

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها:
دراسة في الجغرافيا الاجتماعية

إعداد

أرب عوني يعقوب طوقان

إشراف

الدكتور أحمد رأفت غضية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين

2012

أحمد

الإهداء

إلى والدي رحمه الله تعالى

إلى والفتى العزيرة

التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها:

دراسة في الجغرافيا الاجتماعية

إعداد

أرب عوني يعقوب طوقان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2012/11/8 وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

أحمد

- د. أحمد رأفت غضية (مشرفاً رئيساً)

أحمد

- د. فايز فريجات (ممتحناً خارجياً)

أحمد

- د. فيصل الزعنون (ممتحناً داخلياً)

الإهداء

الى والدي رحمه الله تعالى
الى والدتي العزيزة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي مكنني من إتمام هذه الدراسة، والشكر الكبير للدكتور أحمد رأفت الذي أرشدني كلما احتجت للإرشاد والتوجيه، والشكر الجزيل للدكتور محمد أبو جعفر عميد كلية الدراسات العليا على المساعدة التي قدمها لي في الرسالة، وللدكتور أكرم داود عميد كلية القانون في جامعة النجاح لمساعدته لي في الرسالة، كما أتقدم بالشكر للمقدم عمر البزور مدير شرطة محافظة نابلس، والمقدم ياسر أبو حنانة نائب مدير شرطة محافظة نابلس السماح لي في الحصول على بيانات قضايا عامي 2009 و2010. كما أتقدم بالشكر للرائد طاهر غريب مدير غرفة عمليات شرطة نابلس وأفراد غرفة العمليات على المساعدة التي قدموها لي، وكذلك الشكر الى الرائد أشرف مطلق والدكتور محمد بشارات على ما قدماه من معلومات خلال إذاعة صوت النجاح. وأشكر إدارة مركز إصلاح وتأهيل نابلس الممثلة بالرائد عبد الرحمن طافش والنقيب جعفر سلامة على ما قدموه لي من بيانات، والسماح لي بتعبئة الاستبانة مع محكومين وموقوفين من مدينة نابلس ومخيماتها في المركز. والشكر الى رئيس ديوان محكمة بداية نابلس أمجد الحاج داود، ورئيس قلم محكمة صلح نابلس فارس منصور لما قدماه لي من معلومات عن محاكم بداية وصلاح نابلس، والشكر الجزيل للدكتور خليل قطناني لقيامه بالمراجعة اللغوية للدراسة، وأشكر كل من ساهم في ظهور هذا العمل الى النور.

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان :

**التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها:
دراسة في الجغرافيا الاجتماعية**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث
علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis , unless otherwise referenced , is the
researcher's own work , and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification.

Student's name

إسم الطالب:

Signature

التوقيع :

Date

التاريخ :

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	صفحة الغلاف الداخلي
ب	صفحة إجازة الاطروحة
ت	الإهداء
ث	الشكر
ج	إقرار
ح- س	فهرس المحتويات
ش- ظ	فهرس الجداول
ع- غ	فهرس الأشكال
ف- ق	فهرس الخرائط
ك	فهرس الملاحق
ل- م	الملخص
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	1-1 المقدمة
4	2-1 مشكلة الدراسة
5	3-1 أهمية ومبررات الدراسة
5	4-1 أهداف الدراسة
5	5-1 فرضيات الدراسة
6	6-1 منهجية الدراسة
7	7-1 منطقة الدراسة
11	8-1 مصادر المعلومات
12	9-1 الدراسات السابقة

16	الفصل الثاني: خصائص منطقة الدراسة	
17	الموقع والموضع والحدود	1-2
19	المياه في المدينة	2-2
20	المناخ	3-2
20	التطور العمراني لمدينة نابلس	4-2
22	مشروع التنظيم الهيكلي للمدينة	5-2
23	السكان	6-2
24	الكثافة السكانية	1-6-2
27	التركيب العمري	2-6-2
29	التركيب النوعي	3-6-2
29	النمو السكاني	4-6-2
31	التعليم في مدينة نابلس	7-2
33	الوضع الصحي	8-2
34	الوضع الاجتماعي	9-2
37	وظائف المدينة	10-2
37	الوظيفة الاقتصادية	1-10-2
41	الوظيفة الإدارية	2-10-2
43	الوظيفة الثقافية	3-10-2
46	المخيمات وسكانها	11-2
54	الفصل الثالث: الإطار النظري للجريمة	
55	الدراسات المفسرة للجريمة	1 - 3
57	الفرق بين الجريمة والانحراف	2 - 3
58	تعريف الجريمة و المجرم	3 - 3
60	العوامل التي تؤدي للإجرام	4 - 3

60	أولاً: العوامل الداخلية - الفردية	3- 4- 1
62	ثانياً: العوامل الخارجية- البيئية	3- 4- 2
66	تصنيف الجرائم في العالم	3- 5
66	الجرائم المستحدثة	3- 6
68	أسباب حدوث الجريمة في الوطن العربي	3- 7
69	أنواع الجرائم في الوطن العربي	3- 8
70	إحصاءات الجريمة في الوطن العربي	3- 9
72	الحجم الحقيقي للجرائم	3- 10
72	دراسات التباين المكاني للجريمة	3- 11
74	قياس معدل الجريمة	3- 12
75	الفصل الرابع: الوضع الإقتصادي والأمني وإحصاءات الجريمة في نابلس	
76	مقدمة	4- 1
76	الفقر	4- 2
78	البطالة	4- 3
79	الوضع الأمني في الاراضي الفلسطينية منذ عام 1994 - 2012م	4- 4
81	الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الاراضي الفلسطينية بين عامي 2000 - 2006م	4- 5
82	الأنماط المكانية للجريمة في الضفة الغربية عام 2008م	4- 6
84	مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها حسب شهور السنة لعام 2010م في محافظة نابلس	4- 7
87	الشرطة الفلسطينية	4- 8
88	شرطة نابلس وإداراتها	4- 9
91	المحاكم في الضفة الغربية	4- 10
93	محكمة البداية ومحكمة الصلح في مدينة نابلس بين 2006	4- 11

	و 2009م	
95	أنواع العقوبات في مشروع العقوبات الفلسطيني	4-12
97	المؤسسات العقابية الفلسطينية	4-13
98	مركز إصلاح وتأهيل نابلس	4-14
99	النزلاء المحكومون والموقوفون في مركز إصلاح وتأهيل نابلس في الفترة من 2007 الى 2010م	4-15
105	خصائص بعض المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخي 6/23 و 7/2 2011/	4-16
113	الفصل الخامس: القضايا الجزائية التي رفعت للنياحة عامي 2009 و 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها	
114	مقدمة	5-1
115	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009 و 2010م	5-2
118	أكثر أنواع الجرائم تكراراً في مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009 و 2010م	5-3
127	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009 و 2010م	5-4
131	معدلات الجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م	5-5
132	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكى عليهم بها أفراد لا يسكنون المدينة أو مخيماتها عام 2010م	5-6
134	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكون فيها أفراداً لا يسكنون المدينة أو مخيماتها عام 2010م	5-7

135	التوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م	8-5
139	الأدوات المستخدمة في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	9-5
141	أسباب ارتكاب الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	10-5
145	خصائص الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م وهم أفراد من سكانها	11-5
156	خصائص الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وهم ليسوا أفراد من سكانها أو مخيماتها عام 2010م	12-5
158	خصائص الأفراد المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م وهم أفراد من سكانها	13-5
166	خصائص الأفراد المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وهم ليسوا أفراد من سكانها أو مخيماتها عام 2010م	14-5
167	الفصل السادس: التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	
168	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس	1-6
170	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009م و 2010م	2-6
171	أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م	3-6
173	أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م	4-6

174	مجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009م حسب أحياء نابلس ومخيماتها	5-6
179	أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م	6-6
180	أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م	7-6
181	التوزيع الزمني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في أحياء نابلس	8-6
185	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب أدواتها عام 2009م	9-6
189	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب أسبابها عام 2009م	10-6
193	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب جنس المشتكى عليه عام 2009م	11-6
195	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر المشتكى عليه عام 2009م	12-6
198	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر الحدث عام 2009م	13-6
200	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب جنس المشتكين عام 2009م	14-6
203	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر المشتكين عام 2009م	15-6
206	التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر الاطفال المشتكين عام 2009م	16-6

209	الإحذار المتعدد	17-6
213	الفصل السابع: النتائج والتوصيات	
214	النتائج	
220	التوصيات	
222	المصادر والمراجع	
223	المراجع باللغة العربية	
237	المراجع باللغة الانجليزية	
238	الملاحق	
254	الاستبانة	
b	الملخص باللغة الانجليزية	

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
جدول رقم 1-2	توزيع استعمالات الاراضي حسب تقسيم المخطط الهيكلي ونصيب الفرد من كل استعمال مشمول في المخطط لعام 2015م	23
جدول رقم 2-2	الكثافة السكانية شخص / كم ² في أحياء نابلس عام 2010م	25
جدول رقم 3-2	السكان في مدينة نابلس حسب فئة العمر عام 2007م	27
جدول رقم 4-2	أعداد الأطفال أقل من 5 سنوات والنساء بين 15- 49 والتركيب النوعي عام 2007م في المدينة	28
جدول رقم 5-2	تطور أعداد السكان في مدينة نابلس في الفترة بين 1820 - 2007	30
جدول رقم 6-2	الاسر في مدينة نابلس حسب الحالة التعليمية لرب الاسرة عام 2007م	32
جدول رقم 7-2	توزيع المدارس حسب المرحلة الدراسية عام 2008م في مدينة نابلس ومخيماتها	32
جدول رقم 8-2	المؤسسات الصحية في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2008م	34
جدول رقم 9-2	النشاط الاقتصادي في مدينة نابلس عام 2005م	38
جدول رقم 10-2	المؤشرات الثقافية في محافظة نابلس بين عامي 1997 و 2007م ومدينة نابلس عام 2007م	44
جدول رقم 11-2	أعداد النازحين التي وضعتها اللجنة العامة للعناية بشؤون لاجئي فلسطين 1948م في مدينة نابلس	46
جدول رقم 12-2	الكثافة السكانية شخص / كم ² في مخيمات نابلس عام 2010م	48
جدول رقم 1-4	التوزيع النسبي للأسر الفقيرة حسب نوع التجمع السكاني في الضفة والقطاع في عامي 2003 و 2006م	77

84	أعداد القضايا الواردة والمنجزة في مقر شرطة محافظة نابلس عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 4-2
93	أعداد القضايا التي مر عليها أكثر من 10 أعوام ولا تزال منظورة في المحاكم الفلسطينية في الضفة الغربية عام 2008م	جدول رقم 4-3
94	أعداد القضايا الواردة إلى محكمة بداية نابلس خلال الأعوام 2007-2010م	جدول رقم 4-4
94	أعداد القضايا الواردة والمفصولة في محكمة صلح نابلس خلال الأعوام 2007-2010م	جدول رقم 4-5
100	أعداد النزلاء في مركز إصلاح وتأهيل نابلس من 2007 الى 2010م	جدول رقم 4-6
100	أعداد الموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس الذين لم يبيت في قضاياهم منذ عام 2005 وحتى تاريخ 2011/6/23 م	جدول رقم 4-7
101	تصنيف الجرائم التي حكم بموجبها الأفراد الذين كانوا متواجدين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23 م	جدول رقم 4-8
102	أعداد المحكومين الذين كانوا متواجدين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23 م حسب المنطقة ومجموعات الجرائم	جدول رقم 4-9
104	أعداد النزلاء في مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م مصنفين وفقا لعدد القضايا الصادرة بحقهم من المحاكم النظامية في نابلس	جدول رقم 4-10
106	الخصائص المتعلقة ببعض المحكومين الذين تواجدوا في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2011/6/23 م	جدول رقم 4-11
110	الخصائص المتعلقة ببعض الموقوفين الذين تواجدوا في مركز	جدول رقم 4-12

	إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2011/7/2 م	
116	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وكان المشتكى عليه فيها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م	جدول رقم 5-1
128	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس وكان المشتكى عليهم بها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م	جدول رقم 5-2
133	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكى عليهم بها أفراد لا يسكنون نابلس ومخيماتها عام 2010م	جدول رقم 5-3
134	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكون فيها أفراد لا يسكنون نابلس ومخيماتها عام 2010م	جدول رقم 5-4
136	التوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م	جدول رقم 5-5
139	الأدوات المستخدمة في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م	جدول رقم 5-6
142	أسباب قيام أفراد من سكان مدينة نابلس ومخيماتها بارتكاب جرائم فيها عامي 2009م و 2010م	جدول رقم 5-7
146	أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكى عليهم بها إناث من سكان مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-8
148	الفئات العمرية للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-9

152	أعداد الأحداث المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها حسب أعمارهم في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-10
154	توزيع المهن التي مارسها المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م	جدول رقم 5-11
155	المستوى التعليمي للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها	جدول رقم 5-12
159	أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكين فيها أفراد من الذكور من سكان مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-13
159	أعداد الجرائم المبلغ عنها التي كانت فيها إناث مشتكيات في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-14
161	الفئات العمرية للمشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	جدول رقم 5-15
163	أعداد الأطفال (الذكور والإناث) المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م	جدول رقم 5-16
164	توزيع المهن التي مارسها المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م	جدول رقم 5-17
165	المستوى التعليمي للأشخاص المشتكين في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها	جدول رقم 5-18
168	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس عام 2009 م	جدول رقم 6-1
171	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009 و 2010 م	جدول رقم 6-2
172	أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة	جدول رقم 6-3

	نابلس عام 2010م	
173	أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010 م	جدول رقم 4-6
178	مجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	جدول رقم 5-6
179	أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010 م	جدول رقم 6-6
180	أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010 م	جدول رقم 7-6
209	نموذج الانحدار	جدول رقم 8-6
210	تحليل تباين الانحدار	جدول رقم 9-6
211	الدلالة الاحصائية لمعاملات الانحدار	جدول رقم 10-6

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم 1-2	الكثافة السكانية شخص / كم ² في أحياء مدينة نابلس عام 2010م	25
شكل رقم 2-2	السكان في مدينة نابلس حسب فئة العمر عام 2007م	27
شكل رقم 3-2	المستوى التعليمي في مخيمات نابلس 2007 م	51
شكل رقم 1-4	النسبة المئوية للمحكومين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس حسب المنطقة وأنواع الجرائم بتاريخ 2011/6/23	103
شكل رقم 1-5	النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009م و 2010م	117
شكل رقم 2-5	النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009م و 2010م	128
شكل رقم 3-5	النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وكان المشتكى عليهم بها أفراد لا يسكنون المدينة ومخيماتها عام 2010م	133
شكل رقم 4-5	النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكين فيها أفراد لا يسكنون مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م	134
شكل رقم 5-5	النسبة المئوية للتوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	136
شكل رقم 6-5	النسبة المئوية للفئات العمرية للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	149
شكل رقم 7-5	النسبة المئوية للمستوى التعليمي للأشخاص المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها	156

162	النسبة المئوية للفئات العمرية للمشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م	شكل رقم 5-8
172	النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكى عليه في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010 م	شكل رقم 6-1
179	النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010 م	شكل رقم 6-2

فهرس الخرائط

الصفحة	اسم الخريطة	رقم الخريطة
7	أحياء مدينة نابلس ومخيماتها	خريطة رقم 1-1
22	الحدود الإدارية لمدينة نابلس ومخيماتها	خريطة رقم 1-2
24	الكثافة السكانية في أحياء نابلس ومخيماتها 2010 م	خريطة رقم 2-2
170	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب أعدادها عام 2009م في نابلس ومخيماتها	خريطة رقم 1-6
174	النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010 م	خريطة رقم 2-6
175	توزيع مجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009 م حسب أحياء نابلس ومخيماتها	خريطة رقم 3-6
180	أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م	خريطة رقم 4-6
182	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009 م على أحياء نابلس ومخيماتها	خريطة رقم 5-6
186	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب ادواتها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 6-6
191	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب اسبابها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 7-6
193	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب جنس المشتكى عليه في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 8-6
196	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر المشتكى عليه في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 9-6
199	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر الحدث في	خريطة رقم 10-6

	أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	
201	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب جنس المشتكين في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 6-11
204	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر المشتكين في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 6-12
207	التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر الاطفال المشتكين في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م	خريطة رقم 6-13

فهرس الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
239	الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب نوع الفعل الإجرامي 2000-2005 م	ملحق رقم 1
240	معدل الجريمة في الضفة الغربية حسب المحافظة لكل 1000 من السكان عام 2008 م	ملحق رقم 2
241	إجمالي الجرائم المبلغ عنها حسب شهور السنة للعام 2010 م في محافظة نابلس	ملحق رقم 3
247	مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس والمشتكى عليه بها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010 م	ملحق رقم 4
251	مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس والمشتكى عليه بها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010 م	ملحق رقم 5

التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها:

دراسة في الجغرافيا الاجتماعية

إعداد

أرب عوني يعقوب طوقان

إشراف

د. أحمد رأفت غضية

الملخص

تهدف الباحثة من دراسة هذا الموضوع الى تحديد مناطق انتشار الجريمة في أحياء مدينة نابلس ومخيماتها، ودراسة الجريمة فيها من حيث: الاسباب، والادوات، وفصل حدوثها، وخصائص المشتكى والمشتكى عليه في الجرائم التي وقعت في مدينة نابلس ومخيماتها.

قسمت الباحثة الدراسة الى سبعة فصول، تناولت في **الفصل الأول** مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وفرضياتها، ومنهجيتها، وبيانات عن منطقة الدراسة. في حين تحدثت في **الفصل الثاني** عن مدينة نابلس من حيث موقعها، وخصائص سكانها، والوضع الصحي والاجتماعي، ووظائف المدينة، كما تحدثت عن مخيمات نابلس. واستعرضت في **الفصل الثالث** العوامل الداخلية والخارجية المؤدية للإجرام، كما تحدثت عن أسباب الجريمة في الوطن العربي، وإحصاءاتها.

أما **الفصل الرابع** فقد تحدثت فيه عن الاوضاع السياسية والامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة الانتفاضة الثانية، وتحدثت عن الفقر والبطالة في الحضر والمخيمات، واستعرضت بيانات عن شرطة نابلس وإداراتها، وبيانات عن محكمة بداية وصلح نابلس، ومركز إصلاح وتأهيل نابلس، كما احتوى على بيانات عن نزلاء مركز الاصلاح والتأهيل في مدينة نابلس ومخيماتها بتاريخ 6/23 و 2011/7/2م.

استعرضت في **الفصل الخامس** بيانات عن القضايا الجزائية التي رفعت للنيابة عامي 2009 و2010م في مدينة نابلس ومخيماتها، حيث تم إدخالها على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وإيجاد التكرارات والنسب المئوية للبيانات التي تحدثت عن مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها، والتوزيع الزمني لها، وأدواتها، وأسبابها، وخصائص الأفراد المشتكى عليهم بها، والأفراد المشتكين.

وتحدثت في **الفصل السادس** عن التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها، حيث تم استخدام برنامج GIS في رسم الخرائط الخاصة بالتوزيع المكاني لأماكن سكن المشتكين والمشتكى عليهم، والتوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب الفصول، والأدوات، والأسباب، وعمر وجنس المشتكى عليه والمشتكى، وتم التعرف على قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من خلال دراسة الإنحدار المتعدد.

وفي **الفصل السابع** ذكرت النتائج والتوصيات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: حدوث 29.6% من الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها بفصل الصيف، وحدث 9% من الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها بمخيم بلاطة، وكانت الفئة العمرية بين 15- 19 سنة قد احتلت المرتبة الأولى من بين الفئات العمرية للمشتكين في مدينة نابلس ومخيماتها بنسبة 15.6% عام 2010م، كما أن هناك قضايا رفعت للمحاكم الفلسطينية خلال فترة الانتفاضة الثانية لم يبت فيها.

وتم وضع عدة توصيات من أهمها: أهمية التوجيه والإرشاد لسلوكيات المراهقين من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتوجيه الباحثين لعمل أبحاث ودراسات عن هذا الموضوع، وحث المحاكم على إنهاء البت في القضايا المرفوعة إليها خلال السنوات السابقة، بالإضافة إلى التشديد على وجود فراغات مكانية وحدائق، والتأكيد على وجود ارتدادات في قوانين البناء.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة:

يعرف علم الجغرافيا بأنه العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية وتوزيعها والعلاقات المتبادلة بينها. وقد تطور علم الجغرافيا على يد الفراعنة واليونان القدماء والفينيقيون وعلماء المسلمين الذين اهتموا بالجانب الوصفي للظواهر التي تحدث على سطح الأرض. لكن الجغرافيا الحديثة تطورت بحيث قامت على تفسير سبب حدوث الظواهر الطبيعية والبشرية من خلال الإجابة عن: أين توجد الظاهرة ؟ ولماذا ؟

تُفسر الجغرافيا التباين المكاني للظواهر التي تحدث على سطح الأرض في ضوء العلاقة بين المتغيرات الطبيعية والبشرية. وتعد الجغرافيا الاجتماعية من فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة النشاط الاجتماعي للسكان من حيث علاقتهم بالبيئة وخصائصهم الاجتماعية ومناطق توزيعهم، كما تهتم بالمشكلات السكانية وأهمها: الفقر والبطالة والجريمة⁽¹⁾.

تعاني أغلب المجتمعات في العالم من الجريمة (كل فعل لا تقبله غالبية أفراد المجتمع، يشمل ذلك الجرائم القانونية وغير القانونية)، فهي ظاهرة اجتماعية لم يخل منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية. ونظراً لاتخاذ الجريمة بُعداً عالمياً فقد قامت الأمم المتحدة بتنظيم مؤتمرات . منع الجريمة وترسيخ العدالة الاجتماعية منذ عام 1955م، بهدف وضع سياسات تكون أكثر فعالية لمنع الجريمة في كل أنحاء العالم. وقد ركز المؤتمر الثاني عشر لمنع الجريمة . الذي أقيم في البرازيل في عام 2010م . على مواضيع متنوعة منها: العنف ضد المهاجرين وأسره، والإتجار بالأشخاص، وجرائم الإنترنت، والوقاية من الجريمة.

(1) وزارة التربية والتعليم العالي: الجغرافيا الطبيعية والبشرية. الجزء الأول. رام الله: مركز المناهج. الصف الأول الثانوي - العلوم الإنسانية. 2007. ص 8 - 14

وبعاني الوطن العربي من الجريمة مثله في ذلك مثل بقية المجتمعات في العالم؛ بفعل التغير السريع الذي شمل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة. وتشير الدراسات التي تمت في الوطن العربي أن انتشار الجريمة فيها يعود إلى الفقر والبطالة بوصفها عاملين أساسيين في انتشارها؛ حيث يعود انتشار الجريمة والعنف في مصر إلى الفقر والبطالة والعنوسة وزيادة أعداد المهمشين في المجتمع المصري، وكذلك القمع السياسي، والفساد الإداري، وتأثير وسائل الإعلام، ونوعية المواد التي تقدمها وخاصة الفضائيات والإنترنت.

أسست السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توقيع اتفاقية أوسلو مع الجانب الإسرائيلي عام 1993م وكانت الأوضاع الاقتصادية متدهورة، لكنها ازدادت سوءاً بعد توقيع الاتفاقية؛ حيث انخفض مستوى المعيشة، وشهدت الأسواق الفلسطينية ارتفاعاً في أسعار المواد الاستهلاكية في ظل عدم وجود سيولة نقدية، وانخفاض الدخل، والتدهور الشديد في القطاعات الاقتصادية المختلفة⁽¹⁾.

انتشرت المشكلات في المجتمع الفلسطيني نتيجة للجهل والامية، وسوء الأوضاع الاقتصادية وأهمها: البطالة التي كانت في عام 1999م في الضفة الغربية 10%، وارتفعت معدلاتها في عام 2002م إلى 28%، بينما كانت في عام 1999م في قطاع غزة 17% ووصلت إلى 38% في عام 2002م. وانتشر الفقر بشكل كبير (فكان في عام 1999م حوالي 13% في الضفة الغربية ارتفع إلى 41% في عام 2002م، وفي عام 1999م وصل الفقر في قطاع غزة إلى 32% وارتفع إلى 68% في عام 2002م) ويرجع سبب الارتفاع إلى حدوث الانتفاضة الثانية.

ويعود ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مجموعة من الأسباب أهمها: إعادة احتلالها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2002م، وما ترتب عليها من

(1) المسلماني، احمد وآخرون: الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في الضفة الغربية وغزة. دراسات 28. الطبعة الأولى. عمان. مركز دراسات الشرق الأوسط. 1999. ص 24- 43

تردي للأوضاع الاقتصادية وقلة فرص العمل، وتقطع أوصال المناطق الفلسطينية، وتدني مستوى التعليم والخدمات الصحية، وزج آلاف الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وانتشار الفلتان الأمني في مناطق السلطة الوطنية مما أدى إلى تهديد أمن المواطن وممتلكاته.

وزاد من سوء الأوضاع المعيشية للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة توقف الدعم والتمويل الخارجي بفعل الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية وخاصة بعد الانتخابات التشريعية 2006م، وازدياد عدد الحواجز بين المدن والقرى الفلسطينية، ومنع إسرائيل تحويل أموال الضرائب الفلسطينية إلى الحكومة الفلسطينية، مما أدى إلى عجز الحكومة الفلسطينية عن دفع رواتب موظفي القطاع العام⁽¹⁾.

وقلّت فاعلية السلطة الفلسطينية بخاصة خدمات الأمن وذلك في ظل حوادث انعدام سيادة القانون في الأراضي الفلسطينية. وتشير إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى تنامي الجريمة في الأراضي الفلسطينية؛ حيث بلغت في عام 2001م مجموع الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية- الضفة الغربية وقطاع غزة- (14947) جريمة بمختلف أنواعها، في حين وصلت في الضفة الغربية إلى (17779) جريمة في عام 2010⁽²⁾.

1- 2 مشكلة الدراسة:

إن الجريمة أمر في غاية الخطورة؛ لأنها عدوان مباشر على أهم ركن من أركان الحياة الإنسانية الاجتماعية وهو " الأمن ". وتنتمي الجريمة في المجتمع الفلسطيني يؤدي إلى زعزعة روابط المجتمع وتماسكه، وتفكك أواصره. وتماسك المجتمع وترابطه من أهم العوامل التي تساهم بالوقوف في وجه المحتل. ومن المهم دراسة الجريمة في المجتمع الفلسطيني بطرق علمية وتحديد أسبابها ومناطق تركزها.

⁽¹⁾ عطيان، نصر ونائل موسى: اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة الواقع والآفاق (في ضوء خطة شارون). بيروت- لبنان.

"باحث للدراسات" . 2004. ص50

<http://www.pcbs.gov.ps/-rainbow.document>. 2012 /11/20⁽²⁾

ومن هنا يأتي دور هذه الدراسة في دراسة التباين المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها. ونظرا لعدم وجود دراسات تتحدث عن التباين المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها فإنه من المهم القيام بالدراسة الميدانية، والحصول على بيانات من مقر شرطة نابلس ومعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss.

1- 3 أهمية ومبررات الدراسة:

- 1- قلة الدراسات التي تسلط الضوء على هذا الموضوع وخاصة في فلسطين .
- 2- معرفة أماكن توزيع الجريمة في مدينة نابلس للسيطرة عليها .
- 3- يمكن استخدام الدراسة في رسم السياسات الوقائية والعلاجية في الحد من انتشار الجريمة.

1- 4 أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مناطق تركّز الجريمة في أحياء مدينة نابلس ومخيماتها.
- 2- بيان مجموعات الجرائم المنتشرة في المدينة والمخيمات التابعة لها.
- 3- التعرف على أسباب، وأدوات، وخصائص الافراد المشتكين والمشتكى عليهم في الجرائم التي وقعت في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م.

1- 5 فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير المكان ؟
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الزمان ؟
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الأدوات ؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الأسباب ؟

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكى عليه ؟

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكى عليه ؟

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاحداث المشتكى عليهم ؟

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكين ؟

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكين ؟

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاطفال المشتكين ؟

1- 6 منهجية الدراسة:

1- الإطار العام (النظري): يتناول لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة.

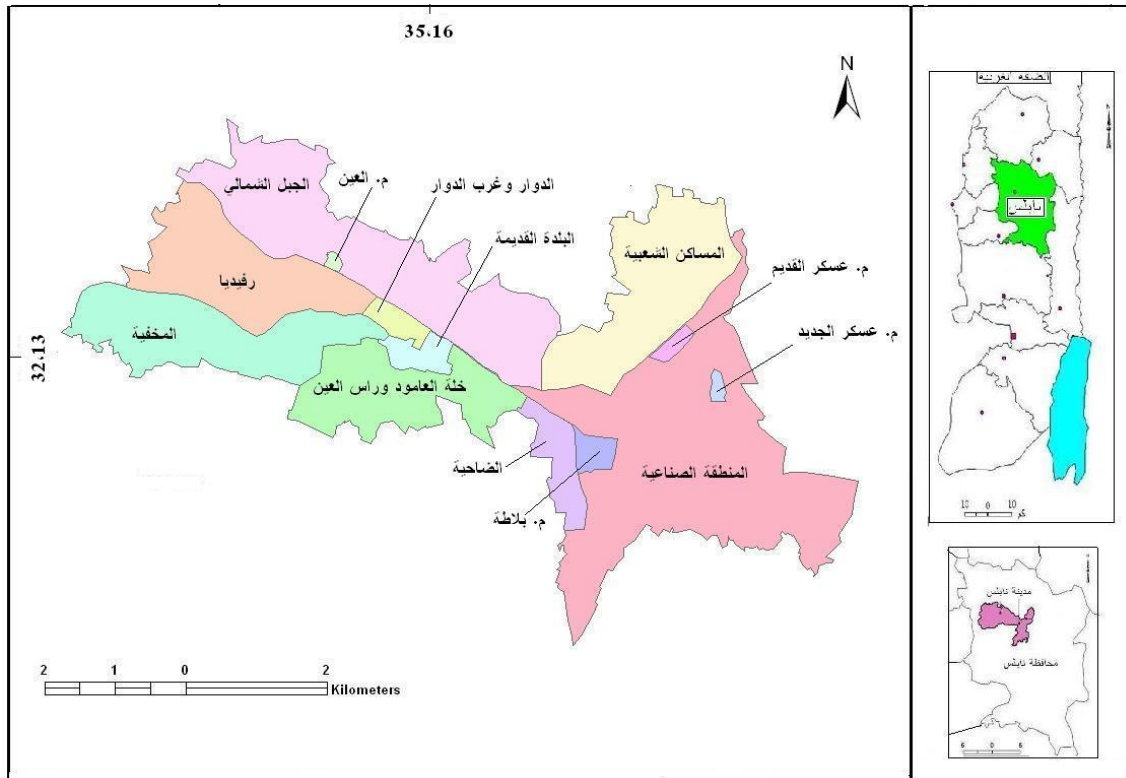
2- الإطار المعلوماتي: ويشمل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من إحصاءات وبيانات، واستخدام أدوات: الاستبانة، الملاحظة الشخصية، المقابلات الشخصية، بالإضافة إلى الخرائط.

3- الإطار التحليلي: يتناول تحديد أماكن انتشار الجريمة في مدينة نابلس وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى تفريغ المعلومات التي تم الحصول عليها من مقر شرطة نابلس ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

وضع الجغرافيون وعلماء الاجتماع نظريات للتعرف على التركيب الداخلي للمدن ومنها ⁽¹⁾:
 -نظرية الدوائر المترازمة: وضعها الباحث الاجتماعي برجس، وقام بتقسيم المدينة الى خمسة منطقة لها مركز واحد، وعدّ قوى السوق هو المحرك الاساس لتكوين تلك المنطقة بشكل متمركز حولها.
 -نظرية القطاعات: استند الباحث هويت في نظريته على حقائق تتعلق بسعر الارض وقيمة الايجار للمناطق السكنية، وأثر ذلك على قيمة استعمالات الارض الاخرى في المدينة، واعتقد الباحث ان نمو المدينة يتم على شكل قطاعات متعددة تعتمد على طول شبكة المواصلات المختلفة للمدينة.
 -نظرية النوى المتعددة: افترض الباحثان هارس وادوارد المن ان المدن الكبرى تتكون من عدة نوايا، وأن لكل نواة وظيفة معينة تختلف عن وظائف النوايا الاخرى.

7-1 منطقة الدراسة: تضم الدراسة مدينة نابلس ومخيماتها. خريطة رقم (1)

خريطة رقم (1-1) أحياء مدينة نابلس ومخيماتها



المصدر: بلدية نابلس. قسم الجغرافيا في جامعة النجاح الوطنية. - بتصريف الباحثة

تم تقسيم مدينة نابلس الى عدة أحياء سكنية بالإعتماد على تقسيم سكان المدينة لأحيائها وهي:

1- الجبل الشمالي: يشمل خلة الرهبان شرقا وحتى ضاحية زواتا غربا، ويشمل مخيم العين. وكانت قد بُنيت 41.2% من البيوت في هذا الحي بالفترة الواقعة بين 1971-1990م⁽¹⁾. وترتفع نسبة المتعلمين فيه، حيث يعتبر المستوى التعليمي للسكان من اهم العوامل المؤثرة في ارتفاع قيمة الدخل، ويصل متوسط الدخل الشهري فيه 469 ديناراً. ويعمل نسبة عالية من سكان هذا الحي في الأعمال الحرة الفنية منها والحرفية، إضافة الى العمل في مجال التجارة⁽²⁾.

2- الدوار وغرب الدوار: يمتد من جنوب شارع فيصل وحتى شارع السلام غربا، ومن شارع عمر بن الخطاب جنوبا وحتى شارع حطين شرقا. يقع وسط مدينة نابلس، وهي منطقة التقاء السكان من داخل المدينة وخارجها. حصلت نسبة لا بأس بها من سكانها على الشهادة الثانوية، يخرج بعدها الافراد الى الحياة العملية. ويعمل أغلب الأفراد فيها في الصناعة والبناء والبيع. ويبلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة في هذا الحي 379 دينار⁽³⁾. وحسب دراسة رائد حلبي الذي درس استعمالات الاراضي في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية تبين أن الاستخدام التجاري يتركز في منطقة الدوار في مدينة نابلس⁽⁴⁾.

3- البلدة القديمة: تشمل منطقة أحياء البلدة القديمة، وهي أقدم الاحياء في المدينة وكان 76.9% من المنازل فيها قد بُني قبل عام 1950م. وتنتشر الامية في هذا الحي أكثر من بقية أحياء المدينة، كما يوجد فيه أقل نسبة من الاشخاص الذين استطاعوا إكمال تعليمهم الجامعي من بين أحياء المدينة، وذلك بسبب انخفاض متوسط الدخل الشهري للسكان فيه. ويبلغ متوسط الدخل الشهري لأسرة (مكونة من الاب والام وأربعة أطفال) فيه 300 دينار، وهو متوسط قليل مقارنة ببقية

(1) صلاح، علاء : خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي. (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2006. ص101

(2) ابو صالح، ماهر: مدينة نابلس - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن. (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 1998. ص43- 50

(3) ابو صالح، ماهر. مرجع سابق. ص61- 66

(4) استعمالات الاراضي في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية <http://www.elibrary.ps>

الأحياء الأخرى في المدينة، ويعود ذلك إلى هجرة بعض الأسر التي سكنت البلدة القديمة بفعل تحسن وضعها الاقتصادي إلى أحياء أخرى داخل المدينة، وانتقال أسر أخرى من ذوي الدخل المنخفض من أحياء المدينة للسكن في هذا الحي بسبب قلة أجور السكن فيه.

ويعمل عدد كبير من سكان الحي في مهنة البناء بالدرجة الأولى، وهي ذات دخل متوسط ثم البيع. وتتأثر البلدة القديمة أكثر من غيرها من أحياء المدينة في تغيير الوظيفة من قبل الأفراد، ويرجع ذلك إلى طبيعة الوظائف التي يعمل بها سكان هذا الحي التي تتصف بأنها غير مستقرة، وتتأثر بالوضع السياسي بعكس بقية أحياء نابلس، حيث عانى هذا الحي أكثر من غيره من الأحياء من الإجراءات العسكرية الإسرائيلية خلال الانتفاضة، من عمليات تفجير للمنازل وهدم المحلات التجارية وتخريب البنية التحتية فيه.

4- رفيديا: تمتد من شارع حيفا إلى الشمال من شارع الكفير، وإلى الغرب من شارع الأمير محمد وشارع السلام. سكنت 45.1% من البيوت في هذا الحي بالفترة بين 1991-2005م، ونقل النسبة قبل 1991م. وفي هذا الحي توجد قرية رفيديا. ويسكن فيه المسيحيون من سكان المدينة. يرتفع المستوى التعليمي لسكان هذا الحي بسبب وجود جامعة النجاح الوطنية فيه، ونجد نسبة كبيرة تعمل في جامعة النجاح أو الوظائف الحكومية أو الشركات الخاصة، كما تعمل نسبة لا بأس بها من السكان في البيع حيث تنتشر المحلات التجارية على طول شارع رفيديا الرئيسي. ويصل متوسط الدخل الشهري للأسرة فيه إلى 659 دينار. ويتأخر متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور في هذا الحي بسبب ارتفاع نسبة المتعلمين حيث تصل إلى 27 سنة، في حين يصل المتوسط لدى الإناث إلى 20 سنة. وفيها تتركز الأرض الفضاء من بين أحياء المدينة، كما توجد فيها غالبية مشافي المدينة⁽¹⁾.

5- المخفية: تمتد إلى الجنوب من الجنيّد، وشارع الكفير وإلى الغرب من مقبرة راس العين. توجد فيها مديرية الصحة في مدينة نابلس. تنتشر فيها المباني السكنية العالية. يعمل عدد كبير من

(1) أبو صالح، ماهر. مرجع سابق. ص 61-66

السكان في الصناعة حيث يعملون في المنطقة الصناعية وغيرها من المناطق التي توجد فيها الصناعات كالمنطقة الغربية من المدينة. ويصل متوسط الدخل الشهري للأسرة (مكونة من الاب والام وأربعة أطفال) فيه الى 426 دينار⁽¹⁾.

6- رأس العين وخلة العامود: تقع جنوبي البلدة القديمة، والى الشرق من مقبرة رأس العين وشارع صلاح الدين جنوبا. توجد فيها أكبر نسبة من الأفراد الذين يعملون في الصناعة بالمدينة فيها. ويبلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة فيه 404 دينار. يتركز فيها الاستخدام الحكومي ففيها: مبنى المقاطعة ودائرة السير والداخلية والسجن، كما تتركز فيها المدارس أكثر من غيرها من الأحياء⁽²⁾.

7- الضاحية: تمتد من جنوب شارع جمال عبد الناصر والى الشرق من مبنى المحافظة، والى الغرب من شارع القدس وحتى حدود قرية كفر قليل. يطلق عليه الضاحية الشرقية او ضاحية الكبريت بسبب وجود مصنع للكبريت فيه خلال القرن الماضي. ويصل متوسط الدخل الشهري للأسرة فيه الى 419 دينار.

8- المنطقة الصناعية: تمتد شرق المدينة من شارع القدس الى الشرق من شارع عمان. وتشمل قرية عسكر، بلاطة البلد، مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد. فقد تحولت العديد من أراضي قرية بلاطة البلد في عام 1951م الى مخيم بلاطة. وفي هذه المنطقة يوجد المسلخ البلدي وسوق الخضار ومصانع متعددة الأغراض منها مصنع الزيوت النباتية. وفي هذه المنطقة توجد مدرسة الصناعة وكلية هشام حجاوي التابعة لجامعة النجاح. وحسب دراسة رائد حلبي يتركز فيها الاستخدام الزراعي أكثر من أية منطقة أخرى في مدينة نابلس.

(1) استعمالات الاراضي في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية. مرجع سابق

(2) المرجع السابق نفسه.

9- المساكن الشعبية: (حي راقي طبيعة المساكن فيه عبارة عن فيلات ومنازل متباعدة عن بعضها البعض) يقع الى الغرب من شارع عمان وحتى خلة الرهبان غربا. ويرجع تأسيسه الى الستينات والسبعينات من القرن العشرين، يعمل سكانه في الخدمات والتجارة بنسبة عالية. ويحتل المرتبة الاولى في مهنة النقل والمواصلات من بين مناطق المدينة المختلفة. ويصل متوسط الدخل الشهري للأسرة فيه الى 518 دينار. ويتركز فيها الاستخدام السكني اكثر من اية منطقة أخرى في مدينة نابلس حسب دراسة رائد حليبي.

1- 8 مصادر المعلومات:

أ- المصادر المكتبية:

وتشمل الكتب ورسائل الماجستير والتقارير والنشرات الإحصائية المتعلقة بالدراسة، والصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والدوائر الرسمية والحكومية، كما تم الاستعانة بالانترنت، وبرامج إذاعة صوت النجاح، والصحف اليومية (القدس والايام).

ب. المصادر غير المكتبية:

- 1- الحصول على خريطة لمدينة نابلس من البلدية عام 2010.
- 2- مقابلة رئيس ديوان محكمة بداية نابلس في مجمع محاكم نابلس بتاريخ 2011/6/5.
- 3- مقابلة رئيس قلم محكمة صلح نابلس في مجمع محاكم نابلس بتاريخ 2011/6/5.
- 4- مقابلة عدد من المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وتعبئة استبانة بتاريخ 2011/7/2 و 6/23م.
- 5- الحصول على بيانات من مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23.
- 6- الحصول على بيانات من مقر شرطة محافظة نابلس بتاريخ 2011/7/2 و 6/23م ومن تاريخ 2011/8/21م، وفي 2012/2/7م.
- 7- الحصول على بيانات من شركة كهرباء الشمال عام 2011.

1 9 الدراسات السابقة:

- رسائل الدكتوراه:

1- تحت عنوان "جغرافية الجريمة في محافظة البحيرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ": قام محمد احمد السوداني من جامعة الإسكندرية عام 2005م في اطروحة الدكتوراه على بناء قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية الخاصة بمحافظة البحيرة؛ حيث شملت البيانات المكانية مجموعة خرائط خاصة بالمحافظة أعدها الباحث، بينما تمثلت البيانات غير المكانية بمعلومات تتعلق بسكان المحافظة ومراكز الخدمات فيها والبيانات التي تتعلق بالجريمة وأهمها بيانات تطور الجريمة 1976-2003، والبيانات الخاصة بالتوزيع الجغرافي للجريمة، ومعلومات تتعلق بالجناة والإجرام.

2- ودرس الباحث عبد الرب محمد الحطامي في رسالته الدكتوراه " أمانة العاصمة- الجمهورية اليمنية - دراسة في جغرافية الجريمة " الجريمة في اليمن في عام 2010م. حيث درس العوامل الطبيعية كقسوة المناخ وأثره في الجريمة، ودرس علاقة الجريمة بالكثافة السكانية والدخل والثقافة القبلية والدين والفقر والبطالة واستهلاك القات وزراعته، واستعرض أهم الأماكن المهيأة للجريمة المحتملة والعرضة للجريمة. ووجد أن لكل من المتغيرات السابقة علاقة بالجريمة تختلف نسبتها بين متغير وآخر. وأوصى بالاستفادة من تقنيات GIS وإدخالها في النظام الأمني، وشجع البحوث النسوية، ودعى إلى زيادة أفراد الشرطة بالأماكن العامة. ووضع عدة توصيات للهيئات الرسمية والشعبية للتقليل من الجريمة.

- رسائل الماجستير:

3- في رسالة بعنوان " الاكتظاظ السكاني وأثر ذلك في المشكلات الاجتماعية والأسرية في مدينة نابلس " قامت بها فاديه المصري في عام 2002م، تمت دراسة العلاقة بين الاكتظاظ السكاني من جهة والمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها مجتمع الدراسة، ومعرفة دور الاكتظاظ وأثره في ظهور هذه المشاكل وتغذيتها من جهة أخرى. وقامت الباحثة بعمل استبانة وزعتها على ثلاث مناطق تمثل مدينة نابلس وهي رفيديا ومخيم العين ومنطقة القريون، وبعد تحليل الاستبيانات توصلت

الباحثة إلى أن ظاهرة الاكتظاظ السكاني تؤثر في نوعية الحياة للأفراد وانتشار الأمراض وتعاطي المخدرات وزيادة العنف، كما أن الاكتظاظ ينعكس سلباً على العلاقات داخل الأسرة، ويزيد من معدلات وقوع الجريمة فيها وذلك بفعل افتقار الخصوصية والشعور بالإحباط نتيجة تدخل الآخرين في حياة الأفراد الشخصية. وأوصت الباحثة بضرورة تعزيز دور السلطات البلدية والمحلية في التنمية الحضرية، ووضع التشريعات اللازمة لتوفير المأوى لجميع فئات السكان.

4- و قام الباحث محمد توفيق محمد " الحاج حسن " في رسالته التي قام بإعدادها في عام 2007م بعنوان " أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية "دراسة تحليلية لمدينة نابلس" بدراسة وتحليل أنماط ومسببات المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ومنها الجرائم في المدن الفلسطينية بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص، وكذلك دراسة أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من هذه الجرائم. واعتمد الباحث في رسالته على الاستبيان بشكل أساسي وإجراء المقابلات مع الدوائر والمؤسسات المعنية بالموضوع، وتوصل إلى أهمية العامل السياسي والأمني في عدم الاستقرار الأمني في مدينة نابلس، والاختلالات الأمنية الناجمة عن الانتفاضة والفقر وغياب القانون زادت من مخاوف المواطنين، وقلقهم من زيادة اضطراب الوضع الأمني، وحدد أسباب الجريمة في المدينة. وأوصى بضرورة وضع قوانين في مواجهة الجريمة، وضرورة تعاون المؤسسات من المدرسة والمؤسسات الأمنية والمواطنين في الحد من الجريمة، وأوصى بضرورة معالجة أسباب حدوث الجريمة وتوفير احتياجات المواطنين.

- دراسات أخرى:

5- وتناول مضر خليل العمر في دراسة بعنوان " قياس توطن الجريمة وتحليل عوامله المحلية " في عام 2001 في بغداد طرق حساب درجة التوطن للجريمة، كما تناول دراسة عدد من الجرائم خلال الفترة (1979- 1990) وأخضعها للتحليل العاملي. وتوصل إلى أن تفسير الجريمة لا ينحصر بالعوامل الذاتية الصرفة، ذات العلاقة بالمتهمين، بل بإستيعاب الظروف في البيئة المحلية الضاغطة على احتمالات الحدوث. كما أشار إلى أن عملية التباين المكاني للجريمة تتطلب دراسة

المتغيرات البيئية حسب طبيعة المجتمع المنوي دراسته، وارتباط نتائج الدراسات بطبيعة المتغيرات وطريقة التحليل والقدرة على التفسير.

6- وفي دراسة بعنوان " البطالة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي (دراسة نظرية على المجتمع السعودي) " أعدها تركي العتيان في عام 2004، تم من خلالها التعرف على دور البطالة في تغذية السلوك الإجرامي لدى الفرد من خلال دراسة الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة البطالة وعلاقتها بالجريمة، والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لظاهرة البطالة على السلوك الإجرامي في ضوء بعض النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي. وبينت النتائج أن أثر العامل النفسي المتمثل في إحساس الشخص بالعزلة وعدم الشعور بالأمن، وكذلك أثر العامل الاجتماعي المتمثل في عدم وجود الترابط والتكافل الاجتماعي، وعدم مسامحة المجتمع للفرد الذي ارتكب جريمة ما وعدم رعاية وتربية الوالدين، وكذلك العامل الاقتصادي المتمثل في الأزمات الاقتصادية وعدم توافر الوظائف المناسبة- كل ذلك يدفع الشخص للإجرام. وأوصى بالوعظ والإرشاد الديني ليصلح شأن الناس، وتوفير حياة اقتصادية ملائمة، وتوفير وظائف كافية.

7- وفي دراسة ل Barbara B. Brown في عام 2004 بعنوان "Incivilities ,Place Attachment and Crime, Block and Individual Effects" تناولت فيها العلاقة بين مكان الجريمة والظروف المؤدية لها وأهمها العنف. وتمت دراسة السيكولوجية البيئية للمكان الذي يحدث فيه العنف ثم الجريمة، كما تناولت بالدراسة الظروف النفسية والاجتماعية لسكاني العمارات وشخصياتهم. وقامت بالحصول على المعلومات من خلال تعبئة إستبانات بعدد 480 ساكن في 58 عمارة سكنية في Salt Lake city بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها أن هناك علاقة قوية بين المكان وأعمال العنف. كما وجدت أن ملكية المسكن وطول فترة الإقامة فيه تقلل من أعمال العنف، بينما تتزايد أعمال العنف بين الأشخاص القاطنين في الوحدات السكنية المؤجرة. كما أظهرت الدراسة أن البيوت المؤجرة التي لا تطل على الشارع مباشرة

عامل مهم في زيادة العنف، كما أن البيوت المؤجرة صغيرة المساحة لا يفصل بينها سوى حائط يمكن من خلاله سماع المشاكل التي تحدث داخل الأسرة.

8- وفي دراسة قام بها Francisco Gabras Carneiro وتحت عنوان " **Crime and Social Interactions :adeveloping country,case study** " في عام 2005م تمت دراسة تأثير المجتمع على تصرفات الأفراد المسجونين. وتم جمع المعلومات من خلال مقابلات مع جميع المساجين في سجن Papuda في (برازيليا) عاصمة البرازيل، حيث تم توجيه أسئلة لهم لها علاقة بحياتهم الشخصية مثل العمر والمستوى التعليمي وعلاقتهم بالأسرة، وأسئلة أخرى لها علاقة بالبطالة، ومستويات الدخل لديهم، وتحديد أماكن سكنهم. وتم تحديد أنواع الجرائم التي قاموا بها والتعرف على أسبابها. ومن خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التي أهمها أن المتغيرات اللازمة لدراسة نوع من أنواع الجرائم ليست هي نفسها لدراسة جريمة أخرى.

9- ونشرت في الجامعة الكاثوليكية في برازيليا عاصمة البرازيل دراسة بعنوان " **Crime, Economic Conditions, Social Interactions and Family Heritage** " أعدتها Paulo R.A. Loureiro في 2009م، تحدثت عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأهمها العرف والعادات والروابط الاجتماعية وميراث الأسرة التي تشرح الفروقات بين السجناء الذين قاموا بجرائم عنف والآخرين الذين لم يقوموا بجرائم عنف. وقد استخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات. ويظهر من خلال النتائج أن هناك اختلافات بين دوافع السجناء للقيام بالجرائم، وبينت أن الأسباب الاقتصادية هي العامل الأساسي للجرائم غير العنيفة، والجرائم التي حدثت بالعنف كان العامل الرئيس لها هو الإرث العائلي (هناك أسر تشتهر بقيامها بالجرائم، وتورث أبنائها قيادة منظمات إجرامية مثل المافيا). كما أن الأقارب والجيران أيضا لهم تأثير، إذ إن الأقارب الجيدين لا يشجعون على استخدام العنف وإمكانية حدوث جرائم عنف بينهم قليلة جدا.

الفصل الثاني
خصائص منطقة الدراسة

الفصل الثاني

خصائص منطقة الدراسة

2-1 الموقع والموضع والحدود:

تقع مدينة نابلس على دائرة عرض 32° 13' درجة شمالي خط الاستواء، وعلى خط طول 16° 35' شرقي خط غرينتش⁽¹⁾. وتبعد عن القدس 69 كم وعن عمان 114 كم وعن البحر المتوسط 42 كم⁽²⁾ وعن الخليل 109 كم. وترتفع المدينة بين 450-940م فوق مستوى سطح البحر⁽³⁾.

ذكر مصطفى مراد الدباغ في موسوعة " بلادنا فلسطين " أن الكاتب (كنت فوستر) قال عن نابلس: (كانت من أجمل مدن فلسطين في الموقع لأنها كانت قائمة في الوادي الذي عرضه نصف ميل إلى ميل كامل، بين جبلي السامرة العاليتين: عيال وجرزيم.... وأهميتها قائمة على أراضيها الخصبة التي تحيط بها، وعلى السكك المهمة التي توصلها بأورشليم وحبرون في الجنوب، ودمشق وفينيقية في الشمال، وبالسواحل الغربية في الغرب، وبوادي الأردن في الشرق، وكل هذه الطرق تتوحد في نابلس جاعلة المدينة في كل تاريخها قسبة تجارية ذات سلطة)⁽⁴⁾. وكانت تقوم نتيجة موقعها المتوسط بجباية الضرائب مقابل حق المرور فيها⁽⁵⁾. كما يتميز موقعها بتوفر المياه وتوفر مواد البناء وخاصة الحجارة.

(1) يحيى، خيرية: انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس (دراسة مقارنة). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2001. ص19

(2) الموسوعة الفلسطينية. الدراسات الجغرافية. الدراسات الخاصة- القسم الثاني. المجلد الأول. الطبعة الأولى. بيروت. 1990 . ص231

(3) يوسف، طاهر: التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية المعلومات الجغرافية Gis. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2007. ص26

(4) الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. في الديار النابلسية (1). الجزء الثاني- القسم الثاني. دار الهدى- كفر قرع. 1991. ص98

(5) حجاب، فرج: اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين . 2001. ص39

وموضع المدينة يعني المكان المحدد الذي تظهر فوقه المنشآت الحضرية. ويشمل الموضع الوادي المحصور بين الجبلين والامتدادات الشرقية والغربية⁽¹⁾. ويقع هذا الوادي في ارض ذات ميلان مريح لا تزيد نسبته على 10%، وينفتح شرقاً على سهل عسكر، أما القسم الغربي لوادي نابلس فهو ذو ميلان مريح أيضاً لا يتجاوز 20%، وعلى جهتي الوادي تقع سفوح جبلي جرزيم وعيبال التي تتميز بميلان حاد يزيد على 40%، هذا الموضع الشريطي للمدينة لبي لها حاجات الحماية لسكانها قديماً⁽²⁾، حيث شكل الجبلان حولها أشبه ما يكون بالسور، وما يحيط بها من نطاق جبلي متصل والتحصينات الدفاعية التي أقيمت في محيطها وعند المعابر والطرق الرئيسية، مما جعل الوصول إليها عبر الممرات الجبلية واقتحامها أمراً في غاية الصعوبة⁽³⁾.

يحد المدينة من الشمال جبل عيبال وقرية عصيرة الشمالية، وجنوباً جبل جرزيم وقرية كفرقليل، وغرباً قرى زواتا وبيت ايبا وبيت وزن، وشرقاً سهل بلاطة وعسكر وقرى روجيب وبيتا وسالم ودير الحطب وعزموط⁽⁴⁾. ونتيجة لنمو المدينة وزيادة سكانها فقد اتسعت مساحتها، وكانت مساحتها عام 1996م (26.8 ألف دونم)، وأصبح 28 ألف دونم في الوقت الحالي نتيجة إضافة أحواض جديدة للمخطط القديم⁽⁵⁾، ووصل امتداد المدينة الطولي من الشرق إلى الغرب حوالي 8.5 كم ومن الشمال إلى الجنوب حوالي 3.5 - 6 كم.

(1) أبو الهدى، كفاية : النفايات السائلة في مدينة نابلس " دراسة في جغرافية البيئة " . (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2001. ص13

(2) داود، وائل: البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2003. ص41

(3) مطاوع، ختام : لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/ السادس والسابع عشر الميلاديين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 1998. ص13

(4) السجدي، آمال: بلدة نابلس القديمة في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان عام 2002 وبعده. عمان - مطابع الفنار. 2002. ص12

(5) أبو صالح، ماهر: عمالة صغار السن في المخيمات المجاورة لمدينة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد 24 (7) / 2010. ص159

2-2 المياه في المدينة:

تقسم مصادر المياه إلى عدة أقسام⁽¹⁾:

أ- مياه الأمطار: تقسم المدينة حسب أنظمة الجريان السطحي الطبيعي إلى منطقتي تصريف: الحوض الشرقي الذي تتجه مياهه عبر الاودية والمناطق المنخفضة من وسط المدينة باتجاه الشرق، والحوض الغربي التي تجري مياهه من الجانب الغربي من المدينة وتمر عبر وادي الزومر (وادي التفاح).

ب- مياه الينابيع والآبار: حيث كانت المدينة تعتمد على مياه عدد من الينابيع على سفوح جبال جرزيم وعيبال، ومن أهمها نبع عين حسين في البلدة القديمة، عين بلاطة، عين عسكر. وكان يوجد في جبل جرزيم 22 عيناً منها: رأس العين، الصبيان، القريون، الدفنة. وتعتمد المدينة على الآبار الجوفية القريبة من حدود المدينة وهي الباذان والفارعة اللذان يقعان على بعد 12 و 15 كم على التوالي، وبئر اودله على بعد 10 كم، وبئر دير شرف الذي يبعد 9 كم .

ج- وفي الوقت الحالي يضاف مصدر آخر وهو مياه الشبكات العامة التي يتم شراؤها من الشركة الإسرائيلية (ميكروت).

يزداد صبيب الينابيع شتاء لارتفاع منسوب الطبقة المائية الجوفية، بينما يقل الصبيب صيفاً لانعدام الأمطار الذي يسبب نقصاً في مستوى المياه الجوفية. ويتم الاعتماد على مياه الينابيع في فصل الشتاء، وبهذا توفر البلدية من تكاليف الشراء من مصادر أخرى، ويتم اللجوء إلى شراء مياه من الشركة الإسرائيلية في فصل الصيف حيث يزداد استهلاك المدينة من المياه، وتصبح الينابيع والآبار غير قادرة على ضخ الكميات اللازمة، ويتم ذلك ضمن اتفاقيات مبرمة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

(1) عارف، عبدالله: "مدينة نابلس". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. 1964. ص 19

2-3 المناخ:

تتسم مدينة نابلس بمناخ معتدل لكونها تقع ضمن إقليم البحر المتوسط، الذي يتميز بفصل صيفي جاف يمتد لأكثر من ستة شهور في السنة وبفصل شتاء بارد ماطر قصير⁽¹⁾.

2-4 التطور العمراني لمدينة نابلس:

هدم الرومان مدينة شكيم الكنعانية القائمة على تل بلاطة في فترة احتلالهم لفلسطين، وأقاموا مدينة على المنحدرات السفلية لجبل جرزيم. فتح المسلمون نابلس بقيادة (عمرو بن العاص)⁽²⁾. وواجهت المدينة الكثير من المصاعب في العهد العثماني؛ فكانت تتعرض لهجمات مفاجئة من سكان خارج المدينة، مما جعل أهالي نابلس يحيطونها بسور حجري تتخلله بعض الفتحات اللازمة للدخول والخروج أطلق عليها اسم بوابة⁽³⁾.

ظهرت الأحياء الجديدة في شرق المدينة القديمة وغربها، وقد تركز التطور العمراني باتجاه الغرب لعدة أسباب، أهمها⁽⁴⁾: أن نسبة كبيرة من الرياح التي تهب على نابلس هي من الغرب، بالإضافة الى تحسين شبكة الطرق في الغرب بسبب العلاقة الاقتصادية والاجتماعية وقتها مع المدن الفلسطينية خصوصا حيفا أدى لاستمرار البناء على محور رفيديا نابلس.

تراجعت المدينة تحت ظل الانتداب البريطاني وعاشت حالة من عدم الاستقرار، وكان هناك حذر من قبل السكان لتشييد مبانيهم بالقرب من المواقع العسكرية البريطانية شرقاً⁽⁵⁾. أدى طرد

(1) صلاح، علاء: 2006. مرجع سابق. ص42

(2) صبري، بهجت: المظاهر العمرانية في مدينة نابلس خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي. مجلة النجاح للأبحاث. المجلد 2. العدد (6) / 1992. ص87

(3) عمران، عمار : الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2008. ص31

(4) غضية، أحمد ورائد حليبي: استخدامات الاراضي في مدينة نابلس في الفترة 1944 - 2000م. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 20 (1) / 2006. ص243

(5) اشتية، معتمد : ظاهرة الفقر الحضري وأثرها على التطور العمراني في مدينة نابلس . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2005. ص69

أعداد كبيرة من سكان الاراضي المحتلة 1948م الى رحيلهم، وسكن قسم منهم مدينة نابلس في المخيمات، مما أضعف الامتداد العمراني للمدينة شرقاً⁽¹⁾.

بين عامي 1940 و 1965م انتشرت الأبنية باتجاهات مختلفة، في الغرب تطور على جهتي طريق نابلس- طولكرم على السطح الشمالي المريح لجبل جرزيم ووصل البناء لقرية رفيديا، وفي الشرق تطور البناء على طول طريق نابلس- عمان حتى قرية عسكر وعلى طول طريق نابلس - القدس واستمر البناء بعد مخيم بلاطة، وفي سهل عسكر تم إقامة مصانع⁽²⁾. ضمت مدينة نابلس في عام 1963م قرية بلاطة بموجب قرار حكومي أردني، ثم شملت قرية عسكر بعد ذلك في شرق المدينة، بالإضافة إلى ضم قرية رفيديا وقرية الجنيد في الغرب إليها، كما شملت مساحتها المخيمات (بلاطة، وعسكر القديم والجديد، والعين)⁽³⁾.

قام الاحتلال الاسرائيلي باحتلال الضفة الغربية في عام 1967م، واستمر البناء بين عامي 1965-1985 على سفوح الجبال، في الغرب استمر حتى وصل لقرية الجنيد، استمر البناء في الجنوب وعبر قرية عسكر ومخيم عسكر، ووصلت البنايات مقابل سفوح قرية عزموط.

شهدت مدينة نابلس منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إليها عام 1994م تقدم وتطور في القطاع العمراني، وتم الفصل بين المنطقة الصناعية والسكنية، وقامت البلدية بفتح شارع يصل لقمة جبل عيبال شمالاً لتسهيل الانتشار العمراني. قامت انتفاضة الأقصى في عام 2000م رافقها تدمير البنى التحتية للمجتمع الفلسطيني من قبل الاحتلال، وقام بهدم العديد من المباني في المدينة وخاصة في البلدة القديمة وذلك بعد اجتياح المدينة في نيسان 2002م.

(1) كلبونة، عبد الله: تاريخ مدينة نابلس 2500 ق. م - 1918م. الطبعة الأولى. نابلس- فلسطين. حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف. 1992. ص110

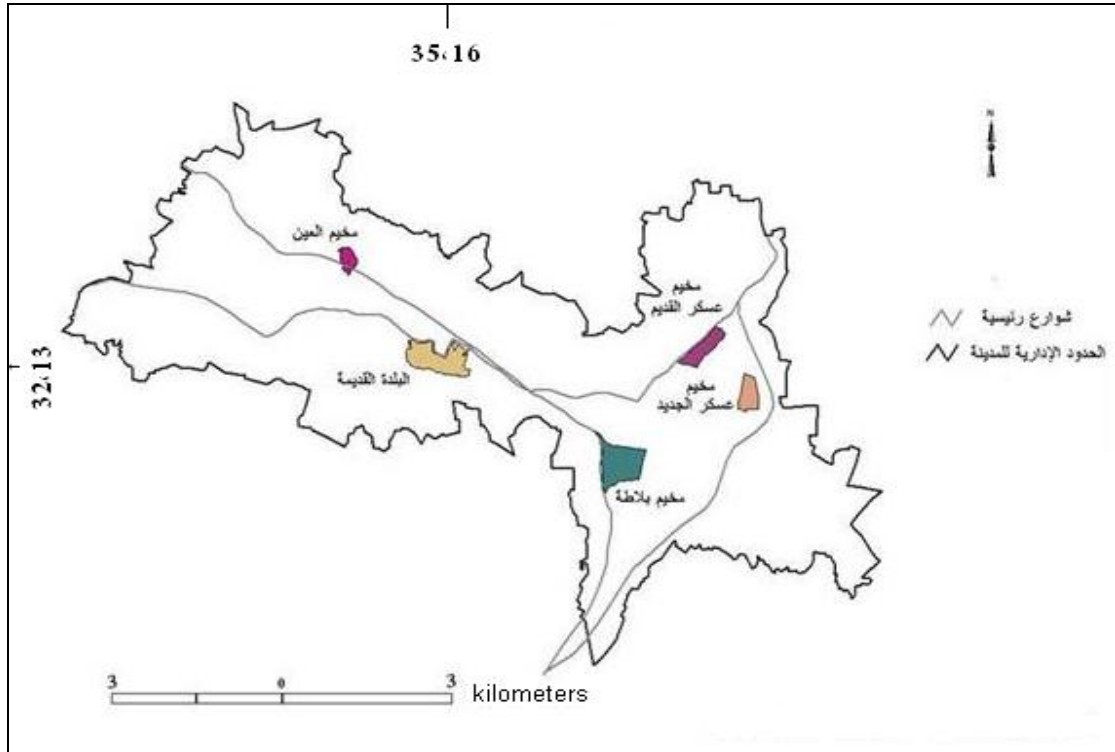
(2) الحنبلي، مسرة: التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2005. ص67

(3) دويكات، عباس: بلاطة ماضٍ حاضِر تراث. الطبعة الأولى. منشورات ملتقى بلاطة الثقافي. 1996. ص11

2-5 مشروع التنظيم الهيكلي للمدينة:

أعدت دائرة التخطيط في البلدية مشروع التنظيم الهيكلي للمدينة عام 1995م، وتمت المصادقة عليه في عام 1996م من قبل وزارة الحكم المحلي على اعتبار أن حدود المدينة تضم 26800 دونم، وافترض المخطط معدل زيادة سكانية سنوية قدرها 3.5% ومعدلات هجرة منخفضة من وإلى المدينة. وتظهر الحدود الادارية لمدينة نابلس القديمة والحالية ومخيماتها في خريطة (1-2).

خريطة رقم (1-2) الحدود الإدارية لمدينة نابلس ومخيماتها



المصدر: بلدية نابلس. المخطط الهيكلي لمدينة نابلس. - بتصرف الباحثة

وواجهت إعداد المخطط معضلة أساسية هي محاولة ضغط الاحتياجات المتنامية للمدينة، في نفس مساحة الرقعة الحضرية التي هي في نطاق نفوذ البلدية، فإن الكثافة السكانية سترتفع من 220 شخص/كم² عام 1990 لتصل عام 2015م إلى 910 شخص/كم²، ويفترض المخطط أن المنطقة السكنية ستتوجه نحو الاراضي بالغة الانحدار والتي تتميز بقلّة صلاحيتها للبناء⁽¹⁾. ويوضح جدول رقم (1-2) توزيع استعمالات الاراضي.

(1) حجاب، فرج: 2001، مرجع سابق. ص73

جدول رقم (2-1) توزيع استعمالات الاراضي حسب تقسيم المخطط الهيكلي ونصيب الفرد من كل

استعمال مشمول في المخطط عام 2015م

الاستعمال	المساحة / دونم	م ² / فرد
الشوارع	3341	11.35
الاستعمال السكني	16801	57.07
الاستعمال التجاري	656	2.23
الاستعمال الصناعي	1933	6.56
المباني العامة	473	1.60
الحدائق	498	1.69
المناطق الطبيعية والمحاجر	3098	10.52

المصدر: حجاب، فرج: 2001. مرجع سابق. ص74

2-6 السكان ⁽¹⁾:

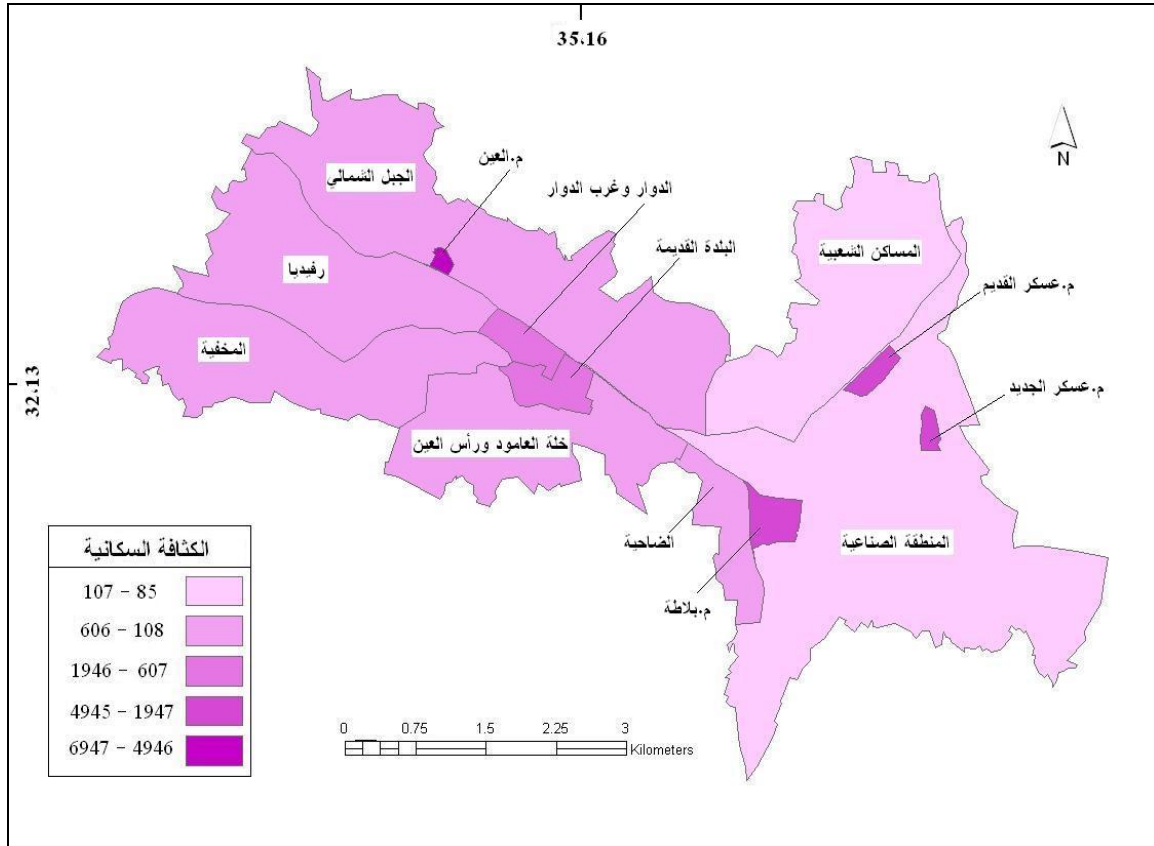
قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتقسيم مدينة نابلس الى 29 وحدة إحصائية بما فيها المخيمات، وذلك بهدف القيام بعملية الإحصاء السكاني للمدينة في عام 2007م، وقد قام بتقسيم الحي الواحد في المدينة الى أكثر من جزء، وهناك دمج لأحياء مع أحياء أخرى، بحيث تم تقسيم المدينة الى مناطق عد لا تتماشى مع تقسيم أحياء المدينة المعروفة لدى السكان، لذلك لم تتمكن الباحثة من الاعتماد على إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء بالنسبة لتوزيع السكان حسب مناطق العد. في حين قامت الباحثة بتقسيم المدينة الى 13 وحدة إحصائية تمثل كل منها حياً من أحياء المدينة المعروفة لدى السكان، وذلك بالاعتماد على عدد اشتراكات الكهرباء المنزلية التي حصلت عليها من شركة كهرباء الشمال، ثم ضربها في متوسط عدد افراد الاسرة، وذلك بهدف تقدير عدد السكان في عام 2010م في كل حي ومخيم في المدينة كل على حدة.

⁽¹⁾ يلاحظ بعد تقدير عدد السكان أن عدد السكان المقدر من قبل الباحثة عام 2010م لا يتطابق مع عدد السكان المقدر من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بسبب أخذ متوسط عدد أفراد الاسرة في المدينة من قبل الباحثة بشكل عام بالإضافة الى احتساب المباني السكنية فقط وليس المحلات التجارية.

2-6-1 الكثافة السكانية:

يقصد بالكثافة السكانية العلاقة بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها سواء كانت بالميل المربع أو الكيلومتر المربع ⁽¹⁾. وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2008م فإن الكثافة السكانية في محافظة نابلس بلغت 543 شخص/كم² ⁽²⁾. وتظهر خريطة رقم (2-2) الكثافة السكانية لأحياء مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م.

خريطة رقم (2-2) الكثافة السكانية في أحياء نابلس ومخيماتها 2010م



المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ من خلال الخريطة رقم (2-2) ارتفاع الكثافة السكانية في مخيمات نابلس والتي وصلت الى 6947 شخص/كم² في مخيم العين، ويعود ذلك الى صغر وثبات مساحة المخيمات بالإضافة الى الزيادة المطردة في عدد السكان، كما يظهر في جدول رقم (2-12) لاحقاً حيث سيتم التحدث

⁽¹⁾ جاد الرب، حسام: الجغرافيا الرياضية دراسة في التحليل الكمي. القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع. 2008م. ص215

⁽²⁾ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي (10). رام الله - فلسطين. 2009. ص251

عن مخيمات نابلس بشكل مستقل بسبب خصوصيتها. لكن سيتم تاليا في جدول رقم (2-2) التحدث عن الكثافة السكانية في مدينة نابلس دون مخيماتها.

جدول رقم (2-2) الكثافة السكانية شخص/كم² في أحياء نابلس عام 2010م

المنطقة	عدد اشتراكات الكهرباء *	عدد السكان المقدر 2010م ⁽¹⁾	المساحة م ² ⁽²⁾	الكثافة السكانية شخص/كم ² ⁽³⁾
البلدة القديمة	1471	7502	385601	1946
خلة العامود ورأس العين	3174	16187	2673307	606
الضاحية	774	3947	757229	521
المساكن الشعبية	613	3126	3667930	85
المنطقة الصناعية	1859	9481	8858273	107
الجبل الشمالي	5253	26790	5564657	481
رفيديا	2954	15065	3175340	474
المخفية	2612	13321	3277162	406
الدوار وغرب الدوار	778	3968	295613	1342
المجموع	19488	99387	28655112	347

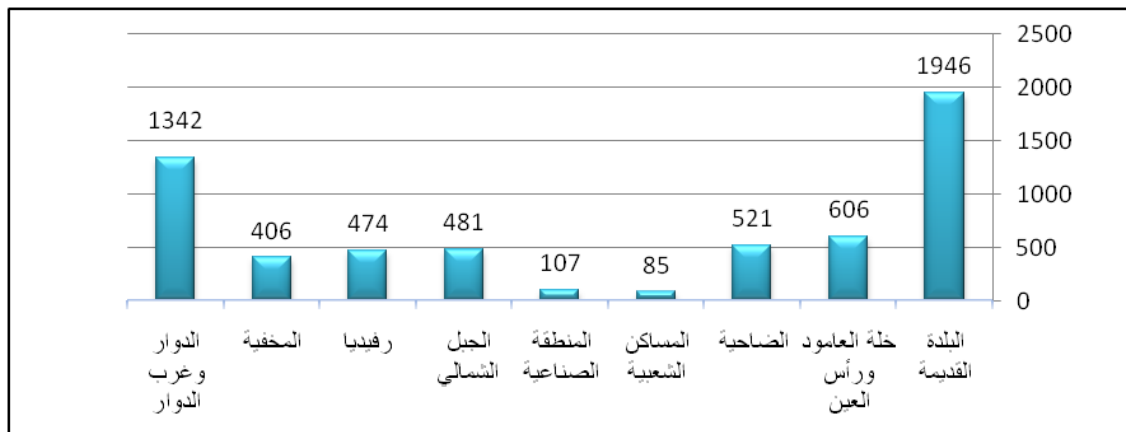
المصدر: * بيانات شركة توزيع كهرباء الشمال بطلب من الباحثة. 2010م

⁽¹⁾ عدد السكان المقدر 2010م بدون سكان مخيمات نابلس: عدد اشتراكات الكهرباء المنزلية * متوسط حجم الاسرة

- متوسط عدد أفراد الاسرة في مدينة نابلس عام 2009م = 5.1 فرد

⁽²⁾ تم استخراج المساحة من خلال الإستعانة ببرنامج ArcGis ، دون مساحة المخيمات

⁽³⁾ الكثافة السكانية= عدد السكان / المساحة



شكل رقم (2-1) الكثافة السكانية شخص/كم² في أحياء مدينة نابلس عام 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (2-2) وشكل رقم (2-1) أن هناك اختلاف في الكثافة بين الأحياء المختلفة في المدينة. حيث تقسم الكثافة السكانية إلى ثلاثة أقسام:

1- كثافة سكانية مرتفعة: تصل إلى 1946 شخص/كم² وذلك في البلدة القديمة، و 1342 شخص/كم² في منطقة الدوار وغرب الدوار. تعتبر البلدة القديمة مركز الإسكان الرئيسي في المدينة قديماً، ويغلب على منطقة الدوار الاستعمال التجاري بسبب موقعها على محور المواصلات الرئيسي شرق غرب، والأراضي ذات الميلان المريح والقيمة العالية.

2- كثافة سكانية متوسطة: تتراوح بين 606 شخص/كم² في منطقة خلة العمود ورأس العين، و 521 شخص/كم² في الضاحية، و 481 شخص/كم² في الجبل الشمالي، و 474 شخص/كم² في رفيديا، و 406 شخص/كم² في منطقة المخفية. توجد في أغلب هذه المناطق مساحات خضراء غير مبنية تخفف الاكتظاظ، حيث أن قرية رفيديا في الغرب هي أراضي قروية في الأساس. كما أن جبل عيبال يستقبل أشعة الشمس طوال النهار مما يجذب السكان، ويعتبر نمط البناء في الجبل الشمالي والمخفية متعدد الطوابق يتمثل بشقق في بناية أو قلل خاصة (أبنية منفصلة) ⁽¹⁾.

3- كثافة سكانية منخفضة: وتتراوح بين 107 و 85 شخص/كم² في المنطقة الصناعية والمساكن الشعبية على التوالي. توجد في هذه المناطق مساحات خضراء غير مبنية تخفف الاكتظاظ، حيث قريتا بلاطة وعسكر في الشرق وهي أراضي قروية، وتتركز الأنشطة الصناعية في المنطقة الصناعية ⁽²⁾.

تشكل المنازل التي تحوي 4 غرف 35% من منازل المدينة، (تختلف مساحة المنزل في احياء المدينة)، بينما تصل نسبة البيوت التي تحوي 3 غرف 27.6%، وتتنوع بقية النسبة المئوية على البيوت التي تحوي غرفة واحدة فقط، أو أكثر من 4 غرف. كما ترتفع نسبة البيوت التي تحوي 3

⁽¹⁾ مقبول، هاني: الأوضاع الديمغرافية في الضفة الغربية. القدس. جمعية الدراسات العربية. 1987. ص 134

⁽²⁾ حنيني، رائد: النفايات الصلبة في مدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس -

فلسطين. 1999. ص 90

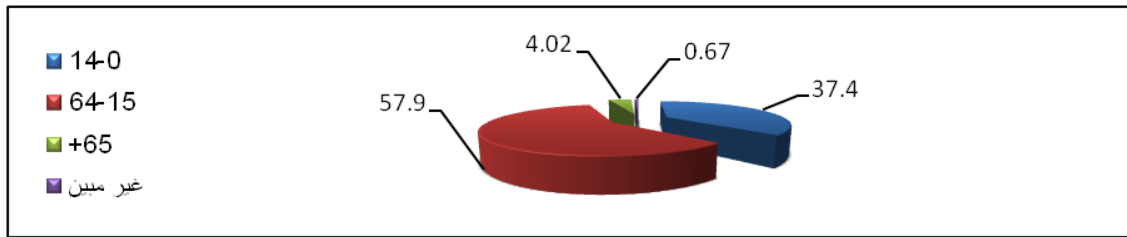
غرف في مخيمات نابلس الى 40%، (يصل معدل مساحة الوحدة السكنية للاجئين في المخيمات 93.3م²)، وتصل نسبة البيوت التي تحوي غرفتين 27.5%، وتتوزع بقية النسبة المئوية على البيوت التي تحوي غرفة واحدة والتي تحوي 4 غرف فأكثر. أما نسبة الأسر التي تسكن في مساكن كثافة السكن فيها 3 أفراد أو أكثر للغرفة الواحدة في نابلس 6.9%، وصلت النسبة في مخيماتها الى 17.1% في عام 2007م⁽¹⁾.

2-6-2 التركيب العمري: هو توزيع السكان حسب العمر، حيث يقسم الى ثلاث فئات عمرية: أ- صغار السن (أقل من 15 سنة)، ب- الشباب (15-64 سنة)، ج- كبار السن (65 سنة فأكثر). ويظهر في جدول رقم (2-3) وشكل رقم (2-2) أن المجتمع النابلسي مجتمع فتي، حيث أن فئة الشباب هي الفئة الأكبر من بين الفئات العمرية بنسبة 57.9% في عام 2007م.

جدول رقم (2-3) السكان في مدينة نابلس حسب فئة العمر عام 2007م

فئة العمر	العدد/نسمة	فئة العمر	العدد/نسمة	فئة العمر	العدد/نسمة	فئة العمر	العدد/نسمة
14-0	46478	64-15	71902	+65	4997	غير مبين	838

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد - ملخص - (السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة نابلس. رام الله - فلسطين. 2009. ص47



شكل رقم (2-2) السكان في مدينة نابلس حسب فئة العمر عام 2007م
المصدر: إعداد الباحثة

- نسبة الإعاقة الخام:

يمكن إيجادها من خلال (عدد السكان أقل من 15 سنة + عدد السكان 65 سنة فأكثر، مقسوماً على عدد السكان ما بين 15-64 سنة). حيث وصلت في عام 2007م في مدينة نابلس إلى

⁽¹⁾ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص147.

71.6%، وتعني هذه النسبة أن السكان في عمر ما بين 15-64 سنة منخرطين في سوق العمل ويعيلون الفئات العمرية الأخرى، وهذا ليس مؤشراً حقيقياً لمعدلات الإعالة؛ بسبب ارتفاع نسبة الالتحاق بالمدارس والجامعات للأشخاص الذين تقع أعمارهم بين 15-24 سنة، بالإضافة إلى قلة مساهمة الإناث في سوق العمل وانتشار البطالة. وتبين في جدول رقم (5-9) لاحقاً أن الفئة العمرية 15-24 سنة قد تمت الشكوى ضدها بنسبة 45.8 % من إجمالي الأشخاص المشتكى عليهم في مدينة نابلس عام 2009م.

- نسبة الأطفال للإناث في سن الحمل:

نجدها بقسمة عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات على عدد النساء اللواتي يكن في سن الحمل (15-49 سنة). وبلغت نسبة الأطفال للنساء في عام 2007م في المدينة 50.5%، يتبين من ذلك أن هناك 50.5 طفل تقل أعمارهم عن 5 سنوات لكل 100 أنثى في سن الحمل (15-49 سنة)، ويدل ذلك على الخصوبة العالية للنساء خلال فترة الانجاب (15-49 سنة). جدول (2-4) أعداد الأطفال أقل من 5 سنوات والنساء بين 15-49 والتركيب النوعي عام 2007م

في المدينة

الأطفال بين 0-4	النساء بين 15-49	الذكور بجميع الأعمار	الإناث بجميع الأعمار	المجموع
15688	31024	62720	61495	124215

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص47

يتبين من خلال جدول رقم (2-4) أن فئة الأطفال بين 0-4 سنوات كانت قد شكلت 12.6% من سكان مدينة نابلس عام 2007م، في حين شكلت فئة النساء بين 15-49 سنة 25% من سكان المدينة.

2-6-3 التركيب النوعي:

وهو عدد الذكور مقسوماً على عدد الإناث. وكان عدد الذكور في عام 2007م في المدينة 102 ذكر مقابل كل 100 أنثى⁽¹⁾.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص10

2-6-4 النمو السكاني:

جعل موقع نابلس المتوسط نقطة التقاء وتفرع لطرق المواصلات مما أدى إلى جذب السكان، كما التجأ إليها كثير من أبناء الوطن السليب، وقد أثر العامل الاقتصادي في المدينة في جذب عدد كبير من العمال وأصحاب المشاريع الصغيرة من القرويين للعمل فيها⁽¹⁾.

يتكون النمو السكاني من الزيادة الطبيعية وهي الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات، والزيادة غير الطبيعية وهي صافي الهجرة. وتعد الزيادة الطبيعية هي العنصر الفعال في نمو السكان، وتعتمد دراسة النمو السكاني على مقياس هام وهو معدل النمو السكاني، الذي يعد أساساً لدراسة التغير في حجم السكان في إقليم ما في فترة زمنية محددة⁽²⁾.

بلغ عدد سكان مدينة نابلس في إحصاء 1997م (100034) نسمة⁽³⁾ بدون سكان مخيمات اللاجئين (بلاطة، عسكر، العين)، والتي توجد ضمن حدود المدينة. وفي عام 2007م تم القيام بالتعداد الثاني، حيث بلغ عدد سكان نابلس بدون المخيمات نحو (124215) نسمة، وتبين من خلال المعادلة التالية أن معدل النمو السنوي للمدينة 3.37 % بين هذه السنوات⁽⁴⁾:

$$\sqrt{r} = t \times \frac{pi}{po} - 1 \quad \sqrt{r} = 10 \times \frac{124215}{100034} - 1$$

pi: عدد السكان في التعداد اللاحق. po: عدد السكان في التعداد السابق.

t : عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين. r: معدل النمو السنوي

(1) عارف، عبدالله : 1964. مرجع سابق. ص87

(2) جاد الرب، حسام: 2008. مرجع سابق. ص195

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص101

(4) داود، وائل: 2003. مرجع سابق. ص54

ويظهر جدول رقم (2- 5) أعداد السكان في مدينة نابلس خلال سنوات مختارة ويظهر فيه سنوات تميزت أعداد السكان فيها بالارتفاع وأخرى بالانخفاض.

جدول رقم (2- 5) تطور أعداد السكان في مدينة نابلس في الفترة بين 1820- 2007

السنة م	التقدير / نسمة		السنة م	التقدير / نسمة
1820	7500		1961	* 66440
1860	9500		1967	* 61143
1904	19202		1975	* 82000
1922	15947		1997	100034
1931	18412		2007	124215
1948	25000		-	-

المصدر: عمران، عمار : 2008م . ص24

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009م . مرجع سابق. ص48
* عدد سكان المدينة مع سكان المخيمات. - بتصرف الباحثة

يلاحظ من جدول رقم (2- 5) أن عدد سكان مدينة نابلس قد ازداد بين عامي 1860 و1904م، وذلك بسبب الهجرة إلى مدن وقرى فلسطين ومنها نابلس من المناطق المجاورة مثل لبنان وشرقي الأردن⁽¹⁾، ويرجع ذلك إلى تشجيع الدولة العثمانية السكان فيها إلى الهجرة إلى فلسطين لحمايتها من المشروع الصهيوني. بينما يلاحظ أن عدد السكان قد انخفض بشكل ملحوظ بين عامي 1904 و 1922م ويعود ذلك إلى قيام الحرب العالمية الأولى خلال هذه السنوات، وسياسة التجنيد التي انتهجتها السلطة العثمانية مع سكان المناطق التابعة لها ومنها نابلس، مما أدى إلى نقص الولادات بالإضافة إلى انتشار الأمراض وبالتالي تراجع أعداد السكان⁽²⁾.

عاد عدد السكان للارتفاع بين عامي 1948 و1961م، بفعل الهجرة القسرية للسكان الفلسطينيين في عام 1948م من أراضيهم داخل القسم الأكبر من فلسطين الذي احتل في ذلك

(1) التميمي، محمد و محمد الكاتب: ولاية بيروت " لواء نابلس " . الجزء الأول. تحقيق زهير غنايم وآخرون. الجامعة الهاشمية. 2000م. ص15- 19

(2) يوسف، نزيه: تحليل وتقييم أبنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2003. ص9

الوقت، وتشتتهم في مختلف الاراضي الفلسطينية والبلاد العربية. ثم عاد عدد السكان للانخفاض في عام 1967م بسبب الحرب، وتوالى بعد ذلك عدد سكان المدينة بالارتفاع.

2-7 التعليم في مدينة نابلس:

أشار السائح التركي (أوليا الجليبي) الذي زار نابلس في عام 1671م أن هناك سبع مدارس ابتدائية للأولاد⁽¹⁾. وكان يتم في المساجد إعداد الأئمة والوعاظ، واشتهر في مدينة نابلس الجوامع التالية: الكبير الصلاحي، البيك، النصر، الخضر، الحنابلة، وفي عهد السلطان العثماني محمد الثاني كان هناك 8 مدارس في مدينة نابلس، وكان الطلاب بعد ذلك يكملون تعليمهم في المعاهد العليا باسطنبول وبيروت. أنشئت عدد من المدارس الأجنبية في مدينة نابلس في فترة الانتداب البريطاني منها: مدرسة القديس يوسف (الراهبات)⁽²⁾.

يعتبر التعليم من أهم متطلبات رفع المستوى الاجتماعي للأفراد والأسر، ففي السابق ارتبط هذا المتطلب بالمستوى المادي للأسرة؛ اذ نادراً ما وجد متعلم في أسرة فقيرة، كون متطلبات الحياة تفرض على بعض أفراد الأسرة إن لم يكن كلها مشاركة رب الأسرة في تحمل أعباء الحياة. وفي الوقت الحاضر نجد أن الإقبال على التعليم ظاهرة أخذت بالتزايد داخل المدينة، بصرف النظر عن الحالة المادية، حيث أصبح الفقير ومتوسط الدخل يرى في التعليم وسيلة خلاص من وضعه القائم، أملاً منه في عمل يعود عليه وأسرته بعائد مادي أفضل⁽³⁾.

بعد احتلال المدينة عام 1967م استمر إقبال الأهالي على تعليم أبنائهم رغم مضايقات سلطات الاحتلال التعسفية كإغلاقها الجامعات والمدارس لفترات زمنية، أو ملاحقتها للطلاب واستدعائهم

(1) العزة، رئيسة: " نابلس في العصر المملوكي " سلسلة تاريخ المدن والقرى الفلسطينية (2). الطبعة الأولى. نابلس - فلسطين. منشورات دار الفاروق. 1999. ص34

(2) عبده، مجد: الأوضاع التعليمية في نابلس إبان الانتداب البريطاني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح

الوطنية. نابلس - فلسطين. 1998. ص16- 93

(3) يحيى، خيرية: 2001. مرجع سابق. ص79

للتحقيق وسجنها إياهم، ورفضها إنشاء مبان جديدة للمدارس أو تعيين مدرسين بما تقتضيه الحاجة. ويختلف المستوى التعليمي للسكان في المدينة كما يظهر في جدول رقم (2-6).

جدول رقم (2-6) الأسر في مدينة نابلس حسب الحالة التعليمية لرب الأسرة عام 2007م

المرحلة	العدد	النسبة المئوية	المرحلة	العدد	النسبة المئوية
أمي	1670	5	بكالوريوس	4032	12
ملم	4058	12	دبلوم عالي	106	1
ابتدائي	7288	22	ماجستير	720	2
إعدادي	8008	24	دكتوراه	326	1
ثانوي	4457	1	غير مبين	31	0.1
دبلوم متوسط	2750	8	المجموع	33446	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص 60
- بتصرف الباحثة

يظهر من خلال جدول رقم (2-6) انخفاض نسبة الأمية، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الطلاب ممن انهوا المرحلة الإعدادية تليها المرحلة الابتدائية، ويعود ذلك إلى أن التعليم في هذه المراحل إلزامي، ويكون الطلاب فيها في عمر 6-15 سنة وهي فترة الطفولة لدى الطلاب. ومع صغر أعمار طلاب هذه المرحلة إلا أن ذلك لا يمنع عدد منهم من التسرب من المدرسة (ترك المدرسة). ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: عدم قدرة الطفل على التحصيل العلمي، أو بُعد المدرسة عن مكان السكن، أو الخروج للعمل⁽¹⁾. وبلغ عدد المدارس (الأساسية والثانوية بدون رياض الأطفال) في مدينة نابلس عام 2008م (110) مدارس بما فيها مخيمات نابلس، كما في جدول رقم (2-7).

جدول رقم (2-7) توزيع المدارس حسب المرحلة الدراسية عام 2008م في مدينة نابلس ومخيماتها

المرحلة /الجهة المشرفة	حكومية	خاصة	وكالة	المجموع
أساسي	57	20	12	89
أساسي/ ثانوي مشترك	6	2	0	8
ثانوي	11	2	0	13

المصدر: مشاقي، عوني: تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2008. ص 104

⁽¹⁾ زيد، رائد : ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة

النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2002. ص 68- 74

كما يوجد في مدينة نابلس جامعتا النجاح الوطنية والقدس المفتوحة، بالإضافة الى كليتي مجتمع هما: حياوي والروضة، وكلية عندليب العمدة للتمريض.

2-8 الوضع الصحي:

تم عام 1900م تأسيس مستشفى الإرسالية البريطانية (المستشفى الانجيلي) في شارع الشويطرة وهو مستشفى خاص ⁽¹⁾، وتمت إقامة المستشفى الوطني عام 1908م، وفيه تخصصات الباطنية والأطفال، وتشرف عليه وزارة الصحة الفلسطينية. وفي عام 1970م تم إنشاء مستشفى الاتحاد النسائي، وفيه قسم خاص بالأطفال وقسم النساء والتوليد، يقع في الجبل الشمالي وهو من مستشفيات القطاع الأهلي. وفي عام 1976م أنشئ مستشفى رفيديا الجراحي في منطقة رفيديا، وتشرف عليه وزارة الصحة الفلسطينية، يحتوي على قسم ولادة، وأقسام الجراحة المختلفة باستثناء جراحة القلب والأعصاب.

وفي عام 2000م بني مستشفيان خاصان في نابلس هما: مستشفى نابلس التخصصي والمستشفى العربي التخصصي ⁽²⁾، وهما في منطقة رفيديا. يتم في مستشفى نابلس التخصصي جراحة (القسطرة) وجراحة الأعصاب وجراحة المناظير، بينما يتخصص المستشفى العربي التخصصي في جراحة العيون والتنظير وأطفال الأنابيب ⁽³⁾. يوجد في مدينة نابلس 1.4 طبيب لكل ألف مواطن، كما يوجد العديد من المؤسسات الصحية التي تخدم المواطنين، كما يظهر في جدول رقم (2-8).

⁽¹⁾ صبرة، رنا: الأمراض والخدمات الصحية في محافظة نابلس: دراسة في الجغرافية الطبية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2003. ص8

⁽²⁾ حمدان، أفنان: واقع المستشفيات في مدينة نابلس ما بين التطوير والتخطيط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2008. ص41

⁽³⁾ جودة، شاكر: التخطيط الزراعي في إقليم نابلس كأساس للتخطيط الإقليمي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2000. ص43

جدول رقم (2- 8) المؤسسات الصحية في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2008م

المؤسسة	العدد	المؤسسة	العدد	المؤسسة	العدد
عيادة صحية أولية	2	عيادة أسنان	85	مركز علاج طبيعي	3 ملكية خاصة
عيادة مركزية	7 تشمل الوكالة	مختبرات	35	مختبرات أسنان	21 ملكية خاصة
عيادة طبيب عام	132	صيدليات	96 ملكية خاصة	مستوصفات طبية أو مركز إسعاف	5 أهلية
عيادة طبيب اختصاص	89	مراكز أشعة	8 ملكية خاصة		

المصدر: مشاقي، عوني: 2008، مرجع سابق. ص 101

تختلف المؤسسات المقدمة للخدمات الصحية، فهناك مركز للجان العمل الصحي، ومركز الإغاثة الطبية الفلسطينية، ومركز لجان الرعاية الصحية، ومركز الهلال الأحمر الفلسطيني، ومركز لجنة الزكاة. وتشرف مديرية الصحة في حي المخفية على كافة الخدمات الصحية في المدينة.

2-9 الوضع الاجتماعي:

تعود أصول العرب في نابلس إلى القبائل العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية، عبر فترات مختلفة من التاريخ قبل الإسلام وأثناء حركة الفتح الإسلامي.

يسكن مدينة نابلس المسلمون، والمسيحيون متعدّدو الطوائف، والسامريون *، وتعيش الطوائف الدينية في مدينة نابلس باحترام وتسامح.

كان المجتمع في مدينة نابلس في العهد العثماني مجتمع رجال، أي أن الرجل تقع على عاتقه مختلف الأعمال: كإعالة الأسرة، والقيام بالأعمال الحرفية أو التجارية وغيرها. وللمرأة دور واحد وهو العمل داخل المنزل وتربية الأولاد، إضافة إلى أعمال يتقبلها المجتمع كالخياطة.

* اختلفت الآراء في أصل السامريين، فهم يقولون أنهم الاسرائيليون الاصليون وينتسبون الى يوسف الصديق، وهناك من يرى أنهم ليسوا اسرائيليون أو يهود بل هم من بنو ابراهيم واليهودية اسم جديد.

خضع التكوين الطبقي الفلسطيني لتحولات نوعية بعد النكبة، حيث لم تعد هناك فئة تذكر من كبار ملاك الأرض، وتوسعت الطبقتان العاملة والوسطى⁽¹⁾، وانكشفت شريحة الحرفيين لمصلحة أصحاب الورش الصغيرة جدا من العاملين في القطاع غير المنظم. ومع هذا الحراك الاجتماعي- (تحرك الأفراد والجماعات من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر)، تواصل أفراد العائلات من خلال التكافل العائلي، وهناك عائلات لها ديوان- (شكل الديوان مركزاً أساسياً للروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة الواحدة)⁽²⁾. ونجد أفراد العائلة الواحدة ينتمون إلى فئات طبقية مختلفة، كما برزت فئات يعمل أفرادها في أكثر من مهنة (معلم في النهار وسائق أجرة في المساء والعطل على سبيل المثال).

غالبية سكان مدينة نابلس هم من أبناء الطبقة المتوسطة، وهي من الطبقات الرئيسة التي تلعب دوراً مهماً في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وكان لها دوراً بارزاً في النهوض الاقتصادي للمدينة بمختلف ميادينه ومجالاته.

تختلف العادات اليومية السائدة في أحياء منطقة الدراسة، فقد حافظت البلدة القديمة على العادات القديمة كالتعاون والتجمع للسيدات في أحد المساكن والتعاون بين الأهالي⁽³⁾. في حين تقل حدة التمسك في منطقة ريفياً بهذه العادات بسبب تباين الخلفيات الثقافية بين سكانها. إضافة إلى الرغبة في الحفاظ على نمط حياة معين (بريستيج)؛ إذ إن عملية الترابط والتواصل بين الأسر وحتى الجيران تكاد تكون مقطوعة أو نادرة الوجود، فالرابط الأصلي بين سكان هذه المنطقة هو القدرة على السكن المحكوم بالوضع المادي والمستوى الاجتماعي أو التعليمي.

(1) هلال، جميل: الطبقة الوسطى الفلسطينية بحث في فوضى الهوية والمرجعية والثقافة. الطبعة الأولى. بيروت.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية - مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. 2006. ص 274

(2) خاطر، أنصاف: الأوضاع الصحية في نابلس إبان الانتداب البريطاني 1922-1948. (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2000. ص 7

(3) تفاحة، عمرو: أثر الأنظمة والقوانين على البيئة العمرانية في فلسطين حالة دراسية- المباني السكنية في مدينة

نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2009. ص 126

تسبب تطبيق بعض قوانين البناء في الأحياء الجديدة في المدينة إلى المساس بخصوصية المساكن المتجاورة بسبب ارتفاع المباني وكشفها للمباني الأقل ارتفاعاً، وكردة فعل طبيعية من السكان لحماية خصوصياتهم، تحولت بعض المساكن بفعل المعالجات الخاطئة إلى ما يشبه السجون، كما تولد الجفاء بين الجيران، مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية بينهم. كما أدى تباين السكان - نتيجة هجرة سكان الريف إلى المدينة - إلى سيادة المنافسة والضبط الاجتماعي الرسمي من خلال الشكوى إلى الشرطة والاستعانة بالمحاكم وتطبيق قوانينها في حال حدوث جرائم بين السكان⁽¹⁾.

وحدثت تحولات في مدينة نابلس كان أهمها: زيادة الإقبال على تعليم الإناث، وخروج المرأة للعمل بهدف تحقيق مستوى معيشة أفضل واستقلالها عن الأسرة اقتصادياً، وكذلك توفير المتاح من التكنولوجيا المنزلية التي تساعد المرأة على القيام بدورها.

ومع أن أعداد الإناث في مدينة نابلس في سن العمل مقارب لأعداد الذكور، إلا أن نسبة المشاركة في القوى تبقى منخفضة، شأنها شأن بقية مناطق الضفة الغربية، ويعود ذلك إلى أن رغبة المرأة في العمل هي أقل من رغبة الرجل على اعتبارات ثقافية وبيولوجية. إضافة إلى عدم توافر فرص عمل مناسبة للإناث بما يتلائم مع عادات وتقاليد المجتمع.

وتجمع المرأة العاملة في مدينة نابلس بين مسؤوليات العمل خارج المنزل، ومسؤوليات العمل داخله باعتبارها أمّاً وزوجة، وكذلك تتحمل مسؤوليات العائلة من تسوق ومصاحبتها الأطفال إلى الطبيب أو الترفيه أكثر مما يتحمله الزوج. كما تهتم بنوعية البيئة السكنية التي تعيشها بشكل كبير؛ حيث تركز على توفير الخدمات والمرافق الخاصة بها وبأطفالها⁽²⁾.

(1) الأفندي، عبلة: نظم المعلومات وأثرها في التخطيط لتنمية المجتمعات المحلية (دراسة ميدانية). القاهرة. مكتبة النهضة

المصرية. 1994. ص41

(2) تفاعلة، عمرو: مرجع سابق. ص127

وقد كانت الأسرة الممتدة التي تمتاز بكبر حجمها لما له من أهمية اقتصادية مثلاً أعلى، في حين أصبحت الأسرة النووية في الوقت الحاضر هي السائدة. ويساعد توافر وسائل المواصلات الخاصة والعامة على إضعاف أهمية الموقع في المدينة، ومكنت من سهولة الوصول إلى أي مكان فيها، وبالتالي قلل الاستقلال الاقتصادي للأسرة النووية وتطور المواصلات من تواجد أفراد العائلة الممتدة في بقعة واحدة أو حارة معينة.

2-10 وظائف المدينة:

2-10-1 الوظيفة الاقتصادية:

- التجارة:

بحكم موقعها بالنسبة لمحافظة الضفة الغربية الأخرى، وعلى طرق معابر التجارة المحلية، احتلت نابلس مركزاً تجارياً هاماً بين المحافظات الفلسطينية. وساعد تدفق رؤوس الأموال على المحافظة من أبنائها المغتربين الذين يعملون في الخارج على نشاط الحركة فيها، وتستثمر هذه الأموال في تأسيس المصانع وإقامة الشركات التجارية والمباني السكنية⁽¹⁾.

جمعت احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بين واردات محافظتي نابلس وسلفيت، حيث بلغت قيمة الواردات فيهما 453.8 مليون دولار أمريكي عام 2008م⁽²⁾، في حين كانت قيمة الواردات في الأراضي الفلسطينية في نفس العام 3466.2 مليون دولار⁽³⁾، وبذلك تكون محافظتي نابلس وسلفيت قد شاركت بنسبة واردات وصلت قيمتها إلى 13% من قيمة واردات الأراضي الفلسطينية عام 2008م.

وسجلت صادرات المحافظتان 95.8 مليون دولار أمريكي عام 2008م، في حين وصلت

(1) قدومي، سامي: استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2001. ص42

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب محافظة نابلس الإحصائي السنوي (2). رام الله- فلسطين. 2010. ص54

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2009. كتاب فلسطين الإحصائي السنوي (10). مرجع سابق. ص503

صادرات الاراضي الفلسطينية في نفس العام 558.5 مليون دولار، وبهذا تكون المحافظات قد شاركتا بقيمة صادرات بلغت 17% من قيمة الصادرات الفلسطينية.

وتلعب مدينة نابلس دورا أساسيا في المحافظة؛ حيث يقع فيها المركز التجاري الذي يصل اليه المتسوقون من جميع أنحاء فلسطين ويقع في وسط المدينة ويقسم إلى قسمين :

1- القسم القديم: في داخل المدينة حيث الأسواق المسقوفة والمبلطة وذات الشوارع الضيقة، ومحلاته التجارية صغيرة متعددة البضائع. معظم المحلات من طابق واحد وتصطف بشكل منظم على جانبي الشارع وبها درجة تخصص كمناطق بيع الخضار وأخرى لبيع الأدوات المنزلية والصحية وثالثة للألبسة وأخرى للأحذية وغيرها.

2- المركز التجاري الجديد: يتميز بكثافة المحلات التجارية حيث البناء ذات الطوابق المتعددة، ويشغل المحلات التجارية الطابقين الأول والثاني فيها. وارتبط هذا النوع من المحلات التجارية بخطوط المواصلات العامة مثل شوارع فيصل، وسفيان، وغرناطة، وعمان، والقدس، وسوق الخضار، والمحلات التجارية في داخل المخيمات. وحسب جدول رقم (2- 9) يتبين أن مهنة التجارة هي السائدة في المدينة تليها الخدمات ثم الصناعة التحويلية والمحاجر.

جدول رقم (2- 9) النشاط الاقتصادي في مدينة نابلس عام 2005م

النشاط الاقتصادي	العاملين %	المنشآت %
التجارة	38	61.3
الخدمات	25.5	17.8
المحاجر والصناعة التحويلية	21.3	18.2
النقل والمواصلات	12.9	1.2
البناء والتشييد	1.8	0.9
الزراعة والصيد	0.4	0.5
المجموع	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مستويات المعيشة في الاراضي الفلسطينية: التقرير النهائي (كانون ثاني 2005- كانون ثاني 2006). رام الله- فلسطين. 2006. ص100

أعاق الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية تطوير الاقتصاد الفلسطيني، وقام بتحويل الاقتصاد الفلسطيني إلى ثاني أكبر مستورد للمنتجات الإسرائيلية. واستطاع على صعيد التجارة الداخلية حماية منتجاته من خلال المساعدات التي يقدمها لمنتجاته وسياسة الضرائب والرسوم الجمركية والسياسات التشجيعية. بينما فرض سياسة الاستيراد والتصدير للمنتجات الفلسطينية عن طريق شركات إسرائيلية⁽¹⁾.

بعد توقيع اتفاقية أوسلو وقيام الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة أصبح حجم الصادرات الفلسطينية إلى أو عبر إسرائيل 90% من مجموع الصادرات الفلسطينية⁽²⁾، بينما أصبحت الواردات الفلسطينية من إسرائيل تشكل 75% من مجموع الواردات الفلسطينية، وذلك حسب اتفاقية باريس الاقتصادية.

فرضت إسرائيل الحصار على الشعب الفلسطيني بعد قيام انتفاضة الأقصى عام 2000م، الذي أدى إلى عزل المدن والقرى والتجمعات الفلسطينية عن بعضها البعض، وإغلاق جميع المنافذ والمعابر الدولية التي تربط المناطق الفلسطينية بإسرائيل والعالم الخارجي، مما أدى إلى إعاقة عمليات تسويق المنتجات الفلسطينية في السوق المحلية وعملية التصدير إلى الخارج، وتسبب انعدام الأمن في شل حركة الاستثمار المحلي وهروب الاستثمار الأجنبي.

- الصناعة:

تتوافر في مدينة نابلس مقومات الصناعة المتمثلة في:

- 1- رأس المال: وأهم مصادره تحويلات الفلسطينيين العاملين في منطقة الخليج العربي، والدول الأجنبية، والبنوك التجارية التي تقدم القروض للمشاريع الصناعية، بالإضافة إلى المدخرات الشخصية التي تمثل النسبة الأكبر منها.

(1) شولش، الكزاندر: *تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882م دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي*. ترجمة كامل العسلي. الطبعة الثانية. دار الهدى. 1990. ص330

(2) عطيان، نصر ونائل موسى: 2004. مرجع سابق. ص 27

2- المواد الخام: التي تتواجد في محافظة نابلس وأهمها الزيتون والحبوب والخضار وتحظى المدينة بنصيب الأسد بين غيرها من المدن الفلسطينية بصناعة الحجر حيث الطبيعة الجبلية.

3- الأيدي العاملة: وصلت نسبة العاملين في المحاجر والصناعة التحويلية في مدينة نابلس عام 2005م (21.3%) من مجموع الأيدي العاملة.

4- الأسواق: هي أماكن تسويق وتصريف المنتجات الصناعية بنوعيتها: المحلية والخارجية. ويعتمد السوق على المستوى المعيشي للسكان وكذلك الموقع الجغرافي⁽¹⁾.

توجد صناعات متعددة في مدينة نابلس تتوزع جغرافيا على النحو التالي:

- المنطقة الصناعية الشرقية: ويسهم الاستخدام الصناعي فيها بمعدل 75% من مجموع استخدامات الأرض المختلفة. كما يوجد فيها عشرات المحلات التجارية، وسوق الخضار المركزي والمسلخ البلدي، وفيها صناعات مثل: أكياس الورق، والمنظفات الكيماوية، وغيرها.

- منطقة وسط المدينة: يسود بها 15% من مجموع الصناعات في المدينة، ويغلب عليها الورش الصناعية والميكانيك على طول الشوارع الرئيسية في وسط المدينة وذلك بسبب مرور الكثير من السيارات من داخل المدينة وخارجها بهذه الشوارع لكون المدينة تصل المدن الفلسطينية بعضها ببعض. ويوجد بها صناعات ترتبط بالسوق أهمها المخابز ومحلات الحلويات، والملاحم، وتنتشر الصناعات الغذائية بوسط المدينة بسبب حاجة السكان اليومية اليها كالمخابز.

- منطقة غرب المدينة: تتوزع بها مناشير الحجر والأخشاب والموبيليا والألمنيوم. ظهرت هذه المنطقة الصناعية بعد توسع حدود مدينة نابلس باتجاه زواتا وبيت وزن وبيت ايبا، وكان لخط المواصلات الرئيسي الذي يربط نابلس بطولكرم أثر واضح بتركز هذه الصناعات فيه.

(1) الجمل، هاني: جغرافية الصناعة في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس -

وتعتبر المنافسة الخارجية من التحديات التي تواجه الصناعة المحلية في قطاع الملابس والأحذية، وكذلك الصابون المحلي بسبب بقاء طريقة صناعته على حالها، مما أدى إلى إغلاق أغلب منشآتها والانتقال للعمل في قطاع التجارة الداخلية بسبب ارتفاع حدة المنافسة في السوق المحلية والناجمة عن استيراد سلع مشابهة رخيصة الثمن بشكل خاص من دول شرق آسيا. كما تعاني الصناعة من ارتفاع تكاليف الإنتاج، وكذلك إعاقاة عملية التصدير إلى الخارج نظراً لصعوبة الحصول على تراخيص وتصاريح عبور الحواجز التي وضعها الاحتلال⁽¹⁾.

2-10-2 الوظيفة الإدارية:

تعتبر مدينة نابلس مركز المحافظة، ويوجد في المركز المؤسسات الإدارية، تلحق بهذه المؤسسات أعداد كبيرة من الموظفين سواء أكانوا من داخل المدينة أو من خارجها، مما ساهم في نمو التجارة إلى حد ما؛ فالموظفون يكونون قوة شرائية هامة بالإضافة إلى المراجعين للدوائر الحكومية، مما يؤدي إلى زيادة السكان وخاصة في النهار، ويتبع ذلك زيادة المبيعات مما يساعد على ازدهار التجارة وتطورها. واتخذت المؤسسات الإدارية أماكن متوسطة داخل المدينة كي يسهل الوصول إليها⁽²⁾.

أما أهم الخدمات التي تقدمها المدينة لسكان المحافظة: وجود مديرية التربية والتعليم، والدوائر المتعلقة بالشؤون المدنية، إضافة إلى المراكز التعليمية الهامة كجامعة النجاح الوطنية، ودائرة السير، والترخيص، والخدمات الصحية المتعلقة بالمستشفيات، وعدة مراكز للإطفاء، والشرطة، ومكتب للعمل، والأشغال العامة، والحكم المحلي، والشؤون الاجتماعية، ومركز الإحصاء الفلسطيني، وعدد كبير من العيادات الطبية، و6 مستشفيات، وعدد كبير من البنوك، ويجري العمل عام 2012م على بناء مركز يهدف إلى معالجة الحالات شديدة الإعاقة في المحافظة، كما يجري

(1) مجدلاني، أحمد: الأداء الاقتصادي للحكومة الفلسطينية العاشرة. سلسلة " أوراق تقييم أداء " (1). رام الله- فلسطين.

معهد السياسات العامة. 2007. ص51

(2) يوسف، طاهر: 2007. مرجع سابق. ص36

العمل عام 2012م في شرق المدينة على بناء منطقة حرفية سيتم نقل الأعمال الحرفية المنتشرة في المدينة إليها بعد تجهيزها.

- بلدية نابلس:

يعتبر المجلس البلدي في المدينة من المؤسسات الإدارية التي أنشئت في أعقاب التنظيمات في الدولة العثمانية عام 1868م، وهي مؤسسة أهلية تقدم الخدمات الأساسية للمواطنين، ومن أهم الخدمات التي تقدمها: اتصال المساكن المأهولة بشبكة المياه العامة، وحسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء بلغت نسبة المساكن المأهولة بالسكان والموصولة بشبكة المياه العامة 99.7% من المساكن في المدينة في عام 2007م، كما أنها تربط المساكن المأهولة بالسكان بشبكة الكهرباء العامة، وفي عام 2007م بلغت نسبة المساكن المأهولة بالسكان والمرتبطة بشبكة الكهرباء العامة 99.8% من المساكن في المدينة.

كما تؤمن البلدية الخدمات والمرافق العامة، كشق الطرق ومكافحة القوارض والحشرات، ونقل الموتى، وترميم المناطق الأثرية وأهمها البلدة القديمة كتبليط شوارعها، وإنشاء الحدائق العامة مثل: الحديقة الدنماركية بالبلدة القديمة التي تم إنشاؤها عام 2009م⁽¹⁾. وقامت البلدية بتجديد الملعب البلدي حسب المواصفات العالمية عام 2009م⁽²⁾.

قامت البلدية بجميع الأعمال السابقة بسبب توفر الأموال التي يتم جبايتها من المواطنين مثل خدمات الإنارة والمياه والنظافة وإنشاء الطرق، بالإضافة الى الاموال التي تم فرضها على البضائع التي ترد للمدينة بالإضافة إلى رسوم ذبح الحيوانات في المسلخ البلدي، وغيرها.

(1) القدس. القدس. 14376 / 22 / آب / 2009. ص33.

(2) القدس. القدس. 14394 / 9 / أيلول / 2009. ص30.

2- 10-3 الوظيفة الثقافية:

- جامعة النجاح الوطنية:

أنشئت مدرسة النجاح الوطنية في عام 1918م، وكان يرتادها طلاب العلم والمعرفة من سائر البلدان العربية حتى انه كان يدرس فيها طلاب من المغرب العربي، ثم تطورت في عام 1942م إلى كلية النجاح الوطنية وبدأت بمنح درجة الدبلوم، ثم نقلت إلى موقعها الحالي (الحرم القديم) عام 1956م، وتقرر عام 1977م تحويلها إلى جامعة. ويؤمها اليوم طلاب من مختلف التجمعات العمرانية الفلسطينية في الضفة الغربية ومن فلسطيني الاراضي المحتلة عام 1948م.

بلغ عدد طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية في عام 2012م حوالي 20000 طالب في مختلف الكليات، وتمنح الجامعة درجة البكالوريوس في 74 تخصص، والماجستير في 42 تخصص مختلف، والدكتوراه في الكيمياء والفيزياء. كما يوجد في جامعة النجاح الوطنية متحف جامعة النجاح الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني الذي يهدف إلى حماية التراث الفلسطيني⁽¹⁾.

تحتوي جامعة النجاح على مكتبة ديانا تماري الصباغ (المكتبة الرئيسية)، ومكتبة الحرم الجديد، ومكتبة هشام حجاوي، ومكتبة كلية البيطرة والزراعة. كما تم افتتاح إذاعة صوت النجاح في عام 2003م، التي حازت على المرتبة الاولى في شمال الضفة الغربية في مجال البرامج الاخبارية، واحتلت المرتبة السابعة من بين محطات الاذاعة العاملة في الاراضي الفلسطينية، وذلك حسب دراسة أجراها مركز القدس للاتصال والاعلام بتاريخ 27 / 6 / 2012م.

ويوجد في جامعة النجاح مسرحين هما: مسرح المرحوم حكمت المصري (المسرح المكشوف) في الحرم الجديد وتم افتتاحه 2006م، ومسرح سمو الأمير تركي بن عبد العزيز الذي افتتح في نفس العام. وتقام في مدرجات الشهيد ظافر المصري (الحرم القديم) كافة النشاطات والفعاليات الثقافية من مؤتمرات وندوات وعروض أفلام وغيرها، وتم افتتاح المجمع الرياضي في الحرم الجامعي

(1) القدس. القدس. 14781 / 8 / تشرين أول / 2010 . 36. ص4

الجديد في عام 2008م. وفي عام 2010م احتلت جامعة النجاح المرتبة الأولى على جامعات الوطن والمرتبة الخامسة في الوطن العربي، كما كانت أول جامعة في فلسطين تحصل على شهادة التميز الأوروبي EFQM التي تُمنح من قبل المؤسسة الأوروبية للجودة في عام 2012م، وفي رمضان 2012م احتلت الجامعة رقم 1029 على مستوى العالم من بين 22 ألف جامعة دخلت التقييم العالمي الاسباني الالكتروني لمؤسسات التعليم العالي.

- المؤشرات الثقافية في محافظة ومدينة نابلس:

يلاحظ من خلال جدول رقم (2-10) أن توفر الوسائل الثقافية والترفيهية في عام 2007م قد ازدادت مقارنة بعام 1997م لدى سكان المحافظة وخاصة في المدينة. كما أن أكثر الأجهزة توفراً هو التلفاز بنسبة 96.3% في المحافظة و98.2% في المدينة في عام 2007م، يليه توفر الصحن اللاقط (ستالايت) بنسبة 87.1% في المحافظة و90.1% في المدينة، وذلك لأن جهاز التلفاز ينقل المعلومات صوت وصورة بشكل فوري لحظة حدوث الحدث وخاصة في فترة التغيرات السياسية التي تطرأ على الشارع الفلسطيني، كما أن التلفاز والستالايت وسيلتا تواصل مع العالم الخارجي.

جدول رقم (2-10) المؤشرات الثقافية في محافظة نابلس بين عامي 1997 و2007م ومدينة

نابلس عام 2007م

المؤشر	النسبة المئوية 1997م محافظة نابلس	النسبة المئوية 2007م محافظة نابلس	النسبة المئوية 2007م مدينة نابلس
توفر مكتبة منزلية	17.5	21.8	27.3
توفر راديو/ مسجل	-	74.8	84.4
توفر التلفاز	88.8	96.3	98.2
توفر فيديو/DVD	13.6	25.4	32.4
توفر صحن لاقط	-	87.1	90.1
توفر خط هاتف	26.7	52.6	71.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص 43 و 77

- بتصرف الباحثة

ويواكب المجتمع النابلسي التطور التكنولوجي في العالم، حيث تقبل الفئات العمرية المختلفة على الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، وهو متوفر في المنزل والجامعات وأماكن العمل ومقاهي الانترنت. وحسب احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني وصلت نسبة الاسر في مدينة نابلس التي يوجد لديها حاسوب في المنزل 54.1% من الاسر، وبلغت نسبة الاسر التي لديها خط انترنت فلسطيني 36% في عام 2007م، كما أن هناك عدداً من الأسر التي لديها خط انترنت اسرائيلي في المدينة. واصبحت علاقات الصداقة تتشكل من خلال الانترنت واصبح لمواقع التعارف المتعددة اقبال منقطع النظير من فئة الشباب والاطفال. وينتشر في المدينة كثرة استخدام لجهاز البلفون (الهاتف النقال) بين فئات السكان المختلفة؛ من خلال الاشتراك في خطوط نقال فلسطينية، أو يشترك بعض الافراد في خطوط نقال اسرائيلية.

- المراكز والمؤسسات الثقافية في مدينة نابلس:

يوجد في مدينة نابلس 21 مركز ثقافي منها: المركز الثقافي البريطاني، وتشرف بلدية نابلس على عدة مراكز ثقافية منها: مكتبة بلدية نابلس العامة، ومركز إسعاد الطفولة. ويوجد متحف القسبة داخل البلدة القديمة، وتعتبر البلدة القديمة تحفة معمارية بحاراتها وحماماتها التركية وأسواقها وبواباتها، ويوجد متحف سامري على قمة جبل جرزيم، وفي المدينة 13 أثر روماني منها: المسرح والمدرج الروماني. ويوجد في نابلس ملعب رياضي بلدي، وأكثر من 70 مسجد، وثمانية أندية رياضية، وأربعة كنائس. وفي عام 2005م تم إنتاج مسلسل تلفزيوني في المدينة بعنوان " براويز"، وتم إنتاج آخر عام 2008م بعنوان " لهون حلو ". تم افتتاح دار للسينما فيها عام 2009م. كما يوجد فيها خمسة محطات تلفزة محلية واربع محطات إذاعية محلية⁽¹⁾.

تركز جمعية الهلال الأحمر اهتماماتها بعيادات الأمومة والطفولة والتثقيف الصحي ودورات الإسعاف الأولي. وتقوم الجمعيات الخيرية بالنشاطات الثقافية والترفيهية والمحاضرات الدينية والمخيمات الطلابية، وإقامة معارض سنوية لمنتجات الجمعيات من الألبسة النسائية الشعبية

(1) مدينة نابلس

والأعمال التراثية الفلسطينية. ويوجد في مدينة نابلس مركز للنقابات العمالية *، يهدف أيضا إلى تثقيف ورفع مستوى العمال من الناحية الثقافية والاجتماعية.

2-11 المخيمات وسكانها:

تمت دراسة المخيمات على شكل منفصل نتيجة لطبيعة الظروف الاستثنائية السياسية والاقتصادية التي يمر بها سكان المخيمات. يوجد في مدينة نابلس أربعة مخيمات وهي: مخيمات بلاطة، وعسكر القديم، وعسكر الجديد شرقي المدينة، ومخيم عين بيت الماء غربي المدينة.

إثر حرب عام 1948م في فلسطين بين العرب واليهود المستعمرين التي انتهت بهجرة قسرية لسكان المدن والقرى الساحلية، تم تشكيل اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين في فلسطين، وتشكيل لجان فرعية مساعدة لها، منها لجنة شؤون النازحين في مدينة نابلس في أواخر نيسان 1948م، التي تمثلت نفقاتها في إسكان النازحين، والشؤون الصحية، والمواد الغذائية، والمساعدات المالية ⁽¹⁾. أما الإيرادات فكانت من بلدية نابلس، والاتحاد النسائي، ودائرة الشؤون الاجتماعية. وكان اللاجئين سابقا يلقبون بالنازحين ثم أطلق عليهم لاجئون ⁽²⁾. وأعدت اللجنة العامة نتائج إحصاء للنازحين في نابلس، كما يظهر في جدول رقم (2-11).

جدول رقم (2-11) أعداد النازحين التي وضعتها اللجنة العامة للعناية بشؤون لاجئي فلسطين

1948م في مدينة نابلس

المجموع	إناث	ذكور
26009	12947	13062

المصدر: ملف اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين (نابلس). إحصاء النازحين . رقم 130/4/17، 1948م

قامت الأمم المتحدة بتشكيل الأونروا لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. عرّفت الأمم المتحدة

* التنظيم النقابي العمالي: هو تجمع أو تجمعات عمالية حسب مجموعة الصناعات أو المهن أو حسب التيار السياسي أو الديني بهدف تحسين أحوال العمال الاجتماعية والاقتصادية وتمثيل مصالحهم في مواجهة أرباب العمل أو الدولة. ⁽¹⁾ جلغوم، مفيد: الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2005.

⁽²⁾ ملف اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين (نابلس). إحصاء النازحين. رقم 90/4/17، 1948م

اللاجئين الفلسطينيين بأنهم: الأشخاص أو سلاسل الأشخاص الذين كان سكنهم الطبيعي فلسطين لمدة سنتين على الأقل قبل الحرب العربية الإسرائيلية التي حدثت عام 1948م، وهم الذين نتيجة لتلك الحرب فقدوا بيوتهم ومصادر رزقهم وتركوا بلدهم⁽¹⁾.

قامت الاونروا باستئجار الاراضي المقام عليها المخيمات من أصحابها لمدة 99 سنة⁽²⁾. سكن اللاجئون الخيم في بداية اللجوء، ونتيجة لاستمرار الزيادة السكانية للاجئين قامت الاونروا ببناء " بيوت الوكالة " في منتصف الخمسينات تتكون من طابق واحد، ثم تمت إضافة طابق آخر في الثمانينات⁽³⁾. يقوم سكان المخيمات ببناء طوابق ثالثة ورابعة مما يؤثر على أساسات البناء ودون أن تسمح لهم الاونروا بذلك، ويعتقد ساكني البيوت من اللاجئين أن البيوت ملك لهم⁽⁴⁾. ويظهر جدول رقم (2-12) أعداد القاطنين في مخيمات نابلس ومساحة المخيمات 2010م.

(1) جرار، ناجح: اللاجئين الفلسطينيون مدخل للمراجعة واستقراء للمستقبل. الطبعة الأولى. القدس الشريف. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية. 1994م.

(2) Ibsaiss, safaa: **Housing-Health Relation ship in Al-Ain Refugees camp in Palestine**. non published thesis. An- Najah National University. Nablus. Palestine. 2004. p77

(3) مبيض، هبة: اللاجئين الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2010. ص 99- 102

(4) Arafat , Rania: **Housing Environment and Women's Health in the Palestinian Refugee Camps: a case study of Al- Ein Refugee camp in Nablus city**. non published thesis. An- Najah National University. Nablus. Palestine. 2003. p48-77

جدول رقم (2-12) الكثافة السكانية شخص/كم² في مخيمات نابلس عام 2010م

التجمع	عدد اشتراكات الكهرباء	عدد السكان المقدر 2010 ⁽¹⁾	المساحة م ² (2)	الكثافة السكانية شخص/كم ² (3)
مخيم بلاطة	1620	8910	261181	3411
م. عسكر القديم	790	4345	125639	3458
م. عسكر الجديد	700	3850	77849	4945
مخيم العين	564	3102	44651	6947
المجموع	3674	*20207	509320	3967

المصدر: عدد اشتراكات الكهرباء: بيانات شركة توزيع كهرباء الشمال بطلب من الباحثة. 2010

(1) عدد السكان المقدر 2010م في مخيمات نابلس: عدد اشتراكات الكهرباء المنزلية * متوسط حجم الاسرة

- متوسط عدد أفراد الاسرة في المخيمات عام 2009م = 5.5 فرد .

(2) تم استخراج المساحة من خلال الإستعانة ببرنامج ArcGis

(3) الكثافة السكانية = عدد السكان / المساحة

يظهر من خلال جدول رقم (2-12) ارتفاع كثافة سكان المخيمات، حيث يزداد عدد سكانها مقابل ثبات مساحة الأرض المقام عليها المخيمات. وحسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007م وصلت نسبة الأسر الخاصة التي يبلغ عدد أفرادها 4 أفراد فأكثر 77% ، 84% ، 72% في مخيمات عسكر، بلاطة، مخيم العين على التوالي. ويبلغ متوسط حجم الأسرة في مخيمات اللاجئين 5.5 فرد (1).

11-2 - 1 الأوضاع الاقتصادية:

تتميز مخيمات اللاجئين بنسبة عالية من العمال " غير المهرة " العاملين في قطاعات العمل المختلفة مثل البناء والصناعة والخدمات، وقليل منهم يعملون كمهنيين وحرفيين وإداريين ومديرين، أما النساء اللاجئات فتعملن بشكل خاص في مجالات التعليم، والخدمات الصحية، بالإضافة إلى قطاع الخدمات والصناعة (1). وتشكل أجور العمل مصدر الدخل الرئيسي لمعظم عائلات اللاجئين

* يلاحظ اختلاف عدد السكان المقدر عام 2010م من قبل الباحثة وأعداد النازحين التي وضعتها اللجنة العامة عام 1948م، وقد يرجع ذلك الى أن الباحثة اعتمدت على ايجاد عدد السكان بالاعتماد على متوسط عدد أفراد الاسرة في المخيمات بشكل عام وهو 5.5 فرد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك أفراد من سكان المخيمات قد انتقلوا للعيش في أحياء المدينة المختلفة.

(1) بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين. اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون مسح شامل لعام 2002. بيت لحم

- فلسطين. 2003. ص90

في المخيمات فيما تشكل معونات الاونروا مصدر الدخل الثاني. ويعمل عدد كبير من سكان المخيمات في الاراضي المحتلة 1948م، وفي 2001م قدر نحو 30% من اللاجئين في المخيمات فقدوا عملهم نتيجة لسياسة اسرائيل العسكرية والاغلاقات ومنع التجول.

وفي دراسة أروى جبالي التي تحدثت عن الاوضاع الاقتصادية لسكان المخيمات الفلسطينية وفي مخيم بلاطة بشكل خاص عام 2010م⁽²⁾، تبين أن نسبة الذين دخلهم بين 1000 - 1500 شيقل شهريا 32.4% من الافراد عينة الدراسة، ووصلت نسبة الافراد الذين دخلهم بين 1501 - 2000 شيقل 20.1%، وكانت نسبة الافراد الذين يتراوح دخلهم بين 2501 - 3000 شيقل 9.8%، في حين بلغ عدد الافراد الذين دخلهم أقل من 900 شيقل 18.8%، وتتنوع بقية النسبة المئوية على دخول أخرى، ويدل ذلك على أن 71.3% من أفراد العينة الذين كانت دخولهم أقل من 2000 شيقل هم تحت خط الفقر، الذي كان 2278 شيقل عام 2009م حسب الجهاز المركزي للإحصاء.

2-11-2 الخدمات وتوفر أساسيات المنزل:

قامت بلدية نابلس في عام 1962م بوصل المخيمات بشبكة الكهرباء العامة، وفي 1965م تم وصلها بشبكة المجاري العامة، وفي 1970م تم ربطها بشبكة المياه العامة. وفي الوقت الحاضر 99.9% من المنازل في المخيمات موصولة بشبكات الكهرباء والمياه والمجاري العامة. ويوجد 37.8% من الاسر في مخيمات نابلس في عام 2007م لديها حاسوب⁽³⁾. كما ارتبط 3311 أسرة من سكان مخيمات نابلس في خطوط النقل الفلسطينية في عام 2007م. وحسب احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء عام 2009م تحتوي 93.3% من بيوت المخيمات في مدينة نابلس

(1) شتيوي، سعاد: دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطة- نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2007. ص50

(2) جبالي، أروى: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية، الحلول المقترحة " مخيم بلاطة نموذجا ". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2010م. ص222

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص163

على ثلاجة، و98.6% من البيوت تحتوي على طباخ غاز، و91.5% من البيوت فيها غسالة ملابس، و96.5% يوجد فيها جهاز تلفاز، ويدل ذلك على توفر أساسيات المنزل لديهم.

2-11-3 النواحي الصحية والتعليم:

أظهرت دراسة صفاء ابسيس التي تناولت الصحة وعلاقتها بالمسكن في مخيم العين عام 2004 أن 65.1% من مساكن المخيم فيها رطوبة عالية، و34.2% من المنازل صحية أي بدون رطوبة، كما أن 54.5% من المساكن لا توجد فيها إضاءة ولا تهوية جيدة⁽¹⁾. كما أظهرت دراسة أخرى أن 48% من المنازل في نفس المخيم يوجد فيها نافذة واحدة، و50% من المنازل تحتوي على نافذتين، و2% لا يوجد فيها نوافذ، وهذا العدد من النوافذ لا يكفي لتهوية المنزل مما يسبب الاختناق، ويجعل الأطفال والشباب يعانون من الأمراض، ويتم حل هذه المشكلة من خلال فتح باب الغرفة الذي يسبب دخول الغبار والملوثات إلى داخل المنزل ويقلل من الخصوصية داخله. ويستعمل 48% من الأسر في المخيم الغاز للتدفئة، بينما 14% يستعملون الكهرباء، و11.3% يستعملون الخشب، و26.7% مصادر أخرى.

نتيجة للكثافة السكانية والأوضاع الصحية السابقة تنتشر حالات الأمراض الصدرية المزمنة وأمراض الجهاز الهضمي. ومما يزيد من انتشار الأمراض انتشار الحشرات والقوارض الناتجة عن سوء معالجة المياه العادمة، وطول فترات جمع القمامة، وغياب الرعاية الصحية لأصحاب الحاجات الخاصة، ولا توجد مشاف تابعة للاونروا في نابلس⁽²⁾.

قامت الاونروا بتطبيق برنامج التلقيح الموسع الذي تم ضد أمراض الخناق والكزاز والسل، والقيام بحملات تطعيم ضد أمراض الجدري والحميات المعوية بين طلاب المدارس والأطفال دون سن المدرسة. تساهم الاونروا بنسبة تتراوح بين 30-40% من نفقات العلاج في المشافي الحكومية

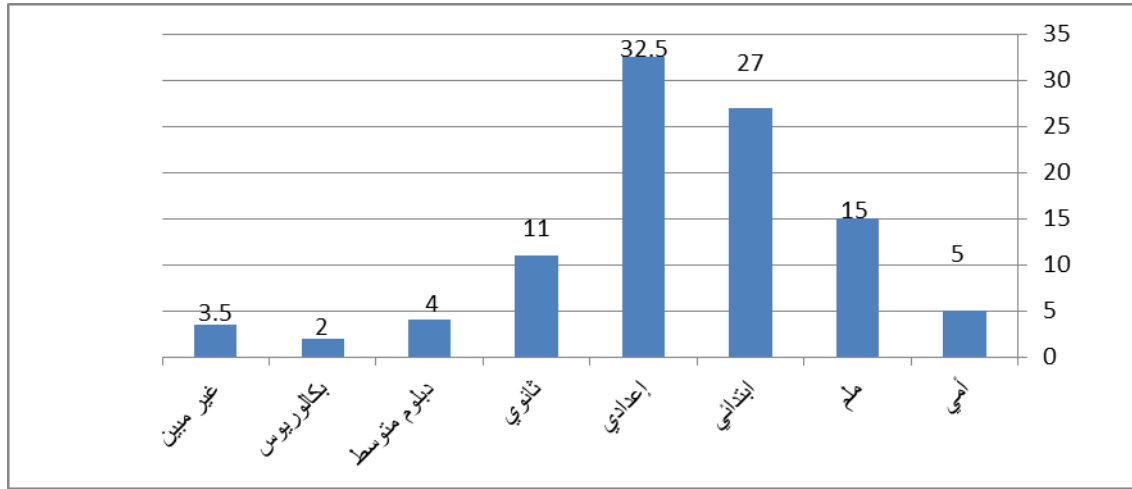
⁽¹⁾ lbsaiss, safaa: 2004.p77

⁽²⁾ جامعة النجاح الوطنية. اللاجئين الفلسطينيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين (أرقام حتى 2009/12/31).

وغير الحكومية غير المرتبطة بعقود مع وكالة الغوث ⁽¹⁾. توفر الاونروا الاحتياجات الصحية لسكان المخيمات من خلال وجود عيادة واحدة في كل مخيم. وفي مخيم العين يوجد 60% من الأهالي لديهم تأمين صحي، ولا يدفع السكان مال مقابل الخدمات الصحية للاونروا.

أقامت الاونروا مدارس أساسية تابعة لها في المخيمات، وهي تعاني من الاكتظاظ، وتفتقر المباني والتجهيزات إلى المواصفات الجيدة. تم إلزام الطلبة بدفع مبلغ مالي، وهذا لم يكن موجوداً من قبل. ويكمل الطلبة الدراسة الثانوية في مدارس المدينة. كما أن هناك تسرب للطلاب من المدارس إما لأسباب تربوية أو شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية ⁽²⁾.

يظهر من خلال إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء أن 5% من سكان المخيمات أمي، و15% منهم ملم، و27% انهم المرحلة الابتدائية، و32.5% من سكان المخيمات قد أنهوا المرحلة الإعدادية، و11% انهم المرحلة الثانوية، و4% أنهوا دراسة الدبلوم المتوسط، و2% أكملوا تعليمهم الجامعي.



شكل رقم (2-3) المستوى التعليمي في مخيمات مدينة نابلس 2007م

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص 164

- بتصرف الباحثة

⁽¹⁾ الاونروا- دائرة الصحة. انجازات وتحديات خمسة عقود من العمل للحفاظ على صحة اللاجئين الفلسطينيين. الطبعة الأولى. 1999. ص 33-36

⁽²⁾ شتيوي، سعاد: 2007. مرجع سابق. ص 42-59

2-11-4 الحياة الاجتماعية في المخيم:

تتميز المخيمات بالازدحام السكاني نتيجة للزيادة الطبيعية وزواج الأبناء في بيوت آبائهم، ونسبة كبيرة من الأسر في المخيمات هي أسر ممتدة، فتعيش الأزواج الشابة في غرفة في منزل الأسرة، وتشاركها في مقتنيات المنزل، وهذا يشكل عدم خصوصية للأفراد في المنزل، يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى حدوث مشاكل بين الزوج وزوجته. تتميز تصرفات سكان المخيمات بشكل عام بالعصبية والحدة والغضب والإحباط.

قامت وكالة الغوث بتقليص خدماتها المقدمة لسكان المخيمات، مما أثر على بعض سكان المخيمات وخاصة إذا كان الأب مريضاً، فيضطر الأولاد إلى العمل، ومنهم من يمارس التسول. ويتعرض الأطفال الذين لا يجدون معيلاً لهم - إما بسبب عدم عمل الوالد أو نتيجة وفاة الوالد أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما - للاستغلال من قبل الآخرين، أو الاتجاه نحو ارتكاب الجرائم والتشرد والانحراف في ظل ظروف صعبة من جميع النواحي⁽¹⁾.

أظهرت دراسة قام بها ماهر أبو صالح تحدثت عن عمالة صغار السن في مخيمات نابلس أن نسبة 2.5% من عدد الأطفال العاملين في المخيمات قد اضطروا إلى العمل نتيجة الخوف من الانحراف في المجتمع⁽²⁾.

وتعتبر فئة كبار السن من الفئات المهمشة حيث يتعرضون للإهمال من قبل عائلاتهم، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين بلغت أعمارهم 65 سنة فأكثر في مخيمات الأراضي الفلسطينية الذين تعرضوا للإهمال الصحي من قبل أفراد الأسرة 12% خلال عام 2010م، بينما كانت النسبة في المدن 16.7% وذلك حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

⁽¹⁾ Arafat , Rania: 2003. p50-107

⁽²⁾ أبو صالح، ماهر: عمالة صغار السن في المخيمات المجاورة لمدينة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد 24 (7) / 2010. ص2111

تعمل أغلب النساء في المخيمات داخل المنزل ولا تخرج للعمل خارج المنزل إلا نسبة قليلة منهن، ففي مخيم العين يوجد 90.7% من النساء ربات أسر. وتعرض بعض النساء لأنواع مختلفة من العنف مثل العنف الجسدي، كالضرب من قبل الأزواج أو الإخوة، وتتلقى 2-3% من النساء اللواتي يصلن عيادة المخيم العلاج نتيجة العنف الجسدي. بعض النساء تعامل باحتقار من قبل أفراد الأسرة، وخاصة الرجال الذين يمارسون العنف ضد المرأة، ويعود ذلك إلى أنهم يشعرون أن العنف يثبت أنهم رجال أمام أسرهم. ومما يزيد من الضغوط النفسية لسكان المخيمات تدمير عدد من المنازل فيها من قبل الاحتلال خلال الانتفاضة الثانية⁽¹⁾. 52

وأظهرت دراسة سعاد شتيوي التي أجريت خلال فترة الانتفاضة الثانية في مخيم بلاطة أن 74.4% من أفراد الدراسة ترى أن العلاقات الاجتماعية غير قوية بين سكان المخيم، ويرجع شعور السكان بعدم قوة هذه العلاقة إلى: - عدم تطبيق القوانين - تعدد الانتماءات السياسية والخلافات بين التنظيمات - ظروف السكن التي لا تتيح المجال للخصوصية العائلية⁽²⁾.

(1) بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين. 2003. مرجع سابق. ص 90

(2) شتيوي، سعاد: 2007. مرجع سابق. ص 42- 59

الفصل الثالث

الإطار النظري للجريمة

الفصل الثالث

الإطار النظري للجريمة

3 - 1 الدراسات المفسرة للجريمة:

الجريمة ظاهرة قديمة لا تزال موجودة حتى الوقت الحاضر، ويدل على ارتكاب الجريمة وجود آيات قرآنية تثبت وقوع جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل كما هو في سورة المائدة، قال تعالى: " فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين*30 ". وقد حاول فلاسفة الإغريق تفسير ظاهرة الجريمة، فنجد أبقراط يرد الجريمة إلى خلل في الجانب العقلي للفرد، بينما رأى أفلاطون أن الفرد يُدفع إلى الجريمة رغماً عنه.

ظهرت المدرسة الوضعية الإيطالية في القرن التاسع عشر على يد العالم النفسي لومبروزو التي اتبعت المنهج العلمي التجريبي في فحص المجرم لبيان دوافعه الإجرامية. واعتمدت على الاهتمام بشخصية المجرم الذي قام بالجريمة على اعتبار أنه من صدر عنه الفعل الإجرامي⁽¹⁾. وتم وضع نظريات للجريمة حسب دراسات علماء النفس هي:

أ- النظرية البنائية الاجتماعية: التي ترى أن الجريمة تنتج عن التعارض بين الغايات والأهداف المرغوبة وبين الطرق المشروعة للوصول إلى تلك الأهداف حسب نموذج ميرتون. وعندما لا يتمكن بعض الأفراد من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بسبب المعوقات التنظيمية في المجتمع، فقد يلجأون إلى تحقيق أهدافهم بالطرق غير المشروعة كالسرقة مثلاً⁽²⁾.

ب- النظرية الثقافية: تفترض هذه النظرية أن السلوك الإجرامي يُعزى إلى الطبقات الاجتماعية التي تتمسك بنماذج ثقافية فرعية تمارس ضغوطاً على الفرد تدفعه باتجاه الانحراف عن الثقافة العامة المقبولة اجتماعياً.

(1) المهيترات، بركات: جغرافية الجريمة. الطبعة الأولى . دار مجدلاوي للنشر الأردن، 2000. ص39-43

(2) الخزاعي، حسين: واقع الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في الأردن خلال الفترة (1998-2004). مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 21 (2) / 2007. ص436

ج- نظرية التعزيز: ترى أن الفرد يتعلم ألا يكون مجرماً بواسطة عملية تدريبية، أي أنه يتعلم الامتناع عن القيام بأفعال إجرامية، وذلك من خلال توقع العقوبة في حال تصرفه تصرفاً معادياً للمجتمع. ويثبت ذلك أن الإنسان الذي تمّ عقابه وهو طفلٌ على أعمال مخلة أو خاطئة فإنه سيتوقف في شبابه عن القيام بأعمال سيئة مشابهة.

د- نظرية المخالطة الفارقة: وترى أن الفرد يختار دوراً ما لأحد ما، ويقوم باتخاذ هذا الدور قدوة له. ومن بين الأمور التي توضحها هذه النظرية: أن السلوك الإجرامي يتم اكتسابه بالتعلم⁽¹⁾.

ويتفق علماء الدراسات الاجتماعية على أن الجريمة لا تنمو في فراغ اجتماعي بل نتيجة لعدم كفاءة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في شخصية الفرد⁽²⁾، حيث تسهم العوامل الاقتصادية وعدم المساواة الاجتماعية في تشكيل العوامل الأساسية للجريمة.

وأظهرت الدراسات الجغرافية وجود علاقة طردية بين جرائم الأشخاص وارتفاع درجة الحرارة، وعلاقة بين جرائم الأموال وانخفاض درجة الحرارة. وتعتبر الظروف الطبيعية أحد العوامل التي تساهم مع غيرها في حدوث الجريمة⁽³⁾.

بينت الدراسات الاقتصادية أن الأزمات الاقتصادية تؤثر على الجريمة بالزيادة أو النقصان؛ حيث تحرم بعض الأشخاص من ثرواتهم وتحولهم إلى فقراء، ومنهم من لا يستطيع التكيف مع الظروف الجديدة⁽⁴⁾.

كما تؤثر الهجرة سواء كانت داخلية من الريف إلى المدينة أو قسرية- حيث يتجه معظم المهاجرين نتيجة عوامل سياسية وعسكرية إلى المخيمات، فتجعل المهاجرين (القرويين) يتفاعلون

(1) عقل، محمود: دراسة في علم اجتماع الجريمة. الطبعة الأولى. القدس الشريف. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية. 1991. ص43-46

(2) الشبول، أيمن: الأنماط الجغرافية للجريمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. العدد 50. 1431هـ ص202-203
<http://www.nauss.edu.sa> 2011/9/26

(3) المهيرات، بركات: 2000. مرجع سابق. ص45

(4) نجم، محمد: الوجيز في علم الإجرام والعقاب. الطبعة الثانية. دار الثقافة للنشر والتوزيع. 1991. ص73

مع الشرائح الاجتماعية المختلفة في المدينة (ذات الطابع الصناعي) مما يؤثر في اتجاهاتهم وسلوكهم، بسبب تباين مصالح الأفراد في المدينة واختلاف العرقيات والمهن، ويتم التركيز على القيم المادية وتضعف الروابط الاجتماعية⁽¹⁾.

وتزداد الجريمة في المجتمع الصناعي بسبب كثرة النشاط والحركة وتشابك العلاقات بين الأفراد، وتكثر جرائم النصب والخيانة والسرقه والتزوير والتخريب وجرائم الأموال. بينما يقل الإجرام في المجتمع الزراعي حيث طابع الهدوء ورباط الأسرة القوي⁽²⁾.

يظهر من خلال الدراسات المختلفة أن السلوك الإجرامي ينشأ عن العوامل الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والجغرافية والثقافية، فكل ذلك يؤثر في تكوين الشخصية وتشكيل السلوك والتصرفات ولا يمكن الإعتماد على عامل دون الآخر.

3 - 2 الفرق بين الجريمة والانحراف:

يعمل الإنسان في المجتمع على تحقيق رغباته التي تؤدي إلى إشباع حاجاته التي يشترك فيها مع الآخرين، مما يؤدي إلى صراع وصدام مع الآخرين أثناء قيامهم بعمليات إشباع نفس الحاجات، ويجد الفرد نفسه مسؤولاً عن ضبط سلوكه حيث يقوم بإشباع حاجاته مع السماح للآخرين بإشباع حاجاتهم، وكلما نجح الفرد في ضبط سلوكياته التي من شأنها إشباع حاجاته ودرجة عالية من المسؤولية ازدادت فرصته من الصحة العقلية والسعادة النفسية⁽³⁾.

وترتبط قدرة الفرد على الضبط والتحكم وتشكيل السلوك بقيم وعادات وتقاليده ومجتمعه ومعايير السلوكية، وقد تصدر عنه بعض الأفعال المنافية للقيم الاجتماعية التي تعتبر موضع استهجان

(1) الصالح، مصلح: التغيير الاجتماعي وظاهرة الجريمة. الطبعة الأولى. عمان - الأردن. الوراق للنشر والتوزيع. 2002. ص 81-89

(2) نجم، محمد: 1991. مرجع سابق. ص 71-73

(3) المرواني، نايف: التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي. 2009. ص 72-73

وعدم تقدير في المجتمع بفعل العوامل الفردية أو البيئة المحلية القائمة أو نتيجة لظرف طارئ، مما يؤدي إلى حدوث إما الانحراف أو الجريمة، وبذلك يجب أن نفرق بينهما.

يعتبر " الانحراف " خروج عن أنماط السلوك الاجتماعي المألوف والمتعارف عليه في مجتمع ما، وإن لم يرد نص تجريمي بصده أو عقاب معين. وهو سلوك يتناقض مع قيم المجتمع وتسيطر عليه الغريزة، مثل الكذب وغيره⁽¹⁾.

- بينما يعتبر الفعل " جريمة " إذا توفرت فيه الشروط الآتية⁽²⁾:
- أ - يتضمن الفعل أذى أو ضرراً يقع على إنسان ما بواسطة الفاعل.
 - ب - يكون الفعل مما ينص القانون على منعه وقت وقوعه.
 - ت - يتوافر القصد الجنائي لدى الفاعل.
 - ث - توجد علاقة سببية بين السلوك الضار الإرادي والضرر الناجم عنه.
 - ج - تكون هناك عقوبة مقدرة بنص القانون.

كما يمكن التمييز بين الانحراف والجريمة على اعتبار أن السلوك الذي يستدعي جزاء غير رسمي انحرافاً، أما السلوك الذي يستدعي جزاءً رسمياً كالاعتقال والمحاكمة يسمى جريمة.

3 - 3 تعريف الجريمة و المجرم:

الجريمة لغوياً من جرم - جرماً: أذنب. وأجرم: ارتكب جرماً، وجنى جناية⁽³⁾. وتعرف الجريمة في الشريعة الإسلامية بأنها محظورات شرعية، زجر الله عنها بحد أو تعزير. والمحظورات هي إما إتيان فعل منهي عنه مثل السرقة أو ترك فعل مأمور به مثل الصدق في

(1) قمر، عصام: المشكلات الاجتماعية المعاصرة. الطبعة الأولى. عمان - الأردن. دار الفكر. 2008. ص164

(2) أبو زيد، محمود: المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب. الطبعة الثانية. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 2003. ص179

(3) المعجم الوسيط 1-2. الجزء الأول. الطبعة الثانية. القاهرة. بدون سنة نشر. ص118

الحديث. والفعل أو الترك لا يعتبران جريمة إلا إذا أوضحت الشريعة الإسلامية ذلك وترتبت عليه عقوبة، فإذا لم تكن هناك عقوبة على الفعل أو الترك لا يعد جريمة⁽¹⁾.

ويرى بعض علماء علم الاجتماع أن الجريمة هي: " كل فعل لا تقبله غالبية أفراد المجتمع، ويشمل ذلك الجرائم القانونية وغير القانونية⁽²⁾. والبعض يرى أنها " كل فعل ضار بالمصالح الاجتماعية، وفيه انتهاك لحرمة التقاليد والأعراف والعادات ويقتضي الحساب لمرتكبه.

أما الجريمة في التصور القانوني والقضائي فهي كل فعل أو امتناع عن فعل يصدر عن شخص مسؤول وينص عليه القانون، ويحدد له عقوبة جزائية تطبيقاً لمبدأ الشرعية، حيث لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني، ولكل مجتمع جرائمه التي تتناسب مع ظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية⁽³⁾.

ويشير علماء النفس أن النفس تتكون من مجموعة نوازع تصطدم بمعايير الحياة الاجتماعية وقيود القيم، فتحد من جموحها وانطلاقها فيتولد منها تصادم النوازع، مما يؤدي إلى اختلال في التوازن العام ينتج عنه سلوك إجرامي⁽⁴⁾.

يظهر من خلال التعريفات السابقة أن الجريمة لها عدة أركان يجب أن تتواجد حتى يعتبر العمل جريمة؛ وأهمها الفرد القائم بالعمل الجرمي، والمجتمع الذي يحدد بمعاييره وقيمه أن عملاً ما جريمة، والعمل الصادر عن الفرد المجرم، والقانون الذي يحدد عقوبة كل نوع من الجرائم.

(1) المرواني، نايف: 2009. مرجع سابق. ص 109

(2) الخزاعي، حسين: 2007. مرجع سابق. ص 435

(3) المهيرات، بركات: 2000. مرجع سابق. ص 36

(4) المرواني، نايف: 2009. مرجع سابق. ص 111

- المجرم:

يعرف المجرم من المنظور الاجتماعي أنه الشخص الذي لا يلتزم ولا يخضع لقانون الدولة. أما من المنظور النفسي فالمجرم هو الشخص الذي يعاني من قصور في التوفيق بين غرائزه وميوله الفطرية وبين مقتضيات البيئة الخارجية التي يعيش فيها. ويرى المنظور القانوني أن المجرم هو الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي الذي تقرره السلطة التشريعية التي يعيش في ظلها. ولا تعتبر المرتكب جريمة مجرماً إلا بعد التحقيق فيها وصدور حكم فيها وإلا فهو يعتبر متهماً فقط⁽¹⁾.

- الضحية:

يطلق العلماء مصطلح " المجني عليه " على الضحية ويعتبرونه الشخص الطبيعي أو المعنوي صاحب الحق أو المصلحة المشمولين بالحماية الجنائية والذين أضرّت بهما الجريمة أو عرضتهما للخطر. ومن الباحثين من يرى اصطلاح " ضحية الجريمة " أكثر شمولاً من اصطلاح " المجني عليه "، ومما يدل على ذلك زوجة القتيل وأبنائه الذين أصابهم الضرر نتيجة مقتل المجني عليه⁽²⁾.

3 - 4 العوامل التي تؤدي للإجرام:

3 - 4 - 1 أولاً: العوامل الداخلية - الفردية: هي الظروف التي تتعلق بالفرد ذاته وتكوينه

العضوي والنفسي والعقلي، والتي يكون لها ارتباط أو دخل من قريب أو بعيد بالجريمة، وأهمها:

1- السن: إن عدداً ضئيلاً من الجرائم يرتكبها الفرد في مرحلة الطفولة، بينما تظهر الجرائم في سن المراهقة فتكثر الجرائم الأخلاقية والسرقات، وتزداد في مرحلة النضج جرائم السرقات والجسد، وتتركز جرائم الشتم والاحتفال في مرحلة الشيخوخة حيث ينخفض معدل الإجرام.

2 التكوين العضوي: يقصد به مجموعة الصفات والخصائص الخلقية التي تتوفر في الشخص

منذ ولادته فيما يتعلق بشكله الخارجي وتركيبه العضوي والحيوي.

(1) مؤتمر الأمم المتحدة الثاني عشر لمنع الجريمة

http://www.almustaqbal.com. 2010/6/6

(2) الوريكات، عايد: نظريات علم الجريمة. الطبعة الأولى. عمان - الاردن. دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004. ص44

3- النوع: تدل الدراسات المختلفة أن هناك اختلاف بين إجرام المرأة والرجل:

- حيث أن المرأة تتفوق على الرجل في الإجهاض وقتل الأولاد، بينما يتفوق الرجل في العنف والسرقة بالإكراه.

- يغلب على إجرام النساء الدهاء، بينما يغلب على إجرام الرجل طابع الخشونة والعنف⁽¹⁾.

- عدد الجرائم النسائية يتضاعف كلما تخلت المرأة عن حياة المنزل كلية، لأنها تختلط بأشخاص من بيئات مختلفة.

4- التكوين العقلي: يُقصد به مجموعة القدرات والإمكانات التي تمكّن الشخص من تكييف سلوكه بما يتفق مع الظروف البيئية. وللتكوين العقلي تأثيره على بقية الغرائز؛ فكلما زادت نسبة الذكاء كان الإنسان أكثر مراقبة وسيطرة على الحياة الغريزية، وكلما قلّت نسبة الذكاء زادت سيطرة الحياة الغريزية على تكوين الشخصية. كان الإتجاه السائد أن أغلب المجرمين يتمتعون بضعف في الذكاء، لكن الإتجاه اليوم يُظهر أن بعض الجرائم تتطلب ذكاء كالإحتيال والتهديد.

5- التكوين الغريزي: يعتبر تصرف ما يصدر عن الإنسان سلوكاً غريزياً عندما لا يستطيع كبح نفسه عن وعي، والاضطرابات الغريزية تدفع إلى ارتكاب جرائم ضد الآداب العامة⁽²⁾.

6- التكوين النفسي: إن أهم العقد النفسية التي لوحظت لدى الكثير من المجرمين عقدتان هما: الشعور بالنقص والشعور بالظلم؛ وتعود عقدة الشعور بالنقص إلى نقص جسماني أو نقص اجتماعي⁽³⁾.

ويؤثر الجانب العدائي من جانب المجتمع في إحساس الفرد بالظلم، إذ أنه مهما كان حجم

(1) حوري، عمر: الجريمة أسبابها - مكافحتها. الطبعة الأولى. دمشق. دار الفكر. 2003. ص 99-100

(2) السروجي، طلعت وعماد داود: الانحراف الاجتماعي بين التبرير والمواجهة. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. 2004. ص 73-94

(3) السروجي، طلعت وعماد داود: 2004. مرجع سابق. ص 76-78

الذنب الذي ارتكبه فإن المجتمع يتصرّف نحوه بطريقة طاغية وعنيفة، والنتيجة الطبيعية هي اغترابه عن المجتمع، والنظر إلى المجرمين باعتبارهم الأشخاص الذين يعاملونه باحترام ورفق، ويصبح عدواً للمجتمع. ومما يعمل على تطور السلوك الانحرافي تجربة القبض على المتهم وتسميته منحرفاً على نطاق واسع في المجتمع، ووضع الفرد في مؤسسة عقابية تشترك في مصير واحد، وبذلك يتم تطوير نظرة إلى العالم الانحرافي بما يشمله من معرفة ومهارات⁽¹⁾.

يظهر من خلال ما سبق أن جميع تكوينات الفرد - العمر، والغريزة، والعقل، والنوع، والذكاء، والتكوين الجسمي، والوراثة - لها أهميتها في حياة الإنسان، وتحدد له السلوك الذي يجب عليه إتباعه سواء أكان هذا السلوك ايجابياً أم سلبياً. ويظهر اهتمام علماء الجريمة بالفرد على اعتبار أنه القائم بالجريمة وهو بذلك ركن من أركانها.

3 - 4 - 2 ثانياً: العوامل الخارجية - البيئية: وهي مجموعة الظروف الخارجية المختلفة التي تحيط بظاهرة معينة وتؤثر فيها، ولكل شخص بيئته الخاصة به والتي تختلف عن بيئة الآخرين. كما أنه من المهم النظر إلى البيئة بوصفها كل لا يقبل التجزئة. ومن أهمها:

1- الأسرة: يقول عبد الرحمن بن خلدون: " الولد يقلد أباه، والخلف يأخذ من السلف، والأخير يقلد الأول " ⁽²⁾. عندما يلاحظ الصغار آبائهم متناقضين، يعتقدون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر تضطربهم إليه ظروف حياتهم الجارية، فإن الصغير يقف حائراً بين القيم المتناقضة، ويقع في الخطأ ثم يلقي العقاب، وهنا يشعر بالظلم. إن الأسرة المفككة - طلاق أحد الوالدين، أو الوفاة، أو الاغتراب بهدف العمل - غالباً ما يكون أفرادها مضطربي النفس، كما إن نشوء الطفل في عائلة إجرامية يجعل الطفل يكتسب منها صفاته⁽³⁾.

(1) جابر، سامية: الانحراف والمجتمع. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1997. ص 167-171

(2) عزمي، محمد: نظرات في ظاهرة الجريمة. الطبعة الأولى. الإسكندرية- مصر. مركز الإسكندرية للكتاب. 2010.

ص 296

(3) حوري، عمر: 2003. مرجع سابق. ص 103

2- المسكن والتصميم العمراني: الأسرة ذات الدخل المحدود الذي يتكدس أفرادها في غرفة واحدة لا بد أن تجد الصياح والنزاع. إن الإكتظاظ وافتقار الخصوصية يدفع الفرد للشعور الدائم بالإحباط نتيجة تطفل الآخرين على حياته⁽¹⁾.

3- رفقاء السوء: أوضحت بعض الدراسات أن الفرد قليلا ما يرتكب جريمة بمفرده وخاصة إذا كان طفلاً، فالأحداث غالباً ما يكونون مع بعضهم بعضاً⁽²⁾.

4- المدرسة: إذا لم يجد الطالب التوجيه الكافي في المدرسة فقد ينحرف عن النظام المدرسي.

5- التعليم: يسهل التعليم ارتكاب الجريمة من خلال نشر الوسائل التي تُستخدم في الجريمة.

6- وسائل الإعلام: قد تعرض أفلام وأحداث مثيرة للعنف والشر أو تعرض أفلام تُظهر أنواع الإجرام فيتعلّم الفرد أنواع الإجرام وأساليبه⁽³⁾.

7- العوامل الطبيعية (الجغرافية): يقصد بها مجموعة القوى والظواهر الطبيعية التي تحيط بالإنسان والتي تتعلق بالمناخ والتربة والمكان، وهي تؤثر على الإنسان من خلال التغيرات التي تحدثها في نفسيته، وتؤثر بالتبعية على تكوين الشخصية بصفة عامة. وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته أثر المناخ على سلوك البشر تبعاً لاختلاف درجات الحرارة واختلاف التضاريس.

ويؤثر المكان على الجريمة، حيث أن الطبيعة الجبلية الوعرة تساعد على ارتكاب الجرائم لسهولة اختفاء المجرمين وصعوبة القبض عليهم، وعلى العكس في السهول. وتعد خصوبة التربة ونوعها

(1) المصري، فاديه: " الإكتظاظ السكاني وأثر ذلك في المشكلات الاجتماعية والأسرية في مدينة نابلس " . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2002. ص 226-227

(2) المرواني، نايف: 2009. مرجع سابق. ص 140-141

(3) حوري، عمر: 2003. مرجع سابق. ص 108 - 110

من حيث فقرها وغناها- الذي ينعكس على إنتاجيتها الزراعية- مما يزيد في غنى السكان أو فقرهم وبالتالي يؤثر على السلوك الإجرامي لديهم⁽¹⁾. وكمثال على ذلك بعض الولايات الشرقية للسودان؛ حيث تعتمد اقتصادياتها على الزراعة وتربية الحيوان والتجارة وبعض الصناعات التحويلية الصغيرة، ومعظمها اقتصاديات ضعيفة، كما أن بعض الولايات تتميز بوجود فضاءات خالية تماماً من السكان، ولذلك تداعيات خطيرة على الأمن بصفة عامة.

8- العوامل الاقتصادية: يعتبر الفقر والبطالة من أسباب الجريمة وليس جميعها.

9- تقاليد الثأر: الثأر في العربية هو المطالبة بالدم، ثأر القتل هو قتل قاتله.

10- الخلفية العرقية: يطلق مصطلح (عرق) على جماعة من الناس تتصف بخصائص وراثية معينة تحدد صفاتهم الجسدية، ومنها لون البشرة والشعر وغير ذلك. ويرتبط الإجرام بالتعصب العنصري؛ حيث يرى العنصريون أن ثمة أجناس بشرية متفوقة يحق لها أن تستغل الأجناس الأخرى، مثل تفوق الإنسان الأبيض في أمريكا على الزنوج⁽²⁾.

11- الدين: ظهرت الخلافات الدينية بين الجماعات المختلفة في العالم بفعل ارتباطها بالمصالح الاقتصادية والأغراض السياسية، مثل: الخلافات في الهند بين الهندوس والمسلمين.

12- الغذاء: يؤدي نقص التغذية إلى الإصابة بأمراض لها علاقة بالسلوك الإجرامي مثل: النقص الشديد في فيتامين 12b الذي يؤدي إلى اضطرابات عقلية.

(1) تأثير العوامل الطبيعية في حدوث الجريمة

13- النظم والصراعات السياسية: يركز وجود المجتمع على وجود السلطة، وللوسط السياسي تأثير في حركة الإجرام؛ فثمة جرائم ترتبط بالسياسة الداخلية مثل: الفساد الوظيفي.

14- التقدم العلمي: انتشرت في الوقت الحاضر أنواع مستجدة من الجرائم وليدة انتشار العلوم والفنون والتخطيط الإجرامي، منها: جرائم التلوث البيئي، وغيرها.

15- بيئة القرية والمدينة: تنتشر الجريمة في المدينة أكثر من القرية ويعود ذلك الى: تزاخم السكان في المدينة حيث يجد المجرمون فيها مكان آمن وذلك لأن التجمع يشكّل بؤراً لممارسة الإجرام، كما أن ارتفاع تكاليف الحياة في المدينة يؤدي إلى عمل الصبية في المصانع والورش وبالتالي ابتزازهم من قبل أرباب العمل، كما يجد بعض أهل القرى المهاجرين إلى المدينة صعوبة في التكيف مع البيئة الجديدة عليهم.

بينما يقلّ إجرام أهل القرى للأسباب التالية ⁽¹⁾:

- أ- الكثير من جرائم سكان الريف لا تسجّل في الدوائر الحكومية إما لعدم وجود مراكز شرطة في القرى، أو اعتبار اللجوء إلى الشرطة يتنافى مع أخلاقيات سكان الريف أو مع المنزلة الاجتماعية أو سمعة العائلة، وكذلك القيادات المحلية التي تسهم في حل مشاكل سكان القرى.
- ب- تتضمن سجلات الأمن في المدن جرائم الريفيين الذين يعيشون في المدينة، وتعتبر من إجرام المدن مع أن مرتكبيها من أهل القرى.

16- الحرب: تتزايد خلال الحرب الصعوبات المالية والأزمات الاقتصادية وتنتشر البطالة، ويلجأ الكثير من الناس إلى السرقة ويزيد في ذلك ضعف أجهزة الضبط الاجتماعي.

17- السلوك الانحرافي المتمثل بالادمان على المخدرات والمسكرات.

⁽¹⁾ عزمي، محمد: 2010. مرجع سابق. ص 145-37

3 - 5 تصنيف الجرائم في العالم:

تقسم الجرائم حسب التصنيفات الآتية:

- 1- وفق جسامتها: تقسم إلى جنايات وجنح ومخالفات وذلك وفق العقوبة المقررة لكل نوع منها.
- 2- وفق تعمدها: الجريمة العمدية هي التي يعتمد الجاني ارتكابها، وبعبارة أخرى هي الجريمة التي يتوافر فيها القصد الجنائي. أما غير العمدية فهي التي لا يتوافر فيها القصد.
- 3- وفق درجة استمرارها: تقسم الجرائم إلى جرائم وقتية، وجرائم مستمرة. والجريمة الوقتية هي التي تتكون من فعل يحدث في وقت معين وينتهي بمجرد ارتكابه كالقتل. أما الجريمة المستمرة فهي تتكون من فعل متجدد ومستمر مثل جريمة خطف الأطفال.
- 4- وفق موضوع ضررها: تقسم إلى جرائم ضارة بالمصلحة العامة كجرائم أمن الدولة، وجرائم ضارة بالأفراد كالقتل⁽¹⁾.

3 - 6 الجرائم المستحدثة:

- ظهرت جرائم جديدة في نوعها ونمطها فيما سمي بالجرائم المستحدثة، وهي جرائم لم يخبرها المجتمع في السابق، أو أن حجمها قليل جداً، وتعود أسباب ظهورها إلى تطور البنى الاقتصادية والتقنية والسلوكيات، وتغير نظم القيم والمعتقدات في المجتمع، وأهم ميزات:
- 1- تدنوب الحدود الجغرافية بين الدول في مجتمع المعلومات، فالفرد موجود في المكان وهو في مكان آخر.
 - 2- يتواصل الفرد مع الآخرين عن بُعد وقد تحدث جريمة عن بُعد.
 - 3- إن الانتقال الثقافي في مجتمع المعلومات يؤدي إلى تفسخ الأعراف الاجتماعية، مما يؤدي إلى ظهور جرائم مستحدثة.

(1) عزمي، محمد: 2010. مرجع سابق. ص 140

4- العولمة ⁽¹⁾: في عصر المعلومات قد لا يكون تحكم الدولة بحدودها أمراً ممكناً بالوسائل التقليدية، وذلك بوجود أقمار التجسس والأقمار الفضائية.

ومما يؤدي إلى عولمة الجريمة: انتقال الأفراد من الدول النامية إلى الصناعية، حيث تغزو الدول الأوروبية وأمريكا وأستراليا زيادة الجريمة فيها إلى زيادة الهجرة إليها من الدول النامية، وجرائم الإرهاب في المجتمعات النامية والمتقدمة، وعولمة الاقتصاد أدت إلى بروز جرائم اقتصادية ⁽²⁾ منها جريمة غسيل الأموال ⁽³⁾.

- أنواع الجرائم المستحدثة:

تتنوع الجرائم المستحدثة فمنها: جرائم الانترنت، وجرائم التعدي على قواعد المعلومات الحكومية، وجرائم سرقة بطاقات الائتمان، وجرائم التسجيلات الصوتية والمرئية، وجرائم إصدار شيكات بدون رصيد، وجرائم سرقة الأعضاء البشرية أو الاتجار بها والاتجار بالمواليد، وجرائم تلوث البيئة وجرائم الإرهاب النووي، وجرائم استخدام وسائل النقل الآلي ⁽⁴⁾.

يظهر من خلال ذلك أن جرائم القرن الحادي والعشرين تعتمد على وجود التكنولوجيا والتقنية المتطورة، وتركز أيضاً على النواحي الاقتصادية، ومن خصائص الجرائم الاقتصادية المرتبطة بالحاسب الآلي: سرعة التنفيذ - عابرة للدول - لا تستخدم العنف ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ العولمة: تعميم الشيء على مستوى عالمي، وتعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص بلداً أو جماعة وجعله يشمل العالم كله، مما يؤدي إلى خضوع العالم لقوى السوق العالمية وهيمنة الشركات الدولية الكبرى، وإلى اختراق الحدود والقومية وانحسار كبير في سيادة الدولة.

⁽²⁾ الجريمة الاقتصادية في التشريعات العربية: كل عمل من شأنه إلحاق الضرر بالأموال العامة، وبعمليات الإنتاج وتوزيع وتداول السلع والخدمات، والاقتصاد القومي والسياسة الاقتصادية المتعلقة بالتمويل والتخطيط، وغير ذلك.

⁽³⁾ جرائم غسيل الأموال: هي طريقة لتبديل المال الناتج عن نشاطات غير مشروعة (بيع مخدرات)، وتحويله إلى نشاطات مالية مقبولة مثل: شراء السيارات وإعادة بيعها، ومن ثم الحصول على مال بطرق شرعية.

⁽⁴⁾ عزمي، محمد: 2010. مصدر سابق. ص 358-366

⁽⁵⁾ أعمال مؤتمر الجريمة الاقتصادية في عصر العولمة الشارقة 2002. شرطة الشارقة. مركز بحوث الشرطة. 2002.

3 - 7 أسباب حدوث الجريمة في الوطن العربي:

إن الموقع الجغرافي للوطن العربي وتحكمه في طرق التجارة العالمية وفي المضائق المهمة جعله ممراً للتجارة بين القارات - وخاصة دول الخليج العربي، مما جعلها ملتقى المعارض والأسواق، وتيسير الهجرة الشرعية وغير الشرعية إليها من الدول المختلفة، أدى ذلك إلى تباين الثقافات فيها وكثرة اللغات والأديان، وارتفاع عدد الرجال مقارنة بعدد النساء بفعل الهجرة إليها، وما صاحب ذلك من مشكلات اجتماعية ونفسية⁽¹⁾.

وترى بعض الدراسات أن التجانس العرقي واللغوي في الوطن العربي، وخصوصية العادات والتقاليد العربية، وكذلك ضعف الخبرة العربية بالجريمة المنظمة، من العوامل التي تقلل انتشار الجريمة المنظمة في الوطن العربي، إلا أن ذلك لا يمنع من وجودها بفعل الانفتاح على العالم والموقع المتوسط بين القوى الاقتصادية الكبرى⁽²⁾. ويجعل وجود الاحتلال الصهيوني لفلسطين الأمة العربية تعيش في حالة من انعدام الأمن، ويعمل على نشر الفساد في العالم العربي.

وتلعب الأسرة في الوطن العربي دوراً كبيراً في تربية النشء تربية سليمة تحد من انتشار الجريمة، إلا أن إضعاف الروابط الأسرية بين الأفراد أدى إلى توجه الفرد إلى الاختلاط برفقاء السوء سواء في المدرسة أو خارجها. وترتكب الجرائم لأسباب اجتماعية، منها التأثير، والانتقام، وبعض العادات الشعبية مثل إطلاق العيارات النارية في الأعراس⁽³⁾. وتعتبر البطالة من أسباب حدوث الجريمة في الوطن العربي حيث بلغت نسبتها عام 2000م حوالي 20% من القوة العاملة.

(1) المشرخ، عبدالله : ملامح الجريمة في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1972-1992). مركز بحوث الشرطة، شرطة الشارقة. 1999. ص 3- 8

<http://www.shjpolice.gov.ae> 2009/12/30

(2) الشمراني، محمد: الجريمة المنظمة وسياسة مكافحة في التشريع الإسلامي والقانون الجنائي. مجلة البحوث الأمنية. عدد

23. 1423. 23/7/2011 <http://dild.com/majlis/r50440.htm>

(3) نصار، عبدالله وقاسم عامر: العلاقة بين الفرد والمجتمع وأثرها في ارتكاب الجريمة. مركز بحوث الشرطة، شرطة الشارقة.

1999. ص10

<http://www.shjpolice.gov.ae> 2009/12/30

3 - 8 أنواع الجرائم في الوطن العربي:

يصنف الدين الإسلامي أنماط الجرائم التي يرتكبها الإنسان الى:

- 1- جرائم الحدود: الحد في اللغة هو الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر. وعقوبتها مقدرة لا يجوز فيها الزيادة أو النقصان أو العفو بعد ثبوتها كحد السارق، فهي حدود مقدرة حقاً لله.
- 2- جرائم القصاص: وعقوبتها مقدرة ويجوز التنازل عنها إلى بدل أو غيره، وهي حق للعباد.
- 3- جرائم التعزيرات: لم يقدر لها الشارع عقوبة⁽¹⁾.

ناقش المؤتمر العربي الخامس لرؤساء أجهزة المباحث والأدلة الجنائية في عام 1995م في تونس مشروع تطوير استمارة الإحصاء الجنائي العربي، وتتضمن هذه الاستمارة⁽²⁾:

- 1-الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، مثل القتل.
- 2-الجرائم المرتكبة المخلة بالآداب والأخلاق العامة أو العرض، ومنها زنا الزوجية.
- 3-الجرائم المرتكبة ضد الأموال، مثل السرقات.
- 4-الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة، ومنها النصب والاحتيال.
- 5-جرائم التعدي على الأملاك الخاصة والعامة، مثل الحريق العمد.
- 6-الإخلال بحقوق الأبوة والأمومة والوصاية والتبني وحقوق الأسرة.
- 7-الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة، مثل إهانة الموظفين العموميين.
- 8-الجرائم المرتكبة ضد النظام العام، ومنها جرائم المخدرات.
- 9-جرائم تهريب الأرصدة والأموال أو البضائع من الدولة وإليها وجرائم الاقتصاد الوطني.
- 10- الجرائم الأخرى عدا المذكورة أعلاه.

⁽¹⁾ البشري، محمد: أنماط الجرائم في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 1999. ص 84- 87

<http://www.naus.edu.sa/ar/digital/library/book.555> 2010/6/29

⁽²⁾ المشهداني، أكرم: واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي. الطبعة الأولى. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 2005. ص 171- 172

<http://www.nauss.edu.sa> 2011/9/26

3 - 9 إحصاءات الجريمة في الوطن العربي:

- تتكون إحصاءات الجريمة من مجموعة بيانات ومعلومات تأتي من مصدرين:
- الرسمي المتمثل في إحصاءات الشرطة والقضاء والنيابة والمؤسسات الإصلاحية والعقابية.
- غير الرسمي المتمثل في الإحصاءات المسحية وسط ضحايا الجريمة، واستطلاعات الرأي العام، وملاحظات المتخصصين في مجال الضبط الإداري والاجتماعي.

كشفت العديد من الدراسات في الوطن العربي أن هناك ندرة في المعلومات الجنائية، وبياناتها الرقمية الدقيقة، وعدم توفر الإحصاءات الاجتماعية المساعدة على دراسة مشكلة الجريمة مثل إحصاءات السكان وغيرها، وصعوبة الحصول على القدر المتوفر من المعلومات الجنائية بحجة السرية الأمنية التي تقتضيها الخصوصية الأمنية لبعض الدول.

ورغم وجود استمارة إحصائية معدة من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب إلا أنها لم تستخدم في إعداد إحصاءات الجريمة السنوية. لذلك سوف تعتمد الباحثة في الإحصاءات الجنائية عن الجريمة في الوطن العربي على الدراسات التي قام بها الباحثون.

يشير عباس عبد الحمود ومحمد البشري في دراسة لهما أن معدلات ارتكاب جرائم الاعتداء على النفس والمال في الوطن العربي قد زادت خلال 1984-1990م، وذلك بنسبة تتراوح ما بين (8-40%) بالنسبة لجرائم النفس، وبنسبة تتراوح بين (7-33%) بالنسبة إلى جرائم المال، وأخطر زيادة حدثت في جرائم المخدرات حيث تراوحت النسبة بين (4-116%)⁽¹⁾.

قامت نفس الدراسة بمقارنة أنواع معينة من الجرائم مع عدد السكان في الوطن العربي؛ فبلغت جرائم القتل العمد (2.1) لكل مئة ألف نسمة، وبلغت معدلات الإيذاء البالغ (44.7)،

(1) عبد الحمود، عباس ومحمد البشري: إحصاءات الجريمة في الدول العربية مصادرها وجمعها وتحليلها. الطبعة الأولى. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 2010. ص 41-49

وجرائم سرقة السيارات (19.4)، وجرائم خرق حرمة المنازل (15)، وأعلامها السرقة (119.3)، يتبين من خلال ذلك أن جرائم الأموال هي المنتشرة بشكل كبير في الوطن العربي.

وتمت مقارنة حجم الجريمة في الوطن العربي في الفترة 1985-1994م مع معدلات الجريمة في الدول الصناعية المتقدمة في دراسة محمد البشرى، وتبين فيها أن معدلات الجريمة للعام 1994م (لكل مئة ألف من السكان) تتراوح ما بين (4335 و 139.3)، وهي أقل من معدلات الجريمة في الدول الصناعية المتقدمة، فقد بلغت (6963) في ألمانيا، و(5553) في الولايات المتحدة الأمريكية. أما معدلات الجرائم الهامة كالقتل المسجلة في 1994م⁽¹⁾:

- معدلات جرائم القتل في الوطن العربي تراوحت بين (5.8 و 0.8) لكل مئة ألف من السكان، مقابل (7.9) في الولايات المتحدة و(23.2) في بريطانيا، وقد تعود الفوارق الى عمليات التسجيل في ظل اختلاف الثقافات.

تُعد الجرائم الالكترونية من الجرائم المتزايدة باطراد في بعض الدول العربية كالإمارات، حيث سُجلت فيها عام 2007م حوالي 183 جريمة، وفي عام 2010م سجلت 445 جريمة الكترونية. ويعود ارتفاع الجرائم الالكترونية إلى التقدم في الجانب التقني، وهي من أخطر الجرائم التي تستهدف الموارد المالية للشركات، وعمليات النصب والاحتيال⁽²⁾. وأصدرت بعض الدول العربية قوانين للحد من الجريمة الالكترونية، مثل الأردن التي أصدرت قانون المعاملات الالكترونية عام 2001م.

وظهر في إحدى الدراسات انتشار الجرائم الأخلاقية التي يعجز فيها الإنسان عن التحكم بغرائزه الأساسية مثل جرائم العنف، وتدل على عدم إدراك الإنسان لحدود علاقاته بالآخرين، وهي جرائم لم تكن متداولة في الوطن العربي في ظل مفاهيم أخلاقية ودينية متينة، إلا أن التغيرات الاجتماعية،

(1) البشرى، محمد: 1999. مرجع سابق. ص76

(2) المرجع السابق نفسه. ص77

وأثر الحروب والصراعات الداخلية، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات وما ينتج عنها من انتشار ثقافات وآراء غريبة عن المجتمع العربي أدى إلى انتشارها⁽¹⁾.

3 - 10 الحجم الحقيقي للجرائم:

ومهما كانت هناك من إحصائيات رسمية للجريمة والمجرمين، إلا أن الحجم الحقيقي أو الواقعي للجريمة لا تقدمه السجلات الرسمية لأنها تعتمد على ما يبلغ إلى أجهزة الشرطة سواء عن طريق المجني عليهم أنفسهم أو عن طريق غيرهم، أو ما تضبطه هذه الأجهزة بنفسها⁽²⁾. ومع ذلك فإن كثير من الجرائم لا يتم التبليغ عنها ويرجع ذلك إلى⁽³⁾: خشية الشخص المعتدى عليه من التشهير السلبي به، وقد يكون الجرم ذات طبيعة تافهة، فسرقه شيء غير ذي قيمة قد لا يمكن الضحية من تسجيلها، كما أن بعض الجرائم قد لا تكون معروفة إلا للفاعل فقط، مثل حمل أسلحة غير مرخصة، وقد يحاول أصدقاء الضحية حمايته لذلك لا يسجلون الجرم.

ويمكن أن يحجم الجمهور أو الشهود عن التبليغ عن الجرائم بسبب⁽⁴⁾: عدم فاعلية الشرطة في الحد من الجريمة وعدم قسوة العقوبات، كما يشكل عدم الثقة في نظام العدالة القائم في بلد الفرد دوراً يتمثل بإهمال السلطات المختصة واجباتها أو كثرة الأعمال لديها، وخشية المبلغ من ضياع وقته وجهده، فالمبلغ يتيه في إجراءات معقدة، والخشية من بطش الجناة وذويهم.

3 - 11 دراسات التباين المكاني للجريمة:

يقسم العالم (بارتنيكي) دراسات التباين المكاني للجريمة إلى ثلاثة أقسام حسب تطورها:

1- دراسات القرن التاسع عشر (1829-1880) حيث كان التركيز على الخرائط التوضيحية للتباينات المكانية لتكرار حدوث الجريمة، تبعتها دراسات عن تباين الأقاليم في الجريمة من حيث

(1) قمر، عصام: 2008. مرجع سابق. ص 177-178

(2) أبو زيد، محمود: 2003. مرجع سابق. ص 326-327

(3) عيوش، ذياب: مدخل إلى المشكلات الاجتماعية. جمعية الدراسات العربية. 1984. ص 50

(4) الفقي، أحمد: الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع. 2003. 26-28

التكرار والزمان، واستمر الحال حتى العشرينيات من القرن العشرين. وأطلق على هذه الدراسات " المدرسة الجغرافية " لاهتمامها بالتباين بين مختلف المناطق الجغرافية، ومحاولة تفسيره على أساس اختلاف خصائص المناطق والأقاليم.

2- فترة سيادة منهج مدرسة شيكاغو البيئية، واعتماد الأساليب الكمية في الوصف وتحليل العامل البيئي. وعلى ضوء تحليل البيانات المتوفرة بتقنيات متقدمة أمكن رسم خريطة دقيقة للتباين المكاني للبيئات المحلية في مجتمع المدينة الواحدة، والتبدلات التي حصلت فيه بين التعدادات الرسمية (خلال عقد من الزمان)، وأصبحت خرائط التركيب الاجتماعي، ومتغيرات الوضع الأمني متيسرة للباحثين والمسؤولين عن أمن المجتمع واستقراره .

3- من سبعينيات القرن العشرين وظهر علم بيئة الإجرام الذي يركز على دراسة البعد الرابع للجريمة: مكان حدوث الجريمة والوقت الذي حدث فيه. ويتطور الدراسات ظهرت ملامح دراسية جديدة ثلاث هي:

1- المنهج الإقليمي: الهادف وصف الجريمة وصلتها بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية لسكان المناطق التي تحدث فيها، ولا يزال متبعاً في الدراسات الجغرافية.

2- المنهج الكمي: اعتماد الطرق الحديثة في التحليل المكاني، التي لم تستخدم سابقاً في دراسة جغرافية الجريمة. ومن خلال اتباع منهج مدرسة شيكاغو حاول الباحثون استكمال صورة التباين المكاني للجريمة والاهتمام بآماكن سكن الجناة ومناطق حدوث الجريمة. وقد استخدم الباحثون طريقة التحليل العاملي، وتحليل الانحدار متعدد المتغيرات⁽¹⁾.

3- منهج دراسة بيئة الجريمة: وجد الباحثون (15- 40) متغير ذات العلاقة بالجريمة والبيئة التي تأوي الجناة. وبصورة عامة، كان تكرار حدوث الجريمة صلة إحصائية مع خصائص

(1) العمر، مضر: التباين المكاني والزمني - الأسباب والنتائج.

معينة، مثل الفئة العمرية، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والمهنة، وظروف المعيشة، وملكية المساكن التي تأوي الجناة. وبصورة عامة، كان تكرار حدوث الجريمة صلة إحصائية مع خصائص معينة، مثل الفئة العمرية، والجنس، والمهنة، وملكية السكن، والحالة الزوجية، والحالة الدينية.

3 - 12 قياس معدل الجريمة:

يقيس علماء الإجرام الجريمة من خلال القانون التالي:

$$\text{معدلات الجريمة} = \frac{\text{عدد الحالات الإجرامية المعروفة} \times 100000}{\text{عدد السكان}}$$

والمعدلات الطبيعية في المجتمع هي المعدلات التي تكون مقبولة بالنسبة لعدد السكان في مجتمع ما. ومعدلات الجريمة هي مجموعة الحالات الإجرامية في المجتمع المعني. فالحالات الإجرامية هي المقياس بغض النظر عن مسميات الأنماط الإجرامية التي قد تتفق أو لا تتفق بين المجتمعات، فالتجريم يكون على أساس القانون والتشريع والنظام⁽¹⁾.

⁽¹⁾ قياس معدلات الجريمة في المجتمع من خلال دراسات علم الاجتماع الجنائي. منتدى المحامين العرب. 2008.
<http://www.mohamoon.com> 2010/2/30

الفصل الرابع
الوضع الإقتصادي والأمني
وإحصاءات الجريمة في نابلس

الفصل الرابع

الوضع الإقتصادي والأمني

وأحصاءات الجريمة في نابلس

1-4 مقدمة:

عندما حدثت الانتفاضة الشعبية جابهتها الدولة الصهيونية بتدابير عسكرية، كمنع التجول وإغلاق مناطق كاملة. وتركت الاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي أثرها على مستويات المعيشة لمعظم السكان، كما أثرت حرب الخليج الثانية على مستويات المعيشة أيضاً؛ حيث انخفضت تحويلات العاملين في دول الخليج إلى ذويهم. وفي عام 1996م أغلقت مناطق السلطة ومنع العمال الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن عملهم داخل فلسطين المحتلة 1948م.

2-4 الفقر:

تباطأ النمو في الاقتصاد الفلسطيني بقيام انتفاضة الأقصى بحيث لم يكن بإمكانه تشغيل العمالة الفلسطينية العاطلة عن العمل والتي كانت مستخدمة داخل فلسطين المحتلة 1948م، بالإضافة إلى تجريف عشرات آلاف الدونمات من الأراضي المزروعة وتحويلها إلى مناطق أمنية، وبالتالي حرمان عشرات المزارعين من زراعتها.

انخفضت نسبة الفقر* في عام 2009م عن السنوات التي سبقتها، فقد كانت نسبة الفقر 19.1% في الضفة الغربية عام 2007م، وصلت إلى 15.5% عام 2009م، ويرجع ذلك إلى تحسن الأوضاع الأمنية، وتقديم بعض التسهيلات منها: إعادة تشغيل بعض العمال الفلسطينيين

* للتمييز بين الأشخاص الفقراء وغير الفقراء تم وضع خط افتراضيا رسميا للفقر في عام 1997م من قبل الفريق الوطني لمكافحة الفقر، على اعتبار أن هناك حد معين للدخل إذا قلّ دخل الأسرة عنه تعتبر فقيرة. ويحدد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خط الفقر بأنه يشمل احتياجات الرعاية الصحية والتعليم والنقل والرعاية الشخصية ومستلزمات المنزل (مع الأخذ بعين الاعتبار حجم الأسرة وعدد الأطفال)، وحدد الجهاز خط الفقر لأسرة مكونة من بالغين وأربعة أطفال في عام 1997م بمبلغ 1.390 شيقل شهريا، وفي عام 2003م بمبلغ 1.800 شيقل، وفي عام 2009م بمبلغ 2.278 شيقل.

داخل فلسطين المحتلة 1948م، بالإضافة إلى إقامة المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، وتقديم مساعدات من قبل العديد من الدول في العالم. كما يلاحظ ارتفاع نسبة الفقر في المخيمات أكثر من المدن كما في جدول رقم (4-1).

جدول (4-1) التوزيع النسبي للأسر الفقيرة حسب نوع التجمع السكاني في الضفة والقطاع في

عامي 2003 و 2006م

التجمع	2003م	2006م
المدن	32	29.3
المخيمات	41.2	38.6
الوسط الحسابي	36.6	33.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، الخصائص الاجتماعية والأسرية والزواجية والتعليمية والاقتصادية للأسرة في الأراضي الفلسطينية (1997-2007م). رام الله- فلسطين. 2009 - بتصرف الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (4-1) ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة في المخيمات عن الأسر في المدن الفلسطينية، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدل البطالة التي وصلت في عام 2010م في المخيمات 19.9% وفي المدن 16.3%، وكذلك كبر حجم الأسرة حيث كان متوسط عدد أفراد الأسرة 5.1 فرد و 5.5 فرد في مدينة نابلس ومخيماتها على التوالي، بالإضافة إلى إغلاق سوق العمل الاسرائيلي في وجه العمال الفلسطينيين.

وفي دراسة أروى جبالي في مخيم بلاطة في عام 2010م، التي بحثت بالاضلاع الاقتصادية والاجتماعية فيه، تبين أن 71.3% من أفراد عينة الدراسة كانت دخولهم أقل من 2000 شيكل، وبهذا يظهر أن الفقر لدى بعض سكان مخيمات نابلس يصل إلى ما دون خط الفقر ⁽¹⁾، حيث كان خط الفقر لأسرة مكونة من بالغين وأربعة أطفال عام 2009م بمبلغ 2.278 شيكل. وفي رمضان 2012م بدأت تكية نابلس الخيرية عملها بتقديم وجبات غذائية للفقراء في نابلس ومخيماتها يتم ايصالها إلى منازلهم.

⁽¹⁾ جبالي، أروى: 2010. مرجع سابق. ص22

3-4 البطالة:

تعرف البطالة بتعريفها الواسع انها " الاشخاص القادرون على العمل وهم في سن العمل ويرغبون في العمل ويبحثون عنه ولا يجدون عملاً " ، وقد تفاقم بعد اندلاع الانتفاضة الثانية، بسبب إغلاق الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، وعدم استطاعة القطاع العام في الضفة الغربية على استيعاب الفائض من قوى العمل بسبب محدودية نطاق عمله.

كانت البطالة في المدن اقل من المخيمات خلال عام 2010م، حيث وصلت نسبة البطالة في الضفة الغربية بين سكان المخيمات 19.9% بسبب الاغلاقات الاسرائيلية، والمدن 16.3%، ويعود هذا الانخفاض بالبطالة في المدن مقارنة بالمخيمات إلى وجود رؤوس الأموال في المدن، وتنوع فرص العمل.

ومما يزيد من ارتفاع نسبة البطالة زيادة الاقبال على التعليم؛ حيث يتخرج من الجامعات الفلسطينية سنوياً الآلاف، وبسبب عدم وجود فرص عمل يميل كثير من الشباب المتعلم الى تقديم طلبات هجرة إلى دول أجنبية وعربية. ويؤدي العمل من قبل الاناث على زيادة نسبة البطالة، وذلك رغم انخفاض معدل مشاركة الاناث في القوى العاملة التي وصلت في عام 2007م الى نسبة 17% تقريباً من مجموع القوى العاملة في المدينة ذكورا وإناثا، حيث بلغ عدد القوى العاملة 31115 شخص في المدينة ⁽¹⁾.

ومما زاد من نسبة البطالة في مدينة نابلس اعتبار الاحتلال الاسرائيلي لها بؤرة من بؤر المقاومة، وبالتالي خنق مدينة نابلس اقتصادياً، وذلك من خلال إحاطة المدينة منذ بداية انتفاضة الأقصى بحواجز عسكرية، تصعب على الفرد الدخول والخروج من هذه المدينة دون المرور فيها. وتبادر إذاعة صوت النجاح يومياً على ذكر حالة الحواجز العسكرية سواء كانت مغلقة أو مفتوحة حتى يتمكن المواطن من التعرف على طبيعة الحركة بين المدينة ومحيطها.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد. 2009. مرجع سابق. ص 67.

مفهوم الأمن:

قال تعالى في سورة قريش: " الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف*4 ". إن الأمن في اللغة يعني الاستقرار والاطمئنان. والأمن من وجهة نظر علماء الاجتماع هو حاجة أساسية تقع في المرتبة الثانية بعد حاجة الغذاء على سلم أولويات الحاجات الفردية، وهو ضروري لبقاء الفرد. وظهرت عدّة مصطلحات خاصّة بالأمن، منها الأمن الحضري الذي يرتبط بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية للأمن البشري في المدن التي يتميز سكانها على أساس الطبقة والعرق والأصل. ويرتبط الأمن الحضري مع مشاكل مثل الجرائم وغيرها⁽¹⁾.

4-4 الوضع الأمني في الاراضي الفلسطينية منذ عام 1994-2012م:

بعد تسلم السلطة الفلسطينية لبعض الصلاحيات في الاراضي الفلسطينية عام 1994م، واستنادا إلى (اتفاقات أوسلو) 1993م تم إنشاء عدد من الأجهزة الأمنية، منها جهاز المخابرات الذي يهتم بالأمر الخارجية، والأمن الوطني الذي يُعنى بحماية الحدود، والشرطة المدنية التي تُعنى بالقضايا الجنائية⁽²⁾.

كانت الأجهزة الأمنية تفتقر في بداية تكوينها إلى تحديد صلاحياتها ومهامها مما أدى إلى حدوث خروقات وتجاوزات، وتلقّت " الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن " * خلال السنة الأولى من مزاوله عملها أكثر من ثلاثمائة وخمسين شكوى من أفراد يدّعون تجاوز أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية الأمنية لحقوقهم وحياتهم⁽³⁾.

(1) " الحاج حسن " ، محمد: أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية " دراسة تحليلية لمدينة نابلس " . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2007. ص15- 24

(2) المصري، رفيق: التنظيمات الأمنية الفلسطينية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 23 (46). 2008. ص148-157.

<http://www.naus.edu.sa/ar/digital/library/book.801> 23/8/2011

* الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن: باشرت عملها 1994م كهيئة وطنية رسمية، ومستقلة وذات تفويض بالمراقبة على مختلف أجهزة السلطة الوطنية للتأكد من أنها تعمل بموجب القانون، ووفقا للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

(3) الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الأول 1994-1995م. الطبعة الثانية. رام الله. 1999. ص39- 40

ضعفت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في خلال الانتفاضة عام 2000م وذلك بعد تعرضها للعدوان من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي. وتحت ضغط الانتفاضة، وتراجع دور القانون، بدأ الفلتان الأمني * والفوضى يعمّان الشارع الفلسطيني، وأصبح أمن المواطن وأمانه مهددين. وخلال الاجتياح الإسرائيلي للمدن الفلسطينية عام 2002م تم تدمير معظم السجون في الضفة الغربية وأخرج من فيها من المساجين،- باستثناء مركز إصلاح وتأهيل ** مدينة أريحا الذي لم يدمر، وأدت إعادة احتلال مدن الضفة الغربية إلى شلّ قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وانتشار ظاهرة أخذ القانون باليد ⁽¹⁾ (مع الأخذ بعين الاعتبار أن ميزانية الامن في السلطة الوطنية كانت 25% وأصبحت تصل الى 38%).

ازدادت الضغوط الدولية عام 2003م على السلطة الفلسطينية وأدائها الأمني والإداري والمالي، مما أدى إلى إعادة هيكلة أجهزة الأمن الفلسطيني في ثلاث جهات رسمية هي: الأمن الوطني، وجهاز المخابرات العامة، ووزارة الداخلية التي تضم: (الشرطة، الدفاع المدني، الأمن الوقائي) ⁽²⁾.

حصلت حركة " حماس " على غالبية عدد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في انتخابات 2006م، وعملت على تشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة، مما أدى إلى فرض الحصار المالي والسياسي الدولي على الحكومة الفلسطينية، وضعف دور المؤسسات الأمنية الفلسطينية ⁽³⁾.

* **الفلتان الأمني:** مجموع أعمال العنف التي تقع داخل المجتمع الفلسطيني، والتي ينجم عنها إضرار بحقوق المواطنين، وعلى وجه الخصوص حقهم في الحياة والسلامة الجسدية وفي حماية ممتلكاتهم، ويرتكبها مجموعة مسلحة محلية. وكذلك الأحداث التي يقوم بها مواطنون عاديون، وتندرج عادة تحت الجرائم العادية لكن السلطات المختصة تمتنع عن القيام بأعمال من شأنها منع وقوع هذه الجرائم، أو تمتنع عن ملاحقة مرتكبيها وإحالتهم للعدالة.

** **مركز الإصلاح والتأهيل:** مفهوم يطلق على السجون، التي تهدف إلى إصلاح المجرمين، وتهدف إلى إخضاع السجناء إلى برامج إصلاحية وتأهيلية تتضمن إعادة دمجهم في مجتمعاتهم بعد إنقضاء مدة محكومياتهم.

⁽¹⁾ الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الثامن 2002م. رام الله. 2002. ص 136-137

⁽²⁾ المصري، رفيف: 2008. مرجع سابق. ص 159

⁽³⁾ الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الثاني عشر وضع حقوق المواطن الفلسطيني خلال عام 2006م. رام الله. 2006. ص 15-20

رفضت الأجهزة الأمنية التعاطي مع الحكومة الجديدة بعد تشكيلها، مما دفع بالحكومة إلى تشكيل " القوة التنفيذية " في قطاع غزة، مما خلق تأزماً ما بين أفراد الأجهزة الامنية والقوة التنفيذية فيما سمي " بالاحتلال الداخلي "، بالتزامن مع حملة اغتيالات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة، واعتقالات إسرائيلية للنواب في الضفة الغربية. وتمت وساطة سعودية أدت إلى توقيع " اتفاق مكة " في شباط 2007م، شكلت بموجبه الفصائل حكومة وحدة وطنية.

تجددت الاشتباكات بين حركتي فتح وحماس، مما أدى إلى سيطرة حماس على قطاع غزة، وحصل ما سمي " بالانقسام الفلسطيني- الفلسطيني " في 14/حزيران 2007م، وفي رام الله أعلنت السلطة الفلسطينية إقالة حكومة حماس وتشكيل حكومة جديدة. واستمرت الأوضاع بحكومتين واحدة في الضفة عرفت " بحكومة الطوارئ "، وأخرى في قطاع غزة عرفت " بالحكومة المقالة " ⁽¹⁾.

4-5 الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الاراضي الفلسطينية بين عامي 2000 - 2006م:

اعتمدت الباحثة في الحصول على بيانات الجرائم التي تم التبليغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تحت عنوان " إحصاءات الجريمة والضحية ". وقد اعتمد الجهاز المركزي للإحصاء في البيانات عن الأعوام 2004 و 2005م على استخدام نماذج السجلات الإدارية التي تقوم بتزويدها بها المديرية العامة للشرطة الفلسطينية فيما يتعلق بالأفعال الإجرامية المبلغ عنها ⁽²⁾، وتشمل هذه البيانات كافة الأفعال الإجرامية التي تم التبليغ عنها، وهي لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته اسرائيل عنوة بعيد احتلالها

⁽¹⁾ جرائم الحرب في غزة

<http://www.police.ps/ar/news-action-show-id-225.htm> 2010/8/26

⁽²⁾ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الاراضي الفلسطينية حسب نوع الفعل الإجرامي والشهر 2005م

<http://www.pcbs.gov.ps/portals/-pcbs/victim.htm> 2 / 6 / 2010

للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م. ويظهر ملحق رقم (1) الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب نوع الفعل الإجرامي 2000-2005م.

تبين من خلال ملحق رقم (1) أن أكثر الجرائم شيوعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة هي جرائم الاعتداء والسرقة والجرائم الأخلاقية وجرائم الاحتلال والتزوير. تراجعت أعداد الجرائم المبلغ عنها ما بين عامي 2000 و2002م في الأراضي الفلسطينية، حيث بلغت 15867 جريمة عام 2000م، وصلت إلى 12233 جريمة عام 2002م، ويعود ذلك إلى انتشار الفلتان الأمني، واستعانة الناس في حل المشاكل بالمسلحين بدلاً من الاستعانة بالشرطة وتسجيل الشكاوى؛ لشعور الناس وقتها بعدم فاعلية هذه الأجهزة. ثم تزايدت الجرائم المبلغ عنها في سنوات 2003 و2004 و2005م، ويعود ذلك إلى إعادة هيكلة جهاز الأمن الفلسطيني وعودة الهدوء نسبياً إلى الأراضي الفلسطينية بعد الاجتياح الإسرائيلي للمدن الفلسطينية عام 2002م.

تميز الوضع الأمني في أراضي السلطة الوطنية بالتزدي عام 2006م، فقد ازدادت حالات الخطف والقتل والجرح. وسجلت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن سقوط (345) شخص قتلى على خلفية الانفلات الأمني، منهم (97) مواطن في الضفة الغربية والبقية في قطاع غزة. وتعددت أسباب القتل منها، النزاعات والشجارات العائلية، والثأر، وسوء استخدام السلاح، والفوضى، وكذلك تهمة التخابر مع الاحتلال أو القتل في ظروف غامضة⁽¹⁾.

4-6 الأنماط المكانية للجريمة في الضفة الغربية عام 2008م:

يستخدم مصطلح " النمط المكاني للجريمة " للدلالة على التوزيع الجغرافي للجريمة، ويهنا هنا معرفة المنطقة الجغرافية التي تحدث فيها أعلى نسب تركز في معدلات الجريمة وتحديد أنواعها. لهذا فهي تمثل المنطقة المستهدفة مكانياً تبعاً لطبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي تتمتع بها، وللخصائص التي تميزها عن غيرها.

(1) الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. 2006. مرجع سابق. ص 13-87

وحسب احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تبين أن نسبة الجرائم في الضفة الغربية للسكان عام 2008م بلغت 0.68% جريمة على اختلاف أنواعها، في حين سُجلت في الاردن في نفس العام 0.76% جريمة⁽¹⁾. وجاءت محافظة نابلس في المرتبة الأولى في عدد الجرائم المبلغ عنها عام 2008م، حيث وصلت إلى 3429 جريمة بنسبة (21.1%) من مجموع الجرائم المبلغ عنها في محافظات الضفة الغربية التي بلغت 16220 جريمة.

يزداد عدد السكان في الضفة الغربية بشكل مطرد، ويتوزع سكان الضفة الغربية البالغ عددهم عام 2008م ما يقارب 2385180 نسمة على (11) محافظة، ويتفاوت عدد سكان المحافظات؛ فمنها ما يصل عدد السكان فيها إلى أكثر من 100000 نسمة، وهناك محافظات لا يصل عدد سكانها إلى هذا الرقم، وبالتالي وجدت الباحثة أنه من المناسب أن يتم ايجاد عدد الأفعال الإجرامية لكل 1000 من السكان، ويظهر ذلك من خلال ملحق رقم (2).

يتبين من خلال ملحق رقم (2) أن معدلات الجريمة تختلف بين محافظة وأخرى؛ فنجد أن محافظة طوباس قد احتلت المرتبة الأولى في معدلات الجريمة عام 2008م بمعدل (15.9) جريمة لكل 1000 من السكان، وكان عدد السكان فيها 51192 نسمة، وبلغ عدد الجرائم المبلغ عنها 816 جريمة. في حين كان معدل الجريمة في محافظة جنين (8) جريمة لكل 1000 من السكان، وكان عدد السكان فيها 260216 نسمة، وبلغ عدد الجرائم المبلغ عنها 2093 نسمة. وكانت محافظة الخليل في المرتبة الأخيرة من بين محافظات الضفة الغربية بمعدل (2.6) جريمة لكل 1000 من السكان، وكان عدد السكان فيها 562141 نسمة، وبلغ عدد الجرائم المبلغ عنها 1511 جريمة. يتبين من ذلك أن الزيادة السكانية لا تعني بالضرورة زيادة في عدد الجرائم، حيث أن ارتفاع وانخفاض معدلات الجرائم جاء نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل تتمثل بالأوضاع السياسية والاجتماعية والأمنية.

(1) زيادة نسبة الجريمة في الاردن بنسبة 4.47 % عام 2009م.

4-7 مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها حسب شهور السنة عام 2010م في محافظة نابلس:

تسجل شرطة نابلس المعلومات- التي تصلها عن الجرائم المبلغ عنها- يدوياً في سجلات خاصة، بدون فصل الجرائم التي تحدث في نابلس عن الجرائم التي تحدث في مخيمات نابلس، وكان من الصعوبة مراجعة سجلات تعود إلى عدد من الأعوام السابقة واستخراج البيانات الخاصة بكل جريمة يتم التبليغ عنها إلى الشرطة، وذلك بسبب طول الوقت الذي يحتاجه استخراج البيانات من السجلات.

وبدأت شرطة مركز المدينة بتسجيل الجرائم بواسطة الحاسوب حسب نموذج معين منذ عام 2010م. وتقوم الشرطة بإدارتها المختلفة بإنجاز القضايا التي تصلها؛ فتحول قضايا للقضاء وتبقى أخرى قيد المتابعة، وتنتهي قضايا بالمصالحة بين أطرافها المتنازعة في أقسام الشرطة ولا تصل إلى القضاء كما يظهر في جدول رقم (4-2).

جدول رقم (4-2) أعداد القضايا الواردة والمنجزة في مقر شرطة محافظة نابلس عامي 2009 و

2010م

السنة	2009	2010م
القضايا الواردة	2594	2037
القضايا المنجزة	2468	1979
قضايا تحت العمل	108	58
قضايا سابقة أنجزت	113	90
قضايا حفظت	119	11
الإشارات الواردة (على الرقم 100)	1599	1612
إجمالي القضايا المنجزة	2589	2069

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21.

يتبين في جدول رقم (4-2) أن مقر شرطة نابلس قد تلقى في عام 2009م قضايا هي أكبر عدداً من عام 2010م، ويعود هذا إلى وعي المواطنين القانوني والاجتماعي والأخلاقي. كما يظهر أن القضايا التي تم انجازها في عام 2009م وصل إلى 95.1% من القضايا الواردة، في حين

وصلت نسبة القضايا المنجزة عام 2010م إلى 97.1% من القضايا الواردة. وقد تم السماح للباحثة الحصول على إجمالي الجرائم المبلغ عنها حسب شهور السنة للعام 2010م في محافظة نابلس كما يظهر في ملحق رقم (3).

يلاحظ من خلال ملحق رقم (3) الذي يبين أنواع الجرائم المبلغ عنها في محافظة نابلس ما يلي:

1- بلغ عدد الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في المحافظة 2761 جريمة على اختلاف أنواعها، وكان عدد سكان المحافظة قد بلغ 340117 نسمة. وقد سُجل في محافظة رام الله 2731 جريمة عام 2010م، وكان عدد السكان فيها 301296 نسمة⁽¹⁾. يدل ذلك على أن أعداد الجرائم المبلغ عنها في محافظة نابلس متقاربة بغيرها من المحافظات.

2- شكلت مجموعتي " الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس " ومجموعة " الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم " 61.4% من إجمالي الجرائم المبلغ عنها في المحافظة عام 2010م.

3- تبين أن جريمة " الإيذاء الاعتيادي أو البسيط أو الخفيف " *- الواقعة ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس - قد احتلت المركز الأول على جميع أنواع الجرائم الأخرى بنسبة 32.8% من الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في المحافظة. واحتلت جريمة " التهديد والتوعيد " - الواقعة ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم - المركز الثاني بنسبة 15.9% من الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في المحافظة.

4- يظهر أن أعلى تكرار للجرائم المبلغ عنها كان في شهر أيلول بنسبة 9.4% عام 2010م في المحافظة، وكانت أقل نسبة للجرائم المبلغ عنها في شهر شباط حيث بلغت 6.7%.

(1) الأفعال الاجرامية المبلغ عنها في الضفة الغربية - 2010

<http://www.pcbs.gov.ps/-rainbow.document>. 2012 /11/20

* الاعتداء أو الإيذاء: ويقصد به التهجم البدني على شخص آخر، أما الاعتداء/الإيذاء الشديد فهو الاعتداء المصحوب بنية ارتكاب جريمة أخرى، وأما الاعتداء/الإيذاء البسيط وهو ما لا يتعدى مجرد اعتداء ولا يتجاوزه إلى قصد جنائي آخر.

5- كانت جريمة " الإيذاء الاعتيادي أو البسيط أو الخفيف " أكثر أنواع الجرائم المبلغ عنها تكررًا في أشهر السنة جميعها، وكانت أعلى نسبة تكرر لهذه الجريمة في شهر " آب " ، وقد وصلت نسبتها الى 12.4% في هذا الشهر من بين أشهر عام 2010م. حيث أن درجة الحرارة في فصل الصيف تكون في أعلى متوسط لها خلال العام، وارتفاع درجة الحرارة يؤثر في نفسية الفرد فتحدث الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس أكثر من غيرها من مجموعات الجرائم.

6- يتبين أن فصل الخريف بأشهره (أيلول، تشرين أول، تشرين ثاني) قد تم التبليغ فيه عن أكبر عدد للجرائم في المحافظة بنسبة 26.8%، تلاه فصل الصيف بأشهره (حزيران، تموز، آب) بنسبة 25.8%، ثم فصل الربيع (آذار، نيسان، أيار) بنسبة 23.8%، وأخيرا فصل الشتاء (كانون 1، كانون 2، شباط) بنسبة 23.6%، ويلاحظ تقارب النسب السابقة.

7- حدثت أكثر الجرائم الواقعة على الأموال في فصل الشتاء بنسبة 32.2% من إجمالي الجرائم الواقعة على الأموال عام 2010م، في حين كان أقل عدد لهذه المجموعة في فصل الصيف بنسبة 18% من إجمالي الجرائم الواقعة على الأموال. ويعود ذلك إلى أن النهار يكون قصيراً في فصل الشتاء فيأوي الناس إلى بيوتهم مبكراً بسبب البرد القارس، بينما يمتاز الليل بأنه طويل ومظلم مما يشكل دافعاً لمرتكبي السرقات.

8- كانت الجرائم المبلغ عنها الواقعة على الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس أكثر وقوعاً في فصل الصيف بنسبة 30.3% من إجمالي الجرائم الواقعة على الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس عام 2010م، وأقلها تبليغاً كان في فصل الربيع بنسبة 21.1%. فمع ارتفاع درجة الحرارة تزداد الحدة والعصبية والتوتر والانفعال مما يشكل بيئة خصبة للشجار والإيذاء، بالإضافة إلى طول النهار الذي يسمح للأفراد بالسهر وقضاء أوقات في الشوارع والحارات وخارج البيوت.

4-8 الشرطة الفلسطينية:

تقوم الشرطة بالجزء الأكبر من إجراءات نظام العدالة الجنائية *، حيث تقوم بمهام تلقي البلاغات الجنائية، وجمع الأدلة، وضبط الجناة، وتنفيذ العقوبة لكونها مسؤولة عن السجون، وهي الوحيدة المخولة قانوناً بالتدخل لمنع الجريمة، وهي الجهة الرسمية الوحيدة التي تحتفظ بالمعلومات الجنائية التي تمكنها من التعامل مع المجرمين.

تشكلت الشرطة الفلسطينية في بداياتها في عهد الانتداب البريطاني لفلسطين حتى عام 1948م، وبعد عام 1948م وقيام إسرائيل باحتلال القسم الأكبر من فلسطين تم ضم الضفة الغربية إلى السلطة الأردنية حيث طبقت كافة القوانين الأردنية عليها، أما قطاع غزة فقد أنشأت فيها مصر إدارة خاصة وصدر قانون خاص بالشرطة هناك. وبعد احتلال إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة 1967م، تشكلت قوة شرطية جديدة بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي. وبتوقيع اتفاقية أوسلو تم تشكيل الشرطة الموجودة حالياً في الأراضي الفلسطينية.

كما تم تأسيس الشرطة النسائية الفلسطينية في 1994م بدعم من الأمم المتحدة، وتقوم الشرطة النسائية بمهام متنوعة ⁽¹⁾، مثل: مرافقة السجينات إلى المحكمة، والعمل في وحدة حماية الأسرة والطفل، وغير ذلك. وهناك كلية للشرطة الفلسطينية. كما توجد وحدة كلاب بوليسية متخصصة في اكتشاف المتفجرات، ووحدة أخرى مدربة على اكتشاف المخدرات.

ولتتمكن الشرطة من القيام بواجباتها في المجتمع الفلسطيني كان لابد من وضع القوانين التي تعطي الشرطة الصلاحيات الإدارية والقضائية، وهذه القوانين هي:

* نظام العدالة الجنائية: نظام رسمي وأهلي متكامل يضطلع بتطبيق القوانين الجنائية لمعالجة الجريمة وجنوح الأحداث، عن طريق رصد الجرائم، ومتابعة إجراءات الضبط والتحقيق والاتهام والمحكمة وتنفيذ الأحكام الصادرة من المحاكم الجنائية، ورعاية حقوق المتهمين وحقوق ضحايا الجريمة، ويتكون من :- الشرطة - النيابة العامة - المحاكم الجنائية - المؤسسات العقابية - عدالة الأحداث.

(1) المقيد، صقر: الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض. 2009. ص 211

- 1 - قانون مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطيني رقم (6) لعام 1998م.
- 2 - قانون الاجتماعات العام رقم (12) لعام 1998م.
- 3 - قانون الأسلحة النارية والذخائر رقم (2) لعام 1998م.
- 4 - قانون المرور رقم (5) لعام 2000م.
- 5 - قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لعام 2001م.
- 6 - مشروع قانون الشرطة الفلسطيني - إضافة إلى الأنظمة والتعليمات واللوائح التي تصدر عن وزير الداخلية ومدير عام الشرطة ⁽¹⁾.

4-9 شرطة نابلس وإداراتها:

تم تشكيل شرطة نابلس في عام 1995م، وكان عدد القوة الشرطية وقتها 200 عنصر من مختلف الرتب، وازداد العدد حتى وصل إلى 800 عنصر باختلاف الرتب في عام 2012م. ويوجد مركز شرطة نابلس في المدينة، كما توجد مراكز شرطة منتشرة في المحافظة.

ويتلقى مركز شرطة نابلس الشكاوى من أهالي مدينة نابلس ومخيماتها، فلا يوجد مقر آخر له فيها، كما أن هناك قرى في المحافظة لا يوجد فيها مراكز شرطة، وبالتالي فإن الشكاوى تصل أيضا إلى المركز في نابلس. ويتلقى مركز شرطة نابلس البلاغات عن القضايا المختلفة من المواطنين، أو من أمن المستشفيات، أو أطراف قضية ما، أو من جهات مختصة مثل: المدارس، أو الوزارات، أو الإشارات التي ترد إلى العمليات في مقر الشرطة على الرقم المجاني 100 حيث يتم تدوينها وعمل الإجراء اللازم.

تتعاون شرطة نابلس مع الجهات المختصة في المحافظة في العديد من المناسبات منها شهر رمضان، حيث توضع خطة في المدينة بالتنسيق مع المحافظة والبلدية والغرفة التجارية ووزارة

⁽¹⁾ الشرطة الفلسطينية

الاقتصاد الوطني؛ يتمثل عمل الشرطة بموجب هذه الخطة في التواجد بالمناطق المختلفة في المدينة، وتنظيم حركة السير، وتخفيف الضغط على مركز المدينة، وخاصة في فترة تمتد من الظهر إلى ما قبل الإفطار حيث ينطلق السكان للتبضع بأعداد كبيرة في منطقة وسط البلد. وتركز الشرطة في شهر رمضان على قضايا معينة مثل التسول والإفطار العلني وبائعي السكاكين والنشاليين - الذين يزداد عددهم في أواخر رمضان.

كما تتعاون شرطة نابلس مع بقية الأجهزة الأمنية مثل: الأمن الوطني في العديد من القضايا التي تهم المواطنين، فهناك مثلاً جولات مشتركة بين الأجهزة الأمنية على الأسواق في مدينة نابلس. ويقوم جهاز الشرطة بتقديم المساعدة للمواطنين عند وقوع الجرائم، وهناك مواطنون يساعدون في الإبلاغ عن الجرائم التي تحدث حتى ولم يكونوا طرفاً فيها، وهو شيء ايجابي. وهناك افراد في المجتمع يرون الجريمة تحدث ولا يبلغون عنها بحجة أنه لا علاقة لهم بها، وهذا شيء سلبي.

تتكون الشرطة في نابلس من عدة إدارات منها ⁽¹⁾:

1- شرطة مركز المدينة: هو الجزء الرئيس الذي تصله البلاغات والشكاوي بمختلف انواع القضايا، حيث يقوم بتوزيعها على اقسام الشرطة حسب تخصصها، ويتولى تنفيذ قرارات المحاكم والنيابة العامة.

2- المباحث العامة: تقوم بالتحقيق في الجرائم التي لم يعرف فاعلها مثل حرق السيارات.

3- وحدة حماية الأسرة والطفل: تتولى علاج قضايا الخلافات الاسرية وتوفير الحماية الفعالة للمعنفين من النساء والاطفال. وتصل حالات العنف الاسري الى الوحدة مباشرة، أو من الشؤون الاجتماعية، أو الصحة، أو الارشاد النفسي والاجتماعي، ويتم التعامل مع الحالات التي تصل

⁽¹⁾ مقرر شرطة نابلس. 2012/2/8م

بسرية، وهناك حالات يتم تحويلها الى البيت الآمن* في المدينة. ويوجد قسم خاص بالاحداث.

4- ادارة العمليات المركزية: تتلقى البلاغات في طلب النجدة عند وقوع احداث طارئة من خلال رقم الهاتف 100، وبالتالي ارسال دوريات النجدة الى مكان وقوع الحدث للمساعدة.

5- شرطة المرور: تقوم بتنظيم المرور، والتحقيق في حوادث المرور.

6- مفوضية التوجيه السياسي: تعمل على توعية أفراد المجتمع من خلال الندوات والمحاضرات التي تعقدها في المدارس وغيرها من المؤسسات بهدف التوجيه والارشاد.

7- هندسة المتفجرات: تقوم بالتعامل مع المركبات المشبوهة، والمخلفات غير المعروفة التي يتم العثور عليها في أعمال الحفريات، وتفتيش المباني التي يتم دخولها من قبل قوات الاحتلال.

8- شرطة السياحة والآثار: وعملها مكافحة سرقة الآثار، والاشراف على الحركة السياحية.

9- إدارة مركز الإصلاح والتأهيل: سيتم التحدث عنها لاحقاً.

10- قوات الشرطة الخاصة: تقوم بحراسة الشخصيات التي تزور المدينة، ومساندة دوريات الشرطة في الازمات، وتأمين المحاكم أثناء محاكمة المتهمين الخطرين، واعتقال المشبوهين.

11- ادارة الحراسات: تقوم بحراسة المؤسسات الحكومية والخاصة ومساعدة شرطة المحافظة في الاعمال اليومية.

*البيت الآمن: مشروع قامت به جمعية الدفاع عن الاسرة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، لايواء وحماية وتأهيل الفتيات والنساء المعنفات واطفالهن لمدة محدودة وللضرورة القصوى، ويستهدف الفتيات والنساء واطفالهن (الذكور اقل من 12 سنة والاناث اقل من 18 سنة) من كافة مناطق السلطة الوطنية.

12- ادارة مكافحة المخدرات: تقوم بنشر ثقافة رافضة للمخدرات وتعمل على الحد من انتشارها.

كما يقوم الاعلام في شرطة نابلس بدور غاية في الاهمية، وذلك من خلال الاشتراك في البرامج الاذاعية التي تتحدث عن عمل الشرطة في المجتمع، ويتم من خلالها ارشاد المواطنين وتوجيههم الى الالتزام بالقوانين وتطبيقها، وبيان حقوق المواطنين وواجباتهم. وهناك برامج اذاعية تصل المواطن بشكل مباشر بضيوفها من رجال الشرطة، بحيث يبث المواطن شكواه على الهواء، ويتلقى الرد عليها مباشرة. كما يتواجد في شرطة نابلس فرع يتلقى شكاوى المواطنين ضد رجال الشرطة فيما سمي بفرع أمن الشرطة.

4-10 المحاكم في الضفة الغربية:

تقول المادة (97) من القانون الأساسي المعدل لسنة 2003م " السلطة القضائية مستقلة، وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، ويحدد القانون طريقة تشكيلها واختصاصاتها وتصدر أحكامها وفقاً للقانون، وتعلن الأحكام وتنفذ باسم الشعب العربي الفلسطيني " (1).

- توجد في الضفة الغربية أنواع عديدة من المحاكم، منها المحاكم النظامية التي تقسم الى (2):
- أ- محاكم الصلح: ومهمتها النظر في القضايا البسيطة.
 - ب- محاكم البداية: ومهمتها النظر في الدعاوى التي لا تدخل في اختصاص محكمة الصلح.
 - ج- محكمة الاستئناف: تستأنف الأحكام والقرارات الصادرة من محاكم الصلح إلى محكمة البداية الواقعة في دائرتها بصفتها الاستئنافية.
 - د- محكمة النقض: ومهمتها النظر في الطعون المرفوعة إليها من محاكم الاستئناف في القضايا الجزائية والمدنية، ومسائل الأحوال الشخصية لغير المسلمين.

(1) قضاؤنا- نشرة فصلية تصدر عن السلطة القضائية (مجلس القضاء الأعلى). العدد (1). شباط- 2009. 12صفحة.

[http://www.courts.gov.ps/pdf/qadaona-ar-small\(2\).pdf](http://www.courts.gov.ps/pdf/qadaona-ar-small(2).pdf) 23/6/2011

(2) دراسة استطلاعية حول واقع السلطة القضائية من منظور الجمهور بشكل عام والقضاة والمحامين ومراجعي المحاكم والكادر الإداري. السلطة الوطنية الفلسطينية- السلطة القضائية. رام الله- 2009.

<http://www.courts.gov.ps/atemplate.aspx?Id=126>

هـ محكمة العدل العليا: ومهمتها النظر في الطلبات الخاصة بإصدار أوامر الإفراج عن الأشخاص الموقوفين بوجه غير مشروع.

يصل عدد محاكم الصلح في الضفة الغربية الى (12) محكمة، ويبلغ عدد محاكم البداية فيها الى (8) محاكم، وهناك محاكمنا استئناف توجد في القدس ورام الله، ويوجد محكمة استئناف واحدة لضريبة الدخل في الضفة الغربية، ويوجد في نابلس مجمع للمحاكم.

أثر دخول سلطات الاحتلال الإسرائيلي- في عام 2000م إلى المدن الفلسطينية وفصل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض بواسطة الحواجز العسكرية- على مهمات المحاكم الفلسطينية؛ وذلك من خلال عدم تمكن القضاة من الوصول إلى المحاكم، وسيادة ثقافة الانفلات الأمني التي سادت في أوساط المجتمع، وبالتالي تسامح المجتمع بإسقاط حقه العام في بعض القضايا الخفيفة⁽¹⁾. كما تعاني المحاكم الفلسطينية من تكدر القضايا الجزائية فيها؛ ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: لا يزال عدد من مباني المحاكم غير ملائم لأن يكون محاكم؛ حيث يختلط به المراجعون والقضاة والمحامون مثل طولكرم، كما أن قيام بعض المحامين بالتأجيل من وقت إلى آخر يؤثر في سرعة الفصل في القضايا.

كما ويرفض بعض أعضاء الأجهزة الأمنية المتهمين في القضايا الجنائية من المثول أمام المحاكم المدنية، وتمسكهم بصفاتهم العسكرية، وعدم اختصاص القضاء المدني الجنائي بملاحقتهم بصفاتهم هذه⁽²⁾. ونتيجة لذلك فقد بقيت العديد من القضايا متداولة في المحاكم ومر عليها أكثر من عشرة أعوام، كما يظهر في جدول رقم (4-3) الذي يبين عدد القضايا التي مر عليها أكثر من 10 أعوام ولا تزال منظورة في المحاكم الفلسطينية.

(1) الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي السادس 2001م. رام الله. 2001

(2) دراسة استطلاعية حول واقع السلطة القضائية. 2009. مرجع سابق.

جدول (4-3) أعداد القضايا التي مر عليها أكثر من 10 أعوام ولا تزال منظورة في المحاكم

السلطانية في الضفة الغربية عام 2008م

المحكمة	قضايا جزائية وحقوقية في محكمة البداية	النسبة المئوية	قضايا جزائية وحقوقية في محكمة الصلح	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية لقضايا محاكم البداية والصلح
رام الله	169	45	108	5	277	11
نابلس	151	40	890	41	1041	41
جنين	-	-	1131	53	1131	45
الخليل	56	15	19	1	75	3
المجموع	376	100	2148	100	2524	100

المصدر: قضاؤنا، 2009، مرجع سابق، ص3 - بتصرف الباحثة

ويلاحظ خلال جدول رقم (4-3) أن أكثر نسبة للقضايا التي تم تسجيلها منذ أكثر من عشر سنوات في محاكم رام الله والخليل كانت في محكمة البداية، وذلك بنسبة 45% و 15% على التوالي. في حين شكلت القضايا في نابلس نسبة متساوية تقريبا بين محكمة البداية والصلح وصلت الى 40% و 41% على التوالي. وفي جنين سُجلت أعلى نسبة للقضايا في محكمة الصلح بنسبة 53% من إجمالي قضايا الصلح في بقية المحاكم. وكانت أغلب قضايا البداية والصلح قد تم تسجيلها في محاكم جنين ونابلس بنسبة 86% من إجمالي القضايا.

وتم افتتاح عدد من مجمعات المحاكم في المحافظات الفلسطينية مثل جنين ونابلس ورام الله، وفي عام 2008م تم في دوائر محاكم رام الله ونابلس إدخال الوثائق إلى نظام المحكمة الحاسوبي، وتسجيل القضايا والتعديل عليها وطباعة التبليغات بواسطة الحاسوب، وكذلك تم تعيين عدد مناسب من القضاة للبت في القضايا المعروضة في المحاكم.

4-11 محكمة البداية ومحكمة الصلح في مدينة نابلس بين 2007 و2009م:

يُعرض على محكمة البداية في نابلس عدد بسيط من القضايا مقارنة بقضايا محكمة الصلح، وذلك بسبب طبيعة القضايا التي تُعرض على كلا المحكمتين، فتختص محكمة البداية بالسرقات،

وتكسير الممتلكات وغير ذلك من القضايا، بينما تختص محكمة صلح بقضايا المشاجرات، وحوادث السير، والإيذاء البسيط، وغير ذلك. ويظهر في جدول رقم (4-4) تزايد أعداد القضايا الواردة إلى محكمة بداية نابلس خلال الأعوام 2007 - 2010م

جدول (4-4) أعداد القضايا الواردة إلى محكمة بداية نابلس خلال الأعوام 2007-2010م

السنة	2007	2008	2009	2010
القضايا الواردة	97	108	165	174

المصدر: مقابلة رئيس ديوان محكمة بداية نابلس. مجمع محاكم نابلس. 2011/6/5.

ويختلف عدد القضايا الذي يصل إلى محكمة صلح نابلس من سنة إلى أخرى، ويتم الفصل في أكبر عدد من القضايا التي تكدست في سنوات الانتفاضة الثانية، كما يظهر في جدول (4-5).
جدول (4-5) أعداد القضايا الواردة و المفصولة في محكمة صلح نابلس خلال الاعوام 2007

- 2010م

السنة	القضايا الواردة	القضايا المفصولة	نسبة المفصول إلى الوارد
2007	1640	533	32.5
2008	2766	2601	94
2009	3261	7019	215.2
2010م	4250	6087	143.2

المصدر: مقابلة رئيس قلم محكمة صلح نابلس. مجمع محاكم نابلس. 2011/6/5. - بتصرف الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (4-5) أن عدد القضايا الواردة في تزايد مستمر، وتعود الزيادة في أعداد القضايا الواردة إلى سيادة القانون وثقة المواطن بالقضاء الفلسطيني. ويظهر أيضاً أن نسبة القضايا المفصولة عام 2007م الى القضايا الواردة كانت 32.5%، وازدياد القضايا المفصولة عام 2008م الى القضايا الواردة بنسبة 94%، وازدياد القضايا المفصولة عام 2009م الى القضايا الواردة بنسبة 215.2%، وذلك نتيجة لحوسبة ملفات القضايا وتعيين قضاة جدد في عام 2008م. ويلاحظ انخفاض في نسبة القضايا المفصولة في عام 2010م الى القضايا الواردة وصلت الى 143.2% عن عام 2009م، لكنها تبقى زيادة في القضايا المفصولة عن القضايا الواردة في عام 2010م. ويتم تقسيم العمل في مجمع المحاكم في مدينة نابلس على أساس التخصص- قضاة متخصصون بالقضايا الجزائية وقضاة متخصصون بالقضايا الحقوقية.

وتأخذ المحاكم الفلسطينية بتقرير الطب العدلي (الشرعي) كأحد البيانات القوية في القضايا الجنائية، حيث يقوم الطبيب العدلي بفحص جميع الآثار التي تُترك في مسرح الجريمة، وتحديد سبب الوفاة، وعلى اختلاف الجرائم (القتل، أو الاعتداءات الجنسية، أو الإيذاء المقصود وغير المقصود). ويوجد ثلاثة معاهد متخصصة بالطب العدلي في الضفة: الأولى مشرحة مستشفى الخليل، والثانية في معهد جامعة النجاح الوطنية بنابلس، والاختيرة في معهد الطب العدلي في جامعة أبو ديس.

وتعتبر النيابة العامة شعبة من شعب السلطة القضائية وهي إحدى مكوناتها، فتتوب النيابة العامة عن المجتمع وتقوم بتمثيله بهدف الحفاظ على أمنه، ومحاربة الجريمة، وملاحقة مرتكبيها، وإحالتهم للمحكمة، ويتم ذلك من خلال تمثيل النيابة قانونياً عن المدعي وليس المدعي نفسه في الدعاوى الجنائية، ويكون المدعى عليه هو المتهم. فأصل فكرة النيابة العامة ونشؤها تتجسد في إحساس المجتمع بعمومية الضرر الناشيء عن الجريمة، الامر الذي يقتضي قيام جهة تتوب عن المجتمع للذود عنه، وطلب إنزال العقاب على الجاني حتى ينتصر المجتمع بعيداً عن المجني عليه، وهي خصم عادل لا مصلحة لها، بل تقصد إظهار الحقيقة سواء أكانت في جانب المشتكي أو ضده. ومن القضايا التحقيقية التي تحقق فيها النيابة العامة: الجرائم الاقتصادية، ومكافحة الفساد. وتعتبر نيابة نابلس ثاني أكبر النيابة بعد رام الله من حيث عدد القضايا التحقيقية الواردة إليها، وتختص في جميع القضايا الجزائية التي تقع ضمن دائرة اختصاص مراكز شرطة محافظتي نابلس وسلفيت⁽¹⁾.

4-12 أنواع العقوبات في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني:

يطبق قانون العقوبات الأردني في المناطق الفلسطينية في كثير من القضايا. وفي عام 2010م تم تحديد أنواع الجرائم في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني في الباب الثاني - الفصل الاول، حيث قسمت المادة (30) الجرائم وفقاً لجسامتها إلى جنایات وجنح ومخالفات، ويتحدد نوع الجريمة

(1) النيابة العامة لدولة فلسطين. التقرير السنوي الثاني- 2008. رام الله - فلسطين. 2009. ص18

بنوع العقوبة المقررة لها في القانون. وحسب المادة (30) في مشروع القانون الفلسطيني يتبين أن " الجنايات " هي الجرائم المعاقب عليها بالعقوبات الآتية⁽¹⁾:

- 1 -السجن مدى الحياة.
- 2 -السجن المشدّد لمدة عشرين سنة.
- 3- السجن المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات، ولا تزيد على خمس عشرة سنة ما لم ينص على خلاف ذلك.

ويتناول المشروع عقوبة " الجُنْح " في المادة (31)، وتظهر عقوبتها في:

- 1 -الحبس الذي لا تزيد مدته على ثلاث سنوات.
 - 2 -الغرامة التي يتراوح مقدارها بين 100 و500 دينار أردني، ما لم ينص على خلاف ذلك.
 - 3- العمل للمصلحة العامة.
- ويتناول مشروع القانون عقوبة " المخالفات " في المادة (32) على اعتبار أنها: الجرائم المعاقب عليها بالغرامة التي لا تتجاوز مائة دينار أردني.

وهناك نسبة لا بأس بها من القضايا الواردة إلى محكمة صلح نابلس يصدر الحكم فيها بدفع غرامات مالية؛ ففي خلال عامي 2008 و2009م تم الفصل في 2302 قضية، وفي عام 2010 وحتى شهر أيار 2011م وصل عدد القضايا المفصولة بدفع غرامة مالية إلى 3443 قضية، ويلاحظ ازدياد أعداد القضايا المفصولة بدفع غرامة مالية وغالبا ما تكون مخالفات سير.

ويحق للرئيس الفلسطيني إجراء بعض التعديلات على مواد قانون العقوبات في الاراضي الفلسطينية- كالتعديل الذي أقره الرئيس في القانون عام 2011م- والذي يتيح بإنزال عقوبات قاسية بحق مرتكبي ما يسمى جرائم الشرف التي راح ضحيتها العديد من النساء⁽²⁾.

⁽¹⁾ أنواع الجرائم في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010م.

<http://www.palestinian-law-project.com>

⁽²⁾ صدور التقرير نصف السنوي عن شرطة محافظة نابلس

<http://pal-lp.org/v5189.htm> 2011/8/26

4-13 المؤسسات العقابية الفلسطينية:

تم في فترة الانتداب البريطاني إنشاء العديد من السجون في فلسطين، منها: الخليل، ونابلس. وخضعت السجون بعد ذلك بين عامي 1948-1967م في الضفة الغربية للحكم الأردني. وفي الفترة الممتدة بين 1967-1994م تسلم الاحتلال الإسرائيلي عن الإدارة الأردنية السجون في الضفة الغربية. وتسلمت السلطة الفلسطينية عام 1994م عن الاحتلال الإسرائيلي عدة سجون في الضفة، وهي: الخليل، وبيت لحم، ورام الله، وأريحا، ونابلس، وطولكرم، وجنين. بالإضافة إلى مراكز التوقيف * في الفارعة/ قضاء جنين، والظاهرية قضاء الخليل⁽¹⁾.

ويوجد نوعان من السجون في الضفة الغربية:

1- السجون المركزية في (أريحا- بيت لحم- جنين- الظاهرية- طولكرم- نابلس)، وتشرف عليها مصلحة السجون في الشرطة المدنية. وفي عام 1998م أصدرت السلطة الفلسطينية قانون مراكز الإصلاح والتأهيل الذي ينص على تغيير اسم السجون إلى مراكز الإصلاح والتأهيل، وفي نفس العام تم اعتبارها إحدى إدارات الشرطة، كما أنها تدار وفقاً للقانون. ومركز اصلاح جنين هو الوحيد في الضفة الغربية للنساء المخالفات للقانون، وتشرف عليه الشرطة النسائية، ومعزول عن بقية الاقسام.

2- السجون العسكرية مثل سجن أريحا العسكري التابع لقوات الأمن الوطني، سجن جنين، سجن جنيد العسكري التابع للشرطة العسكرية التابعة بدورها للأمن الوطني.

كما توجد مراكز توقيف تابعة للأجهزة الأمنية الفلسطينية مثل مركز توقيف المخابرات العامة في نابلس، ولا تخضع مراكز التوقيف التابعة لأجهزة الأمن الفلسطينية لقانون ينظمها، وتضم

* مراكز التوقيف: هي أماكن إيداع الموقوفين تمهيداً لمحاكمتهم.

(1) أبو هنود، حسين: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن- تقرير حول مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية. سلسلة التقارير القانونية (27). رام الله-2001م.

سجناء مدنيين أغلبهم من المعتقلين على خلفيات سياسية وأمنية مع أنها سجون من المفترض أن تكون مخصصة للعاملين في الأجهزة الأمنية⁽¹⁾.

وفي عام 2002 قام الاحتلال الإسرائيلي بتدمير معظم السجون في الأراضي الفلسطينية، وحاولت إدارات السجون توفير أماكن مؤقتة بديلة عن السجون المدمرة أو تجميع السجناء في مراكز اعتقال أو الإفراج عنهم بكفالات. وفي عام 2008م بدأ إصلاح وترميم السجون بمنحة هولندية. وحسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء في عام 2008م كانت الجرائم التي تم إصدار أحكام بشأنها وإدخال المجرمين فيها مراكز الإصلاح والتأهيل في الضفة الغربية: القتل /محاولة القتل، والمشاجرة والاعتداء/ إيذاء، والجرائم الأخلاقية، والسرقة/ السطو، والمخدرات، والإخلال بالأمن العام، وأخرى.

4-14 مركز إصلاح وتأهيل نابلس:

بُني سجن نابلس المركزي (مركز إصلاح وتأهيل نابلس) في عهد الانتداب البريطاني، ويقع في سفح جبل جرزيم شرق المدينة، يخصص منه (7) غرف للنزلاء. ولسوء وضع الغرف فيه بفعل قدم المبنى، وعمليات التفجير التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمباني مجاورة خلال الاجتياحات المتكررة للمدينة بين عامي 2002 و2006م، فقد تأثرت جدران المركز وتشققت وكانت بحاجة للإصلاح، وكان من إدارة المركز أن نقلت النزلاء إلى مكان مؤقت في عام 2007م. وبعد إنهاء أعمال البناء في المركز الواقع في المقاطعة، سيتم إعادة النزلاء إليه.

يتلقى النزلاء في المركز دورات دينية بالتعاون مع وزارة الاوقاف مرتين في الأسبوع، بالإضافة إلى خطبة الجمعة، كما يتم عقد ندوات متنوعة المواضيع في المركز من وقت لآخر، منها ما يختص بالنواحي الصحية وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة. كما يتبرع الصليب الأحمر أحيانا

(1) أبو هنود، حسين: 2001. مرجع سابق.

ببعض مستلزمات التطريز للنزلاء الذين يتعلمون الأعمال اليدوية، ويتم عرض منتجاتهم من المطرقات في معرض خاص بها حيث يتم بيعها لزوار المعرض⁽¹⁾.

يوجد في المركز طبيب عام وطبيب أسنان وممرض يداومون بشكل يومي، ويتم تحويل النزلاء المرضى وفقاً لما يقرره طبيب المركز، بناء على الحالة المرضية إلى ذوي الاختصاص من الأطباء في المستشفيات الحكومية رفديا والوطني. كما يتم تحويل الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية إلى طبيب نفسي- في فرع الصحة في المخفية- للعلاج النفسي، وفي حالة وجود مرضى عقليين يتم تحويلهم إلى مصحة بيت لحم في مدينة بيت لحم.

يُفصل الأحداث (هم الأطفال أقل من 18 سنة، الذين قاموا بفعل مخالف للقانون)⁽²⁾ في المركز عن بقية النزلاء، ويوجد مراقبو سلوك للأحداث يعملون في الشؤون الاجتماعية ومهمتهم مساعدة الأحداث، ومنع اصدار حكم من قبل المحكمة ضدهم قدر المستطاع، حتى لا يصدر ضدهم حكم قضائي يؤثر في مستقبلهم. وترعى وزارة الشؤون الاجتماعية أسر نزلاء المركز الذين لا يوجد لهم معيل غير النزّل. ولا يتم الفصل بين النزلاء الموقوفين والمحكومين في المركز بسبب طبيعة المبنى التي لا تساعد في ذلك، كما أنه لا يوجد عدد ثابت للنزلاء في كل غرفة مخصصة لهم وذلك لأن أعداد المحكومين والموقوفين في تغير مستمر. ولا يوجد نزلاء من الإناث في المركز، ويتم إرسال الإناث - ممن يصدر عليهن حكم قضائي أو الموقوفات في قضايا محاكم نابلس- إلى مركز إصلاح وتأهيل جنين. كما أن المركز لا يستقبل أي موقوف سياسي.

4-15 النزلاء المحكومون والموقوفون في مركز إصلاح وتأهيل نابلس في الفترة

من 2007 الى 2010م:

يظهر من خلال جدول رقم (4-6) أن أعداد النزلاء المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح

(1) معلومات حصلت عليها الباحثة من خلال زيارة مركز إصلاح وتأهيل نابلس. 2011/ 6/23

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. التقرير السنوي - 2005. أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات. سلسلة

إحصاءات الطفل (رقم 8). رام الله - فلسطين. 2005

وتأهيل نابلس في زيادة مستمرة، فقد كان 539 نزير عام 2007م، وصل الى 2720 في عام 2010م.

جدول رقم (4-6) أعداد النزلاء في مركز إصلاح وتأهيل نابلس من 2007 الى 2010م

الأعوام	المحكومين	*الموقوفين	المجموع
2007م	122	417	539
2008م	344	1290	1634
2009م	729	1752	2481
2010م	998	1722	2720

* هناك أشخاص تم إيقافهم أكثر من مرة

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 6/23 و 2011/7/2م. - بتصرف الباحثة

يتبين خلال جدول رقم (4-6) أن هناك زيادة في عدد المحكومين في عام 2008م عن المحكومين عام 2007م بنسبة 181%، وزاد عدد المحكومين في عام 2009م بنسبة 112% عن عام 2008م، كما زاد عدد المحكومين في عام 2010م عن عام 2009م بنسبة 37%. وتُعزى الزيادة إلى استقرار الأمن في المحافظة، بالإضافة الى نشاط المحاكم في اصدار الاحكام.

ويلاحظ خلال جدول رقم (4-6) زيادة أعداد الموقوفين، ويرجع ذلك الى قدرة الشرطة على ممارسة عملها من خلال تنفيذ القضايا الصادرة من قبل القضاء، ويوجد في مركز إصلاح وتأهيل نابلس أشخاص موقوفين في أعوام 2005م و2007م و2008م و 2009م و2010م لم يبت في قضاياهم بعد، كما يظهر في جدول رقم (4-7).

جدول رقم (4-7) أعداد الموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس الذين لم يبت في قضاياهم منذ

عام 2005م وحتى تاريخ 2011/6/23م

السنة	موقوف	السنة	موقوف
2005	4	2010م	15
2007	2	2011/6/23 - 1/1	58
2008	6	المجموع	95
2009	10	-	-

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 2011/6/23م. - بتصرف الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (4-7) عدم وجود موقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس في عام 2006م. كما يلاحظ قلة أعداد الموقوفين خلال الاعوام 2005-2008م، ويعود ذلك الى عدم تفعيل دور الشرطة في فترة الانتفاضة.

وُجد في مركز إصلاح وتأهيل نابلس (196) نزيراً بتاريخ 2011/6/23م؛ منهم (101) محكوم، ويعتبر (73) من نزلاء المركز المحكومين من سكان قرى محافظة نابلس ومحافظات أخرى في الضفة الغربية، في حين بلغ عدد المحكومين من مدينة نابلس (19) محكوم، وهناك (9) أفراد محكومين من سكان مخيمات نابلس. وتظهر التهم التي حكم الأفراد بموجبها في جدول رقم (4-8).

جدول (4-8) تصنيف الجرائم التي حُكم بموجبها الأفراد الذين كانوا متواجدين في مركز إصلاح

وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م

المجموعات	الجرائم الواقعة على الأشخاص	الجرائم الواقعة على الأموال	جرائم أخرى
التهمة التي حكم الأفراد بموجبها	أعمال الشدة (العنف)	إصدار شيك بدون رصيد	الاحتتيال
	الإيذاء	الاستيلاء على أموال الغير	هتك العرض
	الشروع بالقتل	إتلاف مال الغير	الحرق
	القتل القصد بالاشتراك	الشروع بالسرقه	الخيانة والارتباط
	القتل العمد بالاشتراك	السرقه	الخيانة وتسريب أراضي للعدو
	الضرب المفضي للموت	السرقه بالاشتراك	التخابر مع دولة أجنبية
	القتل العمد (تكون هناك نية مسبقة في القيام بعملية القتل، وتأخذ عملية التخطيط فترة زمنية غير محددة)	عدم دفع الدين	تأليف جمعية أشرار (التعاون بين عدة أفراد بهدف القيام بأعمال مثل: إيذاء الآخرين أو إفساد رابطة زوجية).
	القتل القصد (لا يكون هناك نية مسبقة للقيام بعملية القتل، ويكون العمل في لحظة انفعالية وبدون تخطيط مسبق)	-	-
	التهديد بآلة حادة	-	-
	الإيذاء البالغ والتهديد	-	-

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 2011/6/23م. - بتصرف الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (4-8) وجود أشخاص تم حكمهم " بالخيانة "، وذلك لأنه لا يوجد محكمة أمن دولة في وقت إصدار الحكم عليهم، وإنما تم إصدار أحكام بحق المتهمين بالخيانة من قبل المحاكم المدنية.

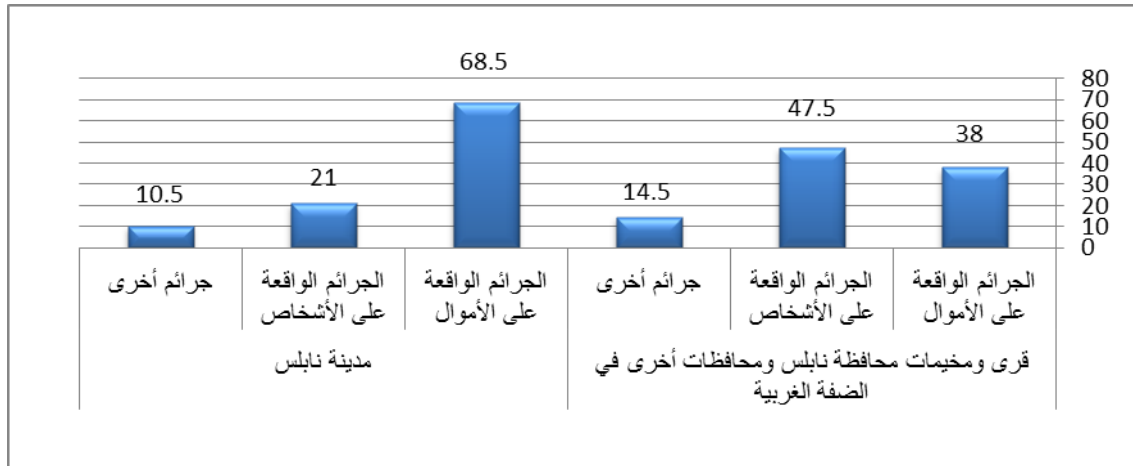
وُجد (95) موقوفاً في المركز بتاريخ 2011/6/23م ، منهم (60) موقوف من سكان قرى محافظة نابلس ومحافظات أخرى في الضفة الغربية، وبلغ عدد الموقوفين من مدينة نابلس (27) موقوفاً، و(8) موقوفين من مخيمات نابلس. وتتمثل التهم التي أوقف الأفراد بموجبها - بإنتظار إصدار حكم عليهم أو الإفراج عنهم بالإضافة إلى الجرائم في جدول (4-8): التحريض على القتل، حادث سير، الإيذاء بالاشتراك، حيازة وتعاطي مواد مخدرة، وغير ذلك. وتختلف أعداد المحكومين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس كما في جدول رقم (4-9).

جدول رقم (4-9) أعداد المحكومين الذين كانوا متواجدين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م حسب المنطقة ومجموعات الجرائم

المنطقة	مجموعات الجرائم	محكوم	النسبة المئوية
قرى ومخيمات محافظة نابلس ومحافظات أخرى في الضفة الغربية	الجرائم الواقعة على الأموال	31	38
	الجرائم الواقعة على الأشخاص	39	47.5
	جرائم أخرى	12	14.5
المجموع		82	100
مدينة نابلس	الجرائم الواقعة على الأموال	13	68.5
	الجرائم الواقعة على الأشخاص	4	21
	جرائم أخرى	2	10.5
المجموع		19	100

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 2011/6/23م. - بتصرف الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (4-9) أن أعلى نسبة للأشخاص المحكومين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس هم من قرى ومخيمات محافظة نابلس ومحافظات أخرى في الضفة الغربية بنسبة 81%، تلتها نسبة المحكومين من مدينة نابلس بنسبة 19%.



شكل (1-4) النسبة المئوية للمحكومين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس حسب المنطقة ومجموعات الجرائم بتاريخ

2011/6/23

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 2011/6/23م. - بتصرف الباحثة

ويتبين من خلال شكل رقم (1-4) أن أعلى نسبة للمحكومين من قرى ومخيمات نابلس ومحافظة أخرى كانت ضمن الجرائم الواقعة على الأشخاص بنسبة بلغت 47.5%، تلتها الجرائم الواقعة على الأموال بنسبة 38%، وكان أقلها نسبة جرائم أخرى حيث كانت 14.5%. في حين احتلت الجرائم الواقعة على الأموال في مدينة نابلس أعلى نسبة من المحكومين بلغت 68.5%، تلتها الجرائم الواقعة على الأشخاص بنسبة 21% محكوم، وكان أقلها نسبة جرائم أخرى بنسبة 10.5%.

يعمل مركز إصلاح وتأهيل نابلس على إعادة تأهيل الأفراد لدمجهم في المجتمع من جديد ومنع عودتهم إلى القيام بالجريمة، إلا أن هناك أشخاص يعودون لارتكاب الجريمة بعد خروجهم من المركز، ويتم إيقافهم أكثر من مرة فيه. ويتبين من خلال جدول رقم (4-10) وجود أشخاص صدرت بحقهم قضية أو أكثر من المحاكم النظامية في نابلس وكانوا متواجدين في مركز إصلاح نابلس بتاريخ 2011/6/23م.

جدول رقم (4-10) أعداد النزلاء في مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23 مصنفين

وفقاً لعدد القضايا الصادرة بحقهم من المحاكم النظامية في نابلس

عدد القضايا الصادرة ضدهم	عدد المحكومين	النسبة المئوية	عدد الموقوفين	النسبة المئوية
قرى محافظة نابلس ومحافظات أخرى				
قضية واحدة	55	76.5	46	77
قضية عدد 2	16	22	9	15
قضية عدد 3	1	1.5	5	8
المجموع	72	100	60	100
مدينة نابلس				
قضية واحدة	9	47	21	78
قضية عدد 2	8	42	6	22
قضية عدد 3	1	5.5	0	0
قضية عدد 4	1	5.5	0	0
المجموع	19	100	27	100
مخيمات نابلس				
قضية واحدة	3	30	7	88
قضية عدد 2	3	30	1	12
قضية عدد 3	4	40	0	0
المجموع	10	100	8	100

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس 2011/6/23م. - بتصرف الباحثة

يتبين من خلال جدول رقم (4-10) ان 53% من الأشخاص المحكومين من مدينة نابلس قد رفعت ضدهم أكثر من قضية واحدة، بينما كان 70% من سكان المخيمات المحكومين مشتكى عليهم في أكثر من قضية واحدة. وهذا يعني ان الشخص الذي يرتكب الجريمة أول مرة يسهل عليه القيام بها مرة أخرى، وذلك بسبب نبذ المجتمع له وعدم معاملته بشكل جيد؛ فعندما يخرج المحكوم من المركز بعد قضاء فترة محكوميته يستقبله الشارع بالكلام الجارح والمسيء، وينتشر بين الناس انه كان في المركز بسبب قيامه بعمل يستهجنه المجتمع، فتساء معاملته، ويشعر ان المجتمع قام بنبذه فيفكر في رد الایذاء الذي يتعرض له من خلال ارتكابه جرائم أخرى. وقد يكون عودة الشخص لارتكاب الجريمة مرة أخرى نابع من عدم قدرته على البقاء في مجتمع ينبذه، فيهرب الى مكان يُعتبر آمن بالنسبة له، لا يسمع فيه الكلام الجارح من الناس، ويوفر له الحماية، ويشترك

الأشخاص الموجودون فيه بأنهم متساويين في نظرة المجتمع لهم، وهذا المكان هو مركز الإصلاح والتأهيل.

4-16 خصائص بعض المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 6/23 و 2011/7/2:

سمح مركز شرطة نابلس للباحثة بزيارة مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 6/23 و 7/2/2011م، ونظراً لصعوبة الرجوع الى قيود النزلاء لسنوات سابقة،- ويعود ذلك الى أن قيد النزلاء ظل الى وقت قريب يعتمد القيد اليدوي في سجلاته، الى أن اعتُمد الحاسب الآلي لهذا العمل مؤخراً،- فقد تم استخراج البيانات من الحاسب الآلي للنزلاء الموجودين في المركز وقت القيام بالدراسة، وتمت مقابلة عدد من المحكومين والموقوفين من سكان مدينة نابلس ومخيماتها وملء الاستبانة التي تتناول أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وبيانات خاصة بالجرائم التي حكموا أو أوقفوا بموجبها.

وقد تمت مقابلة (12) من المحكومين من بين (28) نزيل محكوم من مدينة نابلس ومخيماتها، ومقابلة (16) شخص من الموقوفين من بين (35) موقوف من سكان المدينة ومخيماتها،- ولم تتم مقابلة جميع المحكومين والموقوفين من سكان مدينة نابلس ومخيماتها بسبب وجود عدداً منهم في المحكمة أثناء زيارة الباحثة للمركز ينتظرون الحكم في قضيتهم، وبعضهم الآخر يعاني من المرض ولا يستطيع اجراء المقابلة، وغير ذلك من الأسباب. ثم تم إدخال بيانات الافراد الذين تمت مقابلتهم إلى برنامج التحليل الإحصائي والحصول على التكرارات الآتية:

4-16-1 الخصائص المتعلقة ببعض المحكومين الذين تواجدوا في مركز إصلاح وتأهيل نابلس

وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2011/6/23م:

جدول رقم (4-11) الخصائص المتعلقة ببعض المحكومين الذين تواجدوا في مركز إصلاح

وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2011/6/23م

التصنيفات					الخصائص الشخصية
			50 - 22	18-17	العمر
			11	1	التكرار
	الدبلوم	البكالوريوس	الثانوية	الأساسية	التعليم
	1	2	4	5	التكرار
		مطلق	متزوج	أعزب	الحالة الاجتماعية
		1	6	5	التكرار
			المخيمات	المدينة	مكان السكن
			5	7	التكرار
			غير لاجئ	لاجئ	حالة اللجوء
			5	7	التكرار
عامل	طالب	تاجر	مهني	موظف	العمل
3	1	3	4	1	التكرار
			غير مريض	مريض	الحالة الصحية
			6	6	التكرار
			مؤقت	دائم	طبيعة العمل خارج المركز
			5	7	التكرار
		-8000 13000	2500-1100	1000 - 500	الدخل الشهري (شيقل)
		2	6	4	التكرار
		3	2	1	عدد العاملين في الأسرة

		2	1	9	التكرار
		-10000 13000	5000-2000	1900 - 500	الدخل الشهري الإجمالي للأسرة (شيقل)
		2	5	5	التكرار
6	5	4	2	لا يوجد	عدد الأبناء
2	1	1	2	6	التكرار
	3	2	1	لا يوجد	الأبناء الذكور
	2	2	1	7	التكرار
4	3	2	1	لا يوجد	الأبناء الإناث
1	2	1	1	7	التكرار
		أكثر من 3 غرف	3	2	عدد غرف البيت
		2	3	7	التكرار
			لا يوجد	لديهم أصدقاء	الأصدقاء
			2	10	التكرار
			غير جيدة	جيدة	علاقة مع الجيران
			2	10	التكرار
		الأب وزوجته	الأم فقط	الوالدين	العيش مع الوالدين
		1	2	9	التكرار
			لا يعاملونه كإخوته	كما يعاملون إخوته	معاملة والداه له
			3	9	التكرار
			تعرض للعنف	لم يتعرض	التعرض للعنف في المدرسة
			7	5	التكرار
	غير ذلك	تعلم اللغات	الرسم	الملاكمة	الهوايات
	9	1	1	1	التكرار
			العودة للعمل	السفر	الطموح
			7	5	التكرار
			توجد	لا توجد	توجد ملامح غريبة في أجسامهم
			0	12	التكرار
البيانات الخاصة بالجريمة					
سرقة	مشاكل مالية (شيك بدون رصيد، دين)	القتل	خيانة	إيذاء	التهم التي أسندت إليه

2	5	3	1	1	التكرار
		مؤبد	15-5 سنة	20 يوم-6 شهور	المدة المحكوم بها
		1	3	8	التكرار
			المخيمات	نابلس	مكان ارتكاب الجريمة
			3	9	التكرار
			الشتاء	الصيف	فصل ارتكاب الجريمة
			3	9	التكرار
			الليل	النهار	وقت ارتكاب الجريمة
			2	10	التكرار
			أيام عطل	أيام عمل	طبيعة العمل وقت ارتكاب الجريمة
			5	7	التكرار
		أسباب اخرى	تدهور الوضع الاقتصادي	مشكلة سابقة	أسباب الجريمة
		4	3	5	التكرار
اليد	عدم دفع دين	شيك بدون رصيد	سكين	مسدس	أدوات الجريمة
4	2	2	3	1	التكرار
15	5	8 مرات	مرتان	مرة واحدة	عدد مرات ارتكاب الجريمة
1	1	1	2	7	التكرار

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م - بتصريف الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (4-11) ما يلي:

1- أغلب المحكومين من فئة الشباب، الذين أنهى بعضهم المرحلة الأساسية، وآخرون المرحلة الثانوية، ويقل عدد الأفراد الذين أنهوا البكالوريوس.

2- لا يتم التفريق في إصدار الأحكام بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين، أو بين سكان المدينة والمخيمات، أو اللاجئين وغير اللاجئين، أو المرضى وغير المرضى، فالجميع سواسية يتم إصدار أحكام بحقهم.

3- تتنوع المهن التي يمارسها المحكومون؛ فمنهم التاجر والعامل والموظف وغير ذلك. ويلاحظ وجود محكومين ذات مداخل عالية تم إصدار أحكام بحقهم.

4- يتبين أن هناك أفراداً من المحكومين يعيلون أفراد أسرهم، ولا يعمل أحد في الأسرة سواهم، ويوجد أطفال لديهم- بعدد 2 طفل فأكثر، كما أن زوجاتهم لا تعمل خارج المنزل. ويسكن أكثر المحكومين مع أسرهم في بيت يتكون من غرفتين، في حين يقل عدد الأفراد الذين يسكنون في ثلاثة غرف فأكثر.

5- يظهر أن هناك أفراداً من بين المحكومين لا يوجد لديهم أصدقاء، كما أن علاقتهم غير جيدة بجيرانهم وأقاربهم، وعاش بعض المحكومين طفولته مع أمه فقط، أو مع الأب وزوجة الأب، ولم يُعامل بعضهم كبقية إخوته من قبل والداه، فكان الوالدان يعاملان إخوته بصورة أفضل منه، وتعرض عددا منهم للعنف في المدرسة. إلا أن غالبية المحكومين يوجد لديهم أصدقاء، وعاشوا طفولتهم مع والديهم، وعامله والداه كما يعاملون إخوته، ولم يتعرضوا للعنف في المدرسة.

6- يطمح بعضهم بالعودة إلى منازلهم وأعمالهم وممارسة حياتهم كسابق عهدها، إلا أن هناك أفراداً لا يستطيعون العيش في مجتمع سينظر لهم نظرة دونية بعد انتهاء محكومياتهم، أو يتوقع بعض المحكومين معاملتهم بطريقة غير لائقة من قبل المجتمع، لذلك فهم يفكرون في السفر للخارج. يدخل المحكوم مركز الإصلاح بهدف تعديل سلوكه ليتماشى مع طبيعة المجتمع، وعند انتهاء محكوميته يكون على الاغلب قد تحسن سلوكه، لذلك على المجتمع تقبل النزول بعد خروجه من المركز، حتى يستطيع التأقلم مع المجتمع من جديد ولا يعود ليرتكب العمل الجرمي مرة أخرى.

7- كان هناك تنوع في التهم التي حُكم الأفراد بموجبها؛ فصدرت أحكام بتهم الايذاء والخيانة والقتل والسرقة وغيرها. واختلفت فترة المحكومية، فكانت اقل الأحكام 20 يوم، بينما وصلت أخرى إلى المؤبد.

8- حُكم اغلب المحكومين بجرائم وقعت في فصل الصيف، وفي النهار، وفي أيام كانوا يمارسون فيها أعمالهم بشكل طبيعي. لكن أهم الأسباب التي أدت إلى ارتكاب جرائم كانت وجود مشاكل سابقة لدى المحكومين الذين لم يجدوا حلولاً لمشاكلهم - سواء كانت مشاكل اجتماعية أو اقتصادية،

مما أدى إلى ارتكاب جرائم باستخدام أنواع متعددة من الأدوات منها: اليد والسكين والمسدس وغير ذلك، منهم من خطط ومنهم من قام بالجريمة بدون تخطيط مسبق.

لمست الباحثة خلال مقابلة بعض المحكومين أن قيامهم بالجرائم كان محاولة لحماية أفراد أسرهم، أو الدفاع عن الأخ، أو حماية الأب، وكان هؤلاء الأفراد مقتنعين بأنهم قد قاموا بعمل كان عليهم القيام به لحماية أسرهم. كما لمست الباحثة وجود أشخاص منهم قد وقعوا ضحايا لأفراد آخرين في المجتمع يعيشون مع أسرهم، بينما يقبع الضحية داخل السجن.

4-16-2 الخصائص المتعلقة ببعض الموقوفين الذين تواجدوا في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2/ 7/ 2011م:

جدول رقم (4-12) الخصائص المتعلقة ببعض الموقوفين الذين تواجدوا في مركز إصلاح وتأهيل نابلس وهم من سكان نابلس ومخيماتها بتاريخ 2/ 7/ 2011م

التصنيفات					الخصائص الشخصية
		68	57-20	18	العمر
		1	12	3	التكرار
بكالوريوس	ثانوي	أساسي	يقرأ ويكتب	أمي	التعليم
2	4	8	1	1	التكرار
		أرمل	متزوج	أعزب	الحالة الاجتماعية
		1	5	10	التكرار
			المخيمات	المدينة	مكان السكن
			5	11	التكرار
			غير لاجئ	لاجئ	حالة اللجوء
			10	6	التكرار
	بلا عمل	تاجر	عامل	موظف	العمل
	1	2	10	2	التكرار
			غير مريض	مريض	الحالة الصحية
			12	4	التكرار
			مؤقت	دائم	طبيعة العمل
			7	9	التكرار
		-2300 7000	2000-1000	أقل من 1000	الدخل الشهري (شيقل)

التكرار	3	7	6		
عدد العاملين في الأسرة	لا يوجد عاملين	1	2	3	أكثر من ثلاثة
التكرار	1	8	3	1	3
الدخل الشهري الإجمالي للأسرة (شيقل)	أقل من 2000	3000-7000	9000-أكثر من 100000		
التكرار	6	5	4		
عدد الأبناء	لا يوجد	1	2	3	5 فأكثر
التكرار	11	1	1	1	2
الأبناء الذكور	لا يوجد	1	3	6	
التكرار	12	2	1	1	
الأبناء الإناث	لا يوجد	2			
التكرار	13	3			
عدد غرف البيت	1	2	3 غرف	أكثر من 3	
التكرار	1	1	8	6	
الأصدقاء	لديهم أصدقاء	لا يوجد			
التكرار	12	4			
علاقة مع الجيران	جيدة	غير جيدة			
التكرار	14	2			
العيش مع الوالدين	الوالدين				
التكرار	16				
معاملة والداه له	كما يعاملون إخوته	لا يعاملونه كإخوته			
التكرار	14	2			
التعرض للعنف في المدرسة	لم يتعرض	تعرض للعنف			
التكرار	11	5			
الطموح	السفر	العودة للعمل	لا يوجد		
التكرار	3	8	5		
توجد ملامح غريبة في أجسامهم	لا توجد	توجد			
التكرار	16	0			

المصدر: مركز إصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/ 7/ 2م - بتصرف الباحثة

يتبين خلال جدول رقم (4-12) ما يلي:

1- يتبين أن هناك موقوفين في عمر 18 سنة، ويرتفع عدد الموقوفين الذين انهموا المرحلة الأساسية، وكان أغلب الموقوفين من غير المتزوجين وأكثرهم من العمال، ويحصل معظمهم على 1000 شيكل فأكثر في الشهر، وهناك موقوفين ذات مداخيل عالية، يصل الدخل الشهري لأسرهم إلى أكثر من 100000 شيكل شهريا.

2- حوالي نصف الموقوفين يوجد اثنان فأكثر في الاسرة يعيلان أسرهم. وثلاثة أرباع الموقوفين يعيشون مع أسرهم في ثلاث غرف فأكثر، وكان جميع الموقوفين الذين تم إجراء المقابلات معهم قد عاشوا مع والديهم.

تبين للباحثة أن هناك موقوفين قضوا سنوات عديدة في المركز بدون إصدار أحكام بحقهم، وقد يعود ذلك إلى حمايتهم من أفراد المجتمع كونهم ضحية لأفراد آخرين، لكن ذلك لا يعني حرمانهم حريتهم في الوقت الذي يكون فيه المجرم الحقيقي خارج المركز متمتعا بحريته.

الفصل الخامس
القضايا الجزائية التي رفعت للنياية عامي
2009 و 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها

الفصل الخامس

القضايا الجزائية التي رفعت للنياحة عامي

2009 و 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها

5-1 مقدمة:

لم تجد الباحثة معلومات تتحدث عن الجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها في المراجع والمصادر، لذلك كان من الضروري الحصول على بيانات من شرطة نابلس، حيث تعد إحصاءات الشرطة في مقدمة مصادر الإحصاء الجنائي نظراً لكونها أول من يتلقى البلاغ عن الجريمة، لذلك يتم الاعتماد على ملفات الشرطة في تحديد أعداد الجرائم المبلغ عنها، أي الجرائم التي وصلت إلى علم السلطات الرسمية، وهذه السجلات تحدد أبعاد الجريمة بشكل يعد من أقرب الإحصاءات الجنائية إلى الواقع، وأوسعها نطاقاً في تبيان عدد الجرائم بأنواعها، وتوزيع مناطقها وظروفها⁽¹⁾.

وقد سُمح للباحثة باستخراج البيانات من سجل قضايا التحقيق عام 2009م، وذلك بتاريخ ما بين 2011/8/21م -، ولم يحتوِ السجل على معلومات تتعلق بالمهن والمستوى التعليمي للمشتكي والمشتكى عليه. ولم يُسمح للباحثة الحصول على أسماء أشخاص مشتكين أو مشتكى عليهم في البيانات التي حصلت عليها، لذلك لم تستطع إجراء مقابلات معهم.

كما تم الحصول على بيانات جرائم تم التبليغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها في عام 2010م، كان قد تم تسجيلها على الحاسوب في المركز وفق نموذج خاص. وبعد أن حصلت الباحثة على البيانات من مركز شرطة نابلس قامت بتصنيفها وإدخالها إلى الحاسوب، وتم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إيجاد التكرارات الإحصائية والنسب المئوية.

(1) المشهداني، أكرم: 2005. مرجع سابق. ص 163.

5-2 مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009 و2010م:

وصل عدد الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها 1139 جريمة،- وكان المشتكي والمشتكى عليه فيها من سكان مدينة نابلس ومخيماتها، ولا يشمل هذا العدد الجرائم التي وقعت في المدينة، وكان المشتكي بها أفراد من مدينة نابلس ومخيماتها على أشخاص من خارج المدينة، وكذلك الجرائم التي كانت الشكوى بها على أفراد من سكان المدينة والمخيمات وكان المشتكي من خارج المدينة. ووصل عدد الجرائم المبلغ عنها في محافظة نابلس في نفس العام 2952 جريمة، وبالتالي شكلت الجرائم المبلغ عنها في المدينة ومخيماتها بأيدي سكانها 38.5% من الجرائم المبلغ عنها في المحافظة.

في حين وصل عدد الجرائم المبلغ عنها 1081 جريمة في عام 2010م، تم التبليغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها كان المشتكي والمشتكى عليه فيها أفراد من سكانها، وانخفضت * نسبة الجرائم المبلغ عنها بين عامي 2009 و2010م،- وكان المشتكي والمشتكى عليه فيها أفراد من سكانها،- بحيث وصل الانخفاض في عام 2010م الى 5% عن عام 2009م. ووصل مركز الشرطة جرائم كان المشتكي بها أفراد من المدينة، في حين كان المشتكى عليه أفراد من خارج المدينة ومخيماتها. وجرائم أخرى كان المشتكي فيها أفراد من خارج المدينة، في حين كان المشتكى عليه أفراد من سكان المدينة ومخيماتها، سوف يتم الحديث عنها لاحقاً. وتصنف الجرائم في شرطة نابلس حسب نموذج استمارة الاحصاء الجنائي العربي كما يظهر في جدول رقم (5-1).

* نسبة الانخفاض = $\frac{\text{عدد جرائم العام الحالي} - \text{عدد جرائم العام السابق}}{\text{عدد جرائم العام السابق}} \times 100$ (* 100)

جدول رقم (5-1) مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وكان المشتكى عليه فيها أفراد

من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م

الرقم	مجموعات الجرائم المبلغ عنها	العدد 2009م	العدد 2010م	النسبة النسبة المنوية 2009م	النسبة المنوية 2010م	معدل الجريمة 2010م
1	الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس	350	359	37.4	43	3.6
2	الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم	225	170	24	20.4	1.7
3	الجرائم المرتكبة ضد الأموال	97	87	10.4	10.4	0.8
4	جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	68	84	7.3	10.1	0.8
5	الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض*	29	22	3.1	2.6	0.2
6	الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة	46	27	4.9	3.2	0.3
7	الجرائم المرتكبة ضد النظام العام	65	61	6.9	7.3	0.6
8	الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة	47	18	5	2.2	0.2
9	جرائم مخالفة البلدية	2	3	0.2	0.4	0.03
10	جرائم أخرى	7	5	0.7	0.6	0.05
	المجموع الكلي	936	834	100	100	8.4

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

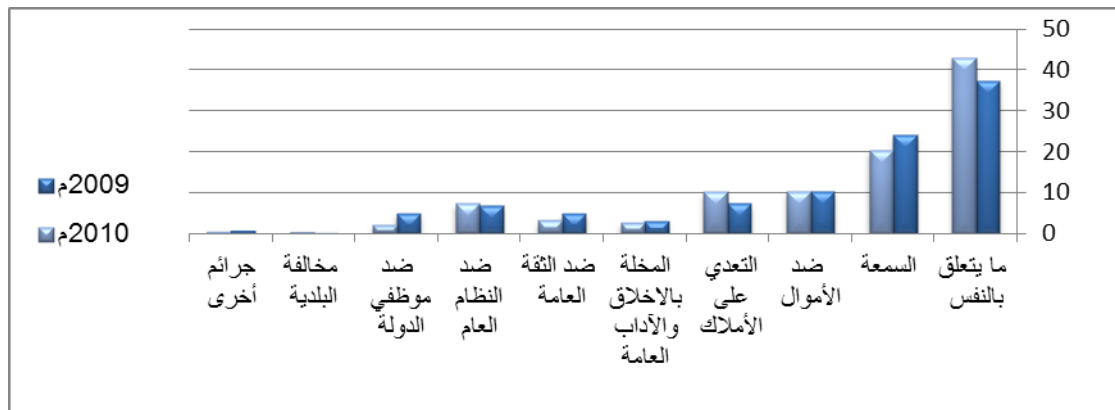
- تم ايجاد معدل الجريمة على اعتبار ان عدد سكان نابلس المقدّر 99389 نسمة - بدون سكان المخيمات عام 2010م.

يلاحظ من جدول رقم (5-1) ما يلي:

1 بلغ عدد الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وكانت الشكوى بها على أفراد من سكان نابلس ومخيماتها 936 جريمة في عام 2009م، في حين بلغ عدد الجرائم المبلغ عنها 834 جريمة في عام 2010م، بانخفاض بلغ 11% في عام 2010م عن عام 2009م، ويعود هذا الانخفاض الى وعي المواطنين القانوني والاجتماعي والأخلاقي، ووجود قانون عادل يطبق على الجميع.

* الجرائم الأخلاقية: هي كل فعل ينطوي على سقوط أخلاقي أو إخلال بواجب يترتب نحو الغير أو المجتمع بوجه عام.

2- كبر نسبة مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس و مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم؛ حيث بلغت نسبة هاتين المجموعتين 61.4% من بين مجموعات الجرائم المبلغ عنها جميعها عام 2009م، وشكلت 63.4% من بين مجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2010م. في حين كانت نسبة الجرائم في الاردن والواقعة على الأموال 67% من بين مجموعات الجرائم التي تم التبليغ عنها عام 2011م وذلك حسب تقرير رسمي⁽¹⁾.



شكل رقم (5-1) النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009م و 2010م
المصدر: إعداد الباحثة

3- يتبين في ملحق رقم (4)- الذي يحوي أنواع الجرائم في كل مجموعة من مجموعات الجرائم في جدول رقم (5-1)، أن جريمة " الإيذاء " * قد احتلت المرتبة الأولى في الجرائم المبلغ عنها في المدينة عام 2009م بنسبة 31.3% من اجمالي الجرائم، بينما وصلت النسبة عام 2010م إلى 29.4%، وقد كان عددها 293 و 246 جريمة في عامي 2009 و 2010م على التوالي، وبذلك يكون العدد قد انخفض بنسبة 16% في عام 2010م عن عام 2009م، حيث يقوم الفرد بالدفاع عن نفسه بعد تعرضه الى الايذاء من قبل الآخرين، ويأخذ حقه بيده ولا يتوجه الى الشرطة، فيصبح مشتكى عليه بدل ان يكون هو المشتكى. وبحساب معدل الجريمة عام 2010م على اعتبار عدد سكان مدينة نابلس المقدّر 99389 نسمة- بدون سكان مخيمات نابلس، تبين ان هناك 2.4

(1) مغربي، محمود: 2012. مرجع سابق.

* الاعتداء أو الإيذاء: ويقصد به التهجم البدني على شخص آخر، الاعتداء/الايذاء الشديد فهو الاعتداء المصحوب بنية ارتكاب جريمة أخرى، وأما الاعتداء/الايذاء البسيط وهو ما لا يتعدى مجرد اعتداء ولا يتجاوزه إلى قصد جنائي آخر.

جريمة اعتداء لكل 1000 من السكان. ولا يُشترط زيادة معدل الجريمة كلما زاد عدد السكان؛ فنجد ان مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية قد سُجلت فيها 43.867 جريمة اعتداء عام 2010م، وكان عدد سكان المدينة في نفس العام 19387102 نسمة⁽¹⁾، وبحساب معدل الجريمة فيها تبين ان هناك 2.2 جريمة اعتداء لكل 1000 من السكان.

4- يلاحظ من خلال ملحق رقم (4) زيادة أعداد بعض أنواع الجرائم في المدينة؛ فمثلاً بلغ عدد مرات تكرار جريمة " الإيذاء بالاشتراك " 14 جريمة عام 2009م، زاد عددها إلى 43 جريمة عام 2010م، وذلك بزيادة 207% في عام 2010م عن عام 2009م، ويعود ذلك الى ان المشتكى عليه يحتاج الى عدد من الافراد ليساعده بالاعتداء وغالباً هم من معارفه، وذلك حتى يضمن حدوث اكبر ضرر ممكن للمشتكى. وبذلك يقابل النقصان في جريمة " الإيذاء " زيادة في جريمة " الإيذاء بالاشتراك " بين عامي 2009 و 2010م.

5- تميزت بعض انواع الجرائم بالتراجع؛ ففي عام 2009م كان تكرار جريمة الاستيلاء على عقار الغير بعدد 11 جريمة انخفض إلى 2 جريمة عام 2010م، ويرجع ذلك الى ثقة المواطن بالقانون والقضاء..

6- حافظت بعض الجرائم على عددها؛ فمثلاً كان تكرار جريمة الإزعاج وإقلاق الراحة العامة 13 جريمة في عامي 2009م و 2010م، وغالباً ما يقوم الافراد صغار السن بذلك في مناسبات معينة مثل ظهور نتائج التوجيهي أو الافراح أو التسليّة.

3-5 أكثر أنواع الجرائم تكراراً في مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عامي 2009 و 2010م:

1- الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس: تضم هذه المجموعة اخطر الجرائم

(1) New York crime rates 1960-2010

التي تؤثر في حياة الأشخاص، وقد تضع حداً لحياتهم. ويلاحظ خلال ملحق رقم (4) ان نسبة جرائم (الإيذاء والإيذاء البليغ والإيذاء بالاشتراك) هي الأكثر تكراراً في هذه المجموعة حيث شكلت 95% ، و 92.2% من جرائم هذه المجموعة عامي 2009 و 2010م على التوالي. فقد وصل عدد هذه الجرائم 333 عام 2009م، في حين كان عددها 331 جريمة عام 2010م، وقد كانت نسبة الانخفاض 0.6% في عام 2010م عن عام 2009م، ويعود الانخفاض الى أن جريمة محاولة الانتحار لم تكن مذكورة في سجل قضايا عام 2009م كما يظهر في ملحق رقم (4) ضمن نفس المجموعة، في حين تم ذكرها في مصدر بيانات 2010م، كما يظهر زيادة عدد جريمة (الشروع بالقتل*) في عام 2010م عن عام 2009م في نفس المجموعة، فقد كانت 4 جرائم عام 2009، ارتفع العدد الى 8 عام 2010م.

قد تؤدي التنشئة التقليدية للأسرة الفلسطينية الى العنف الاسري **، حيث يتم التشديد على العقاب الجسدي أكثر من الاقناع، وهناك حالات في المجتمع يمارس فيها العنف ضد الزوج من قبل زوجته أو من قبل أبنائه، وهناك حالات أخرى يتم فيها ضرب الزوجات من قبل أزواجهن، إلا أنه يتم التكتّم على ذلك، خوفاً من الفضيحة، أو من باب المحافظة على كيان الاسرة، أو خوفاً من بطش المشتكى عليه ⁽¹⁾، والبعض يعتقد أن ذلك حق من حقوق الاب أو الزوج أو الاخ لتعديل سلوك الاناث في الاسرة إذا قمن بأي سلوك يحتاج الى تقويم، ومع ذلك وفي عام 2009م وصلت إلى شرطة محافظة نابلس 108 قضية إيذاء للنساء ⁽²⁾، مما يدل على وعي بعض الاناث بضرورة مقاومة العنف. والعنف ضد النساء يشمل العنف الجسدي من قبل الاب أو الاخ أو الزوج، وكذلك العنف النفسي (التقوّه بالالفاظ السيئة التي تجرح الانثى في مشاعرها بهدف ايذاءها) من قبل الشارع.

* الشروع في القتل: هو البدء بتنفيذ فعل من الأفعال المؤدية إلى ارتكاب جريمة القتل.

** العنف الاسري: هو أي تصرف يتصرفه أحد أفراد الاسرة ضد أي فرد من أفرادها بهدف الحاق الالم النفسي أو الجسدي أو أي شكل آخر من أشكال الالم والإساءة.

⁽¹⁾ المصري، فادية: 2002م. مرجع سابق. ص 189- 200

⁽²⁾ المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية مفتاح. دراسة وضع المرأة في محافظة نابلس. 2010م. مشروع "مكافحة العنف ضد المرأة الفلسطينية من خلال تمكين منظمات المجتمع المحلي". نابلس. شباط 2010م. ص 16

وفي دراسة تتحدث عن مشكلة العنف ضد المرأة الفلسطينية، تبين أن 45% من الرجال و 43 % من النساء المجيبين على اسئلة الدراسة يُحمّلون الزوجة مسؤولية اعتداء زوجها عليها، وانها فعلت شيئاً استفزت فيه زوجها. ودلت نتائج البحث أن الآراء السلبية نحو المرأة والأفكار التقليدية حول ادوار المرأة والرجل في البيت وفي المجتمع ودرجة التدن ودرجة المحافظة الاجتماعية هي التي تؤثر في مشكلة الاعتداء على الزوجات ⁽¹⁾.

وقد يتعرض الاطفال للعنف داخل الاسرة، وذلك لأنهم أكثر اعتماداً على غيرهم مما يجعلهم غالباً ضحايا لممارسات عنيفة من قبل الاسرة أو الاقارب، وبالتالي فهم بحاجة للعناية والحماية. ومن المتعارف عليه في مجتمعنا أن الاسر تعرف مصلحة أولادها ويجب احترام خصوصية الاسرة، ويرى بعض الاسر أن العنف وسيلة من وسائل التربية. إن الوضع الاقتصادي المتدني وعدم تلبية احتياجات الاسرة، والضغط النفسية على الوالدين، والازدحام السكاني، وحرمان الآباء في طفولتهم من حنان وحب والديهم، كل ذلك يؤدي الى العنف ضد الاطفال ⁽²⁾.

وقد تم انشاء وحدة حماية الاسرة والطفل في شرطة نابلس، بهدف فرض النظام والقانون في مجتمعنا، وتوفير الحماية والامان للمعنفين من النساء والاطفال. ومن الحالات التي تلقتها الوحدة عام 2011م في المدينة: الخلافات الاسرية بعدد 69 حالة، الاعتداءات الجسدية 46 حالة، عقوق والدين حاليتين، الهروب من المنزل 19 حالة، الاجبار على التسول حالة واحدة، الاهمال حالة واحدة، حجز الحرية، عمالة الاطفال، وغير ذلك.

ويتعرض بعض كبار السن ايضاً الى انواع مختلفة من العنف، منها الاساءة العاطفية للمس

(1) المصري، فادية: 2002م. مرجع سابق. ص 207-212

(2) المرجع السابق نفسه. ص 213

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2006. مسح العنف الاسري (كانون أول، 2005 - كانون ثاني، 2006) - النتائج الاساسية. رام الله - فلسطين. ص 28-2

من خلال إشعاره بعدم الرغبة فيه بالبيت، أو الإهانة والتحقير، وهذا منافعٍ للشريعة الإسلامية، كما يتعرض الى الاساءة الاقتصادية كما يحدث عند أخذ اشياء خاصة به دون موافقته⁽³⁾.

أما محاولات الانتحار في عام 2011م فقد بلغت 38 حالة في المدينة و22 في مخيمات نابلس⁽¹⁾، وقد أمر الله تعالى بعدم الانتحار لأنه سيؤدي الى جهنم. ووفقاً للقانون لا توجد عقوبة بخصوص محاولات الانتحار، لذلك على الأفراد المقربين من محاولي الانتحار تقديم النصح والارشاد لهم، ومساعدتهم قدر المستطاع على حل مشاكلهم.

وحسب وحدة حماية الاسرة في شرطة نابلس - التي أنشأت في نيسان 2010م - تبين ارتفاع نسبة الاناث اللواتي حاولن الانتحار في المحافظة على نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة محاولة الاناث في الانتحار 84%، بينما كانت نسبة الذكور 16%، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث لأن عاطفتهم أقوى، وطبيعة المجتمع الذكوري الذي تعيش فيه يضع اللائمة على المرأة أولاً، كما أن المرأة تتصف عادة بالكتمان والخوف من المحيطين بها، ومعظم محاولات الانتحار تكون للفت النظر، وليس الغرض منها إنهاء الحياة. ويؤدي الفشل في نيل شهادة التوجيهي، والمشاكل الاسرية، إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي كونت عوامل مباشرة في محاولات الانتحار، وأهم طرق الانتحار: تناول سموم، حبوب مخدرة، آلات حادة، والسقوط من علو وغيرها.

2- الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم: يتبين من خلال ملحق رقم (4) أن جرائم (التهديد، التهديد بآلة حادة، التهديد عبر وسائل الاتصال) قد شكّلت أكبر نسبة ضمن هذه المجموعة، فقد بلغت 81% و82% في عامي 2009م و 2010م على التوالي. وشكل بند " التهديد " أعلى عدد من بينها بتكرار 95 حالة تهديد في عام 2010م في المدينة ومخيماتها. ووصل عدد شكاوى التهديد عام 2010م في محافظة نابلس إلى 441 جريمة تهديد، ويدل ذلك على أن عدد شكاوى التهديد في المدينة أقل من عددها في مناطق المحافظة الأخرى. وفي

(1) شرطة مدينة نابلس. 2012-2-7

*الجرائم الالكترونية: هي الاعمال غير المشروعة التي تكون فيها الوسائل الالكترونية إما وسيلة أو هدف أو كلاهما.

الأراضي الفلسطينية لا نجد في القانون مسميات لجرائم بإسم الجرائم الالكترونية *، ولكن يتم تسجيل هذه الجرائم في مراكز الشرطة تحت بند معاكسة هاتفية، أو بند التهديد، أو أي بند آخر.

وفي بداية عام 2011م تم إنشاء وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية في القيادة العامة للشرطة الفلسطينية، بهدف التحقيق في الجرائم الالكترونية، ولا يوجد قانون ينظم ويعاقب من يقوم بهذه الجرائم مما يساعد على انتشارها، ومن بين الجرائم الالكترونية المنتشرة في الأراضي الفلسطينية ومنها مدينة نابلس ومخيماتها: التشهير والذم من خلال موقع الفيس بوك، لذلك لابد من وضع قانون يعاقب مرتكبي الجرائم الالكترونية حتى لا تنتشر بشكل كبير⁽¹⁾.

كما يقوم بعض المراهقون بجرائم التهديد ويحاولون إظهار أنفسهم بمظهر القوة أمام أقرانهم؛ حيث يمر المراهقون بتغيرات جسمية ونفسية في مرحلة انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويحاولون إثبات أنفسهم في المجتمع من خلال تكوين مجموعات، يمارس فيها الأفراد نشاطات مشتركة. وفي مدينة نابلس يقوم المراهقون بتكوين مجموعات بأسماء مختلفة تستخدم لتخويف المراهقين الآخرين، ويحمل بعضهم أدوات قد تستعمل لتهديد الآخرين مثل الخنجر أو المفكات، وذلك بهدف التباهي أو إثبات وجود أو محاولة تخويف الآخرين أو الشعور بالقوة⁽²⁾. وقد قامت مديرية التربية والتعليم في المحافظة بإصدار قرار يمنع الطلاب في المدارس من حملها، إلا أن عدم تطبيق هذا القرار بشكل حاسم وجدي يجعل الطلاب يتمادون في حملها واستخدامها ضد بعضهم البعض سواء في مدارسهم أو خارجها.

ويستخدم السلاح في التهديد أيضاً؛ فقد عانى الشارع الفلسطيني - خلال فترة سيادة حالة الفلتان الأمني في المحافظة - من انتشار الأسلحة بشكل كبير، ولضبط الشارع والسيطرة على انتشار الأسلحة خلال عامين منذ بدء إطلاق الحملة الأمنية في محافظة نابلس في عام 2008م، ضبطت

⁽¹⁾ الجرائم الالكترونية في فلسطين.

<http://www.pal police.ps> 2012/6/20

⁽²⁾ إذاعة صوت النجاح . برنامج يوم جديد. السبت 2011/7/15

⁽³⁾ مكتبة بلدية نابلس. نابلس في الصحافة. نابلس. حزيران 2009م.

الأجهزة الأمنية 500 قطعة سلاح، وفي شهر أيار وحده عام 2009م تم ضبط 16 قطعة سلاح في المحافظة⁽³⁾. وحسب ملحق رقم (4) كان هناك 5 جرائم تهديد بالسلاح فقط في المدينة في عام 2010م، ويدل انخفاض تكرار هذه الجريمة إلى نجاح الأجهزة الأمنية في الحد من انتشار السلاح في المدينة.

3- الجرائم المرتكبة ضد الأموال: شكلت جرائم (السرقه، والسرقه بالاشتراك) ما نسبته 91.7% و 94% في هذه المجموعة عامي 2009م و 2010م على التوالي، كما يظهر من خلال ملحق رقم (4). ويقصد بالسرقه أخذ مال الغير المنقول دون رضاه⁽¹⁾. أما مصطلح السرقه بالاشتراك فهو تعاون أكثر من شخص في عملية السرقه.

وكانت نسبة الجرائم المرتكبة ضد الأموال 10.4% من الجرائم المرتكبة في مدينة نابلس عام 2009م، في حين كانت نسبة جرائم السرقات وحدها في الاردن 22% في نفس العام⁽²⁾. كان عدد حالات السرقه عام 2010م في نابلس 72 حالة مبلغ عنها، وعلى اعتبار عدد سكان مدينة نابلس المقدّر 99389 نسمة- بدون سكان مخيمات نابلس، وبعد حساب معدل الجريمة تم ايجاد ان هناك 0.7 جريمة لكل 1000 من السكان. في حين تم التبليغ في مدينة نيويورك في نفس العام عن 28473 سرقه، وكان عدد سكان المدينة في نفس العام 19387102 نسمة⁽³⁾، وبعد حساب معدل الجريمة تبين ان هناك 1.5 جريمة لكل 1000 من السكان.

كان من ضمن المواد التي تمت سرقتها في مدينة نابلس في عام 2009م أدوات تتجيد وشيكات وكمية من الولاعات. بينما في عام 2011م تم التبليغ عن سرقات مثل سرقه نقود ومواد تموينية ولاب توب وبلفون وأدوات منزلية، ويدل تنوع المسروقات على عدم وجود تركيز على نوع معين من

(1) الحديثي، فخري: شرح قانون العقوبات القسم الخاص بالجرائم الواقعة على الأموال- الموسوعة الجنائية 3. الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2009م. ص 27

(2) زيادة نسبة الجريمة في الاردن بنسبة 4.47% عام 2009م. مرجع سابق.

(3) New York crime rates 1960-2010. مرجع سابق.

(4) مكتبة بلدية نابلس. آب/ 2009م. مرجع سابق. ص 125

البضائع المعرضة للسرقة. وبالإضافة إلى جرائم الأموال السابقة كان هناك في المحافظة خلال شهر حزيران 2009م (421) مذكرة حبس لعدم دفع الدين ⁽⁴⁾.

4- جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال: شكلت جرائم (إتلاف مال الغير، الاستيلاء على عقار الغير) 79.4% من جرائم هذه المجموعة في عام 2009م و88% في عام 2010م كما يظهر من خلال ملحق رقم (4). وشكلت جريمة إتلاف مال الغير الجريمة الأكثر تكراراً في هذه المجموعة بعدد 43 جريمة في المدينة في عام 2009م و72 جريمة عام 2010م، بزيادة بلغت 67% في عام 2010م عن عام 2009م؛ ويعود ذلك الى أن أحد الافراد قد يتعرض للاعتداء من قبل فرد آخر فلا يرد له الاساءة مباشرة، يقوم المعتدى عليه بعد ذلك بإتلاف مال المعتدي، بقصد التسبب له بالاذى والرد على الاهانة.

5- الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض: شملت هذه المجموعة جرائم (فعل منافي للحياء، هتك العرض، الزنا، معاكسة هاتفية، الاغواء). يلاحظ في هذه المجموعة من خلال ملحق رقم (4) أن أكثر هذه الجرائم تكراراً هي جريمة معاكسة هاتفية بعدد 15 جريمة في عام 2009م، بينما شكلت جريمة فعل منافي للحياء الجريمة الأكثر تكراراً عام 2010م بعدد 13 جريمة. والمقصود بفعل منافي للحياء: هو كل فعل أو إشارة منافية للحياء في مكان عام أو في مجمع أو بصورة يمكن معها لمن كان في مكان عام أن يراه. أما هتك العرض فهو: كل فعل منافي للحشمة يرتكبه شخص ضد آخر ذكراً كان أم أنثى بصورة مباشرة فيلحق به عاراً يؤذيه في عفته وكرامته ⁽¹⁾. وفي عام 2009م وصل إلى شرطة محافظة نابلس 11 شكوى ناتجة عن فعل منافي للحياء وهتك العرض في المحافظة. ووصل وحدة حماية الاسرة عام 2011م قضيتا تحرش جنسي حصلت في نابلس، وقضيتان اخريان حصلتا في مخيماتها، و8 حالات في قرى المحافظة ⁽²⁾.

⁽¹⁾ الحديثي، فخري: شرح قانون العقوبات القسم الخاص بالجرائم الواقعة على الأشخاص - الموسوعة الجنائية 2. الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص 249 - 446

⁽²⁾ المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية مفتاح. 2010. مرجع سابق. ص16

أما جريمة الزنا فهي من أشد الجرائم خطورة في المجتمع، لذلك فقد عمدت الشريعة الإسلامية من أجل مكافحتها إلى تقدير عقوبات قاسية عليها، لما يترتب عليها من اختلاط في الأنساب يتنافى مع كرامة الإنسان. وفي تحريمه يقول تعالى: " ولا تقربوا الزنا إنه ساء فاحشة وساء سبيلاً " الإسراء - الآية 32. وتعرف أنها اتصال شخص متزوج رجلاً أو امرأة اتصالاً جنسياً بغير زوجه. وتعتبر بيانات الجرائم الجنسية هي الأكثر بُعداً عن المصادقية؛ فمعظمها لا يتم التبليغ عنه لخصوصيتها وغالباً ما يتم التعامل معها بالتكتم.

6- الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة: يتبين من خلال ملحق رقم (4) أن جريمة إساءة الائتمان ضمن هذه المجموعة كانت هي الأكثر تكراراً بعدد 9 جرائم مبلغ عنها في المدينة عام 2009م و2010م، تلتها جريمتي الاحتيال والتزوير بعدد 7 جرائم لكل منهما عام 2009م و 3 في عام 2010م. كما يؤدي كثرة وجود منافذ للمناطق الفلسطينية مع الدول المجاورة ووجود المستوطنات في أراضي الضفة الغربية إلى تقليل السيطرة على المنتجات التي تصل إلى أسواق الأراضي الفلسطينية، لذلك تحدث جرائم غش في المواد المباعة، وحيازة مواد منتهية الصلاحية، وغيرها. وتقوم بلدية نابلس بالحفاظ على صحة المواطنين من خلال طواقم التفتيش التي تجوب الأسواق⁽¹⁾. وكان قد تم ضبط كميات من المواد الغذائية منتهية الصلاحية عام 2009م، وتم ضبط لحوم فاسدة في السوق في عام 2010م، وبهذا فإن بعض الباعة في المدينة يستهترون بأرواح الناس، لذلك على المشرع الفلسطيني أن يصدر الأحكام القاسية تجاه هؤلاء الأفراد.

7- الجرائم المرتكبة ضد النظام العام: من خلال ملحق رقم (4) يتبين أن هذه المجموعة تضم جرائم متعددة منها: (الإزعاج وإغلاق الراحة العامة، مشاجرة في مكان عام) التي شكلت عام 2009م نسبة 64% من ضمن هذه المجموعة. ويتم على مدار العام ترويج المفرقات من قبل بعض التجار في نابلس ومخيماتها أو يتم إحضارها في سيارات وترويجها في الأحياء أو البقالات، ويقوم المواطنون بشراء هذه المواد لاستخدامها في مناسباتهم المختلفة مثل حفلات الزواج حيث

(1) إذاعة صوت النجاح. برنامج حديث الناس. الاثنين. 2011/7/25م. الساعة 3.

تطلق في الليل، أو يوم ظهور نتائج التوجيهي فتطلق في النهار وطول الليل في ذلك اليوم، أو قد تستخدم بدون سبب.

تمنع شرطة مدينة نابلس استخدام المفرقات في المدينة، وذلك لأنها تتسبب بإغلاق الراحة العامة، والتلاعب بأعصاب وراحة المواطنين، وهناك بعض كبار السن في المدينة لديهم أمراض لا يستطيعون السهر في الليل بسبب إطلاقها، ويتسبب إطلاق المفرقات في حدوث شجارات بين العائلات بسبب مطالبة أفراد عائلات أفراد عائلات آخرين بعدم استخدامها⁽¹⁾.

أدى استخدام المفرقات والألعاب النارية الخطرة بكثافة يوم صدور نتائج التوجيهي في مدينة نابلس 2011/7/24م إلى إدخال شخص بحالة انهيار عصبي إلى المستشفى، ووصل مستشفيات المدينة 10 إصابات ناتجة عن استخدام الألعاب النارية، وهم بأعمار مختلفة منهم مراهق عمره 14 عاما ومصاب آخر بعمر 30 سنة ومصاب بعمر 40 سنة، وتم بتر أصابع 3 أطفال من بين الإصابات.

بلغت نسبة النجاح في شهادة الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة في جميع الفروع عام 2011م (57.9%)⁽²⁾. وهذا يعني وجود عدد كبير من الأشخاص الذين لم ينجحوا في هذا الامتحان، وبالتالي كانت هناك 3 محاولات انتحار وصلت المستشفيات في يوم الإعلان عنها. وكانت الشرطة قد قامت بحملة توعية للمواطنين بسلبات الألعاب النارية وتأثيرها على المواطنين، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وطالبت المواطنين بعدم الاتجار بهذه المواد واستخدامها والتبليغ عن استخدام لهذه المواد، وفعلا تتلقى الشرطة البلاغات عن استخدام هذه الألعاب النارية. كما عملت عام 2009م على تركيب جداريات كبيرة في مناطق مكشوفة للجميع في المدينة تهدف إلى منع استخدام المفرقات في احياء المدينة⁽³⁾.

(1) إذاعة صوت النجاح. 2011م. مرجع سابق.

(2) رام الله. الأيام. 2011/7/24م. نشرة خاصة بنتائج امتحانات الثانوية العامة " التوجيهي " لعام 2011م. 24 صفحة.

(3) إذاعة صوت النجاح. 2011م. مرجع سابق.

يلاحظ ضمن هذه المجموعة ومن خلال ملحق رقم (4) أن تكرار جريمة حيازة وتعاطي مواد مخدرة قد ازداد؛ فقد كان 5 حالات مبلغ عنها عام 2009م وصل عددها إلى 13 عام 2010م. وكشف في عام 2009م عن زراعة أشغال الخشخاش (الأفيون) على أنها أزهار منزلية⁽¹⁾. وكان عدد الأشخاص الذين تم ضبطهم من قبل وحدة مكافحة المخدرات عام 2011م بتهمة حيازة وتعاطي وترويج المخدرات في نابلس 15 شخص، وفي مخيمات نابلس 16 شخص، وفي قرى محافظة نابلس 33 شخص، ومن زوار نابلس من فلسطين المحتلة 1948م 2 شخص. وتم انجاز قضايا ضبط لمواد وعقاقير مخدرة محظورة قانونيا وهي حبوب الهلوسة والمنشطات الضارة والمارغوانا المخدرة، والكوكايين والحشيش المخلوط وأشتال وغير ذلك. وتم القبض على أشخاص في حالة تلبس⁽²⁾. وفي يوم مكافحة المخدرات في حزيران 2012م قامت شرطة نابلس بالدعوة الى تشكيل مسيرة حُملت فيها شعارات تنادي بضرورة القضاء على هذه الآفة.

4-5 مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009 و2010م:

يلاحظ من خلال جدول رقم (5-2) أن عدد الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس وكانت الشكوى بها ضد أفراد من سكانها ومن سكان مدينة نابلس 203 جريمة عام 2009م، في حين بلغ عدد الجرائم المبلغ عنها 247 جريمة عام 2010م، وذلك بزيادة مقدارها 21.6% في عام 2010م عن عام 2009م، ويعود ذلك الى معاناة أغلب سكان المخيمات في النواحي الاقتصادية والنفسية. وتظهر مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس (بلاطة، عسكر الجديد، عسكر القديم، العين) في جدول رقم (5-2).

(1) مكتبة بلدية نابلس. أيار / 2009م. مرجع سابق. ص20.

(2) شرطة مدينة نابلس. 7 - 2 - 2012م

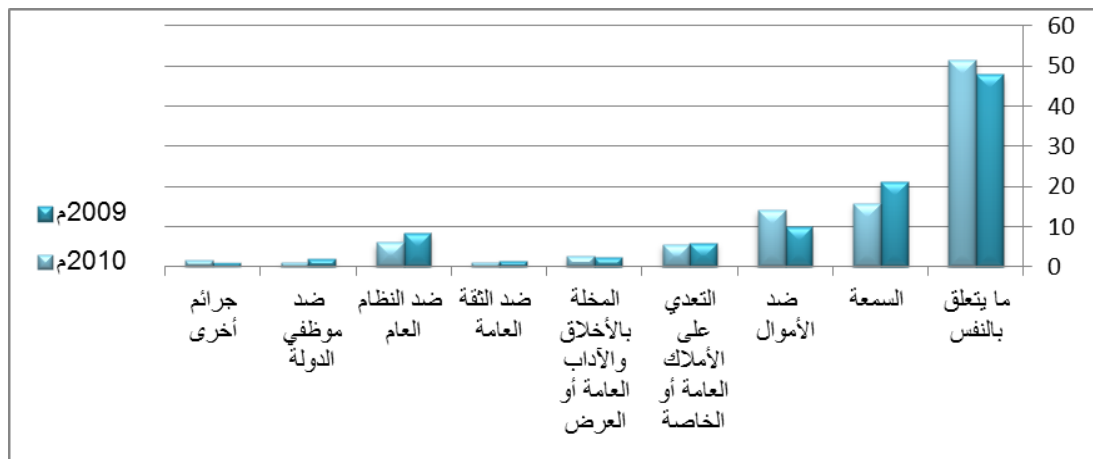
جدول رقم (5-2) مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس وكان المشتكى عليهم بها

أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م

الرقم	مجموعات الجرائم المبلغ عنها	العدد 2009م	العدد 2010م	النسبة المئوية 2009م	النسبة المئوية 2010م	معدل الجريمة 2010م
1-	الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس	97	127	47.8	51.4	6.3
2-	الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم	43	39	21.2	15.8	1.9
3-	الجرائم المرتكبة ضد الأموال	20	35	9.9	14.2	1.7
4-	جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	12	14	5.9	5.7	0.7
5-	الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض	5	7	2.5	2.8	0.3
6-	الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة	3	3	1.5	1.2	0.1
7-	الجرائم المرتكبة ضد النظام العام	17	15	8.4	6.1	0.7
8-	الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة	4	3	2	1.2	0.1
9-	جرائم أخرى	2	4	1	1.6	0.1
	المجموع الكلي	203	247	100	100	12.2

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

- تم إيجاد معدل الجريمة على اعتبار ان عدد سكان مخيمات نابلس المقدر 20207 نسمة عام 2010م.



شكل رقم (5-2) النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009م و 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

ويظهر من خلال جدول رقم (5-2) وشكل رقم (5-2) ان أكثر مجموعات الجرائم المبلغ عنها تكررًا في مخيمات نابلس عام 2009م كانت الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، تلتها الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 69% من إجمالي الجرائم، وفي عام 2010م كانت النسبة 67.2% للمجموعتين. وهذه النسب تتقارب مع نسب المجموعتين في مدينة نابلس كما ظهر في جدول رقم (5-1) سابقاً، والتي تبين أن النسبة كانت 61.4% عام 2009م، في حين كانت 63.4% في عام 2010م.

ان انتشار المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد الاسرة في المخيمات، وبين أفراد المخيم الواحد، يؤدي الى ارتفاع حالات العنف، وفي بعض الاسر يترك الابناء المنزل تاركين الآباء وكبار السن والاطفال فيه، وبالتالي يتشتت أفراد الاسرة، مما يجعل بعض أفرادها يعانون من أزمات نفسية شديدة⁽¹⁾، يلجأون بسببها الى استخدام المسكنات والادوية العلاجية، يؤدي ذلك الى جعل المخيم بيئة طاردة للسكان، ويعمل البعض على البحث عن مكان آخر للسكن، فيتوجهون الى الاستئجار في البلدة القديمة لكون آجاراتها منخفضة عن بقية أحياء المدينة، في حين يسكن أبناء المخيم ذوو الاوضاع الاقتصادية الجيدة في أحياء اخرى.

يلاحظ من خلال جدول رقم (5-2) أن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس قد احتلت المرتبة الاولى في معدل الجريمة الذي وصل الى (6.3) جريمة لكل 1000 من السكان عام 2010م. في حين كان معدل الجريمة في نابلس في نفس العام (3.6) جريمة لكل 1000 من السكان ضمن نفس المجموعة كما ظهر في جدول رقم (5-1) سابقاً.

يتبين في ملحق رقم (5)- الذي يحوي أنواع الجرائم في كل مجموعة من مجموعات الجرائم المذكورة في جدول رقم (5-2)، أن جريمة " الإيذاء " قد احتلت المرتبة الأولى في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2009م بنسبة بلغت 37.4%، و30% في عام 2010م، وكانت

(1) شتيوي، سعاد: 2007. مرجع سابق. ص35-73

جريمة " الإيذاء " قد احتلت المرتبة الاولى ايضا في أحياء نابلس بنسبة 31.3% و 29.4% في عامي 2009 و 2010م على التوالي كما ظهر في ملحق رقم (4). واحتلت جريمة " التهديد " المرتبة الثانية في مخيمات نابلس بنسبة بلغت 11.8% في 2009م، في حين كانت جريمة " السرقة " في المرتبة الثانية بنسبة 12.9% في عام 2010م، ويعود احتلال جريمة " السرقة " للمرتبة الثانية في عام 2010م الى سوء الاوضاع الاقتصادية في المخيمات.

ويلاحظ خلال ملحق رقم (5) ان نسبة جرائم (الإيذاء والإيذاء البليغ) هي الأكثر تكراراً في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، حيث شكلت 90.6% من جرائم هذه المجموعة عام 2009م، و 73.2% عام 2010م، ويرجع انخفاض النسبة عام 2010م عن 2009م الى أن جريمة محاولة الانتحار لم تكن مذكورة في سجل قضايا عام 2009م كما يظهر في ملحق رقم (5) ضمن نفس المجموعة، في حين تم ذكرها في مصدر بيانات 2010م، كما يظهر زيادة عدد جريمة الشروع بالقتل في عام 2010م عن عام 2009م، فقد كانت 4 جرائم عام 2009، ارتفع العدد الى 11 عام 2010م، بسبب الخلافات بين بعض سكان المخيمات. وكان عدد هذه الجرائم (الإيذاء والإيذاء البليغ) 88 جريمة عام 2009م، في حين كان عددها 93 جريمة عام 2010م، وبزيادة بلغت 5.6% في عام 2010 عن عام 2009م.

وقد شكلت جريمة " السرقة " ما نسبته 95% و 91.4% في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال عامي 2009م و 2010م على التوالي كما يظهر من خلال ملحق رقم (5)، وقد كان عدد جريمة " السرقة " 19 عام 2009م وصلت الى 32 جريمة عام 2010م، وبزيادة بلغت 68.4% في عام 2010م عن عام 2009م، وترجع هذه الزيادة الى الوضع الاقتصادي المتردي في المخيمات. وكانت جريمتي " السرقة والسرقة بالاشتراك " قد جاءت بالمرتبة الاولى في أحياء نابلس بنسبة 91.7% و 94% في عامي 2009 و 2010م ضمن نفس المجموعة كما ظهر في ملحق رقم (4). في حين احتلت جريمة " اتلاف مال الغير " المرتبة الاولى في مخيمات نابلس في مجموعة جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال بنسبة 58%، و 71.4%

عامي 2009 و2010م على التوالي، وتعود زيادة النسبة الى أن المشتكى عليه يحاول أن يسبب الخسارة المادية قدر المستطاع في أموال المشتكي.

وتم التبليغ في مخيمات نابلس عن جرائم (هتك العرض وفعل منافٍ للحياء ومعاكسة هاتفية) ضمن مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض بعدد 5 و 7 جرائم عامي 2009 و2010م لهذه المجموعة كما يظهر من خلال ملحق رقم (5)، وهذه الأرقام بعيدة عن المصادقية بسبب ارتباطها بسمعة الافراد. واقتصرت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة في التبليغ عن جرائم (إساءة الائتمان والتزوير) وبعدد 3 جرائم في كل من عامي 2009 و2010م لهذه المجموعة.

واحتلت جريمة " مشاجرة في مكان عام " المركز الاول في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام بنسبة 52.9%، و 46.6% عامي 2009 و2010م على التوالي كما يظهر من خلال ملحق رقم (5)، ويعود ارتكاب هذه الجريمة الى وجود مشاكل سابقة ومشاحنات بين بعض سكان المخيمات، كما يلاحظ انخفاض النسبة بين عامي 2009 و2010م بسبب حل بعض المشاكل بين بعض السكان. وجاءت جريمة " حيازة وتعاطي مواد مخدرة " في المركز الثاني بنسبة 23.5%، و 33.3% عامي 2009 و2010م على التوالي ضمن نفس المجموعة، وتعود الزيادة في النسبة الى الأزمات النفسية التي يعاني منها بعض الافراد في مخيمات نابلس.

5-5 معدلات الجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م:

بلغ عدد سكان مدينة نابلس عام 2010م- حسب تقدير الباحثة بالاعتماد على عدد اشتراكات الكهرباء المنزلية والتي حصلت عليها من شركة كهرباء الشمال في مدينة نابلس- 99389 نسمة- بدون سكان مخيمات نابلس، وبمعرفة عدد الجرائم المبلغ عنها في المدينة في نفس العام حسب مركز شرطة نابلس التي بلغ عددها 834 جريمة على اختلاف أنواعها، تم حساب معدلات الجريمة في المدينة حسب قانون معدلات الجريمة، وكانت النتيجة 8.4 جريمة لكل 1000 من السكان بغض النظر عن نوع الجريمة. وهذا المعدل قليل إذا ما قورن بمعدل الجريمة في مدينة " فلنت " الأمريكية التي كان عدد سكانها 102357 نسمة * عام 2011م، وكان عدد الحوادث

الاجرامية العنيفة (القتل، السرقة باستخدام العنف) فيها 2392 جريمة، - وبدون أية جرائم أخرى، - وبحساب معدل الجرائم العنيفة تبين أن هناك 23.4 جريمة لكل 1000 من السكان فيها⁽¹⁾.

ووصل عدد سكان مخيمات نابلس المقدر 20207 نسمة عام 2010م، وكان عدد الجرائم المبلغ عنها في المخيمات حسب شرطة نابلس في نفس العام 247 جريمة بغض النظر عن نوعها، وبعد حساب معدل الجريمة تبين أن المعدل في مخيمات نابلس 12.2 جريمة لكل 1000 من السكان.

5-6 مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكى عليهم بها أفراد لا يسكنون المدينة أو مخيماتها عام 2010م:

يصل محافظة نابلس أفراد من سكان محافظات الضفة الغربية ومن سكان فلسطين المحتلة 1948م بحكم كونها تؤدي وظائف متنوعة، أدى ذلك إلى تواصل سكان المدينة والمخيمات مع القادمين من خارجها وتبادل المصالح فيما بينهم. ونتيجة لتعارض مصالح بعض الأفراد القادمين من خارج المدينة مع أفراد من سكانها وسكان مخيماتها، فقد أدى ذلك إلى شكوى أفراد من سكانها على القادمين إليها في مجموعات تظهر في جدول رقم (5-3).

* أعطت الباحثة مدينة فلنت نموذجاً لأنها تقارب في عدد سكانها عدد سكان مدينة نابلس، ولم تجد احصائيات الجريمة عن اية مدينة عربية.

⁽¹⁾ Sauter.Michael: The most dangerous cities in America.

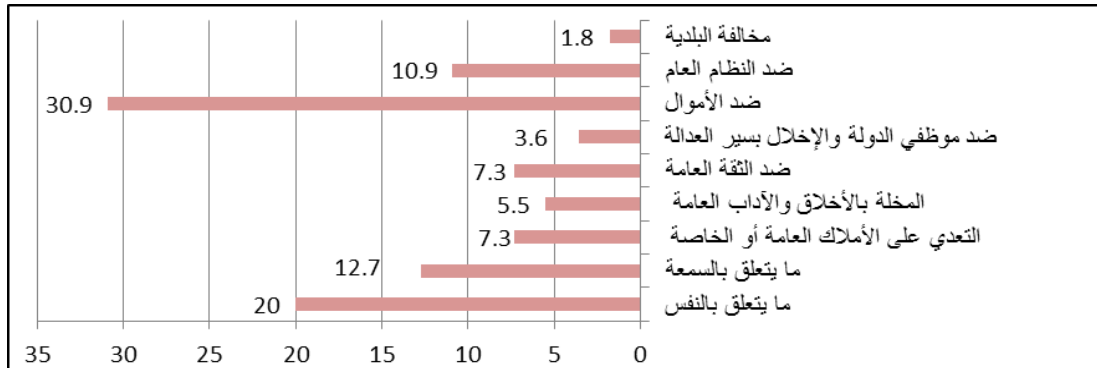
<http://www.dangerous cities.com>

جدول رقم (5-3) مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكى

عليهم بها أفراد لا يسكنون نابلس و مخيماتها عام 2010م

الرقم	مجموعات الجرائم المبلغ عنها	العدد	النسبة المئوية
1-	ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس	11	20
2-	ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم	7	12.7
3-	التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	4	7.3
4-	الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض	3	5.5
5-	ضد الثقة العامة	4	7.3
6-	ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة	2	3.6
7-	الجرائم المرتكبة ضد الأموال	17	30.9
8-	ضد النظام العام	6	10.9
9-	مخالفة البلدية	1	1.8
	المجموع الكلي	55	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة



شكل رقم (5-3) النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وكان المشتكى عليهم بها أفراد

لا يسكنون المدينة ومخيماتها عام 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (5-3) وشكل رقم (5-3) أن أكثر أنواع الجرائم التي كان المشتكى عليهم بها أفراد من خارج المدينة كانت ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال بعدد 17 جريمة، وكانت جريمة السرقة قد احتلت المرتبة الأولى من بينها بعدد 15 جريمة. ومن الأمثلة على الجرائم التي اشتكى فيها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها ضد سكان من خارج المدينة: التهديد عبر وسائل الاتصال، مزاوله مهنة بدون ترخيص، الايذاء بالاشتراك، السرقة.

5 - 7 مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكون فيها أفراداً لا يسكنون المدينة أو مخيماتها عام 2010م:

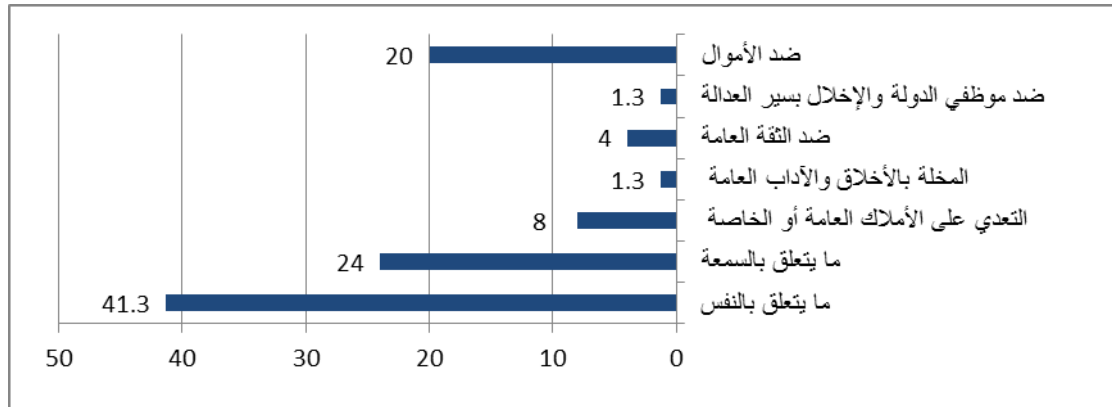
وكان بعض الأفراد القادمين من خارج نابلس ومخيماتها قد اشتكوا على أفراد من سكان المدينة ومخيماتها، وتظهر مجموعات الجرائم التي اشتكوا فيها في جدول رقم (5-4).

جدول (5-4) مجموعات الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وكان المشتكون فيها

أفراد لا يسكنون نابلس ومخيماتها عام 2010م

الرقم	مجموعات الجرائم المبلغ عنها	العدد	النسبة المئوية
1-	ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس	31	41.3
2-	ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم	18	24
3-	التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	6	8
4-	الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض	1	1.3
5-	ضد الثقة العامة	3	4
6-	ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة	1	1.3
7-	الجرائم المرتكبة ضد الأموال	15	20
	المجموع الكلي	75	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21 - بتصرف الباحثة



شكل رقم (5-4) النسبة المئوية لمجموعات الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكين فيها أفراد لا يسكنون مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (5-4) وشكل رقم (5-4) أن أكثر مجموعات الجرائم التي اشتكى بها أفراد من خارج نابلس ومخيماتها على أفراد من سكانها كانت ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة

الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بعدد 31 جريمة، وكانت جريمة الإيذاء قد احتلت المرتبة الأولى من بينها بعدد 25 جريمة.

5-8 التوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م:

وضع العلماء ثلاث نظريات تفسر الصلة بين المناخ والجريمة، إلا أن كل ظاهرة منها لا تصلح وحدها لتفسير العلاقة بين المناخ والجريمة، وهذه النظريات هي ⁽¹⁾:

1- النظرية الطبيعية: التي ترى أن ارتفاع درجة الحرارة يزيد من حيوية الإنسان ونشاطه، فيصبح أكثر استعدادا للانفعال مما يترتب عليه ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص .

2- النظرية الاجتماعية: تزداد حسب هذه النظرية نسبة جرائم الأشخاص في الصيف عنها في الشتاء؛ لأن الناس في الصيف يتركون بيوتهم لتمضية وقت كبير خارجها خاصة في فترة العطلة الصيفية، ويتجمعون في الحدائق والطرق والأماكن العامة، فيزداد الاحتكاك بينهم. وفي فصل الشتاء يحتاج الناس إلى الكساء والمسكن لمواجهة برودة الجو، وهذا يحتاج للمال مما يدفعهم لارتكاب جرائم الأموال.

3- النظرية الفسيولوجية النفسية: تذهب هذه النظرية إلى أن الصلة بين تقلبات الفصول وبين الإجرام صلة غير مباشرة، تتم عن طريق ما يحدثه تغير الجو من تغيرات دورية مقابلة في أداء أعضاء الجسم لوظائفها، وترى هذه النظرية أن وظائف الجسم تصل إلى أقصى حدتها في فصل الربيع لان الإنسان يخضع في هذا الفصل لعوامل مناخية تؤثر في أجهزته ومشاعره.

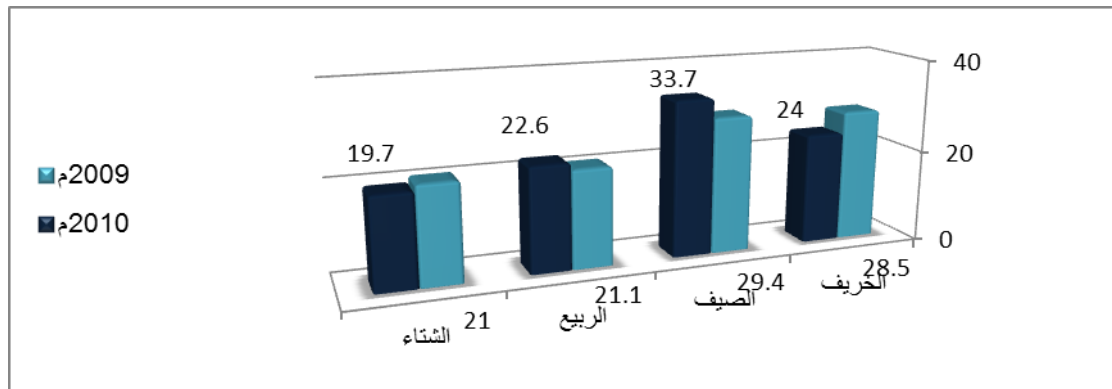
(1) عبد الستار، فوزية: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب. الإسكندرية- مصر. دار المطبوعات الجامعية. 2007. ص-158

جدول رقم (5-5) التوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي

2009م و 2010م

الشهر	الفصل	2009م نابلس مخيماتها	المجموع	النسبة المئوية	2010م نابلس مخيماتها	المجموع	النسبة المئوية
كانون ثاني	الشتاء	97	16	113	72	23	8.8
شباط		63	5	68	68	16	7.8
آذار	الربيع	70	9	79	66	25	8.4
نيسان		60	14	74	52	19	6.6
أيار		76	12	88	64	18	7.6
حزيران	الصيف	74	17	91	73	23	8.9
تموز		98	24	122	86	24	10.2
آب		94	28	122	130	28	14.6
أيلول	الخريف	141	27	168	65	28	8.6
تشرين أول		75	19	94	71	22	8.6
تشرين ثاني		47	16	63	60	14	6.8
كانون أول	الشتاء	41	16	57	27	7	3.1
المجموع		936	203	1139	834	247	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة



شكل رقم (5-5) النسبة المئوية للتوزيع الزمني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ في جدول رقم (5 - 5) ما يلي:

1- احتل شهر أيلول في عام 2009م المرتبة الأولى في عدد الجرائم المبلغ عنها في نابلس

ومخيماتها بنسبة 14.7%، تلاه شهر آب بنسبة 10.7%، وكان أقل الجرائم تكراراً في شهر كانون أول بنسبة 5%. وقد وصل متوسط درجات الحرارة عام 2009م في شهر أيلول 23 درجة مئوية وفي شهر آب 25 درجة مئوية، وهي أعلى متوسطات في درجة الحرارة خلال ذلك العام. بينما بلغ متوسط درجة حرارة شهر كانون أول 12.9 درجة مئوية وهي ليست أقل متوسط في درجة الحرارة في تلك السنة، الا أن ذلك يدل ذلك على وجود علاقة بين درجة الحرارة وحوادث الجريمة.

2- كان شهر آب قد احتل المرتبة الأولى في عام 2010م في عدد الجرائم المبلغ عنها بنسبة 14.6% من بين الاشهر، وكان شهر كانون أول أقل الشهور تكراراً بنسبة 3.1%. ويلاحظ أن التبليغ عن الجرائم قد ازداد في شهر آب في عام 2010م بنسبة 29.5% عن نفس الشهر عام 2009م، فقد كان عدد الجرائم المبلغ عنها في آب عام 2009م (122) جريمة في نابلس ومخيماتها، في حين بلغ عددها 158 عام 2010م، وكان أكثر الاشهر زيادةً في تكرار الجرائم بين عامي 2009 و 2010م، ويعتبر شهر آب من ضمن أشهر الصيف في فلسطين حيث ترتفع درجة الحرارة ويخرج الناس لقضاء العطلة الصيفية في الأماكن العامة والمنتزهات.

كما أن عدد الجرائم المبلغ عنها في شهر كانون أول عام 2010م قد انخفض تكرارها بنسبة 40% عن شهر كانون أول عام 2009م في نابلس ومخيماتها، حيث كان عدد الجرائم المبلغ عنها في كانون أول 57 جريمة عام 2009م، في حين بلغ عددها 34 جريمة عام 2010م، وهو أقل الاشهر تكراراً في عدد الجرائم المبلغ عنها في عامي 2009 و 2010م، حيث يعتبر شهر كانون أول ضمن أشهر الشتاء فيحتاج الافراد الى التدفئة ويقضون أغلب أوقاتهم في المنازل.

وكان أكثر الاشهر انخفاضاً في تكرار الجرائم هو شهر أيلول بنسبة 44.6% في عام 2010م عن شهر أيلول عام 2009م، فقد كان عددها 168 في أيلول عام 2009م، انخفض الى 93 عام 2010م.

3- تبين أن فصل الصيف بأشهره (حزيران، تموز، آب) قد احتل المرتبة الاولى وتم التبليغ فيه عن 29.4% من الجرائم عام 2009م، وفي عام 2010م وصلت النسبة الى 33.7%، وكان عدد

الجرائم المبلغ عنها في فصل الصيف 335 و 364 جريمة في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، وذلك بزيادة في عام 2010م بلغت 8.6% عن عام 2009م، ففي فصل الصيف يخرج الأفراد في أيام العطلة الصيفية للتنزه وقضاء أطول وقت خارج المنزل، حيث يطول النهار، ويعملون على تلبية حاجاتهم ورغباتهم التي قد تصطدم مع الآخرين.

كان فصل الخريف بأشهره (أيلول، تشرين أول، تشرين ثاني) في المرتبة الثانية بنسبة 28.5% و 24% في سنوات 2009 و 2010م على التوالي من اجمالي الجرائم المبلغ عنها، وكان عدد الجرائم المبلغ عنها في فصل الخريف 325 و 260 جريمة في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، وبنسبة انخفاض بلغت 20% في عام 2010م عن عام 2009م.

وجاء فصل الربيع (آذار، نيسان، أيار) في المرتبة الثالثة بنسبة 21.1%، و 22.6% من اجمالي الجرائم المبلغ عنها، وكان عدد الجرائم المبلغ عنها في فصل الربيع 241 و 244 جريمة في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، بزيادة وصلت الى 1.2% في عام 2010م عن عام 2009م.

أخيرا جاء فصل الشتاء (كانون أول، كانون ثاني، شباط) بنسبة 21%، و 19.7%، وكان عدد الجرائم المبلغ عنها في فصل الشتاء 238 و 213 جريمة في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، بنسبة انخفاض بلغت 10.5% في عام 2010م عن عام 2009م، وفي الشتاء يأوي الناس الى بيوتهم مبكراً بسبب برودة الجو وقصر النهار ويقل اختلاطهم مع الآخرين. ويظهر من خلال نسب الزيادة والانخفاض في الفصول السابقة أن هناك زيادة في عدد الجرائم المبلغ عنها في فصلي الصيف والربيع، في حين كان هناك انخفاض في عدد الجرائم المبلغ عنها في فصلي الشتاء والخريف.

5 - 9 الأدوات المستخدمة في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م:

تبين أن أغلب الأدوات التي تم استخدامها في قضايا عامي 2009م و 2010م تقليدية مثل: اليد والأدوات الحادة والصراخ والحجارة، كما تم استخدام أدوات الاتصال كالبفون، واستخدمت السيارة والشيكات بدون رصيد كوسائل في جرائم مستحدثة. وقد سُمح للباحثة الحصول على بيانات عام 2010م من بيانات الحاسوب في مركز الشرطة، حيث وجدت أن عدد لا بأس به من الجرائم لم يتم ذكر نوع الأداة المستخدمة فيها، وتمت الإشارة إليها باستخدام الرمز " - " .

جدول رقم (5-6) الأدوات المستخدمة في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي

2009م و 2010م

الأدوات	نابلس 2009م	النسبة المئوية	مخيماتها 2009م	النسبة المئوية	نابلس 2010م	النسبة المئوية	مخيماتها 2010م	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	-	-	-	-	407	48.8	103	41.7
موسى	43	4.6	20	9.9	59	7.1	22	15.3
البفون	59	6.3	9	4.4	20	2.4	1	0.7
اليـد	109	11.6	19	9.4	73	8.8	20	13.9
الرشق بالحجارة	29	3.1	7	3.4	19	2.3	9	6.3
الضرب باليد	200	21.4	49	24.1	-	-	-	-
العصي	41	4.4	10	4.9	38	4.6	20	13.9
الحديث والصراخ	144	15.4	21	10.3	42	5	8	5.6
سيارة	21	2.2	4	2	10	1.2	1	0.7
سكين	28	3	9	4.4	12	1.4	13	9
أدوات حادة	24	2.6	10	4.9	13	1.6	5	3.5
أدوات أخرى	238	25.4	45	22.2	83	10	45	31.3
المجموع	936	100	203	100	834	100	247	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (5-6) أن " الضرب باليد " هو الوسيلة الأكثر شيوعاً بنسبة 21.4% في عام 2009م في نابلس، و 24.1% في مخيمات نابلس، فهي أسهل وسيلة يمكن استخدامها في حال عدم وجود أدوات أخرى. وقد تم استخدام الضرب في عدد من الجرائم منها: مشاجرة في مكان عام، الإيذاء البليغ، الإيذاء. كما يلاحظ أن تكرار " أدوات أخرى " هو الأكبر بنسبة 25.4% في عام 2009م في نابلس، و 22.2% في مخيمات نابلس، ومن بين الأدوات

الآخري المستخدمة في الجرائم: مقص، كرسي، وغيرها، ويعود تنوع الادوات الى استخدام اية أداة تتواجد في مكان ارتكاب الجريمة وقت وقوعها.

كما استخدمت أداة " الحديث والصراخ " في قضايا: التحقير، الإزعاج وإقلاق الراحة العامة، التهديد عبر وسائل الاتصال، سب الذات الإلهية. وكانت ذات نسبة 12.8% في عام 2009م من بين الادوات المستخدمة في عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها، وشكلت 5.3% من الادوات المستخدمة في عام 2010م، حيث كان تكرارها عام 2009م (165)، وبلغ تكرارها 50 في عام 2010م، بانخفاض وصل الى 70% في عام 2010م عن عام 2009م، ويدل انخفاضها على زيادة استخدام ادوات اخرى. وتستخدم هذه الأداة في حالة التنفيس عن الغضب الشديد ومحاولة لفت انتباه الآخرين وإشعارهم بقوة الشخص الذي يستخدمها وتخويفهم، فيعملون على تجنب معاملة الشخص الذي يستخدمها اتقاءً لشره، وتدل على ضعف الشخصية.

وقد استخدمت " اليد " كوسيلة في جرائم التسول، السرقة، إتلاف مال الغير، فعل منافع للحياء، وكانت 10.5% من الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها قد استخدمت فيها هذه الأداة في عام 2009م، وكانت نسبتها عام 2010م 11.3%. كما استخدمت وسائل الاتصال في بعض الجرائم، كما في جرائم معاكسات هاتفية، التهديد عبر وسائل الاتصال، الهفوة (أن يجد الفرد بلفون أضعاه صاحبه ويستخدمه لمصلحته)، استعمال أشياء الغير، حيث تم استخدام البلفون في 5.3% من الجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها عام 2009م، في حين انخفضت نسبتها عام 2010م الى 1.5%.

واستخدمت " الموسى " في جرائم الايذاء البليغ، الشروع بالقتل، حيازة أداة حادة، الايذاء، وكانت نسبتها 7.2% في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2009م، ارتفعت عام 2010م الى 11.2%، وكانت بعدد 63 عام 2009م وصل عددها الى 81 عام 2010م، بزيادة في عام 2010م بلغت 28.5% عن عام 2009م. ويستمعملها الأفراد بهدف الدفاع عن النفس، او التباهي، كما يلاحظ بائعو السكاكين والخناجر يتجولون في أسواق المدينة، وبالتالي يمكن الحصول عليها

بسهولة، وكان استخدامها من قبل طلاب المدارس قد أدى الى حدوث العديد من المشاكل، مما أدى بمديرية التربية الى اصدار قرار يمنع وجودها في المدارس، لكن لم يتم تطبيق هذا القرار بشكل حازم، لذلك تنتشر هذه الاداة بين أيدي الطلاب.

وحسب بيانات القضايا التي تم الحصول عليها من مركز شرطة نابلس يلاحظ أن هناك زيادة في عدد الجرائم المبلغ عنها واستُخدمت فيها " مادة مخدرة " كأداة- وكانت الباحثة قد صنفتها ضمن مجموعة أدوات أخرى، فقد بلغ تكرار جريمة حيازة وتعاطي مادة مخدرة في عام 2009م (5) حالات في المدينة، وصل عددها إلى 13 حالة عام 2010م، وفي عام 2011م وصل العدد الى 15 شخص، بزيادة 15% عن عام 2010م.

ويقوم بعض الأفراد بترويج المخدرات أو زراعتها بهدف الكسب المادي، في حين يتعاطاها آخرون لأسباب عديدة منها عدم وجود عمل، أو الهروب من مشاكل أسرية ونفسية، أو محاولة تقليد الأقران، أو تجربتها، و قامت الشرطة من خلال موقعها على الانترنت في شهر شباط 2012م ببث تسجيل مصور يبين الحالة السيئة التي وصل لها أحد الأفراد الذين يتعاطون المخدرات، بهدف ارشاد المواطنين لسلبياتها، وضرورة عدم التعامل فيها.

5- 10 أسباب ارتكاب الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و2010م:

قامت الباحثة بتحديد بعض أسباب حدوث جرائم من خلال الاعتماد على الاسباب المذكورة في مصدر البيانات في شرطة نابلس كما يظهر في جدول رقم (5-7).

جدول (5-7) أسباب قيام أفراد من سكان مدينة نابلس ومخيماتها بارتكاب جرائم فيها عامي

2009م و 2010م

الأسباب	نابلس 2009م	النسبة المئوية	مخيماتها 2009م	النسبة المئوية	نابلس 2010م	النسبة المئوية	مخيماتها 2010م	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	-	-	-	-	191	22.9	39	15.8
مشادة كلامية	115	12.3	28	13.8	110	13.2	31	12.6
عائلية	73	7.8	22	10.8	39	4.7	25	10.1
بين أولاد	27	2.9	-	-	11	1.3	-	-
سابقة	289	30.9	85	41.9	303	36.3	98	39.7
الايذاء	30	3.2	5	2.5	12	1.4	-	-
الحصول على النقود (السرقه)	32	3.4	7	3.4	57	6.8	19	7.7
مالية	122	13	9	4.4	24	2.9	18	7.3
السوق	30	3.2	-	-	22	2.6	-	-
اجتماعية	45	4.8	9	4.5	22	2.6	3	1.2
المخدرات	-	-	3	1.5	-	-	3	1.2
السير	26	2.8	5	2.5	8	1	-	-
عدم وجود رقابة على المال	22	2.4	-	-	-	-	-	-
أخرى	125	13.4	30	14.8	35	4.2	11	4.5
المجموع	936	100	203	100	834	100	247	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

يظهر من خلال جدول رقم (5-7) أن وجود المشاكل التي تحدث بين الناس ولا يتم حلها من أكثر الاسباب تكراراً، فقد كانت نسبة حدوث مشكلة سابقة 36.4% في عام 2009م من بين الجرائم المبلغ عنها في المدينة ومخيماتها، في حين كانت 38% عام 2010م، وقد كان العدد 374 و 401 جريمة سببها " مشكلة سابقة " في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، وبنسبة زيادة بلغت 7.2% في عام 2010م عن عام 2009م، يساعد وجود أشخاص مقربين من الفرد يتفهمون طبيعة المشكلة التي يتعرض لها في حلها، وهم يساهمون في منع ارتكاب الجرائم من خلال تقديم النصيح والارشاد.

يتبين أن " المشادة الكلامية " كانت نسبتها مرتفعة تعود إلى سرعة استجابة الأفراد في المجتمع للأحداث اليومية التي يمرون بها، وعدم التفكير بالنتائج المترتبة على التلفظ بألفاظ تجرح الآخرين، الذين يواجهونها بالدفاع عن أنفسهم واستخدام العنف وبالتالي حدوث الجريمة، وكانت نسبتها 13% من بين أسباب التبليغ عن الجرائم في المدينة ومخيماتها عام 2009م، في حين وصلت نسبتها 12.9% في عام 2010م، وقد انخفضت بنسبة 1.4% في عام 2010م عن عام 2009م، وهنا لابد من الإشارة الى اهمية تفكير الفرد بالالفاظ قبل أن يتفوه بها، لأنه يؤثر سلباً أو ايجاباً في الافراد المحيطين به من خلالها.

كانت المشاكل " المالية " في عام 2009م بنسبة 13% في نابلس، وتعود الى سوء الوضع الاقتصادي في المدينة. وقد ضمت هذه الجرائم (عدم دفع دين، التأخر في دفع الآجار، الاستيلاء على عقار، إساءة ائتمان، التعامل بنقود مزورة، الخلاف على ملكية سيارة، شيك بدون رصيد، وغير ذلك). وتعتبر جريمة إصدار شيكات بدون رصيد من بين الجرائم المستحدثة في نابلس.

يتبين أن سبب " الحصول على النقود أو السرقة " قد ازدادت نسبته بين عامي 2009م و2010م في نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك إلى حاجة الناس لتوفير متطلباتهم بسبب غلاء المعيشة، فقد بلغ معدل غلاء المعيشة فيها 3.75% متوسط عام 2010م مقارنة مع متوسط عام 2009م، وسجلت الأسعار في شهر كانون ثاني عام 2011م ارتفاعاً بنسبة 2.88% مقارنة مع كانون ثاني عام 2010م.

جاءت المشاكل " العائلية " في جدول رقم (5-7) بعدد 73 حالة عام 2009م انخفض الى 39 حالة مبلغ عنها عام 2010، وفي 2011م كان هناك 69 حالة، ويرجع هذا التذبذب في التبليغ عنها الى الخوف من الفضيحة، والحفاظ على أسرار العائلة وخصوصياتها. تم انشاء وحدة حماية الأسرة في شرطة نابلس،- بالإضافة الى وجود لجان مشكلة من جميع المؤسسات في المدينة، وتضم الشؤون الاجتماعية والمحافظه والتربية والتعليم وجمعية الدفاع عن الأسرة وغيرها، بهدف حماية الأسرة والحفاظ على أسرة خالية من العنف.

وتم التبليغ عن المشاكل " الاجتماعية " بنسبة 4.8%، ومنها: (مشاكل بين الجيران، الدفاع عن النفس، الدفاع عن الأخ، إفساد الرابطة الزوجية، تشغيل مكبرات صوت في الشارع، وغيرها). كما يلاحظ أن مشاكل " السوق " تتركز في نابلس ولم يبلغ عنها في مخيمات نابلس، وذلك بسبب وجود الأسواق فيها، ويصل المدينة أفراد من جميع محافظات الضفة الغربية بالإضافة الى فلسطين المحتلة 1948م بهدف الشراء والبيع. بينما يوجد دكاكين للتسوق في المخيمات يتسوق منها سكانها.

ومن جرائم السوق (تضييق الشارع بواسطة بسطة، استغلال ازدحام السوق للقيام بالسرقة، بيع مواد منتهية الصلاحية، تقليد علامة تجارية، بيع مواد بدون ترخيص، وغيرها). وقد قامت بلدية نابلس في بداية عام 2012م بنقل سوق الخضار المتواجد على الدوار من منطقة الدوار الى منطقة مجمع السيارات المتجهة الى قرى غرب المدينة، وكذلك انشاء سوق جديد الى جانب منطقة مجمع السيارات المتجهة الى قرى شرق المدينة، وذلك بهدف تنظيم أسواق الخضار في المدينة. وتوجد حملات تفتيش في الاسواق بشكل مستمر من قبل مفتشي البلدية على المواد المباعة والتأكد من مدى صلاحيتها، ومن بيع المواد بدون ترخيص.

كانت مشاكل " السير " في جدول رقم (5-7) بنسبة 2.8%، ومنها (عرقلة حركة السير، محاولة دهس، السياقة بتجاوز لليمين، أزمة مرور، الخلاف على تحميل ركاب، مخالفة مرور، وغير ذلك). وتسجل حوادث السير لعدة اسباب منها: السرعة التي تزيد عن 50 كيلو داخل نابلس، وكذلك عدم تقيد المشاة بقطع الشارع على خط المشاة، واستخدام البلفون أثناء السياقة، وعدم صلاحية بعض المركبات للسير، والسياقة تحت تأثير الكحول. ويتم استخدام جهاز كشف الكحول من قبل شرطة المرور في نابلس، بهدف الكشف عن الأشخاص الذين يتعاطون الكحول أثناء السياقة. كما أن سوء الأحوال الجوية تسبب حوادث السير، كما حدث في منطقة جبع برام الله بتاريخ 2012-2-17م حيث حصل حادث سير أدى الى وفاة 7 اطفال. وتسجل جرائم القتل

بواسطة وسائل النقل الآلي واهمها السيارات المسرعة، كما حدث على طريق بلعا بطولكرم في 13-8-2012م فقد أدت السرعة في السياقة الى وفاة 13 مواطن.

وأظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من مركز الشرطة أن هناك جرائم تمت لعدد من الأسباب؛ فجريمة التهديد مثلاً حدثت إما بسبب مشادة كلامية، أو مشاكل عائلية، أو مشاكل سابقة، أو مشاكل مالية. كما كان هناك سببٌ واحدٌ أدى إلى قيام عدد من الجرائم؛ فمثلاً المشادة الكلامية كانت سبباً في جرائم: الايذاء البليغ، إتلاف مال الغير، التهديد، الشروع بالقتل، الايذاء، سب الذات الإلهية، مشاجرة في مكان عام. وأدت المشاكل العائلية إلى جرائم: اختلاق الجرائم، الاستيلاء على عقار الغير، الايذاء البليغ، التهديد بآلة حادة، السرقة، محاولة انتحار.

5-11 خصائص الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م وهم أفراد من سكانها:

5-11-1 أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكى عليهم بها من الذكور وهم أفراد من سكان مدينة نابلس ومخيماتها:

تبين من خلال سجل قضايا عام 2009م أن أعلى نسبة للجرائم المبلغ عنها قد تمت الشكوى بها ضد ذكر واحد فقط بعدد 716 جريمة وبلغت نسبتها 62.8% في نابلس ومخيماتها، وبلغ العدد 713 جريمة ونسبة 65.9% عام 2010م، ويرجع ذلك الى ان الشخص الذي يقوم بالجريمة لا يُشارك الآخرين القيام بها، حتى لا يشهدوا ضده في حال كُشفت الجريمة، وحتى لا يذكره بها في المستقبل. تلتها نسبة الجرائم المبلغ عنها وشارك بها (2 ذكر) حيث كانت بعدد 197 جريمة ونسبة 17.2% عام 2009م في نابلس ومخيماتها، بلغت 175 جريمة ونسبة 16.1% عام 2010م. أما بقية النسبة المئوية فقد تم التبليغ فيها عن أشخاص بعدد بين 3 و 15 شخص كجريمة مشاجرة في مكان عام.

5-11-2 أعداد الجرائم المبلغ عنها وكانت الشكوى بها ضد إناث من سكان مدينة نابلس

ومخيماتها عامي 2009م و 2010م:

يلاحظ في جدول رقم (5-8) أن عدد الجرائم المبلغ عنها وكانت الشكوى بها ضد إناث 51 جريمة عام 2009م بنسبة 4.5% من الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها، في حين وصل عددها إلى 59 جريمة عام 2010م بنسبة 5.5% من الجرائم المبلغ عنها، بزيادة 15.6% في عام 2010م عن عام 2009م. وكانت أغلب الجرائم قد تمت الشكوى بها ضد أنثى واحدة فقط بنسبة 76.4% عام 2009م من إجمالي الجرائم المبلغ عنها ضد الإناث في نابلس ومخيماتها، وبنسبة 88.1% عام 2010م. وتمت الشكوى على (2 أنثى) في 9 جرائم بنسبة 17.6% عام 2009م، و 3 جرائم بنسبة 5% عام 2010م. وكان من ضمن الجرائم التي تمت الشكوى بها ضد الإناث: السرقة، التحقير، التهديد عبر وسائل الاتصال، اختلاق الجرائم، محاولة انتحار، وغيرها. وبلغ عدد الجرائم المبلغ عنها وتمت الشكوى بها ضد ذكور وإناث 30 جريمة عام 2009م.

وتقل جرائم الإناث في مجتمعنا، ويرجع ذلك إلى تنشئة المرأة في المنزل والذي يتم من خلالها إشعارها بالضعف، وأن هناك من يحميها أو يدافع عنها في حالة تعرضها للمشاكل. وهناك كثير من الرجال الذين يتحملون مسؤولية جرائم الإناث، دون أن يكون لهم يد فيها.

جدول (5-8) أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكى عليهم بها إناث من سكان مدينة نابلس

ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

أعداد الإناث المشتكى عليهم	2009م	النسبة المئوية 2009م	2010م	النسبة المئوية 2010م
0	1087	95.5	1022	94.5
1	39	3.4	52	4.8
2	9	0.8	3	0.3
3	1	0.1	4	0.4
4	1	0.1	0	0
5	1	0.1	0	0
المجموع	1139	100	1081	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

5-11-3 أعمار المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و2010م:

يظهر من خلال سجل قضايا عام 2009م عدم تسجيل أعمار جميع الأفراد المسجلين فيه، وإنما تم تسجيل أعمار عدد لا بأس به، ومن المهم تسجيل أعمار الافراد المسجلين في الأعوام اللاحقة سواء المشتكين أو المشتكى عليهم؛ بهدف التعرف الى الفئة العمرية الاكثر تكراراً.

قامت الباحثة بتكوين فئات عمرية يصل الفرق بينها إلى 5 سنوات، بدءاً من العمر 5 سنوات إلى العمر 65 سنة فأكثر، وتظهر الفئات في جدول (5-9) حيث يلاحظ أن الفئة بين 15-19 سنة هي الأكثر تكراراً؛ وكانت نسبتها 27.8% في عام 2009م، انخفضت إلى 22.1% عام 2010م، وكان عدد الافراد ضمن الفئة العمرية بين 15-19 سنة 424 و 394 فرد في عامي 2009 و2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، وكانت نسبة الانخفاض 7% في عام 2010م عن عام 2009م، ويرجع سبب الانخفاض الى ارتفاع نسبة فئات أخرى بالمقابل. تلتها الفئة العمرية 20-24 سنة بنسبة 18% عام 2009م ارتفعت النسبة إلى 19.9% عام 2010م، وكان عدد الافراد ضمن الفئة العمرية بين 20-24 سنة 274 و 355 فرد في عامي 2009 و2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، وازيادة بلغت 29.5% في عام 2010م عن عام 2009م كما يظهر في جدول رقم (5-9).

جدول رقم (5- 9) الفئات العمرية للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس

ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

الفئة العمرية	2009		2010م		المجموع	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
	نابلس مخيماتها		نابلس مخيماتها			2010م		2010م
9-5	0	2	0	3	2	0.1	3	0.2
14-10	13	71	1	126	84	5.5	127	7.1
19-15	74	350	32	362	424	27.8	394	22.1
24-20	54	220	114	241	274	18	355	19.9
29-25	38	134	81	159	172	11.3	240	13.5
34-30	34	89	50	113	123	8.1	163	9.1
39-35	26	85	38	114	111	7.3	152	8.5
44-40	25	79	32	87	104	6.8	119	6.7
49-45	21	66	24	70	87	5.7	94	5.3
54-50	13	63	20	44	76	5	64	3.6
59-55	10	19	4	27	29	1.9	31	1.7
64-60	2	19	4	10	21	1.4	14	0.8
65 فأكثر	2	15	11	17	17	1.1	28	1.6
المجموع	312	1212	411	1373	1524	100	1784	100

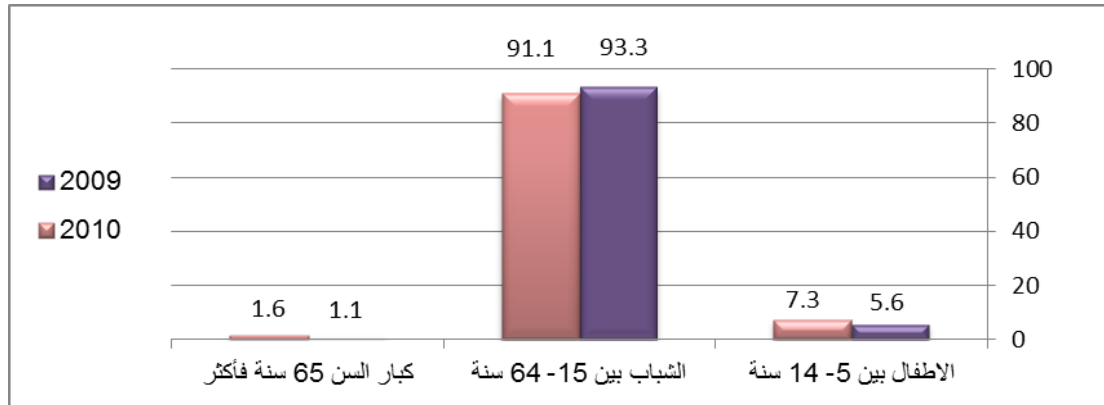
المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصريف الباحثة

كما تبين في جدول (5- 9) أن فئة كبار السن - 65 سنة فأكثر - قد تمت الشكوى ضدها بنسبة 1.1% من الجرائم عام 2009م، و 1.6% عام 2010م، وكان عدد الافراد ضمن الفئة العمرية 65 سنة فأكثر 17 و 28 فرد في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، بزيادة بلغت 64% في عام 2010م عن عام 2009م. ومن الجرائم التي قام بها كبار السن: إتلاف مال الغير، التهديد، الايذاء، حيازة وتعاطي مواد مخدرة، إطالة اللسان على الأنبياء وسب الذات الإلهية.

وشكلت فئة صغار السن بين 5-14 سنة نسبة 5.6% في عام 2009م، و 7.3% عام

2010م، وكان عدد الافراد ضمن الفئة العمرية بين 5-14 سنة 86 و 130 فرد في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، بزيادة وصلت الى 51% عام 2010م عن عام 2009م.

ويظهر أن فئة الشباب بين 15-64 سنة عام 2009م قد تمت الشكوى ضدها بأكثر نسبة وصلت إلى 93.3%، وفي عام 2010م 91.1% من الجرائم، وكان عدد الافراد ضمن الفئة العمرية بين 15-64 سنة 1421 و 1626 فرد في عامي 2009 و 2010م على التوالي في نابلس ومخيماتها، بزيادة وصلت الى 14% في عام 2010 عن عام 2009م.



شكل (5-6) النسبة المئوية للفئات العمرية للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م
المصدر: إعداد الباحثة

يتبين من خلال شكل رقم (5-6) أن نسبة فئة الشباب بين 15-64 سنة قد انخفضت في عام 2010 عن عام 2009م، وبالمقابل كان هناك زيادة في نسبة الاطفال بين 5 - 14 سنة في عام 2010 عن عام 2009م، وزيادة في نسبة كبار السن 65 سنة فأكثر، ويرجع ذلك الى تأثير رفقاء السوء، ووسائل الاعلام بشكل سلبي على المراهقين، بالإضافة الى ردة الفعل بالدفاع عن النفس من خلال السباب والشتائم التي يقوم بها كبار السن نتيجة تعرضهم الى الأذى من قبل بعض الافراد.

يخضع الأطفال تحت عمر 15 سنة لرقابة أسرية، وتبقى هذه الفئة قليلة الخبرة ومحدودة التجارب، إلا من خلال وسائل الإعلام، وما يتعلمه هؤلاء من الأسرة. وقد تحدث المشاكل بين الأبناء بسبب التفرقة بين الأبناء في التعامل من قبل الآباء، كما ويمضي بعض أبناء الأسر ساعات طويلة خارج البيت بسبب صغر مساحته، أو قد يمضون الوقت مع رفقاء السوء، وهناك آباء وأمّهات لا يهتمون لسلوكيات أبنائهم، وقد يحثونهم على ممارسة العنف ضد أفراد آخرين. وهناك بعض الآباء الذين يعطون لأبنائهم ما يريدون من الأموال دون أن يسألوهم عن طرق التصرف بهذه الاموال، مما يعطي الأبناء الفرصة في شراء الأدوات الحادة كالموسى، أو الدخان، أو انزال الفيديوهات المخلة بالآداب العامة على جوالاتهم.

يكون الأفراد في عمر 15-19 سنة في حالة تغير نفسي وعقلي وجسمي وعدم استقرار، مما يكون له أثر كبير في السلوك غير السوي، وينتهي عهد الاشراف على الفرد من قبل والديه، ويبدأ في التحرر من أية سلطة ضابطة. ولغياب أحد الوالدين بالموت أو السجن أو المرض أو السفر أو الانفصال، ونقص التوجيه الديني دور في انحراف الاحداث. وتمثل وسائل الترفيه في البيت ومدى مراقبة الاهل لهذه الوسائل - إن توفرت-، وكيفية استغلال اوقات الفراغ دوراً في عدم انحراف الاحداث.

أما فئة الشباب فهي أخطر مراحل العمر، حيث تزداد القوة البدنية ويصاحب ذلك شعور الشباب بالقوة، ويشعرهم ذلك بالغرور وأنهم أفضل من غيرهم، وبالتالي الشعور بحب السيطرة والانانية وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين. وتشير معظم الدراسات العالمية ان الجريمة بشكل عام ترتفع بين الشباب؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية يرتكب الشباب ممن تقل أعمارهم عن 25 سنة 75% من جرائم العنف، بينما ترتفع النسبة في روسيا الى 80%. أما فئة كبار السن فتتميل الى السكون نتيجة ضعف القوى البدنية، وتفاقم الامراض، ويصاحبها هدوء بالعواطف، ويسود الشعور باليأس.

5-11-4 أعداد الأحداث المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها حسب أعمارهم في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م:

يظهر من خلال جدول رقم (5-10) أن أكبر عدد للأحداث المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها كان ضمن الفئة العمرية 15-18 سنة بنسبة 82.7% عام 2009م و77.7% عام 2010م. ويعود اشتراك الأحداث في الجرائم الى: التفكك الاسري، ضعف الشخصية، التسرب من المدارس، التسول، الفقر، العنف المجتمعي، عمالة الأطفال، رفقاء السوء⁽¹⁾.

وحسب قانون صالات (البلياردو) وصالات (الانترنت) وصالات ألعاب الكمبيوتر، يُمنع دخول الاطفال دون سن 13 سنة الى قاعة البلياردو، بينما يُمنع الاطفال أقل من 16 سنة من ارتياد محلات الانترنت وألعاب الكمبيوتر، وفي هذه الأماكن يتم الترفيه عن الأفراد ويقضون فيها ساعات طويلة، وفيها تحدث المشاجرات والمشاحنات بين المراهقين، ويتم تكوين رفقاء قد يكونون سيئين، وقد تتشكل مجموعات سلبية تشكل بؤرة للانحراف في المجتمع. وفي قسم الاحداث بشرطة نابلس تمت ملاحظة وجود ارتباط بين عمالة الاطفال والتسرب من المدارس ومقاهي الانترنت⁽²⁾.

كانت الفئة العمرية 15-18 سنة قد تمت الشكوى ضدها في جرائم: الايذاء، والسرقة، والتهديد، والإيذاء البليغ، وحياسة أداة حادة، وغير ذلك. في حين تمت الشكوى ضد الأحداث بعمر 10-14 سنة بجرائم: الايذاء، والايذاء البليغ، وفي جرائم السرقة، وإتلاف مال الغير، وحياسة مفرقات، وغيرها. ويظهر أن الفئة 5-9 سنة قد تمت الشكوى ضدها في حالتين بالمدينة عام 2009م، و3 حالات في عام 2010م، وكانت الشكوى عليهم في جرائم إيذاء.

(1) مقرر شرطة نابلس. 7-2-2012م

(2) إذاعة صوت النجاح . برنامج حديث البلد. 2012/5/5. الساعة 7 مساء.

جدول رقم (5-10) أعداد الأحداث المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها حسب أعمارهم في

مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

الفئة العمرية	مدينة نابلس 2009			مدينة نابلس 2010			مخيمات نابلس		
	ذكور	اناث	م	ذكور	اناث	م	ذكور	اناث	م
9-5	1	1	2	3	-	-	3	-	-
14-10	69	2	71	125	1	126	1	0	1
18-15	347	8	355	247	4	251	75	2	77
المجموع	416	11	428	320	5	325	95	2	97

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة م: المجموع

ومع تنوع الجرائم التي تمت الشكوى بها ضد الأحداث في مدينة نابلس ومخيماتها، إلا أنها لا تقارن مع جرائم الأحداث في الأردن، فقد تمت الشكوى على الأحداث في الأردن بجرائم: القتل العمد والقصص، وسرقة السيارات، وإطلاق عيارات نارية، وتعاطي المواد المخدرة⁽¹⁾.

يتوجه العديد من المراهقين الى استخدام الانترنت بشكل سلبي، وذلك بسبب إشباع نزعة الفضول الفطرية الموجودة عندهم، وسد الحاجات النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع، إضافة الى قدرة هذه الوسيلة على تغذية خيال كل من يتعاطى معه، فتجعله في معظم الأحيان يتعلق بعالم الافتراض ويفضله على بيئته الحقيقية. ويتم تضییع الوقت في متابعة أمور غير مفيدة، لها علاقة بالدرشة والمواقع السلبية. والاستخدام الخاطئ للانترنت يؤدي الى قيام المراهقين بسلوكيات سلبية يجب التوعية حولها ومراقبتها داخل البيت، وفي المدرسة. ويتوقف استخدام الانترنت السلبي الى التربية في الأسرة العربية التي لا تقوم على المصارحة والمكاشفة، سواء في كيفية تعاطي أولياء الأمور مع أبنائهم، أو لغياب عدة جوانب تربوية ذات أهمية في توجيه السلوكيات في مناهج التربية والتعليم. ونتيجة لقيام المراهقين بتصرفات سلبية تلجأ بعض الأسر الى الشتم والتوبيخ كأسلوب

(1) كريشان، أحمد: ارتفاع نسبة الجرائم ضمن المعدل الطبيعي في المملكة.

شائع في التربية، وهناك أسر تستخدم الضرب، وأخرى تقدم النصح والارشاد، ويلعب المرشد الاجتماعي في المدرسة ومعلم الصف دوراً في ارشاد وتوجيه الطلاب.

5-11-5 المهن التي مارسها المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م:

اقتصرت المهن التي مارسها المشتكى عليهم في الدراسة على عام 2010م، وذلك لأن سجل القضايا عام 2009م لم يحتو على بيانات عن المهن. وتتوعدت المهن التي مارسها الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م، وحسب البيانات التي تم الحصول عليها تبين أن الشكاوى كانت على أفراد من موظفي القطاع العام أو الخاص، والأفراد المتعاملين بالسوق سواء بائع أو تاجر أو مهني أو صاحب محل أو عامل، كما كان للطلاب سواء طلاب المدارس أو الجامعات دور في الجرائم المبلغ عنها.

يلاحظ من خلال جدول رقم (5-11) أن أقل نسبة كانت من قبل أشخاص بلا عمل، فالأشخاص الذين لا يعملون لا يتفاعلون مع الآخرين وبالتالي لا يحدث احتكاك بينهم وبين الناس، وقد يجدون من يعيلهم مثل الأقارب فتتوفر حاجاتهم ولا يرتكبون الجرائم، وينتشر التكافل الاجتماعي بين الأسر الفلسطينية في مدينة نابلس ومخيماتها، وفي عام 2012م تم تشكيل لجنة التكافل الاجتماعي في محافظة نابلس. في حين كشف تقرير رسمي في الأردن أن العاطلين عن العمل قد ارتكبوا 10% من الجرائم المبلغ عنها عام 2011م، وكان أكثر من نصفها ضمن مجموعة الجرائم الواقعة ضد الأموال⁽¹⁾.

(1) مغربي، محمود: 2012. مرجع سابق.

جدول رقم (5-11) توزيع المهن التي مارسها المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة

نابلس ومخيماتها عام 2010م

المهنة	مدينة نابلس	النسبة المئوية	مخيمات نابلس	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	203	14	83	19.6
موظف خاص أو عام (محاسب، مهندس، طبيب، مدرس، وغيرها)	97	6.5	23	5.4
مهني	155	11	29	6.9
عامل	366	25.5	143	33.8
بائع	55	3.8	9	2.1
تاجر	94	6.5	16	3.8
سائق عمومي	42	3	19	4.5
صاحب محل (كمبيوتر، مكتبة، وغيرها)	73	5	12	2.8
ربة بيت	45	3	17	4
طالب مدرسة (أساسي وثانوي)	191	13.3	39	9.2
طالب توجيهي	34	2.3	10	2.4
طالب بكالوريوس	35	2.3	8	1.9
وظائف أخرى	40	3	11	2.6
بلا عمل	8	0.6	4	0.9
المجموع	1438	100	423	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

كما يلاحظ من خلال جدول رقم (5-11) أن الأشخاص الذين يعملون في مهنة عامل هم أكثر الأشخاص الذين تمت الشكوى ضدهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس بنسبة 25.5%، وفي مخيمات نابلس بنسبة 33.8%، وتشمل (دهان، بليط، كهربائي، تمديدات صحية، مواسرجي، طراشة، وغيرها). وذلك لعدة أسباب منها: عدم اتقان العمل الذي يقوم به الفرد.

في حين شكل طلاب المدارس والجامعات 17.9% من إجمالي الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في نابلس، و 13.5% في مخيمات نابلس، فهم في فترة تكوين الشخصية، ويكون بينهم احتكاك كبير لأنهم يريدون اثبات أنفسهم. وشكلت الأعمال المهنية ما نسبته 11% في نابلس، و 6.9% في مخيمات نابلس، وشملت مهن منها (حداد، خياط، فني ديكور، وغيرها).

5-11-6 المستوى التعليمي للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها:

اقتصر المستوى التعليمي للمشتكى عليهم في الدراسة على عام 2010م، وذلك لأن سجل القضايا عام 2009م لم يحتو على بيانات عن المستوى التعليمي. وتبين من خلال جدول رقم (5-12) وشكل رقم (5-7) أن 48% و 56.3% من الافراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها على التوالي قد أنهوا المرحلة الأساسية (من الصف الأول وحتى العاشر الأساسي)، أو كانوا يدرسونها عام 2010م.

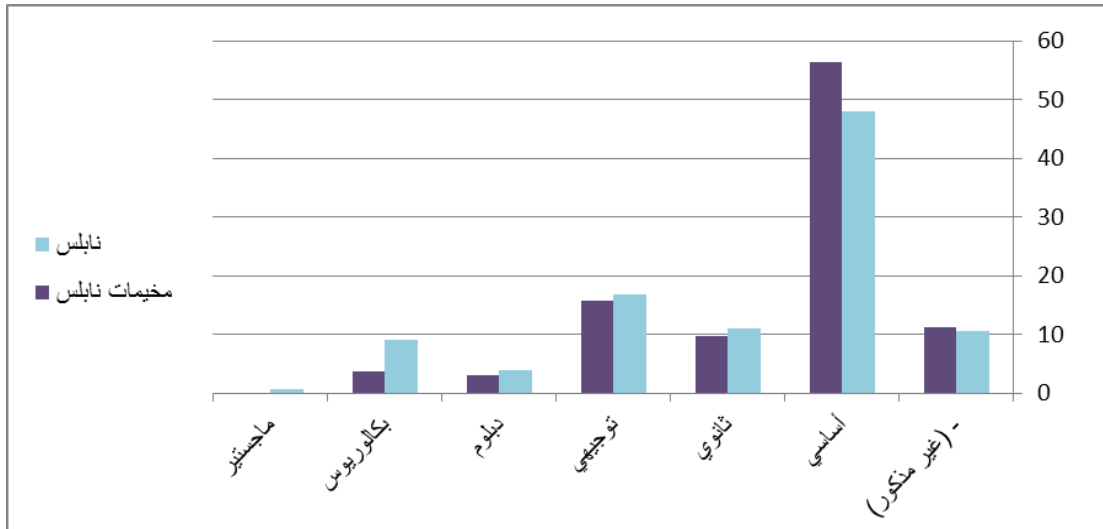
جدول (5-12) المستوى التعليمي للمشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة

نابلس ومخيماتها

المستوى التعليمي	نابلس	النسبة المئوية	مخيمات نابلس	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	152	10.6	48	11.3
أساسي	690	48	238	56.3
ثانوي	158	11	41	9.7
توجيهي	242	16.8	67	15.8
دبلوم	56	3.9	13	3.1
بكالوريوس	130	9	16	3.8
ماجستير	10	0.7	0	0
المجموع	1438	100	423	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-21/8/2011م. - بتصرف الباحثة

ملاحظة: لم تذكر فئة الأمي في مصدر البيانات.



شكل (5-7) النسبة المئوية للمستوى التعليمي للأشخاص المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها
المصدر: إعداد الباحثة

جاءت مرحلة التوجيهي (الثانوية العامة) بنسبة 16.8% في نابلس، و 15.8% في مخيمات نابلس سواء حصلوا على الشهادة أو كانوا يدرسونها، وتسرب البعض من المدرسة في هذه المرحلة بسبب انتشار ضعف التحصيل العلمي في قطاع الطلاب في فترة الانتفاضة الثانية، وحالة الفقر والحرمان التي يعاني منها شريحة كبيرة من السكان، حيث أظهرت نتائج مسح صحة الأسرة الفلسطينية عام 2006م، التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في محافظات الضفة الغربية، أن 72.8% من المراهقين بعمر (15 - 19) سنة في العينة يرون أن الفقر من أهم الأمور التي تقلل الهمة لمتابعة التعليم⁽¹⁾. ويظهر أن أقل نسبة كانت هي مرحلة الماجستير بنسبة 0.7% في نابلس، ومرحلة الدبلوم في مخيمات نابلس بنسبة 3.1%.

5- 12 خصائص الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وهم ليسوا أفراد من سكانها أو مخيماتها عام 2010م:

تمت الشكوى على 142 فرد ذكر من خارج مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م، بالإضافة إلى

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. التقرير السنوي - 2008م. أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 11). رام الله - فلسطين. 2008. ص 79

أنشئ واحدة قامت بجريمة التزوير في أوراق رسمية. وكانت فئة العمر 21-25 سنة قد احتلت المرتبة الأولى من الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها بنسبة 36%، ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه الفئة العمرية هم من طلاب الجامعات، أو السائقين العموميين الذين قاموا بالتشاجر في مكان عام ويعرضون بعضهم البعض للأذى. تلتها الفئة 16-20 سنة بنسبة 16%، وكانت فئة الأطفال 11-14 سنة قد تمت الشكوى عليها بنسبة 1%، والشكوى على الفئة بين 26-56 سنة بنسبة 47% من الجرائم المبلغ عنها، وتبين أن فئة كبار السن 65 سنة فأكثر لم يتم الشكوى عليها.

كان الأفراد المشتكى عليهم بالجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها وهم يسكنون خارجها في مستويات تعليمية مختلفة، إلا أن أعلى نسبة كانت قد أنهت التعليم الأساسي بنسبة 40.9%، تلتها الفئة التي تحمل شهادة البكالوريوس بنسبة 25.8%، ثم الفئة التي أنهت مرحلة التوجيهي بنسبة 19.4%، وبلغت نسبة الفئة التي أنهت المرحلة الثانوية 7.5%، وكانت أقل النسب 6.5% للفئة التي أنهت الدبلوم.

تنوعت المهن التي مارسها الأفراد المشتكى عليهم بالجرائم المبلغ عنها وهم من خارج المدينة ومخيماتها؛ فمنهم أفراد يعملون في التجارة والوظائف العامة والخاصة وغير ذلك، وكانت أعلى نسبة من الأفراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها ضمن مهنة "عامل" قد بلغت 26.4%، حيث تمت الشكوى ضدهم بعدد من أنواع الجرائم مثل: خرق حرمة منازل، والسرقة، والايذاء. وكانت نسبة من الأفراد المشتكى عليهم ضمن مهنة "عامل" مساوية لنسبة الأفراد الذين يقدمون إلى مدينة نابلس لطلب العلم وأغلبهم من طلاب الجامعات.

وبلغت نسبة التجار المقيمين خارج المدينة ومخيماتها المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في المدينة 10.3%. كما تساوت نسبة الجرائم المبلغ عنها وكانت الشكوى بها ضد سائقي السيارات العمومية مع الأشخاص الذين يملكون مصالح خاصة بهم ضمن فئة "صاحب محل" حيث بلغت 9.2%. وتم التبليغ عن الأشخاص الذين يعملون في الأعمال المهنية (حداد، نجار،

وغير ذلك)، والباعة في الأسواق، والموظفين في الوظائف العامة والخاصة بنسبة 18.5% من إجمالي الجرائم المبلغ عنها.

5-13 خصائص الأفراد المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و2010م وهم أفراد من سكانها:

5-13-1 أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكون فيها من الذكور وهم أفراد من سكان مدينة نابلس ومخيماتها:

عند عدم معرفة الشخص الذي قام بالتبليغ عن جريمة ما، أو عندما تتم جريمة تعود نتائجها السيئة على عدد كبير من السكان مثل مشاجرة في مكان عام، يتم تسجيل المشتكي فيها باسم الحق العام. كما أن هناك جرائم يقوم أفراد ليسوا طرفاً بها بالتبليغ عنها بمجرد سماعهم عنها ولا يسجلون أسماءهم في الشرطة كمبلغين عنها، وإنما يتم تسجيل المشتكي فيها باسم الحق العام. ومن الجرائم التي تم تسجيل المشتكي فيها باسم الحق العام عامي 2009 و 2010م: التسول، التنقيب عن آثار، اختلاق الجرائم، حيازة أداة حادة، حيازة وتعاطي مواد مخدرة، نقض الصيام، سب الذات الإلهية، وغيرها.

تظهر أعداد المشتكين في الجرائم من الذكور والإناث بعدد أقل من عدد الجرائم المبلغ عنها عامي 2009م و2010م، وذلك بسبب تسجيل بعض الجرائم باسم الحق العام. وكان عدد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكون فيها باسم الحق العام 145 جريمة وبنسبة 12.7% عام 2009م في نابلس ومخيماتها. في حين كان عدد الجرائم المبلغ عنها في نابلس وكان المشتكون فيها باسم الحق العام 125 جريمة عام 2010م، و31 جريمة في مخيمات نابلس في نفس العام.

ويلاحظ في جدول رقم (5-13) أن تعرض الفرد الواحد للجريمة احتل أعلى نسبة في الجرائم المبلغ عنها. وكان هناك 867 ذكراً مشتكياً عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها. بينما كان عددهم 896 ذكراً مشتكياً عام 2010م.

جدول (5-13) أعداد الجرائم المبلغ عنها وكان المشتكين فيها أفراد من الذكور من سكان مدينة

نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

أعداد الذكور المشتكين	2009م	النسبة المئوية 2009م	2010م	النسبة المئوية 2010م
1	759	93.5	775	93.2
2	49	6	50	6
3	2	0.3	3	0.4
4	1	0.1	3	0.4
المجموع	811	100	831	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

5-13-2 أعداد الجرائم المبلغ عنها وكانت فيها إناث مشتكيات في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009م و 2010م:

كان عدد الإناث المشتكيات في الجرائم المبلغ عنها 137 و 53 أنثى من سكان نابلس ومخيماتها عام 2009م على التوالي وبنسبة 16% من الجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها. وبلغ العدد 87 و 38 أنثى في عام 2010م على التوالي وبنسبة 11.5% من الجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها، وكانت أغلب الجرائم المبلغ عنها قد اشكت فيها أنثى واحدة فقط.

جدول (5-14) أعداد الجرائم المبلغ عنها وكانت فيها إناث مشتكيات في مدينة نابلس ومخيماتها

عامي 2009 و 2010م

عدد الإناث المشتكيات	أعداد الجرائم 2009م	النسبة المئوية 2009م	أعداد الجرائم 2010م	النسبة المئوية 2010م
1	176	96	125	100
2	7	4	0	0
المجموع	183	100	125	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

وقد اشكت الأنثى في جرائم مثل: فعل منافع للحياء، والاحتيال، وإساءة الائتمان، وإتلاف مال الغير، والتهديد عبر وسائل الاتصال، والإيذاء، والتهديد، وغيرها. ويعود تعرض الإناث في المجتمع

للجرائم الى نظرة المجتمع إليها على أنها طرف ضعيف لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وتتعرض الانثى الى العنف الأسري داخل الأسرة.

كما تتعرض الاناث الى العنف النفسي داخل وخارج الأسرة من قبل بعض الأفراد الذين يعبرون عن الاستهزاء بها والسخرية منها، وخاصة إذا كانت متعلمة، ويعود ذلك إلى كون الشخص الذي يتفوه بهذه الألفاظ غير متعلم، فهو يحقد على المتعلمين وخاصة الإناث منهم ويعمل على النيل منهن قدر المستطاع، فهو إحساس بالنقص من جهة شخص جاهل، وغيره باتجاه شخص آخر متعلم، وقد يقوم الشخص الجاهل بنشر إشاعات كاذبة عن الإناث المتلمات للانتقام، فهو شخص مريض نفسياً وبحاجة لعلاج نفسي، ويتعاون بعض أفراد المجتمع (متعلمين وغير متعلمين) مع الشخص الجاهل في نشر الاشاعات الكاذبة بدون وعي، وهذا عمل سيء يؤدي الى نشر الفتنة بين الناس، وارتكاب الجرائم، فلا بد من ارشادهم الى الصواب، ويقوم آخرون من أفراد المجتمع بنفي الاشاعات الكاذبة، وهو عمل جيد يحافظ على تماسك المجتمع، ويمنع حدوث الجرائم.

5-13-3 أعمار المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و2010م:

بلغ عدد الافراد المشتكين الذين ذُكرت أعمارهم في سجل قضايا 2009م (852) شخص، وهو عدد قليل مقارنة بعدد القضايا المذكورة في نفس المصدر، الذي يصل عدد القضايا المسجلة فيه الى 1139 قضية، وبذلك يتوجب أثناء تسجيل القضايا الاهتمام بتسجيل الفئات العمرية لجميع الافراد المسجلين بها.

جدول رقم (5-15) الفئات العمرية للمشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها

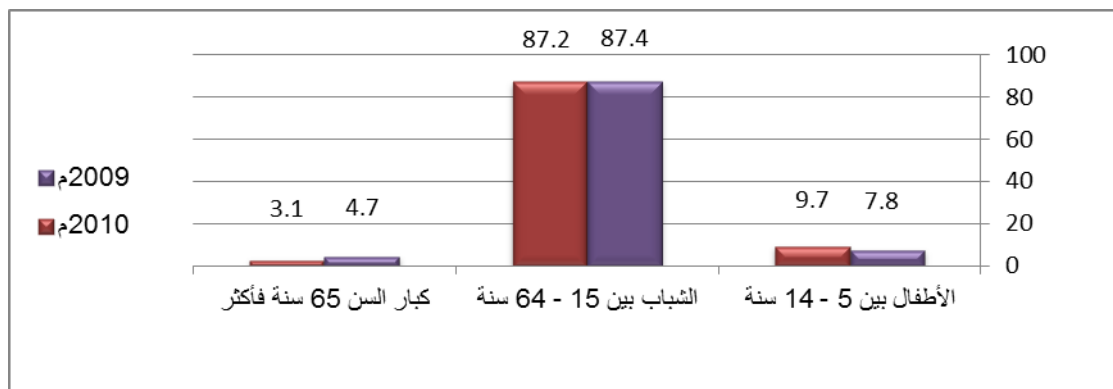
عامي 2009 و 2010م

الفئة العمرية	نابلس	مخيماتها	المجموع	النسبة المئوية 2009م	نابلس	مخيماتها	المجموع	النسبة المئوية 2010م
5-9	6	2	8	0.9	15	2	17	1.7
10-14	52	7	59	6.9	65	16	81	8
15-19	103	34	137	16.1	128	33	161	15.9
20-24	80	25	105	12.3	115	32	147	14.6
25-29	72	15	87	10.2	87	29	116	11.5
30-34	74	14	88	10.3	97	30	127	12.6
35-39	71	15	86	10.1	61	22	83	8.2
40-44	77	16	93	10.9	61	17	78	7.7
45-49	45	9	54	6.3	63	23	86	8.5
50-54	32	12	44	5.2	32	8	40	4
55-59	24	6	30	3.5	25	7	32	3.2
60-64	16	5	21	2.5	9	2	11	1
65 فأكثر	32	8	40	4.7	25	6	31	3.1
المجموع	684	168	852	100	783	227	1010	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

يظهر من خلال جدول رقم (5-15) أن فئة الأطفال بين 5-14 سنة قد اشتكوا من بين الفئات العمرية بنسبة 7.8% عام 2009م، وبنسبة 9.7% في عام 2010م، ويرجع ذلك الى الضعف الذي يميز هذه الفئة، وصعوبة الدفاع عن انفسهم خاصة اذا كان المعتدي عليهم أكبر منهم عمراً، وسهولة ارتكاب جرائم بحقهم من قبل فئات عمرية أكبر. وكان كبار السن 65 سنة فأكثر مشتكين بنسبة 4.7% عام 2009م، وبنسبة 3.1% عام 2010م، حيث يكون كبار السن في وضع لا يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم، وتستهين بقية الفئات العمرية بهم بسبب حالة الضعف الجسمي الذي يعانون منه، وحاجتهم لمن هم أصغر عمراً منهم.

يتبين من خلال جدول رقم (5-15) أن نسبة الأشخاص الذين اشتكوا في الجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها ضمن الفئة العمرية 15-19 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 16.1% في عام 2009م، بينما كانت بنسبة 15.9% في عام 2010م، حيث تعتبر هذه المرحلة ضمن فترة المراهقة، يحاول من خلالها المراهقون التمرد على المجتمع والاهل والمدرسة، وكذلك يصطدمون ببعضهم بهدف اثبات أنفسهم، فيقابلون بردة فعل قوية تكون نتيجتها ممارسة العنف ضدهم. تلتها الفئة العمرية 20-24 سنة بنسبة 12.3% في عام 2009م، وصلت إلى 14.6% عام 2010م، وتكون هذه الفئة في فترة الدخول الى معترك الحياة، فتصطدم بالواقع وتتعرض لضغوط اقتصادية بسبب عدم وجود خبرة لديها، وقلة الاجور حيث لا يوجد قانون يبين الحد الأدنى للرواتب.



شكل (5-8) النسبة المئوية للفئات العمرية للمشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي

2009 و 2010م

المصدر: إعداد الباحثة

5-13-4 أعداد الأطفال (الذكور والانات) المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس

ومخيماتها عامي 2009 و2010م:

تقدم الأطفال بعمر بين 5- 18 سنة بشكاوى في نابلس بعدد 126 شكوى عام 2009م، في حين قدموا 175 شكوى عام 2010م، بنسبة زيادة 38.8% في عام 2010م عن عام 2009م، حيث يتعرض بعض الاطفال انفسهم للايذاء من خلال تقليد الآخرين في الاعمال السيئة بدون وعي منهم، ويتعرض آخرون للايذاء من قبل أطفال آخرين من خلال اللعب. وفي المخيمات تقدم الأطفال المشتكون ب 33 شكوى عام 2009م، بينما كانوا مشتكين في 38 شكوى عام 2010م، بزيادة في عام 2010م بلغت 21% عن عام 2009م، كما يظهر جدول رقم (5- 16).

يظهر خلال جدول رقم (5- 16) أن أكبر عدد للأطفال المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في نابلس كان ضمن الفئة 15- 18 سنة بنسبة 54% عام 2010م، وبلغت النسبة 55.2% في مخيمات نابلس. وقد تعرضت الإناث المشتكيات ضمن الفئة العمرية 5- 18 سنة إلى جرائم منها: الايذاء، والتهديد.

جدول (5- 16) أعداد الأطفال (الذكور والانات) المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة

نابلس ومخيماتها عام 2010م

الفئة العمرية	مدينة نابلس 2010م			النسبة المئوية	مخيمات نابلس 2010م			النسبة المئوية
	الذكور	الانات	المجموع		الذكور	الانات	المجموع	
5- 9	13	2	15	8.5	1	1	2	5.2
10-14	60	6	66	37.5	14	1	15	39.4
15-18	90	4	94	54	20	1	21	55.2
المجموع	141	12	175	100	35	3	38	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21 - بتصرف الباحثة

5-13-5 المهن التي مارسها المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م:

جدول (5-17) توزيع المهن التي مارسها المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس

ومخيماتها عام 2010م

المهنة	مدينة نابلس	النسبة المئوية	مخيمات نابلس	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	92	11.7	36	16.2
موظف خاص أو عام (محاسب، مهندس، محامي، مدرس، وغيرها)	123	15.7	23	10.1
مهني	70	9	17	7.5
عامل	104	13.2	48	21.1
بائع	23	3	8	3.5
تاجر	82	10.4	15	6.6
سائق عمومي	22	3	7	3.1
صاحب محل (مكتب، وغيرها)	64	8	16	7
ربة بيت	50	6.3	21	9.2
طالب مدرسة (أساسي وثانوي)	119	15.3	29	12.7
طالب توجيهي	7	1		
طالب بكالوريوس	9	1.1		
وظائف أخرى	16	2	6	2.6
بلا عمل	2	0.2	1	0.4
المجموع	783	100	227	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (5-17) أن فئة الطلاب (أساسي وثانوي وجامعة) قد احتلت المرتبة الأولى في المشتكين عام 2010م بنسبة 17.4% في نابلس، حيث تتميز هذه الفئة بقلّة الخبرة في التعامل مع الآخرين، كما قد يكون لهم دور في حدوث جرائم ضدهم من خلال عدم التفكير بتصرفاتهم الطائشة التي قد تكون سببا في وقوعهم ضحايا لجرائم، فهم بحاجة الى التوجيه والارشاد. في حين جاءت فئة " عامل " في مخيمات نابلس في المرتبة الاولى بنسبة 21.1%، حيث تتعرض هذه الفئة في بعض الاحيان إلى الإجحاف بحقوقهم من قبل أرباب العمل، وذلك من خلال عدم حصولهم على اجورهم في فترة انتهاء العمل، أو تأخر صاحب العمل في دفع اجورهم في الوقت المتفق عليه معهم. جاءت فئة " موظف خاص أو عام " في المرتبة الثانية بنسبة

15.7% في نابلس، في حين كانت فئة الطلاب (أساسي و ثانوي وجامعة) بمخيمات نابلس بنسبة 12.7%.

5-13-6 المستوى التعليمي للأفراد المشتكين في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م في مدينة نابلس ومخيماتها:

جدول رقم (5-18) المستوى التعليمي للأشخاص المشتكين في الجرائم المبلغ عنها عام 2010م

في مدينة نابلس ومخيماتها

المستوى التعليمي	مدينة نابلس	النسبة المئوية	مخيمات نابلس	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	44	5.6	24	10.6
أساسي	347	44	126	55.5
ثانوي	74	9.5	23	10.1
توجيهي	150	19	34	15
دبلوم	50	6.4	6	2.6
بكالوريوس	107	13.6	13	5.7
ماجستير ودكتوراه	11	1.4	1	0.4
المجموع	783	100	227	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-21/8/2011م. - بتصرف الباحثة

ملاحظة: لم تذكر فئة الأمي في المصدر.

يظهر من خلال جدول رقم (5-18) أن الأفراد ضمن المستوى التعليمي "أساسي" هم الأكثر تبليغا عن الجرائم التي تعرضوا لها، بسبب كونهم الفئة الأكثر انتشارا في المجتمع. في حين يتعرض الكثيرون من الأشخاص في مستويات أخرى في المجتمع لجرائم لا يقومون بالتبليغ عنها، وذلك يعود إلى الاستهانة بالجرائم التي تعرضوا لها أو خوفاً من نشر قصة تعرضهم لجرائم بين الناس - ويكونون عرضة للقليل والقال، أو خوفاً على مكانتهم في المجتمع، أو يتوقعون عدم وجود أشخاص يساندونهم في محنتهم، أو يتركون الجاني للعدالة الإلهية، أو وجود الجاني في مكانة عالية في المجتمع بينما لا يتوفر ذلك للمجني عليه، وغير ذلك من الأسباب.

5- 14 خصائص الأفراد المشتكون في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها وهم ليسوا أفراد من سكانها أو مخيماتها عام 2010م:

اشتكى 69 فرد من خارج مدينة نابلس ومخيماتها عام 2010م، بالإضافة إلى 10 إناث. وكانت فئة العمر 30-39 سنة قد احتلت المرتبة الأولى من الافراد المشتكين في الجرائم المبلغ عنها بنسبة 31%، تلتها الفئة 20-29 سنة بنسبة 27.2%، والفئة 40-64 سنة بنسبة 27.2%، كانت الفئة 10-19 سنة قد اشكت بنسبة 12.9%، وتبين أن فئة كبار السن 65 سنة فأكثر قد اشكت بنسبة 1.7%.

كان الأفراد المشتكين بالجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها وهم يسكنون خارجها في مستويات تعليمية مختلفة، إلا أن أعلى نسبة كانت قد أنهت التعليم الأساسي بنسبة 32%، تلتها الفئة التي تحمل شهادة التوجيهي بنسبة 27.5%، ثم الفئة التي أنهت مرحلة البكالوريوس بنسبة 24.6%، وبلغت نسبة الفئة التي أنهت المرحلة الثانوية 10.1%، وكانت أقل النسب 5.7% للفئة التي أنهت الدبلوم.

تنوعت المهن التي مارسها الأفراد المشتكين بالجرائم المبلغ عنها وهم من خارج المدينة ومخيماتها؛ فمنهم أفراد يعملون في التجارة والوظائف العامة والخاصة وغير ذلك، واشتكى الأشخاص الذين يعملون في الأعمال المهنية (حداد، نجار، وغير ذلك)، والباعة في الأسواق، والموظفين في الوظائف العامة والخاصة بنسبة 32% من إجمالي الجرائم المبلغ عنها، جاءت مهنة " عامل " في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 20.2%، وتساوت نسبة الأفراد الذين يقدمون إلى مدينة نابلس لطلب العلم وأغلبهم من طلاب الجامعات، مع نسبة التجار المقيمين خارج المدينة ومخيماتها المشتكين في الجرائم المبلغ عنها التي بلغت 15.9%، كما بلغت نسبة سائقي السيارات العمومية 8.6% في الجرائم المبلغ عنها، أما الأشخاص الذين يملكون مصالح خاصة بهم ضمن فئة " صاحب محل " فقد تساوت نسبتهم مع ربات البيوت المشتكيات حيث بلغت 3%، وأخيرا كانت الشكوى من قبل اشخاص " بلا عمل " بنسبة 1.4%.

الفصل السادس
التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس
ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

الفصل السادس

التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عامي 2009 و2010م

6-1 التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس:

كانت أغلب الجرائم المسجلة على حاسوب مركز شرطة نابلس في عام 2010م قد تم تصنيفها على أنها حدثت في مدينة نابلس دون ذكر اسم الحي، لذلك لم تستطع الباحثة تقسيم نابلس الى أحياء عام 2010م. وفي سجل قضايا التحقيق عام 2009م تم تسجيل مكان وقوع الجريمة لعدد لا بأس به من الجرائم بنسبة بلغت 37.9% بالإشارة إلى حدوثها في " نابلس " .

جدول رقم (6-1) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس عام 2009م

المنطقة	العدد	النسبة المئوية	العدد بدون (مدينة نابلس بشكل عام)	النسبة المئوية بدون (مدينة نابلس بشكل عام)
مدينة نابلس بشكل عام	355	37.9	-	-
المنطقة الصناعية	40	4.3	40	6.9
المخفية	40	4.3	40	6.9
المساكن الشعبية	25	2.7	25	4.3
البلدة القديمة	88	9.4	88	15.1
الدوار وغرب الدوار	95	10.1	95	16.4
الجبل الشمالي	77	8.2	77	13.3
الضاحية	42	4.5	42	7.2
خلة العامود ورأس العين	100	10.7	100	17.2
رفيديا	74	7.9	74	12.7
المجموع	936	100	581	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

يتبين من خلال جدول رقم (6-1) :

1- كان أكبر عدد من الجرائم المبلغ عنها في نابلس دون مخيماتها- وكان المشتكى والمشتكى عليه فيها من سكان نابلس ومخيماتها- في خلة العامود ورأس العين بنسبة 17.2%، ويعود ذلك إلى أنه حي يتركز فيه أكبر عدد من المدارس الموجودة في مدينة نابلس، وقد كان عددها 19

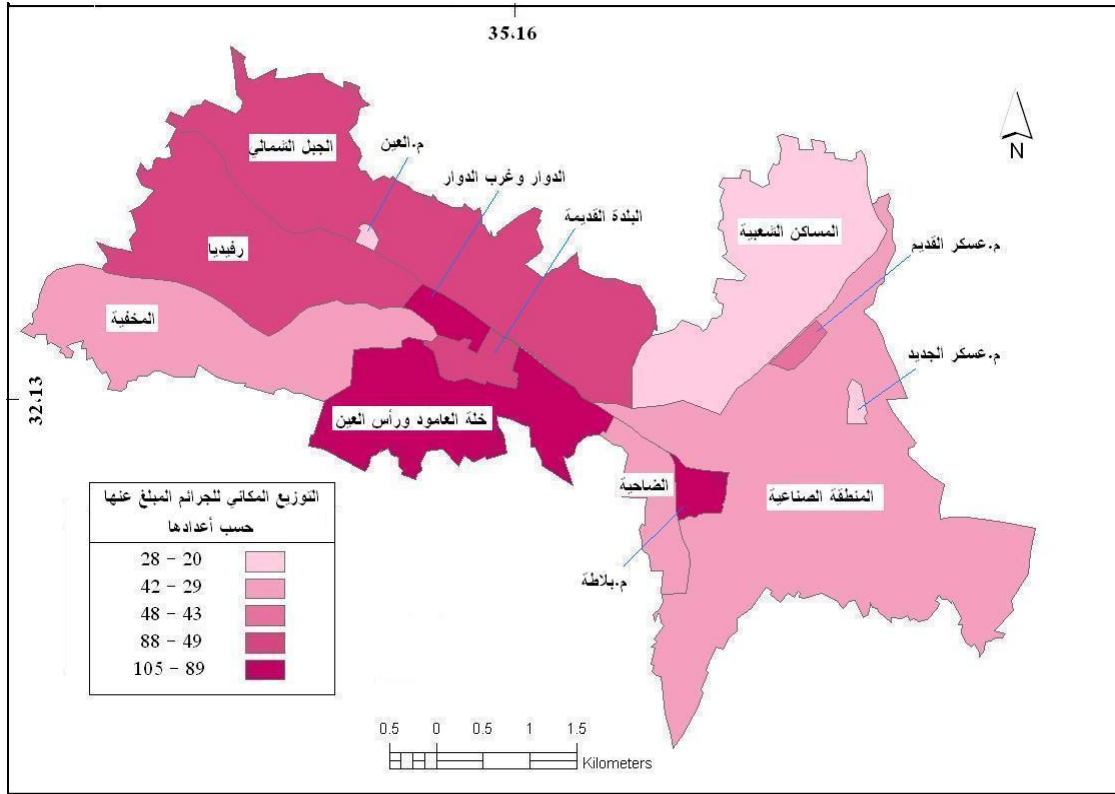
مدرسة عام 2007 م⁽¹⁾، وكانت نسبة الأفراد المشتكى عليهم في المدينة عام 2009م بعمر 15- 19 سنة 28.8% وهي أعلى نسبة من بين الفئات العمرية المبلغ عنها. جاءت منطقة الدوار وغرب الدوار في المركز الثاني بنسبة 16.4% وذلك لأنها منطقة وسط المدينة، وفيها المركز التجاري ومنطقة التقاء السكان من داخل المدينة وخارجها. جاءت البلدة القديمة في المرتبة الثالثة بنسبة 15.1% وهي منطقة صغيرة المساحة مقارنة بعدد السكان فيها، بالإضافة إلى طبيعة البيوت المتلاصقة التي لا تسمح إلا بأقل قدر من الخصوصية، وقد كان عدد السكان المقدر عام 2010م في البلدة القديمة 7502.1 نسمة، يعيشون ضمن مساحة بلغت 385601م²، وكانت الكثافة السكانية فيها 1946 شخص/كم².

2- كانت أقل نسبة للجرائم المبلغ عنها في حي المساكن الشعبية ووصلت الى 4.3% من بين الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس، وذلك بسبب انتشار المساكن فيها بشكل أفقي على شكل فلل خاصة أو عمارات من طابقين أو ثلاثة فقط، ووجود مساحات خضراء بين المساكن، وكان عدد السكان المقدر عام 2010م (3126.3) نسمة، يعيشون ضمن مساحة تبلغ 3667930م²، فكانت الكثافة السكانية 85 شخص/كم².

وفي خريطة رقم (6-1) يتبين أن مخيم بلاطة قد احتل المرتبة الاولى بنسبة 9% من الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2009م، وذلك نتيجة ارتفاع عدد السكان في مساحة صغيرة؛ حيث كان عدد السكان المقدر فيه عام 2010م (8910 شخص)، في مساحة بلغت 261181م²، فكانت الكثافة السكانية 3411 شخص / كم²، وهو أكثر المخيمات سكاناً في المدينة. في حين كان في مخيم عسكر الجديد أقل تكرار للجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك بنسبة 1.9% من الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في عام 2009م، حيث أنه أحدث مخيم تم بناؤه في نابلس ويسكن فيه عائلات ذات قرابة.

(1) يوسف، طاهر: 2007. مرجع سابق. ص78

خريطة رقم (6-1) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب أعدادها عام 2009م في نابلس ومخيماتها



المصدر: إعداد الباحثة

6-2 التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009م و 2010م:

يلاحظ من خلال جدول رقم (6-2) أن أعداد الجرائم المبلغ عنها في تزايد مستمر؛ فمثلا كانت أعدادها في مخيم بلاطة 105 جريمة عام 2009م وصلت إلى 136 جريمة عام 2010م، بزيادة وصلت الى 29.5% في عام 2010م عن عام 2009م. كما يلاحظ زيادة أعداد الجرائم في مخيم بلاطة عن غيره من مخيمات المدينة، وذلك بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، التي تتميز بوجود اكتظاظ سكاني، بالإضافة الى عدم وجود علاقات قوية بين سكان المخيم، والافتقار الى الخصوصية. كما تظهر النسب المتقاربة بين عامي 2009 و 2010م في م.العين وم.عسكر القديم، في حين تقل في م.عسكر الجديد. خلال جدول رقم (6-2).

جدول رقم (6-2) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عامي 2009

و 2010م

النسبة المئوية 2010م	العدد 2010م	النسبة المئوية 2009م	العدد 2009م	المخيم
13.8	34	13.8	28	م.العين
55.1	136	51.7	105	م.بلاطة
7.7	19	10.8	22	م.عسكر الجديد
23.5	58	23.6	48	م.عسكر القديم
100	247	100	203	المجموع

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

أظهرت دراسة لمؤسسة (فافو) النرويجية عام 1997م حول الاكتظاظ والازدحام السكاني في المخيمات بشكل عام عدة نتائج من بينها: ارتفاع حدة المشاكل الاجتماعية بين السكان، والضغط النفسي عند النساء وخصوصاً ما يتعرضن له من عنف أسري بمختلف أشكاله. وفي دراسة أخرى بحثت في طبيعة العلاقة الاجتماعية بين أفراد مخيم بلاطة تبين أن 74.4% من عينة الدراسة ترى أن العلاقات الاجتماعية بين سكان المخيم غير قوية، ويرجع ذلك إلى ظروف السكن التي لا تتيح المجال للخصوصية العائلية، وعدم توفر متنفس للأفراد في المخيم مثل الحدائق والمنتزهات. وقد جعل تحسن ظروف المعيشة لدى بعض الأسر في مخيمات نابلس بعض العائلات الجديدة البحث عن بيوت تتناسب مع قدراتهم، وخاصة الشقق في العمارات العالية، حيث أن هناك مرونة في الدفع سواء كان ذلك سنوياً أو شراء بالاقساط⁽¹⁾.

6-3 أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م:

كان عدد الأفراد الذين تمت الشكوى ضدهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس (ذكوراً وإناثاً) 1784 شخص في عام 2010م - من سكان المدينة ومخيماتها أو من غير سكانها.

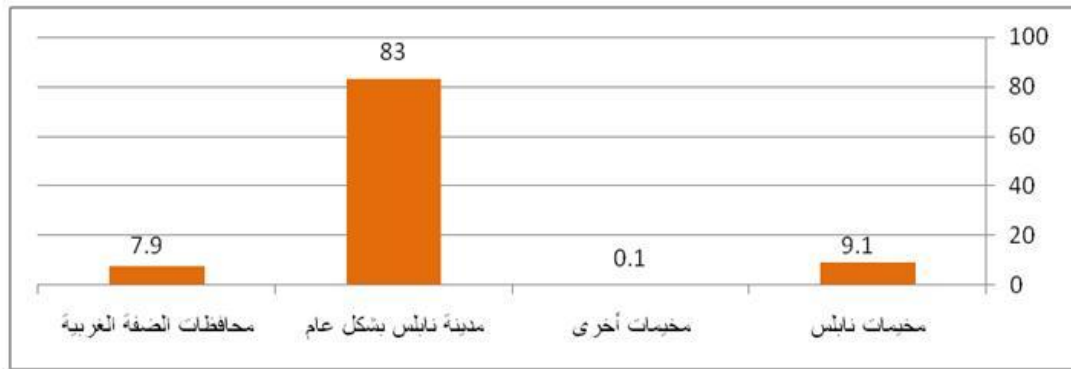
(1) اشتيوي، سعاد: 2007، مرجع سابق. ص 53 - 73

جدول رقم (6-3) أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس

عام 2010م

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
م. العين	19	1.1
م. بلاطة	61	3.4
م. عسكر الجديد	39	2.2
م. عسكر القديم	42	2.4
مخيمات أخرى في الضفة الغربية	2	0.1
مدينة نابلس بشكل عام	1480	83
مدن أخرى	26	1.5
قرى محافظات الضفة الغربية	115	6.4
المجموع	1784	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-21/8/2011م. - بتصرف الباحثة



شكل رقم (6-1) النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكى عليه في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م
المصدر: إعداد الباحثة

ويقل عدد الجرائم في مصدر البيانات التي ذُكر فيها اسم الحي الذي يسكنه الأفراد المشتكى عليهم في أحياء نابلس، لذلك لم تتمكن الباحثة من تقسيم المدينة الى أحياء حسب سكنهم.

يتبين من خلال جدول رقم (6-3) وشكل رقم (6-1) أن نسبة الأفراد الذين تمت الشكوى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس في عام 2010م - وكانوا من سكان المخيمات التابعة للمدينة 9.1%، بينما كانت الشكوى ضد سكان المدينة بـ 83% من الجرائم، وتمت الشكوى ضد

سكان مدن وقرى محافظات الضفة الغربية ب 7.9% من الجرائم المبلغ عنها في المدينة. ومن الأمثلة على الشكاوى ضد سكان المخيمات عن الجرائم المبلغ عنها في المدينة: إتلاف مال الغير، الايذاء البليغ، التهديد، التهديد بآلة حادة، السرقة، السرقة بالاشتراك، معاكسة هاتفية، نقض الصيام، التسول، مقاومة موظف أثناء تأدية واجبه.

4-6 أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م:

بلغت نسبة الأفراد الذين تم التبليغ عنهم وهم من سكان مدينة نابلس في الجرائم المبلغ عنها في المخيمات 10.4%، وذلك يعود إلى وجود علاقات اجتماعية واقتصادية بين سكان نابلس ومخيماتها. ومن الأمثلة على الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس، وكانت الشكاوى بها ضد أفراد من سكان المدينة: التهديد، السرقة، القتل الخطأ، مشاجرة في مكان عام، الايذاء البليغ.

جدول رقم (4-6) أماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس

عام 2010م

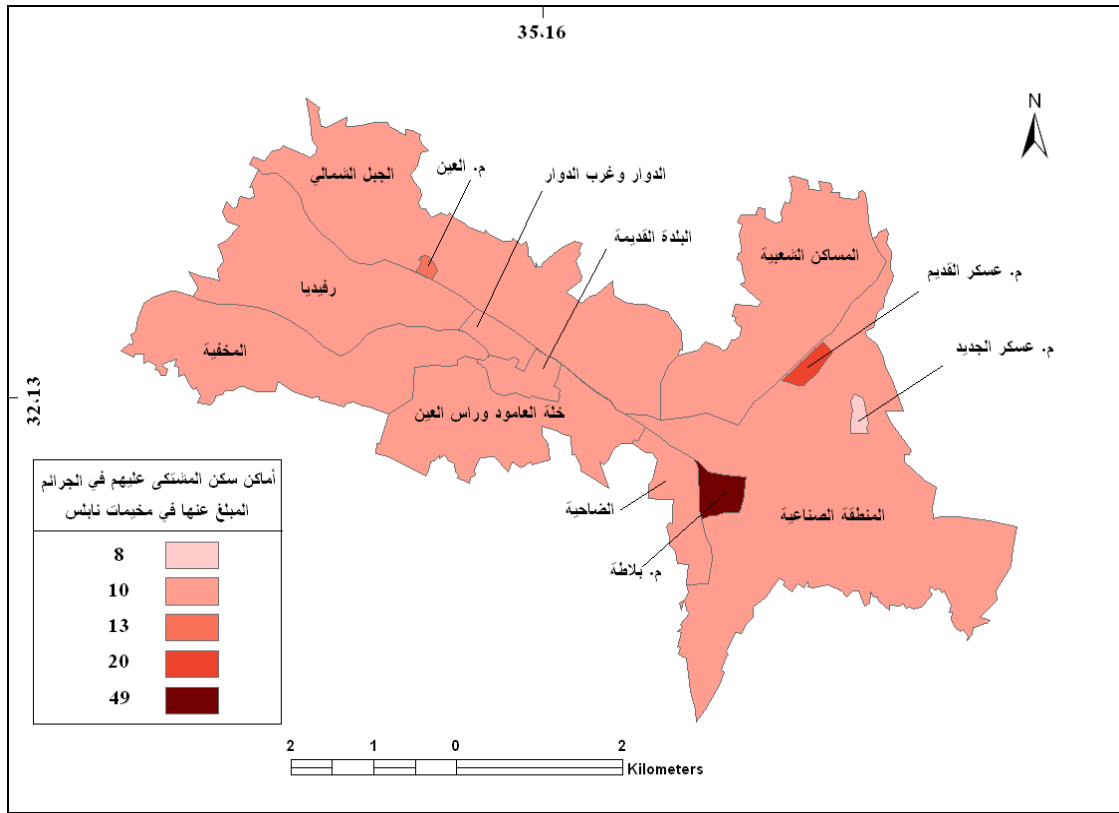
المنطقة	العدد	النسبة المئوية
م.العين	55	13
م. بلاطة	206	48.7
م.عسكر الجديد	32	7.6
م.عسكر القديم	86	20.3
مدينة نابلس بشكل عام	44	10.4
المجموع	423	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21م. - بتصرف الباحثة

ويتبين من خلال جدول رقم (4-6) وخريطة رقم (2-6) أن أغلب الافراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م كانوا من سكان مخيم بلاطة، وبنسبة بلغت 48.7%. كما يلاحظ أن أقل عدد للافراد المشتكى عليهم يسكنون مخيم عسكر الجديد.

خريطة رقم (2-6) النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في

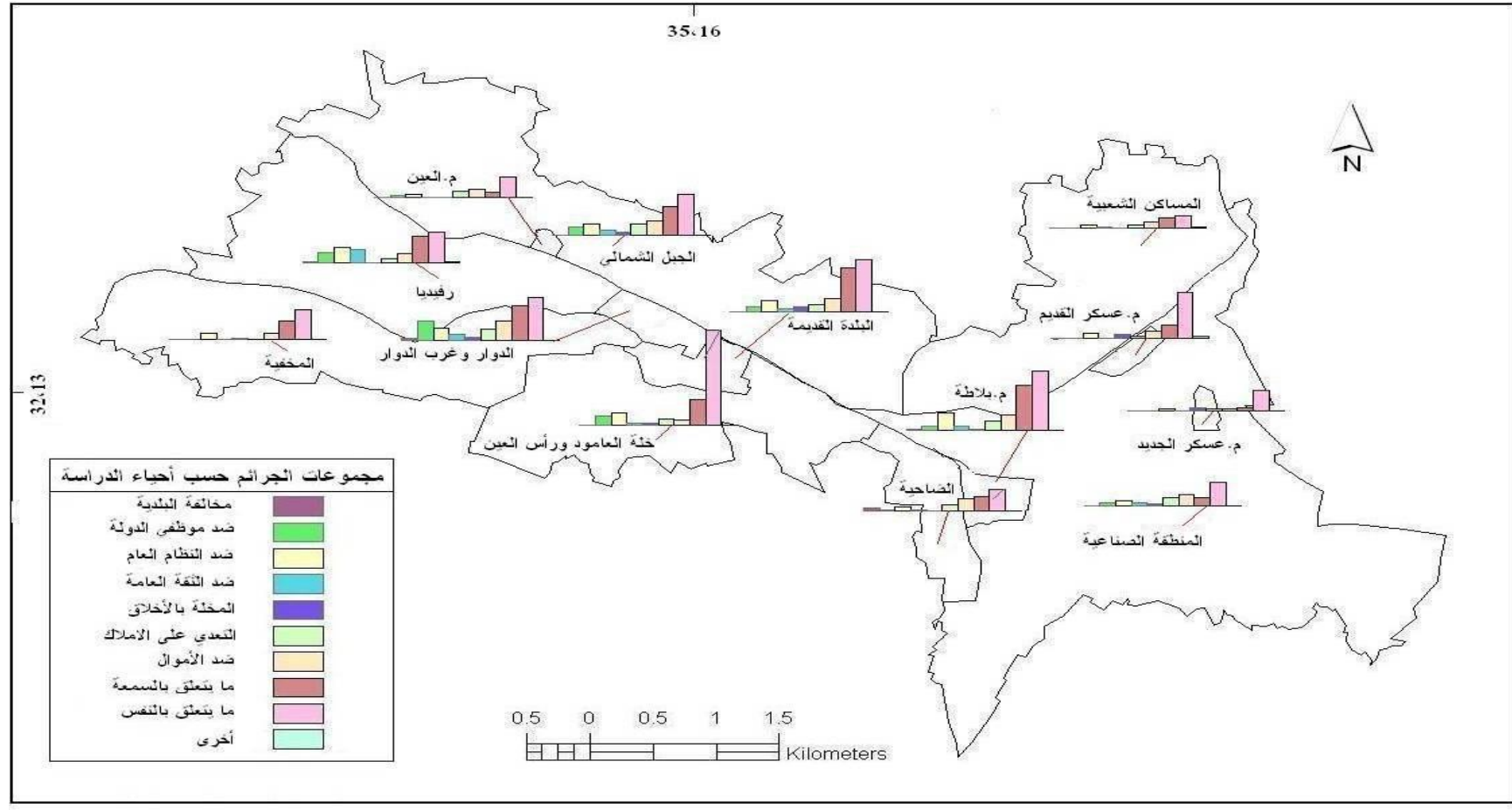
مخيمات نابلس عام 2010م



5-6 مجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009م حسب أحياء نابلس ومخيماتها:

توزعت الجرائم المبلغ عنها في أحياء مدينة نابلس ومخيماتها، وتبين خريطة رقم (6-3) أن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس جاءت بالمرتبة الأولى في جميع أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك بنسبة 37.4% في نابلس، و 47.8% في مخيمات نابلس. تلتها مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالسمعة، بنسبة 24% في مدينة نابلس، و 21.2% في مخيماتها.

خريطة رقم (6-3) توزيع مجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009م حسب أحياء نابلس ومخيماتها



المصدر: إعداد الباحثة

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى المعنوية 0.05 في مجموعات الجرائم تعزى لمتغير المكان، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي كما يظهر في جدول رقم (6- 5) أن قيمة مربع كاي كانت 196.728 وعلى درجات الحرية 117 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى المعنوية 0.05 في مجموعات الجرائم تعزى لمتغير المكان. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان، ويعني ذلك وجود علاقة بين مجموعات الجرائم ومكان حدوثها.

يتبين أيضا من خريطة رقم (6- 3) أن حي خلة العامود ورأس العين قد احتل المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 19.3% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك كما يظهر في جدول رقم (6- 5). كما احتل مخيم بلاطة المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم ومجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام بنسبة * 16.4%، و 15.9% من بين احياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك الى الضغط النفسي الذي يعاني منه سكان المخيم بوجودهم في مساحة صغيرة بأعداد كبيرة، وحدثت المشاكل بينهم والمشاجرات بشكل مستمر. وجاء حي الدوار وغرب الدوار بالمرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال بنسبة 14.8% في نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى كونها منطقة تجارية.

وتم التبليغ في البلدة القديمة عن أكثر تكرار ضمن مجموعة جرائم التعدي على الاملاك العامة أو الخاصة أو اتلاف المال وكذلك مجموعة الجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة أو العرض وذلك بنسبة 16.6%، و 20% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك كما يظهر في جدول رقم (6- 5)، حيث يلجأ بعض الافراد الى اتلاف مال الغير بهدف الانتقام، كما لا تعتبر الارقام ضمن

* النسبة المئوية بدون نابلس (بشكل عام).

مجموعة الجرائم المخلة بالاخلاق في نابلس ومخيماتها حقيقية وذلك لأن لها علاقة بسمعة العائلات ويتم التكتّم عليها.

وفي ريفديا كان اكثر الجرائم المبلغ عنها ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة وذلك بنسبة 34.6% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك كما يظهر في جدول رقم (6- 5) حيث توجد في ريفديا الشركات بأنواعها والمطاعم والمحلات التجارية فتحدث جرائم اساءة الائتمان والاحتيال والتزوير وغير ذلك. وتم التبليغ في حي الدوار وغرب الدوار والجبل الشمالي عن أكثر تكرار ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة وذلك بنسبة 30% في كل منهما من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث ينتشر المتسولون في الدوار وتحدث جرائم السير بسبب الازدحام ويتم مقاومة رجل الامن أثناء تأدية واجبه، في حين تحدث أعمال العنف بين بعض الجيران في الجبل الشمالي.

جدول رقم (5-6) مجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009م

النسبة المئوية	المجموع	نابلس (يشكل عام)	رفيدا	خلة العامود ورأس العين	المنطقة الصناعية	المساكن الشعبية	المخفية	الضاحية	الدوار وغرب الدوار	الجيل الشمالي	البلدة القديمة	م.عسكر القديم	م.عسكر الجديد	م.بلاطة	م.العين	مجموعات الجرائم المبلغ عنها
39.1	443	127	20	61	15	8	19	14	27	26	33	29	13	38	13	ما يتعلق بالنفس المخلة بالأخلاق والآداب العامة
3	34	19	0	1	1	0	1	0	2	2	3	2	2	1	0	المخلة بالأخلاق والآداب العامة
23.5	267	91	17	16	5	7	12	9	22	18	28	8	2	29	3	ضد سمعة الأشخاص
10.3	117	36	6	3	7	4	4	8	12	9	8	4	1	10	5	ضد الأموال
4.3	49	23	9	1	2	1	0	1	4	3	2	0	0	3	1	ضد الثقة العامة
7.1	80	32	3	4	5	2	0	4	7	7	8	1	1	6	4	تعدّي على الأملاك العامة أو الخاصة
4.5	51	11	7	6	3	0	0	1	12	12	3	0	0	3	1	ضد موظفي الدولة
7.2	82	13	10	8	3	2	4	3	8	8	7	3	1	11	2	ضد النظام العام
1	11	3	2	0	0	2	0	2	1	0	0	1	0	4	0	مشبه فيها
100	1139	355	74	100	41	26	40	42	95	77	88	48	20	105	28	المجموع الكلي
	100	31.3	6.5	8.8	3.5	2.2	3.5	3.7	8.4	6.8	7.8	4.2	1.8	9	2.5	النسبة المئوية
مستوى المعنوية 0.000						درجات الحرية 117						قيمة مربع كاي 196.728				

- بتصرف الباحث

المصدر : شرطة نابلس. 6 - 21 / 8 / 2011م.

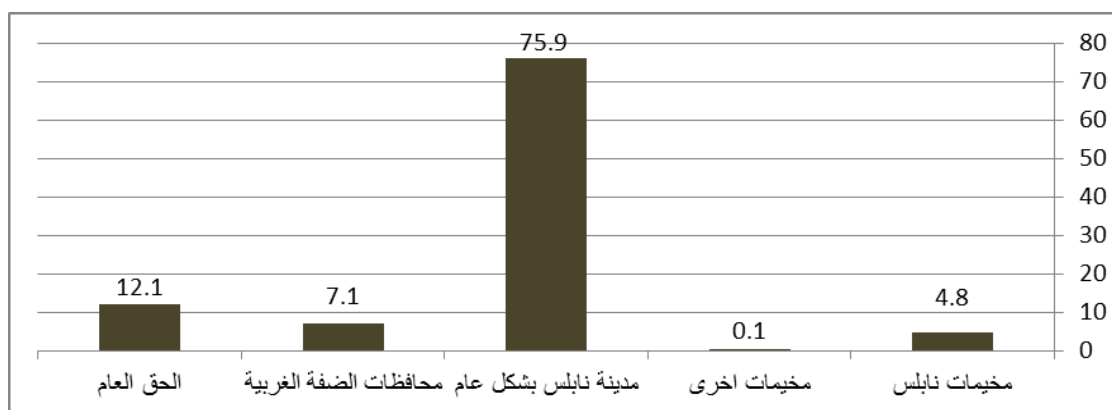
6-6 أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م:

كانت نسبة المشتكين من سكان مدينة نابلس 75.9% في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس في عام 2010م كما يظهر من خلال جدول رقم (6-6).

جدول رقم (6-6) أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
م. العين	6	0.6
م. بلاطة	23	2.2
م. عسكر الجديد	9	0.9
م. عسكر القديم	11	1.1
مخيمات أخرى في الضفة الغربية	1	0.1
مدينة نابلس بشكل عام	784	75.9
مدن أخرى	23	2.2
قرى محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة نابلس	51	4.9
الحق العام	125	12.1
المجموع	1033	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21 - بتصرف الباحثة



شكل رقم (6-2) النسبة المئوية لأماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس عام 2010م
المصدر: إعداد الباحثة

6-7 أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م:

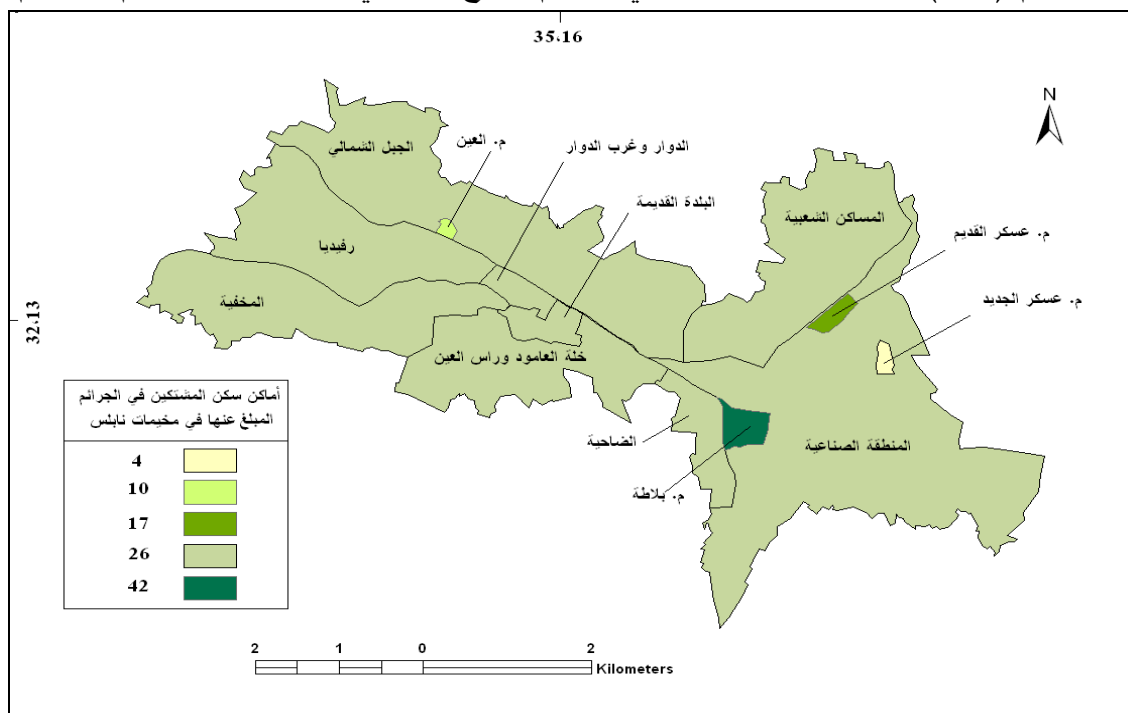
يتبين من خلال جدول رقم (6-7) أن نسبة المشتكين من سكان مخيم بلاطة كانت أكثر تكراراً بنسبة وصلت الى 36.6% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك يعود إلى العدد الكبير للسكان، والظروف المعيشية التي يعيشون فيها التي تم التحدث عنها سابقاً.

جدول رقم (6-7) أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
- (غير مذكور)	2	0.7
م. العين	24	9.2
م. بلاطة	95	36.6
م. عسكر الجديد	9	3.4
م. عسكر القديم	38	14.6
مدينة نابلس بشكل عام	60	23.1
الحق العام	31	11.9
المجموع	259	100

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6-21/8/2011م. - بتصرف الباحثة

خريطة رقم (6-4) أماكن سكن المشتكين في الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس عام 2010م

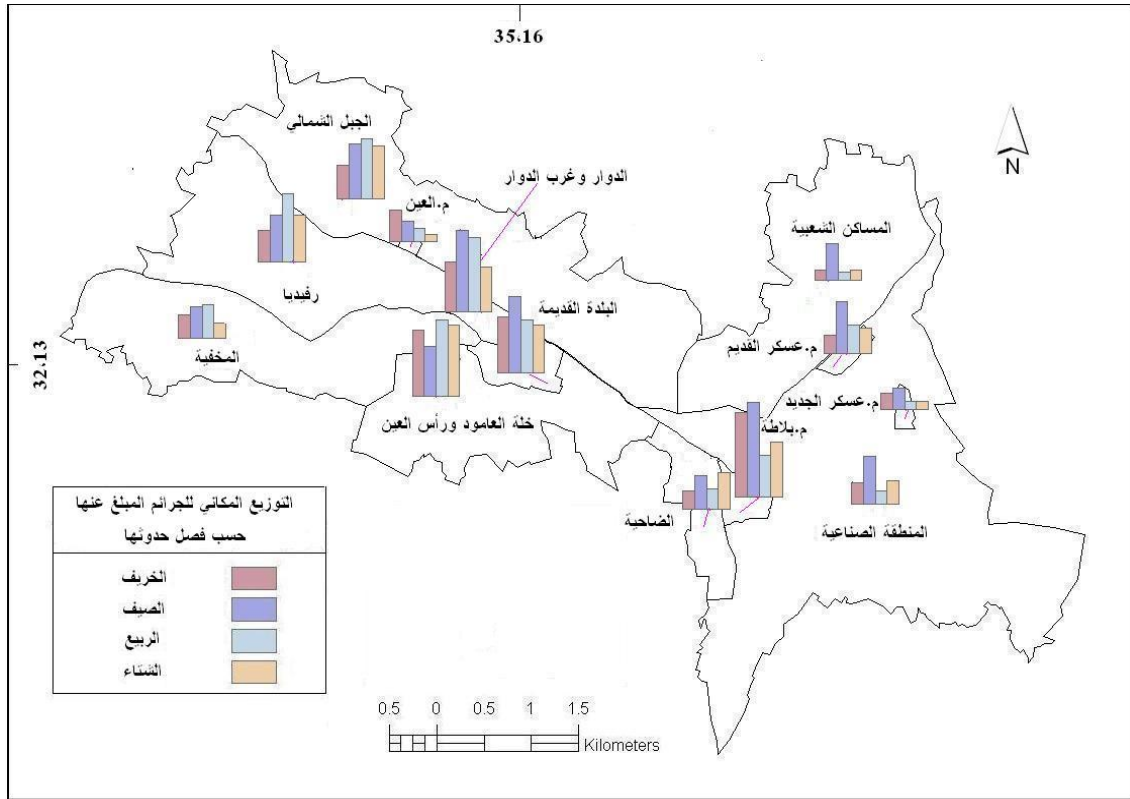


وكما يظهر في خريطة رقم (6-4) كان هناك أفراد من سكان نابلس قد بلغوا عن جرائم تعرضوا لها في مخيمات نابلس، وكانوا قد اشتهكوا بنسبة 23.1% من الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس، وقد جاؤوا في المرتبة الثانية من ناحية تعرضهم للجريمة في المخيمات. ويقل عدد الجرائم في مصدر البيانات التي ذُكر فيها اسم الحي الذي يسكنه الافراد المشتكين في أحياء نابلس ومخيماتها، لذلك لم تتمكن الباحثة من تقسيم المدينة الى أحياء حسب سكن المشتكين.

6-8 التوزيع الزمني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في أحياء نابلس:

يلاحظ من خلال خريطة رقم (6-5) أن اكبر تكرار للجرائم المبلغ عنها في أحياء رفيديا، والمخفية، والجبل الشمالي، وخلة العامود ورأس العين كان في فصل الربيع، وذلك بنسبة 35%، 32.5%، 30%، 29% من بين فصول السنة في هذه الاحياء على التوالي، ويعود ذلك الى انه يقل اختلاط الافراد ببعضهم في فصل الشتاء، حيث يبقى الناس ببيوتهم بسبب برودة الجو، وعندما ترتفع درجات الحرارة في الربيع يتوجهون الى الاماكن العامة والمتنزهات، وتوجد متنزهات نابلس العامة وأماكن الترويح عن النفس في أحياء الجبل الشمالي، ورفيديا، ويسبب ذلك احتكاكهم مع بعض. كما أن ارتفاع الحرارة في فصل الربيع يؤثر في نفسية الطلاب في المدارس ويجعلهم يشكلون مجموعات تحمل المفكات أو الموسى، ويحاولون اثبات انفسهم من خلال اصدار التهديد لبعضهم البعض وخاصة في مناطق التقاء الطلاب بين المدارس في خلة العامود ورأس العين.

خريطة رقم (5-6) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009م في احياء نابلس ومخيماتها



المصدر: إعداد الباحثة

وبلاحظ من خلال خريطة رقم (5-6) أن أكبر عدد من الجرائم المبلغ عنها قد كان في فصل الصيف في: المساكن الشعبية، والمنطقة الصناعية، وم.عسكر القديم، وم.عسكر الجديد، والبلدة القديمة، والدوار وغرب الدوار، وم.بلاطة، ونسبة بلغت 56%، 45%، 41.6%، 40%، 32.9%، 32.6%، 32.3% من بين فصول السنة في كل منها على التوالي، حيث أن ارتفاع درجات الحرارة تؤثر في نفسية الانسان، وتجعله سريع الانفعال والغضب. في حين تم التبليغ عن أكثر نسبة للجرائم المبلغ عنها في مخيم العين في فصل الخريف بنسبة 42.8% عن بقية الفصول في المخيم حيث تم التبليغ عن جرائم السرقة واتلاف مال الغير. وفي حي الضاحية تم التبليغ عن أكبر نسبة للجرائم في فصل الشتاء ونسبة بلغت 33.3% عن بقية فصول السنة فيه، حيث تم التبليغ عن جرائم السرقة واتلاف مال الغير.

وكانت قد سُجلت في مخيم بلاطة أعلى نسبة من الجرائم التي تم التبليغ عنها في فصل الصيف وقد بلغت 13.5%، وفي فصل الخريف بنسبة 18.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، بسبب المشاجرات والمشاكل التي تحدث بين السكان. وفي حي خلة العامود ورأس العين تم التبليغ عن أعلى نسبة من الجرائم في فصل الشتاء بنسبة 16.8%، وفي فصل الربيع بنسبة 15.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، بسبب الايذاء والاعتداءات التي تتم بين طلاب المدارس.

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى المعنوية 0.05 في مجموعات الجرائم تعزى لمتغير الزمان، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 29.713 وعلى درجات الحرية 27 وكانت قيمة المعنوية 0.32 وهي أكبر من 0.05 وبذلك فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

وقد تم التبليغ عن 31.8% من مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في فصل الصيف بمدينة نابلس ومخيماتها في عام 2009م، لأن الناس في الصيف يتركون بيوتهم لتمضية وقت كبير خارجها خاصة في فترة العطلة الصيفية، ويتجمعون في الحدائق والطرق والأماكن العامة، فيزداد الاحتكاك بينهم. وجاء فصل الخريف في المرتبة الثانية ضمن نفس المجموعة بنسبة 30%، وحدث 20.5% في فصل الربيع، ثم فصل الشتاء بنسبة 17.7%.

وتبين أن فصل الخريف قد احتل المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال بنسبة 26.5%، حيث يكون النهار قصيراً والليل طويلاً، ويمتاز بالظلمة الحالكة التي تساعد على اقتراف عمليات السرقة، ويكون النهار بارداً والحركة التجارية وساعات العمل أقل فيأوي الناس الى بيوتهم مبكراً. بينما احتل الصيف المرتبة الثانية ضمن نفس المجموعة في عام 2009م بنسبة 25.6%، تلاه فصل الشتاء بنسبة 24.8%، ثم فصل الربيع بنسبة 23%.

توزعت جرائم الاموال على جميع فصول السنة في أحياء نابلس ومخيماتها في عام 2009م،

ولكن تم التبليغ عن أكبر تكرار لمجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال في الدوار وغرب الدوار بنسبة 58.3% في فصل الصيف اكثر من غيره من فصول السنة في هذا الحي، واحتل المرتبة الاولى بنسبة 36.8% من بين أحياء نابلس ومخيماتها في جرائم الاموال في فصل الصيف، حيث يقدم الى المدينة أفراد من خارجها ليقوموا بالبيع والشراء، وقد يحضرون معهم عملات مزورة يعملون على تداولها في نابلس، كما تكثر جرائم السرقة التي كانت نسبتها 77.3%، و 82.7% عامي 2009 و 2010م على التوالي من اجمالي مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال في مدينة نابلس كما يظهر في ملحق رقم (4).

وتم التبليغ في حي خلة العامود ورأس العين عن 27.8% من مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في فصل الربيع من بين فصول السنة في الحي، واحتل المرتبة الاولى بنسبة 22.9% من جرائم نفس المجموعة في فصل الربيع من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث ترتفع درجة حرارة الجو ويلعب الاطفال في الشوارع ويسببون الاذى لأنفسهم وللآخرين، وكذلك يتشاجر طلاب المدارس في مدارسهم وخارجها. كما احتل مخيم بلاطة المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 34.4% في فصل الصيف من بين فصول السنة فيه، واحتل المركز الاول في نفس المجموعة بنسبة 19.2% في فصل الصيف من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث تزداد عمليات التهديد سواء بوسائل الاتصال وغيرها من الأدوات وخاصة بوجود مشاكل سابقة بين بعض السكان فيه.

وتم التبليغ عن 71.4% من مجموعة جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال في الدوار وغرب الدوار في فصل الشتاء من بين فصول السنة فيه، وتم التبليغ عن 27.7% من مجموعة جرائم التعدي على الاملاك في نفس الحي في فصل الشتاء من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك لأن الافراد يأوون الى بيوتهم مبكراً فيقوم المشتكى عليه بالاعتداء على الاملاك العامة أو الخاصة بهدف الانتقام وخاصة بوجود مشاكل سابقة بين المشتكى والمشتكى عليه. وقد تم التبليغ عن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة في المرتبة الاولى في ريفديا بنسبة 33.3% وذلك في فصل الربيع من بين فصول السنة فيه، واحتل المرتبة الاولى بنسبة 37.5%

من جرائم نفس المجموعة في فصل الربيع من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث تحدث عمليات التزوير والاحتيال واساءة الائتمان وذلك بوجود مصالح مالية وتجارية بين الافراد.

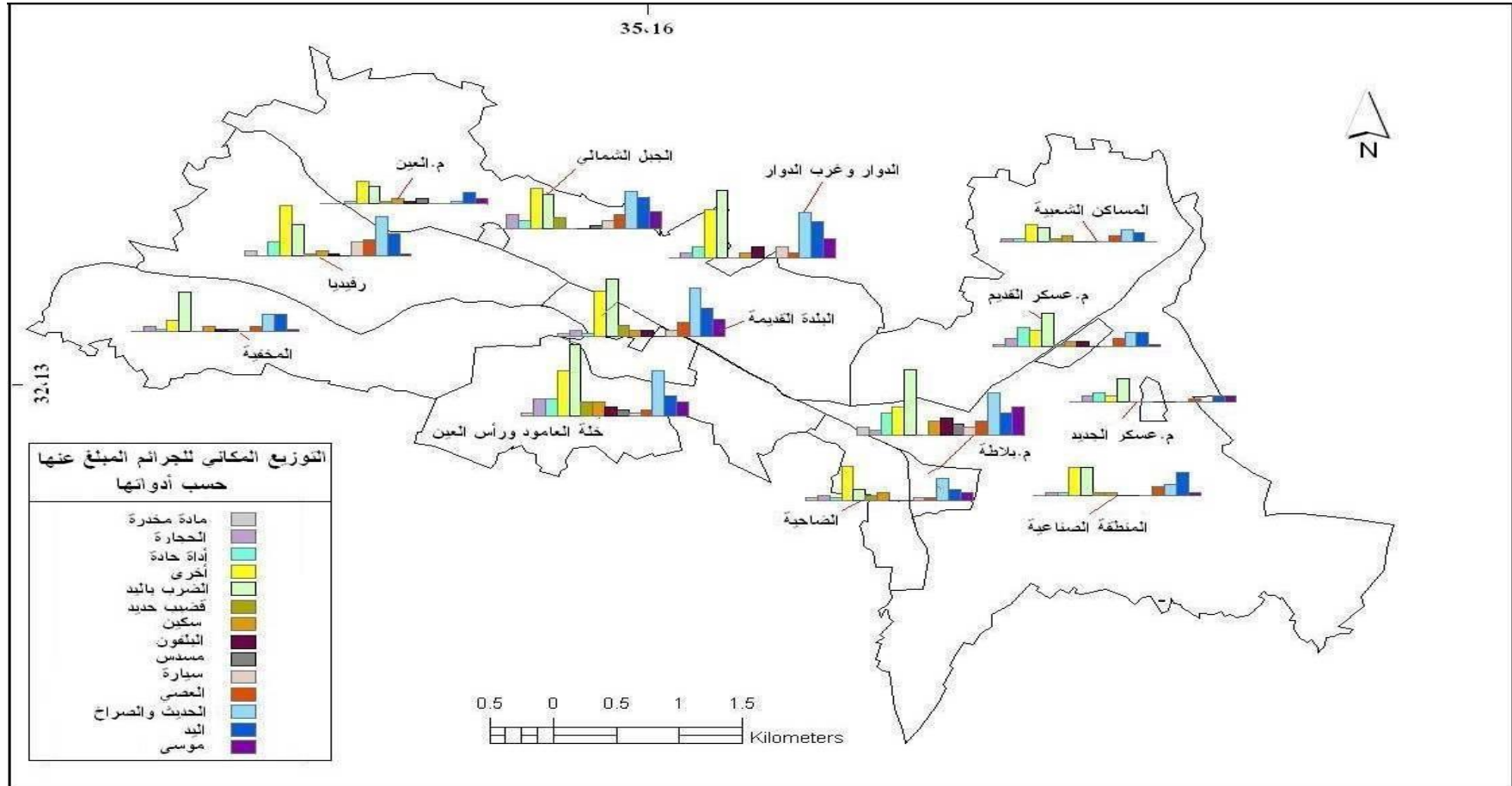
6-9 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب أدواتها عام 2009م :

تعتبر " اليد " من أهم الوسائل التي يستخدمها الانسان في الجرائم التي يقوم بها، وتُظهر خريطة رقم (6-6) أن استخداما في الضرب كان من أكثر الوسائل تكراراً في مناطق متعددة من المدينة ومخيماتها، وكان استخدامها بشكل كبير في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، وذلك بنسبة 44% من بين الوسائل المستخدمة في هذه المجموعة. كما استخدمت اليد في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال بنسبة 56.4% ضمن نفس المجموعة، وكانت اليد الوسيلة الأكثر استخداماً من بين الوسائل الأخرى في جريمة السرقة وذلك بنسبة 56% من بين الوسائل المستخدمة في السرقة.

ويظهر من خلال خريطة رقم (6-6) أن استخدام " الضرب باليد " كان أكثر تكراراً من اية اداة اخرى في الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في م.عسكر الجديد، والمخفية، وخلة العامود ورأس العين، والدوار وغرب الدوار، وم.عسكر القديم، والبلدة القديمة، وم.بلاطة، وذلك بنسبة 40%، 35%، 25%، 25%، 25%، 22.7%، 22.5% من بين الادوات المستخدمة في كل منها على التوالي، وتعود النسب المرتفعة لهذه الاداة الى ان اليد هي أكثر الوسائل توفراً.

وتبين من خلال خريطة رقم (6-6) أن وسيلة " أدوات أخرى " كانت في المرتبة الأولى بالعديد من أحياء نابلس ومخيماتها. واحتلت المرتبة الثانية في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 11% بعد وسيلة الضرب باليد. وكان من ضمن تلك الأدوات (مقص، مفتاح، مسجل، مسدس، النار، وغيرها).

خريطة رقم (6-6) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب أدواتها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009 م .



المصدر: إعداد الباحثة

وتبين من خلال خريطة رقم (6-6) أن وسيلة " الموسيقى " كانت قد استخدمت في م.بلاطة، والجبل الشمالي، والبلدة القديمة، وخلة العامود ورأس العين، أكثر من غيرها وذلك بنسبة 22%، 13.3%، 13.3%، 11% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وبديل استخدامها في أكثر من منطقة على انتشار هذه الاداة.

كما يظهر من خلال خريطة رقم (6-6) أن أداة " الحديث والصراخ " كانت قد استخدمت في البلدة القديمة، والدوار وغرب الدوار، وخلة العامود ورأس العين، ومخيم بلاطة أكثر من غيرها، وذلك بنسبة 14.2%، 13.4%، 13.4%، 12.6% في كل منها على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى أن البلدة القديمة ومخيم بلاطة يوجد فيها تركيز سكاني وبيوتها متلاصقة، في حين يحدث الصراخ بين المراهقين طلاب المدارس في خلة العامود ورأس العين اثناء المشاجرة بينهم، ويكون البيع والشراء وتحدث المشاجرات بين الافراد في الدوار وغرب الدوار لتعارض المصالح بين الافراد.

تبين من خلال خريطة رقم (6-6) أن البلفون قد استخدم في مخيم بلاطة بنسبة 28.5% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وبنسبة 19% في الدوار وغرب الدوار، ويستخدم البلفون في التهديد أو المعاكسة الهاتفية. وتم استخدام المسدس كأداة تهديد في الجرائم المبلغ عنها في مخيم بلاطة بنسبة 40% من بين أحياء نابلس ومخيماتها. وكان أكثر استخدام للحجارة كأداة في الجرائم المبلغ عنها في أحياء خلة العامود ورأس العين والجبل الشمالي بنسبة 21.4% و 17.8% على التوالي من بين احياء نابلس ومخيماتها، حيث توجد هذه الأحياء في مناطق جبلية تكثر فيها الحجارة.

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى المعنوية 0.05 في مجموعات الجرائم تعزى لمتغيرالأدوات، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 1409.842 وعلى درجات الحرية 117 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في

مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الأدوات. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنها غير مستقلان.

وتبين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها عام 2009م أن " اليد " قد استخدمت كأداة في العديد من مجموعات الجرائم، وخاصة مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 44% من بين الوسائل المستخدمة في هذه المجموعة في أحياء نابلس ومخيماتها. واستخدمت " اليد " في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال بنسبة 56.4% من بين الوسائل المستخدمة في هذه المجموعة. واستخدمت هذه الأداة في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال في الدوار وغرب الدوار بنسبة 21.9% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك لأن المحلات التجارية غالباً ما تكون مزدحمة بالمتسوقين، وخاصة في فترة الأعياد فيستغل بعض الأفراد ذلك ويعملون على سرقة البضائع من المحلات التجارية، مما دفع أصحاب بعض المحلات التجارية إلى تركيب كاميرات مراقبة لمنع سرقة محلاتهم.

واحتلت وسيلة " أدوات أخرى " المرتبة الثانية في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 11% بعد وسيلة الضرب باليد في أحياء نابلس ومخيماتها، فعند حدوث مشادة كلامية مثلاً قد يستعين المشتكى عليه بأداة تتواجد في المكان الذي حدثت فيه المشادة، بهدف إيذاء الآخرين، كأن يستخدم خشبة أو طفاية حريق أو قطعة نحاس وغير ذلك.

كما استخدمت أداة " الموسى " أيضاً في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس وذلك في جميع أحياء نابلس ومخيماتها، وفي مخيم بلاطة كانت هذه الاداة في المرتبة الاولى في نفس المجموعة بنسبة 30.7% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث ان استخدام هذه الاداة يسبب الاذى بشكل كبير للآخرين ويترك آثار قد لا تزول على اجسامهم.

واستحوذت أداة " الحديث والصراخ " المرتبة الأولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم وذلك بنسبة 45% في نابلس ومخيماتها، وكانت هذه الأداة قد استخدمت

بنسبة 18.3% في مجموعة الجرائم التي تتعلق بالسمعة في البلدة القديمة من بين أحياء نابلس ومخيماتها، فيتم استخدام هذه الأداة بهدف الاساءة الى سمعة الافراد حتى يتعرضو للقليل والقال.

كما استخدم البلفون كأداة مستحدثة في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم وذلك بنسبة 11.6% في نابلس ومخيماتها، حيث يتم التهديد بواسطة البلفون كما تتم المعاكسات الهاتفية بسهولة من خلاله وخاصة عند عدم التعرف على شخصية الفرد الذي يقوم بذلك.

وكانت اداة " الضرب باليد " قد املت المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام في منطقة المخفية بنسبة 25% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك الى أن الشباب يكونون مجموعات في نابلس وخاصة في فترة المساء على طريق رفيديا المخفية، ويقومون بإزعاج وإفلاق الراحة العامة من خلال ما يصدرونه من أصوات مرتفعة، ويتحرشون ببعضهم وتحدث بينهم المشاجرات والمشاحنات .

6- 10 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب أسبابها عام 2009 م :

يظهر من خلال خريطة رقم (6-7) أن " أسباب أخرى " جاءت في المرتبة الاولى في أحياء المنطقة الصناعية، والجبل الشمالي، ورفيديا، وذلك بنسبة 37.5%، 28.5%، 21.6% من بين الاسباب المؤدية الى الجريمة في هذه الاحياء على التوالي، وكان من بين الاسباب التي أدت الى وقوع الجرائم فيها ابتزاز المال، غياب أصحاب البيت، التسلية، فصل الكهرباء، وغير ذلك.

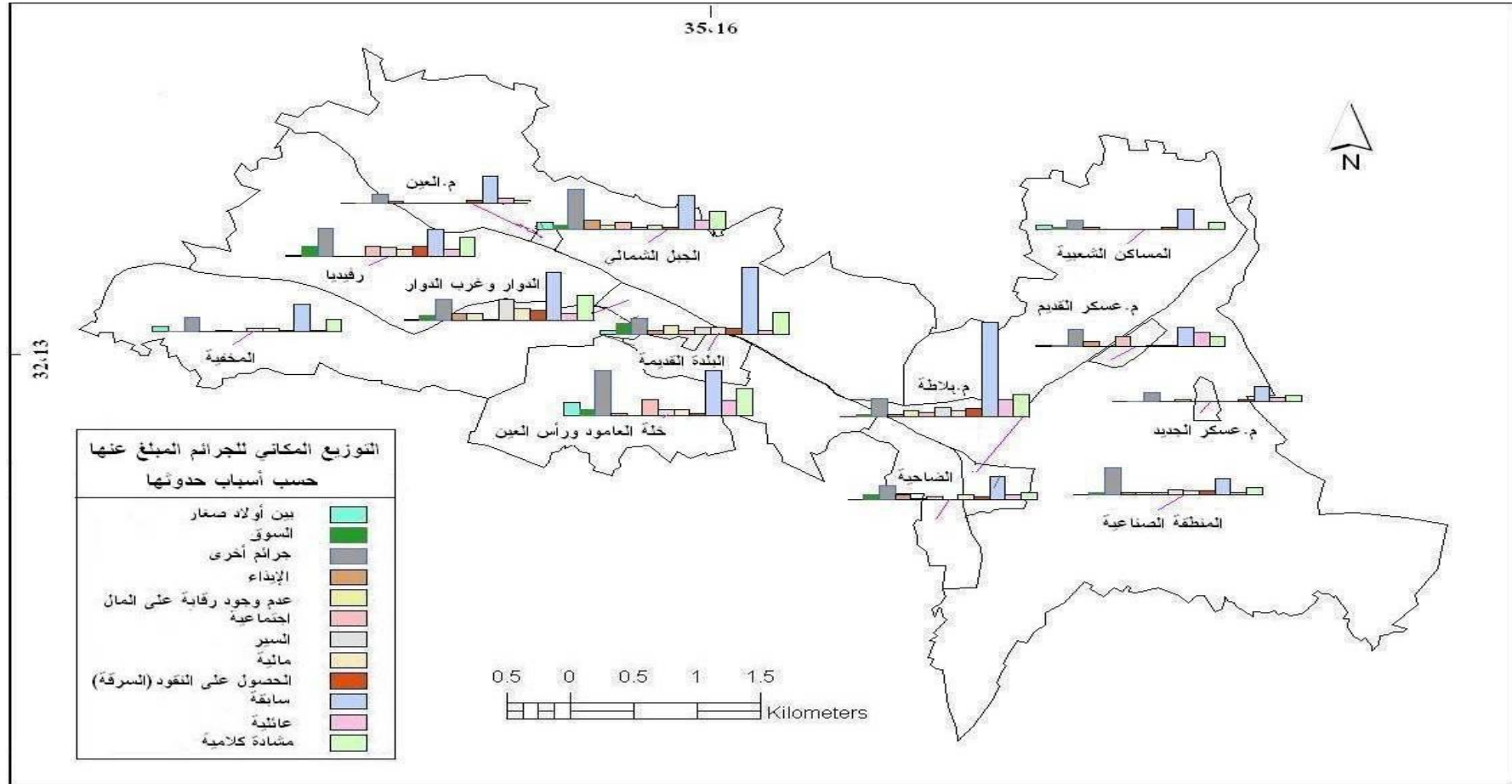
وتعتبر " المشاكل السابقة " السبب الأول الأكثر تكراراً في مجموعة الجرائم التي تتعلق بالنفس في جميع أحياء نابلس ومخيماتها، ما عدا حي رفيديا الذي كانت " المشادة الكلامية " فيه من أكثر اسباب مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس تكراراً، وذلك بنسبة 30% من بين أسباب التبليغ عن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق

بالنفس في رفيديا، ويعود ذلك الى وجود أماكن ترفيه فيه مثل: المتنزهات والمقاهي، ويصله سكان نابلس ومخيماتها من جميع الأحياء ويحدث الاحتكاك بينهم.

ويتبين من خلال خريطة رقم (6-7) أن هناك أحياء مثل البلدة القديمة ورفيديا يظهر فيها بوضوح كثرة تكرار مشاكل " السوق " عن بقية الأحياء، وبنسبة 22.2% لكل منها من بين أحياء نابلس ومخيماتها، كما أن أحياء رفيديا والدوار وغرب الدوار يزيد فيها سبب " الحصول على النقود أو السرقة " أكثر من بقية الأحياء، وبنسبة 19.3% لكل منها من بين أحياء نابلس ومخيماتها على التوالي وذلك لتواجد الأسواق فيها.

وجاء مخيم بلاطة في المرتبة الاولى بنسبة 18% من بين أحياء نابلس ومخيماتها في التبليغ عن المشاكل العائلية، ويرجع ذلك الى الكثافة السكانية في المخيم الذي يعتبر أكثر مخيمات نابلس كثافة. في حين كان مخيم عسكر القديم وخلة العامود ورأس العين في المرتبة الثانية بنسبة 16% لكل منهما. وكانت أكثر المشاكل الاجتماعية قد تم التبليغ عنها في خلة العامود ورأس العين، ورفيديا، ومخيم عسكر القديم، وذلك بنسبة 27.2%، 18%، 18% لكل منها على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وكان من بين الأسباب الاجتماعية التي كانت سبباً في حدوث الجرائم وجود مشاكل بين الجيران، تشغيل مكبرات الصوت، منع تمديد خط صرف صحي، وغير ذلك.

خريطة رقم (6-7) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب اسبابها في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة .

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الأسباب، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 1169.571 وعلى درجات الحرية 99 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير الأسباب. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

تنوعت أسباب حدوث مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في أحياء نابلس ومخيماتها، لكن كان سبب وجود " مشكلة سابقة " في المركز الاول في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في مخيم بلاطة بنسبة 15.8% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك الى عدم حل المشاكل التي يتعرض لها الافراد سابقاً. كما احتل نفس السبب المرتبة الاولى في أسباب مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعته في مخيم بلاطة بنسبة 25% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، فليجأ المشتكى عليه الى تهديد المشتكي بفعل وجود مشاكل بينهم.

وجاء سبب " الحصول على النقود أو السرقة " في المرتبة الاولى من بين أسباب مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال وذلك في حي الدوار وغرب الدوار بنسبة 21.7% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يستغل النشالون الازدحام الذي يحدث في حي الدوار وغرب الدوار خاصة في أواخر شهر رمضان ويقومون بنشل أموال المتسوقين، الذين يحضرون من كافة محافظات الضفة الغربية.

وتركزت في حي الدوار وغرب الدوار مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة وخاصة " مشاكل السير " بنسبة 46.1% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ومنها: مقاومة شرطي أثناء تادية

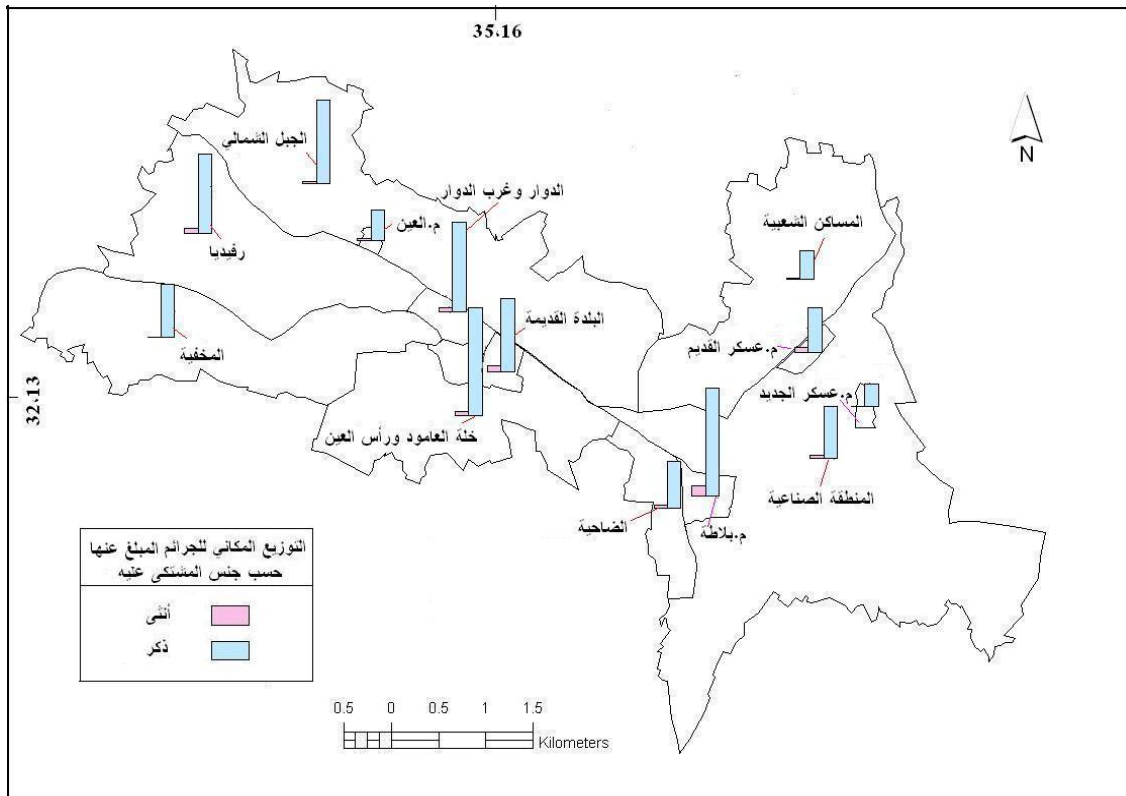
واجبه، والمخالفات المرورية، وذلك لكون هذا الحي مركز المدينة ويضطر المتنقل بين أحياء المدينة الشرقية والغربية الى المرور فيها، وبها تتركز مجموعات النقل والمواصلات.

6-11 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب جنس المشتكى عليه عام 2009م :

يتبين من خلال خريطة رقم (6-8) أن أكثر الاشخاص المبلغ عنهم كانوا من الذكور، وتقل أعداد المشتكى عليهن من الإناث في أحياء نابلس ومخيماتها، وغالباً ما تعالج قضايا الإناث بالطرق التي تحول دون وصولها الى قبضة القضاء كي لا يساء الى سمعتها وسمعة عائلتها.

خريطة رقم (6-8) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب جنس المشتكى عليه في احياء

نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

ويظهر من خلال خريطة رقم (6-8) أن أكثر تكرار للإناث المشتكى عليهن في مخيم بلاطة والبلدة القديمة، وذلك بنسبة 21.7% و 12.8% من الإناث المشتكى عليهن في أحياء نابلس

ومخيماتهما، ويعود ذلك الى تلاصق المنازل في هذه المناطق مما يسمح للجيران من النساء بسماع ما يحدث في بيوت الآخرين، وأغلب النساء في هذه الأحياء لا تعمل خارج المنزل، لذلك يلتقيان في منزل إحداهن خلال ساعات النهار ويتناقلن أخبار الجارات، وأسرار البيوت مما يتسبب بوجود مشاكل عائلية داخل الاسر. وكان أكثر الجرائم التي تم التبليغ فيها عن جرائم ضد الإناث ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم، وذلك في مناطق متعددة من المدينة. في حين كان 13.2%، و13.1% من الذكور المشتكى عليهم في أحياء نابلس ومخيماتهما قد تمت الشكوى عليهم في خلة العامود ورأس العين، ومخيم بلاطة على التوالي، وذلك بسبب حدوث المشاجرات والمنازعات بين الطلاب في خلة العامود ورأس العين، وكذلك بين بعض الافراد في مخيم بلاطة.

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكى عليه، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 19.634 وعلى درجات الحرية 9 وكانت قيمة المعنوية 0.02 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكى عليه. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

وكان أكثر مجموعات الجرائم المبلغ عنها ضد الذكور في أحياء المدينة ومخيماتهما ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 37.6% من بين مجموعات الجرائم في أحياء نابلس ومخيماتهما، وذلك لأن الذكور يلجؤون الى استخدام القوة والايذاء وخاصة اليد والضرب بها، تلاها مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 18%، وجاءت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام في المرتبة الثالثة بنسبة 15.5%، ثم مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال بنسبة 12%، ومجموعة التعدي على الاملاك العامة او الخاصة أو اتلاف المال بنسبة 7%، ومجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة

والإخلال بسير العدالة بنسبة 4.2%، ومجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة بنسبة 3.2%، ومجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض بنسبة 2.5%.

وكان أكثر مجموعات الجرائم المبلغ عنها ضد الإناث في أحياء المدينة ومخيماتها ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 42.7%، حيث أغلب الإناث المشتكى عليهن قد اشتكى عليهن إناث أيضاً. أما مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم فقد كانت بنسبة 32.7%، وكانت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال بنسبة 9%، ومجموعة التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو اتلاف المال بنسبة 5.4%، وتساوت نسبة مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة مع مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام بنسبة 3.6%، وكانت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة بنسبة 1.8%، وكانت مجموعات أخرى بنسبة 1.2%، ويتبين أنه لم تتم الشكوى على إناث ضمن مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض.

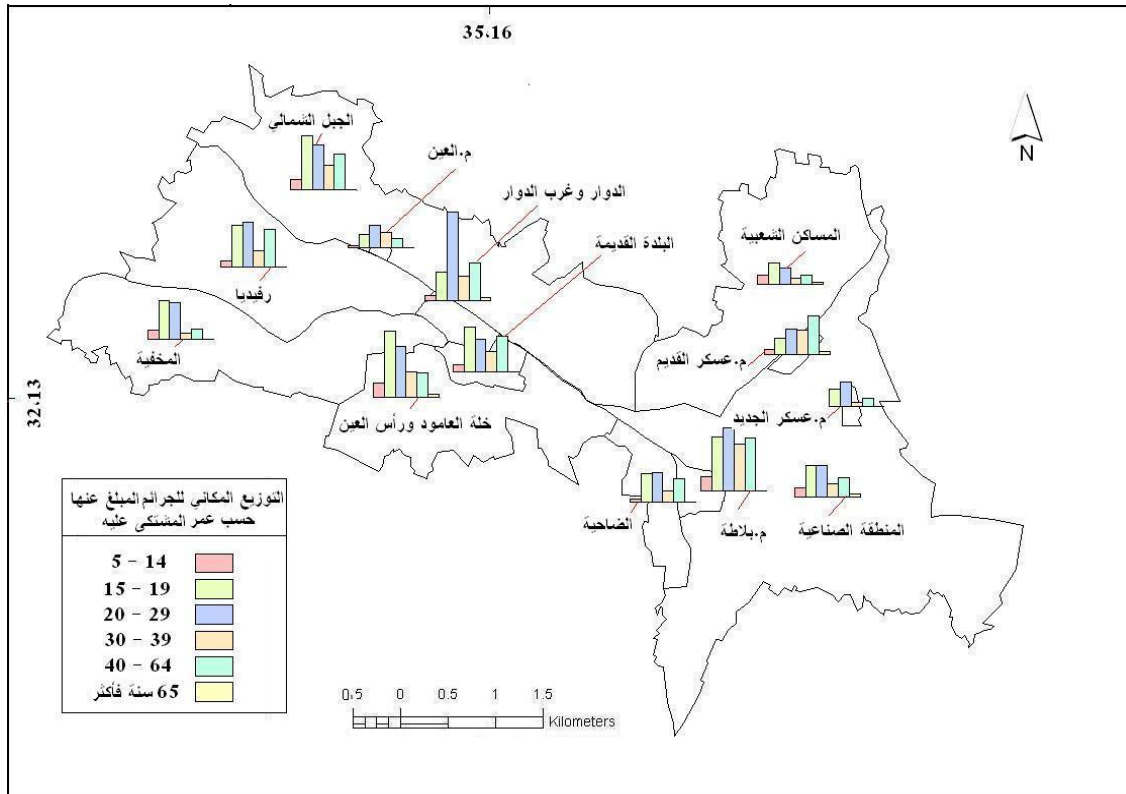
6-12 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر المشتكى عليه عام 2009م :

كانت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس قد تمت الشكوى فيها على أشخاص ضمن الفئة العمرية 10-54 سنة في أغلب أحياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك إلى أنها فترة المراهقة والشباب، وتتميز فترة الشباب بالعنفوان والقوة. وتركزت جرائم الأموال ضمن الفئة العمرية 10-44 سنة في مناطق متعددة من أحياء نابلس ومخيماتها، إذ توجد في المجتمع العديد من المغريات والمتطلبات التي يسعى الفرد للحصول عليها، وإذا لم يستطع ذلك، وبعدم وجود وازع ديني فقد يلجأ إلى استخدام أساليب غير مشروعة بهدف الحصول عليها.

بلغ عدد الأفراد المشتكى عليهم ضمن الفئة العمرية 5-14 سنة (86) شخص، ويظهر من خلال خريطة رقم (6-9) أن أكبر نسبة للمشتكى عليهم في عمر 5-14 سنة كانت في مخيم

بلاطة، وخلة العامود ورأس العين بنسبة 21.4% لكل منهما من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث تمت الشكوى في هذه المناطق بجرائم الايذاء والسرقة والمشاجرات من قبل الفئة العمرية 5-14 سنة. ويظهر أن أكثر تكرارات المشتكى عليهم في أحياء الجبل الشمالي، والمخفية، وخلة العامود ورأس العين، والبلدة القديمة، والمساكن الشعبية قد كانت ضد الفئة العمرية 15-19 سنة، حيث أنها مناطق تركز المدارس في مدينة نابلس، وخاصة أحياء خلة العامود ورأس العين والجبل الشمالي، وبنسبة 14.7%، و12.4% على التوالي من بين الاحداث ضمن الفئة العمرية 15-19 سنة المبلغ عنهم في نابلس ومخيماتها، اللتين كان عدد المدارس في كل منهما عام 2007م (19) مدرسة، في حين يقوم بعض الافراد بتشغيل الاطفال في الفئة العمرية بين 5-14 سنة في بقية الأحياء ويقوم باستغلالهم من خلال تشغيلهم طوال اليوم الواحد ولكن يحصلون في نهايته على مبلغ زهيد، وقد يرد الاطفال على هذا الاستغلال بالسرقة بهدف الحصول على حقهم من خلال مبدأ استيفاء الحق بالذات، فيصبحون مشتكى عليهم بدل أن يكونوا مشتكين.

خريطة رقم (6-9) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر المشتكى عليه في احياء نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

في حين تم التبليغ على الفئة العمرية 20-29 سنة بأكثر تكرارات الجرائم في الدوار وغرب الدوار، ومخيم بلاطة، ورفيديا، ونسبة 17.2%، و12.7%، و8.7% من بين الأفراد المشتكى عليهم في نفس الفئة العمرية في نابلس ومخيماتها، حيث تكثر أماكن تجمع الشباب ضمن الفئة العمرية 20-29 سنة في الدوار وغرب الدوار ورفيديا ومنها: المتنزهات والمقاهي ومراكز الانترنت أكثر من غيرها من الأحياء، وتتميز هذه الفترة من حياة الشباب بأنها فترة تكوين الاسرة، ولعدم وجود متسع في مخيم بلاطة للأزواج الشابة فيضطر الشباب للزواج في بيت الاسرة حيث تحدث المشاكل العائلية. وتبين أن أكبر نسبة للمشتكى عليهم بعمر 30-39 سنة كانوا في مخيم بلاطة بنسبة 19.4% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وفي هذا العمر يكون الابناء المتزوجون في بيوت عائلاتهم قد أنجبوا عدد كبير من الاطفال وبالتالي فهم يحتاجون الى مصاريف كثيرة لا يستطيع الأب تحملها، وتحدث المشاحنات والمشاجرات داخل الاسرة.

وكانت الفئة العمرية 40-64 سنة قد تمت الشكوى ضدها أكثر من أية فئة عمرية أخرى في مخيم عسكر القديم، ونسبة وصلت الى 42.6% من بين الفئات العمرية المشتكى عليها في المخيم، ويرجع ذلك الى أن أغلب الافراد المشتكى عليهم فيه يعملون كعمال، وبالتالي فهم يعانون من قلة الاجور التي يحصلون عليها، وقد يتأخر صاحب العمل عن دفع أجورهم، ويكون عدد أفراد أسرهم كبير، فيلجؤون الى العنف بهدف الحصول على حقوقهم، أو قد لا يتقن بعضهم عمله، فيكلف أرباب العمل اموال كثيرة كخسائر.

بلغ عدد فئة كبار السن 65 سنة فأكثر (17) شخص وقد تمت الشكوى عليهم في المنطقة الصناعية، وخلة العامود ورأس العين، والدوار وغرب الدوار، ومخيم عسكر القديم، والمساكن الشعبية كما يظهر في خريطة رقم (6-9)، فقد يقوم كبار السن باستخدام ملكية الآخرين للاستفادة منها مثل: زراعة ارض قريبة بدون اذن صاحبها، أو تجميع زيتون أشجار لم يلتقطها أصحابها ويكون ذلك في مناطق زراعية مثل المنطقة الصناعية والمساكن الشعبية. في حين قد تحدث المشادة الكلامية بين هذه الفئة العمرية وأفراد من فئات أخرى فتحدث جريمة التحقير والايذاء.

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكى عليه، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 192.125 وعلى درجات الحرية 117 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكى عليه أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

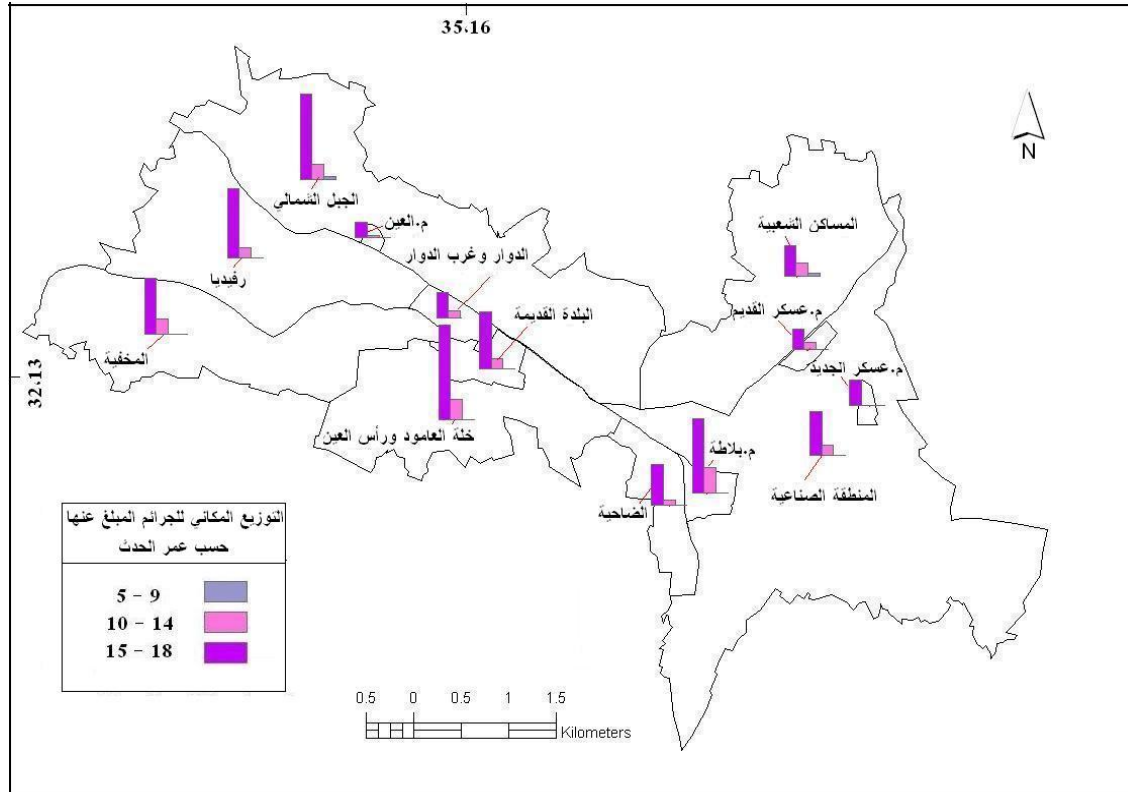
حيث كان اكثر أعداد المشتكى عليهم في اغلب احياء المدينة ومخيماتها ضمن الفئة العمرية بين 15- 64 سنة وهي فترة الشباب. وفي حي خلة العامود ورأس العين كانت الفئة العمرية 15- 19 سنة أكثر فئة عمرية تم التبليغ عنها ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 22.5% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك لتركز المدارس فيها وبالتالي حدوث اعتداءات من قبل بعض طلاب المدارس على طلاب آخرين. كما جاء نفس الحي في المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم ضمن الفئة العمرية 15- 19 سنة بنسبة 26.3% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض المراهقون للتهديد من قبل بعضهم البعض. وجاء حي الدوار وغرب الدوار في المركز الاول في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال ضمن الفئة العمرية 20- 24 سنة بنسبة 30.7% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك لأن هذه الفئة تكون في فترة الدراسة وبداية الحياة العملية وبحاجة الى الاموال لتحقيق رغباتها.

6-13 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر الحدث عام 2009م :

تركز أكبر تكرار لجرائم الأحداث في معظم أحياء نابلس ومخيماتها على يد الأحداث بعمر 15- 18 سنة، وخاصة مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، حيث يقوم بعض الاطفال بالجريمة بسبب التربية السيئة، ووجود أصدقاء السوء، ووسائل الاعلام السلبية.

وكانت أحياء خلة العامود ورأس العين، والجبل الشمالي، في المرتبة الاولى في نسبة الجرائم التي تم التبليغ عنها ضد الفئة العمرية 15- 18 سنة، فقد كانت نسبتها 15.2%، و 13.6% على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها. في حين تم التبليغ عن أحداث بعمر 10-14 سنة في نفس المجموعة في مناطق متعددة من أحياء نابلس ومخيماتها، وكانت أكثر التكرارات في مخيم بلاطة، وخلة العامود ورأس العين ونسبة 14.7% لكل منهما من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض بعض الأطفال للايذاء من قبل أطفال آخرين بفعل حدوث مشادة كلامية بين بعضهم البعض.

خريطة رقم (6-10) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر الحدث في احياء نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاحداث المشتكى عليهم، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 65.020 وعلى درجات الحرية 27 وكانت قيمة المعنوية

0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاحداث المشتكى عليهم. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

تم التبليغ عن اثنين من الأحداث بعمر 5-9 سنوات ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، وذلك في حي الجبل الشمالي والمساكن الشعبية، حيث يتعرض بعض الاطفال للاساءة اللفظية من قبل أطفال آخرين، فيقوم الاطفال المعرضين للاساءة اللفظية الى الرد بالمثل أو إيذاء الشخص المعتدي. ولم يبلغ في مخيم عسكر الجديد عن أحداث في الفئة العمرية 5-14 سنة، فقد تحدثت الجرائم في هذه الفئة العمرية، لكن لا يتم التبليغ عنها بسبب عدم الرغبة في التبليغ عنها. وكانت الشكاوى الواقعة على الأموال ضد الفئة العمرية 10-14 سنة في أحياء المدينة ومخيماتها في المرتبة الثانية بعد مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس، في حين تم التبليغ في الاردن عام 2011م عن قيام الأحداث بجرائم متنوعة كان أغلبها ضمن مجموعة الجرائم الواقعة ضد الأموال⁽¹⁾.

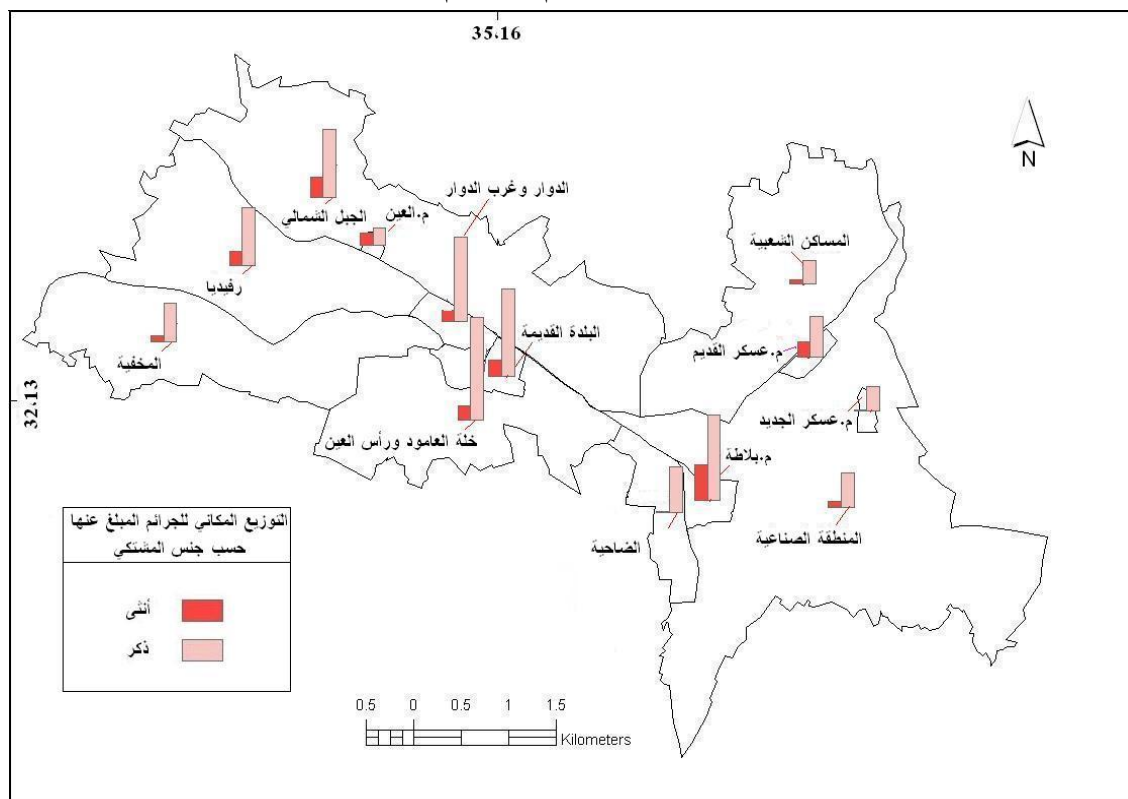
6-14 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب جنس المشتكين عام 2009م:

كانت أكثر مجموعات الجرائم تكراراً والتي قام الذكور والإناث بالتبليغ عنها عام 2009م ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس ، ثم مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم في احياء نابلس ومخيماتها، وذلك لأنها تتعلق بحياة الإنسان، وتسبب له المشاكل في المستقبل، وقد تؤدي إلى إصابته بإعاقات في جسمه، أو تتسبب له بأمراض نفسية واجتماعية.

(1) مغربي، محمود: جريمة كل (9) دقائق في الاردن - احصائيات. مرجع سابق.

ويظهر في خريطة رقم (6-11) أن مخيم بلاطة كان أكثر أحياء نابلس ومخيماتها التي قامت الإناث فيها بالتبليغ عن الجرائم، وذلك بنسبة 22.3% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى عدم وجود خصوصية في المخيم حيث تتناقل الجارات أخبار المخيم، وتحدث المشاكل بين الإناث حسبما يتم نشره من أخبار، وتكون غالباً بالحديث والصراخ. في حين كانت أكثر شكاوى الذكور في حي خلة العامود ورأس العين، وبنسبة بلغت 14.4% من بين أحياء نابلس ومخيماتها. خريطة رقم (6-11) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب جنس المشتكين في احياء نابلس

ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكين، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 43.519 وعلى درجات الحرية 9 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في

مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير جنس المشتكين أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

كان الذكور المشتكين في خلة العامود ورأس العين قد احتلوا المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 20% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث تكثر المشاحنات بين طلاب المدارس. في حين كان الذكور المشتكين في البلدة القديمة ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 17.5% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك بسبب وجود السوق وحدوث المشاحنات فيه وتعرض بعض الافراد للتهديد من قبل آخرين.

وكان الذكور المشتكين في حي الدوار وغرب الدوار في المرتبة الاولى بنسبة 17.1% من بين أحياء نابلس ومخيماتها ضمن مجموعة الجرائم الواقعة ضد الأموال حيث يحدث الازدحام في رمضان ويكثر المتسولون والنشالون، كما اشتكى الذكور في نفس الحي بنسبة 17.6% من بين أحياء نابلس ومخيماتها ضمن مجموعة التعدي على الاملاك العامة او الخاصة أو اتلاف المال حيث يتم تكسير وتحطيم ممتلكات الأفراد الخاصة بهدف الانتقام أو تكسير الممتلكات العامة مثل لمبات الاضاءة في الشوارع. في حين كان المشتكين الذكور قد احتلوا المرتبة الاولى في ريفديا ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة بنسبة 38.4% من بين أحياء نابلس ومخيماتها حيث تتم جرائم اساءة الائتمان والتزوير.

احتلت الاناث المشتكيات في مخيم بلاطة المرتبة الاولى ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 25.6% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، وذلك بسبب وجود مشاكل سابقة أدت الى حدوث جرائم مثل: الايذاء. كما احتل مخيم بلاطة المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 23.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض بعض الافراد للتهديد والتحقير.

واشتكت الاناث في رفيديا والجبل الشمالي ومخيم بلاطة بنسبة 21.4% في كل منها ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال، حيث تمت الشكوى بحدوث السرقات أكثر من غيرها من أحياء نابلس ومخيماتها، ومن ذلك نسيان ممتلكات مثل شنطة فيها أموال خارج المنزل مما يعرضها للسرقة، أو سرقة المنازل أو المحلات التجارية .

وكان هناك 2 مشتريات في كل من الجبل الشمالي، والدوار وغرب الدوار، والبلدة القديمة، ومخيم عسكر القديم، في حين كان هناك في مخيم بلاطة انثى واحدة مشتكية ضمن مجموعة الجرائم المخلة بالآداب العامة أو العرض، فقد تمت الشكوى في جرائم مثل: فعل مناف للحياء والمعاكسات الهاتفية وغيرها. كما اشتكت أنثى واحدة في مخيم بلاطة، وأخرى في رفيديا ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة بتهم اساءة الائتمان والاحتتيال. واشتكت انثى واحدة في كل من الجبل الشمالي والمساكن الشعبية ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام حيث اشتكت احدهن بسبب القاء قاذورات في حين اشتكت الاخرى بسبب تعرضها للزجاج واقلاق الراحة العامة.

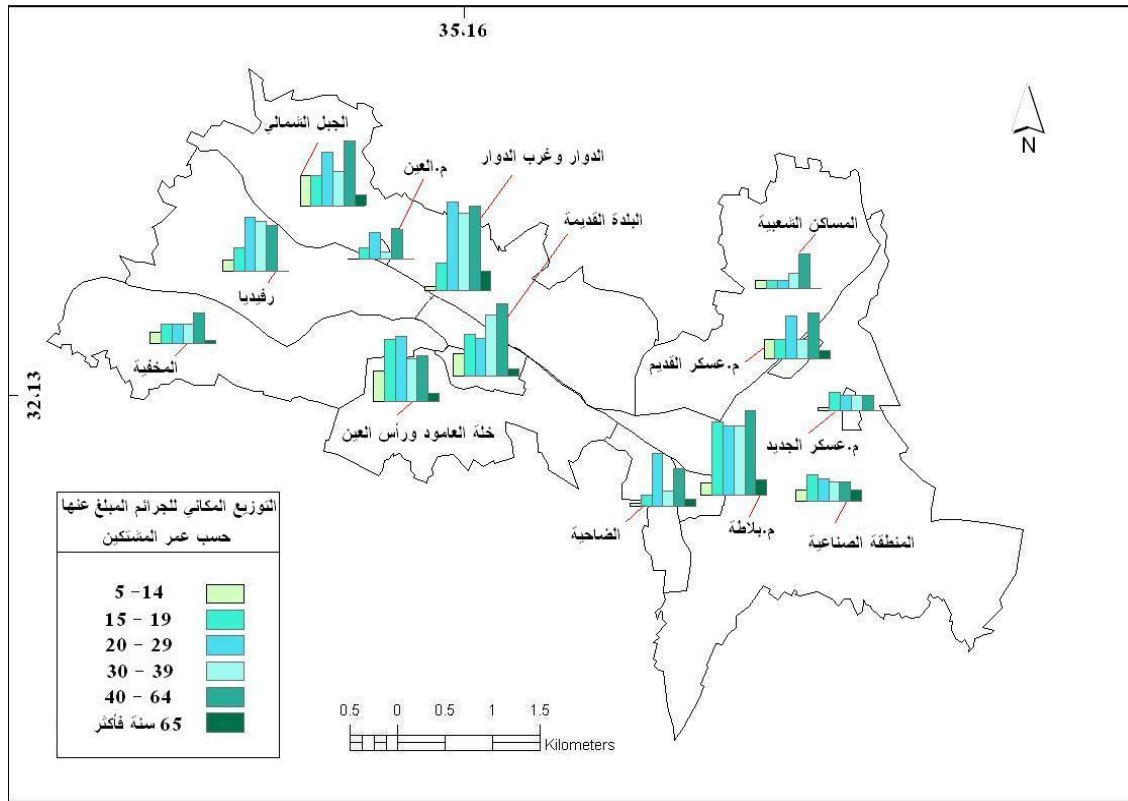
6-15 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر المشتكين عام 2009م:

بلغ عدد الاطفال المشتكين ضمن الفئة العمرية 5 - 14 سنة (67) طفل، ويتبين من خريطة رقم (6-12) أن الفئة العمرية بين 5 - 14 سنة في أحياء خلة العامود ورأس العين، والجبل الشمالي اشتكت أكثر من أية فئة أخرى، وذلك بنسبة 18% لكل منها من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك الى أن بعض الطلاب يتعرضون للايذاء من قبل طلاب آخرين.

واشتكى طفلان بعمر 5- 9 سنوات في مخيم عسكر الجديد والبلدة القديمة في قضايا تتعلق بمجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم ومجموعة الجرائم المخلة بالآداب العامة أو العرض، وذلك لعدم وجود وعي أخلاقي لدى بعض الأفراد، بالإضافة الى وجود بعض الأطفال في الشوارع حتى ساعة متأخرة من الليل خارج بيوتهم بهدف اللعب. في حين

اشتكى طفل واحد بعمر 5-9 سنوات ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في كل حي من الأحياء الآتية: المنطقة الصناعية، والمساكن الشعبية، والبلدة القديمة، والجبل الشمالي، ورفيديا. واشتكى طفل واحد بعمر 5-9 سنوات في مخيم عسكر القديم ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص أو بسمعتهم.

خريطة رقم (6-12) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر المشتكين في أحياء نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

ويتبين من خلال خريطة رقم (6-12) أن الفئة العمرية 40 - 64 سنة قد اشتكت بأكبر عدد مبلغ عنه من الجرائم وذلك في أغلب أحياء نابلس ومخيماتها، في حين كانت الفئة العمرية 20 - 29 سنة في المركز الأول من بين الفئات العمرية للمشتكين في أحياء الدوار وغرب الدوار، ومخيم بلاطة، وخلة العامود ورأس العين، ونسبة بلغت 14.3%، 11.2%، 10.6% لكل منها على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى وجود مراكز التقاء الشباب في الدوار وغرب الدوار، وخلة العامود ورأس العين مثل مراكز الانترنت والمقاهي، وبالتالي تعرض بعض

الشباب ضمن هذه الفئة العمرية الى الايذاء من قبل شباب آخرين، أو قد يشتكي بعض العمال فيها بعدم حصوله على حقه من المال من رب العمل الذي يعمل لديه كما هو في مخيم بلاطة.

كان عدد الأفراد المشتكين بعمر 65 سنة فأكثر (40) شخص، وكانت الجرائم التي بلغ عنها الأفراد 65 سنة فأكثر في مجموعتي الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس ومجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم في مناطق متعددة من أحياء نابلس ومخيماتها، وكانت أكبر نسبة من المشتكين بعمر 65 سنة فأكثر في الدوار وغرب الدوار بنسبة 14.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض كبار السن إلى الإهمال أو الإساءة الجسدية من قبل بعض الأشخاص، الذين لا يوجد لديهم احترام لكبار السن ولا يوجد لديهم وازع ديني. ولم يتم التبليغ في مناطق المساكن الشعبية ورفيديا ومخيم عسكر الجديد ومخيم العين عن تعرض أفراد بعمر 65 سنة فأكثر لجرائم، ويفضل بعض كبار السن عدم التبليغ عن الجرائم التي يتعرضون لها بسبب ضعفهم وخوفهم من ردة فعل الشخص الذي سيشتكون عليه.

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكين، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 498.627 وعلى درجات الحرية 117 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر المشتكين. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

اشتكى الفئة العمرية 15- 19 سنة في خلة العامود ورأس العين في المركز الاول ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 19.2% من بين احياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض بعض طلاب المدارس للايذاء من قبل طلاب آخرين. واشتكى الفئة العمرية 15- 19 سنة في مخيم بلاطة في المرتبة الاولى ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 35.7% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، فقد يتعرض

بعض المراهقون للتهديد من قبل أفراد في مجتمعهم بسبب وجود مشاكل سابقة بينهم. في حين احتلت الفئة العمرية 40-44 سنة في البلدة القديمة المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم بنسبة 22.7% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويرجع ذلك الى هذه الفئة تتعرض لضغط نفسي يتمثل بضرورة تأمين متطلبات الاسرة من حاجات ورغبات، وعندما تتعارض مصالح هذه الفئة مع مصالح الآخرين تتعرض للتهديد.

6-16 التوزيع المكاني لمجموعات الجرائم المبلغ عنها في أحياء نابلس ومخيماتها حسب عمر الاطفال المشتكين عام 2009م :

يقل عدد الاطفال المشتكين بعمر 5-9 سنوات حيث بلغ 7 اطفال، وذلك لكونهم محميين من قبل أفراد الاسرة، وعليهم رقابة دائمة ومستمرة من قبل أسرهم أكثر من غيرهم. ويتبين في خريطة رقم (6-13) أن أكثر تكرار للجرائم المبلغ عنها وتعرض لها اطفال بعمر 5-9 سنوات حدثت في البلدة القديمة وبعدد طفلان، حيث تتميز البلدة بصغر بيوتها وعدد أفراد الاسرة الكبير فيها وخاصة الاطفال، ولا يوجد أماكن للترفيه عن الاطفال فيها، فيخرجون للعب في حارات وازقة البلدة القديمة، ويختلطون بغيرهم ويتعرضون للعنف. كما اشتكى طفل واحد في كل من: م.عسكر الجديد، م.عسكر القديم، المساكن الشعبية، الجبل الشمالي، المنطقة الصناعية.

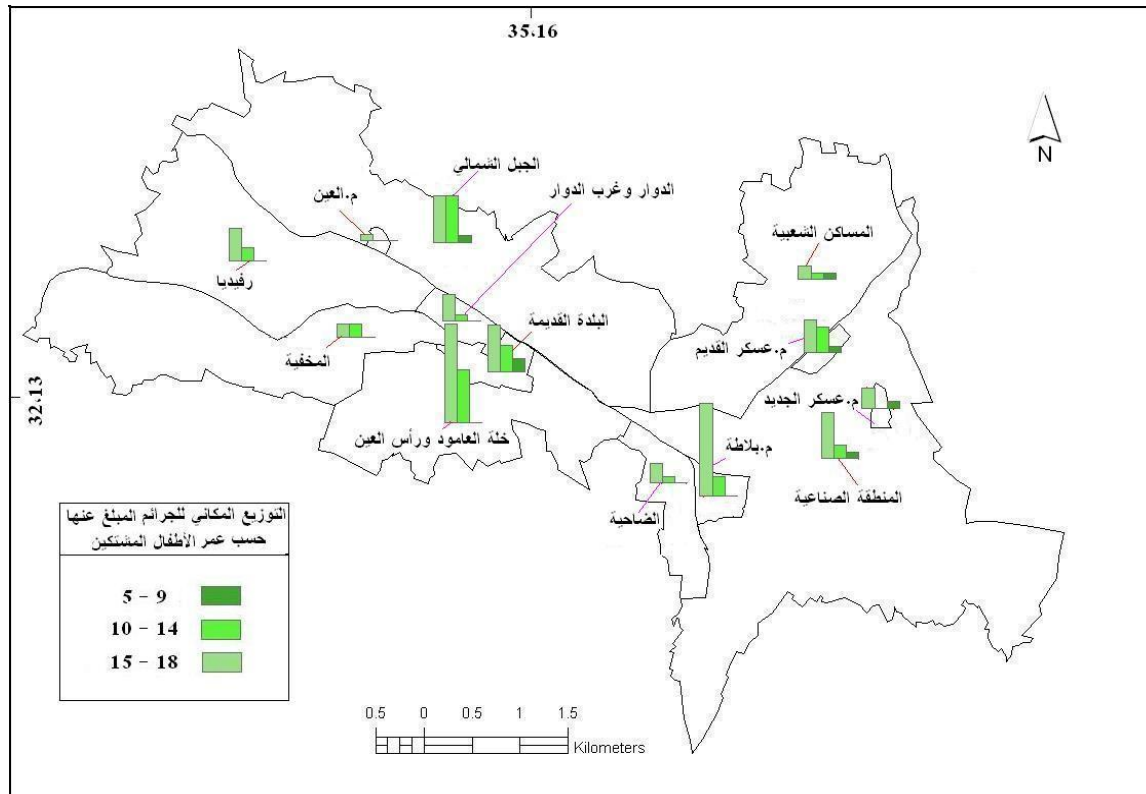
بلغ عدد الاطفال المشتكين بعمر 15-18 سنة (99) طفل في أحياء نابلس ومخيماتها، وكانت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس قد احتلت المرتبة الاولى وذلك بنسبة 76.7% من بين مجموعات الجرائم المبلغ عنها من قبل الاطفال بعمر 15-18 سنة، جاءت مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم وبنسبة بلغت 17%، وجاءت مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض في المرتبة الاخيرة بنسبة 3%، وجاءت 3.3% من النسبة المئوية لمجموعات اخرى.

كان عدد الأطفال المشتكين بعمر 10-14 سنة (53) طفل، وكانت شكاوى الأطفال بعمر 14-10 سنة ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 81% من بين مجموعات الجرائم المبلغ عنها من قبل هذه الفئة العمرية، جاءت مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض في المرتبة الثانية بنسبة 9.4%، تلتها مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم 7.5%، وأخيراً 2.1% مجموعات أخرى. ويظهر في خريطة رقم (6-13) أن أكثر المشتكين ضمن الفئة العمرية 10-14 سنة قد تركزت في أحياء الجبل الشمالي وخلة العامود ورأس العي

ن، وبنسبة بلغت 21.2% لكل منهما من بين أحياء نابلس ومخيماتها.

خريطة رقم (6-13) التوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها حسب عمر الاطفال المشتكين في احياء

نابلس ومخيماتها عام 2009م



المصدر: إعداد الباحثة

وعند اختبار الفرضية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاطفال المشتكين، تبين عند اجراء اختبار مربع كاي أن قيمة مربع كاي كانت 158.031 وعلى درجات الحرية 27 وكانت قيمة المعنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 وبذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي تقول: توجد فروق في مجموعات الجرائم على مستوى المعنوية 0.05 تعزى لمتغير عمر الاطفال المشتكين. أي أنه توجد بينهما علاقة وأنهما غير مستقلان.

اشتكى الفئة العمرية 15- 18 سنة في خلة العامود ورأس العين ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 22.5% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، في حين اشتكى نفس الفئة في مخيم بلاطة بنسبة 33.3% ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم من بين أحياء نابلس ومخيماتها.

واشتكى الفئة العمرية 10- 14 سنة في خلة العامود ورأس العين ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس بنسبة 20% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، واشتكى طفلان في الفئة العمرية 10- 14 سنة في الجبل الشمالي وخلة العامود ورأس العين ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم. واشتكى طفل ضمن الفئة العمرية 5- 9 سنوات في كل من مخيم عسكر الجديد والبلدة القديمة ضمن مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاخلاق والآداب العامة أو العرض.

6-17 الانحدار المتعدد:

قامت الباحثة باستخدام برنامج spss في إيجاد: نموذج الانحدار المتعدد بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في عام 2009م، حيث كانت نسبة كبيرة من قضايا سجل عام 2009م قد ذكرت فيها أسماء الاحياء التي تم التبليغ فيها عن جرائم. ويستخدم الانحدار ⁽¹⁾ المتعدد في تحديد العلاقة بين المتغير التابع ⁽²⁾ (مجموعات الجرائم) وواحد أو أكثر من المتغيرات التفسيرية المستقلة ⁽³⁾ (مكان وقوع الجريمة، الفصل، الأدوات، الأسباب، جنس المشتكى عليه، عمر المشتكى عليه، الأحداث المشتكى عليهم، جنس المشتكين، عمر المشتكين، الأحداث المشتكين).

ويظهر لدينا عدة جداول من خلال استخدام الانحدار المتعدد بواسطة برنامج SPSS وهي:

1-الجدول الأول يبين اسم المتغير التابع وأسماء المتغيرات المستقلة كما ظهر سابقاً.

2-الجدول الثاني يبين نموذج الانحدار ويظهر فيه الآتي:

جدول رقم (6-8) نموذج الانحدار

النموذج	معامل الارتباط الكلي r	معامل التفسير r^2	معامل التفسير المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.836	0.699	0.658	0.673

المصدر: إعداد الباحثة

يظهر من خلال جدول رقم (6-8) أن معامل الارتباط الكلي r بلغ 0.84 مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغير التابع (مجموعات الجرائم) والمتغيرات المستقلة التي ذكرت سابقاً. كما يدل معامل التفسير r^2 0.70 أن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر 70% من التغيرات الحاصلة على المتغير التابع، والباقي 30% يعزى لمتغيرات أخرى غير متمثلة في نموذج الانحدار.

⁽¹⁾ الانحدار: يفترض الانحدار وجود متغير واحد تابع وأن القراءات المسجلة عنه عشوائية، ويتأثر هذا المتغير بواحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة.

⁽²⁾ المتغير التابع: هو الذي يتغير نتيجة التغير في واحد أو أكثر من المتغيرات التي تسمى متغيرات مستقلة.

⁽³⁾ المتغير المستقل: لديه القدرة على التأثير على المتغير التابع من خلال طبيعة العلاقة بينهما.

1 الجدول الثالث يبين اختبار الدلالة الاحصائية لنموذج الانحدار (ANOVA) وهو جزئين:

أ - جزء مفسر: أي الاختلافات التي تفسر بسبب وجود المتغيرات المستقلة.

ب - جزء غير مفسر: أي الاختلافات غير المفسرة أو لا يمكن ارجاعها الى سبب معين وتعرف بالخطأ العشوائي أو البواقي.

جدول رقم (6-9) تحليل تباين الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات ⁽⁵⁾	نسبة التباين F	مستوى المعنوية sig ⁽⁶⁾
الانحدار	70.352 ⁽¹⁾	9 ⁽³⁾	7.817	17.257	0.000
البواقي	30.349 ⁽²⁾	67 ⁽⁴⁾	0.453		
المجموع	100.701	76			

المصدر: إعداد الباحثة

يظهر من خلال جدول رقم (6-9) أن 70% من تباين مجموعات الجرائم المرتكبة في مدينة نابلس ومخيماتها قد أمكن تفسيره من خلال المتغيرات المستقلة (مكان وقوع الجريمة، الفصل، الأدوات، الأسباب، جنس المشتكى عليه، عمر المشتكى عليه، الأحداث المشتكى عليهم، جنس المشتكين، عمر المشتكين، الأحداث المشتكين). أما الباقي 30% فترجع الى تأثير العوامل العشوائية أو تأثير البواقي.

كما تبين أن القيمة الاختبارية (F) بلغت 17.257، وبلغ مستوى المعنوية لها (0.00) وهي أقل من 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول

⁽¹⁾ مجموع مربعات الانحدار: هو الجزء الذي تم تفسيره من مجموع المربعات باستخدام نموذج الانحدار.

⁽²⁾ مجموع مربعات البواقي: هو الجزء الذي لم يتم تفسيره من مجموع المربعات باستخدام نموذج الانحدار.

⁽³⁾ درجات الحرية لمجموع مربعات الانحدار: عدد المتغيرات مطروحا منها واحدا.

⁽⁴⁾ درجات الحرية للبواقي: عدد المشاهدات مطروحا منها عدد المتغيرات.

⁽⁵⁾ متوسط مجموع المربعات: مجموع المربعات مقسوما على عدد المشاهدات.

⁽⁶⁾ مستوى المعنوية: هو احتمال رفض الفرضية الصفرية، فإذا اعتمدنا على مستوى المعنوية 5% عند إجراء الفرضية الصفرية، فإننا واثقون في صحة القرار الذي نتخذه باحتمال 95%، ونكون مخطئين في القرار بحد أقصى 5%.

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة على مستوى المعنوية 0.05، وذلك يعني أنهما غير مستقلان وتوجد علاقة بينهما.

4- الجدول الرابع: يبين الجدول الرابع الدلالة الاحصائية لمعاملات الانحدار:

تبين معاملات الانحدار نسبة التغير في المتغير التابع (مجموعات الجرائم) عندما يتغير كل واحد من المتغيرات المستقلة وحدة واحدة. ويظهر فيه اختبار T للدلالة الاحصائية لمعاملات الانحدار الجزئية، ويستخدم هذا الاختبار لمعرفة إذا كان الفرق بين المتغيرين (التابع والمستقل) ذا دلالة احصائية على مستوى معنوية معين، أم أنه فرق ناتج عن عامل الصدفة.

جدول رقم (6- 10) الدلالة الاحصائية لمعاملات الانحدار COEFFICIENTS

Sig.	T	معاملات انحدار قياسية ⁽¹⁾	معاملات انحدار غير قياسية		المتغيرات المستقلة
0.030	-2.216		1.005	-2.227	نقطة التقاطع ⁽²⁾
0.008	-2.745	-0.189	0.022	-0.025	مكان وقوع الجريمة
0.598	-0.530	-0.036	0.074	-0.023	فصل وقوعها
0.002	-3.175	-0.220	0.020	-0.026	أدواتها
0.000	5.012	0.382	0.025	0.128	أسبابها
0.000	3.893	0.308	0.799	3.113	جنس المشتكى عليه
0.000	3.771	1.136	0.706	2.663	عمر المشتكى عليه
0.004	-2.946	-0.901	0.749	-2.206	الاحداث المشتكى عليهم
0.077	1.799	0.144	0.414	0.745	جنس المشتكين
0.002	-3.218	-0.245	0.137	-0.440	الاحداث المشتكين

المصدر: إعداد الباحثة

يلاحظ من خلال جدول رقم (6- 10) أن معاملات الانحدار ل (نقطة التقاطع، مكان وقوع الجريمة، أدواتها، أسبابها، جنس المشتكى عليه، عمر المشتكى عليه، الاحداث المشتكى عليهم،

(1) معاملات انحدار قياسية: تمثل نسبة التغير في المتغير التابع عند استخدام القيم المعيارية للملاحظات بدلا من المشاهدات الفعلية.

(2) نقطة التقاطع: هي نقطة تقاطع خط الانحدار مع محور الصادات. وهي تمثل القيمة المتوقعة للمتغير التابع عندما يكون المتغير المستقل يساوي صفر.

الاحداث المشتكين) ذات دلالة احصائية على مستويات معنوية تقل عن 0.05، ويدل ذلك على وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية بين مجموعات الجرائم وتلك المتغيرات المستقلة. بينما وصل مستوى المعنوية للمتغيرات (الفصل، وجنس المشتكين) الى اكثر من 0.05 وهي بذلك لا علاقة بينها وبين مجموعات الجرائم. وتم اعتبار عمر المشتكين متغير مستبعد.

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

- النتائج:

- النتائج الخاصة بجهاز الشرطة والمحاكم الفلسطينية:

- سن القوانين التي تعطي الشرطة الصلاحيات الادارية والقضائية أدى الى تمكين الشرطة من القيام بواجباتها في المجتمع الفلسطيني، وكذلك الحد من انتشار الجريمة لأن الشخص الذي يفكر في قيامه بالجريمة يعرف أن هناك من سيعاقبه بعد حدوثها، وسيتعرض الى دخول السجن أو دفع الغرامة حسب القانون.

- أدى انتشار الفلتان الأمني الذي ساد مدينة نابلس خلال الانتفاضة الثانية الى تراجع عمل المحاكم الفلسطينية.

- تعاني المحاكم الفلسطينية من تكس القضايا الجنائية فيها، ويعود ذلك الى عدة أسباب منها: لا يزال العديد من مباني المحاكم غير ملائم ليكون محاكم، وتأجيل القضايا من قبل المحامين، ورفض بعض أفراد الاجهزة الامنية المتهمين في القضايا الجنائية من المثول امامها، مما أدى الى وجود قضايا مر عليها أكثر من 10 سنوات لا تزال منظورة أمام المحاكم الفلسطينية.

- لا يوجد في القانون الفلسطيني مسميات باسم الجرائم الالكترونية، لذلك فإنه لا يوجد عقاب لمن يقوم بمثل تلك الجرائم.

- النتائج الخاصة بمركز اصلاح وتأهيل نابلس:

- وجد موقوفين في مركز إصلاح نابلس بتاريخ 2011/6/23م قد تم ايقافهم في أعوام سابقة، دون ان تتم محاكمتهم حسب القانون.

- أغلب الاشخاص المحكومين والموجودين في مركز اصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م كانوا من فئة الشباب بين 22- 50 سنة، وقد ارتكبوا جرائمهم في الصيف وفي أيام عمل لديهم، ومن أبرز اسباب قيامهم بالجرائم هو وجود مشاكل سابقة لديهم.

- تبين أن أعلى نسبة من الأشخاص المحكومين في مركز اصلاح وتأهيل نابلس هم من قرى ومخيمات محافظة نابلس ومحافظات أخرى بنسبة 81%، و 19% من المحكومين في المركز هم من مدينة نابلس.

- يظهر أن أعلى نسبة للمحكومين من قرى ومخيمات نابلس ومحافظات أخرى- الموجودين في مركز اصلاح وتأهيل نابلس بتاريخ 2011/6/23م، كانت ضمن الجرائم الواقعة على الأشخاص بنسبة بلغت 47.5%، تلتها الجرائم الواقعة على الأموال بنسبة 38%، وكان أقلها نسبة جرائم أخرى حيث كانت 14.5%. في حين احتلت الجرائم الواقعة على الأموال أعلى نسبة من المحكومين من مدينة نابلس بلغت 68.5%، تلتها الجرائم الواقعة على الأشخاص بنسبة 21% محكوم، وكان أقلها نسبة جرائم أخرى بنسبة 10.5%.

- النتائج الخاصة بالجرائم المبلغ عنها عامي 2009 و 2010م في نابلس ومخيماتها:

- شكلت " الجرائم المرتكبة ضد حياة الاشخاص أو ما يتعلق بالنفس " أعلى نسبة مئوية من بين مجموعات الجرائم المبلغ عنها في عام 2010م في مدينة نابلس وصلت الى 43%، و 51.4% في مخيمات نابلس.

- تحدث في يوم صدور نتائج الثانوية العامة (التوجيهي) العديد من الجرائم مثل: محاولات الانتحار واطلاق المفرقات وازعاج العامة.

- تم التبليغ عن 29.4% من الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها في فصل الصيف عام 2009م، بسبب تأثير ارتفاع درجة الحرارة على الانسان. تلاه الخريف بنسبة 28.5%، والربيع بنسبة 21.1%، والشتاء بنسبة 21%.

- حدث 31.8% من الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس في فصل الصيف عام 2009م وذلك في المدينة ومخيماتها، حيث يخرج الافراد الى العطلة الصيفية، ويتنزهون في أماكن الترفيه ويحتكون بغيرهم.

- حدث 26.5 % من الجرائم المرتكبة ضد الأموال في فصل الخريف عام 2009م وذلك في المدينة ومخيماتها، وذلك لأن النهار يكون قصيرا والليل طويلا وباردا، حيث يأوي الافراد الى بيوتهم مبكرا.
- كانت أغلب الادوات التي تم استخدامها في الجرائم المبلغ عنها عامي 2009 و 2010م أدوات تقليدية مثل: اليد، والحديث والصراخ، والعصي، والموسى، وغير ذلك.
- تسجل الجرائم الالكترونية بأسماء متنوعة مثل التهديد، ومعاكسة هاتفية، وغير ذلك، ومن وسائلها البلفون.
- تحدث في مدينة نابلس جرائم مستحدثة منها: جرائم إصدار شيكات بدون رصيد، جرائم استخدام وسائل النقل الآلي وخاصة السيارات المسرعة.
- وجود مشاكل سابقة بين الناس دون حلها كان من أكثر اسباب حدوث الجرائم تكرارا بنسبة 30.9% في مدينة نابلس، و 41.9% في مخيماتها عام 2009م.
- كانت أكثر الجرائم قد تم الشكوى بها ضد شخص واحد بنسبة 62.5% من الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في مدينة نابلس ومخيماتها.
- تمت الشكوى ضد الاناث بنسبة 2.8% من الجرائم التي تم التبليغ عنها في مدينة نابلس ومخيماتها عام 2009م.
- تمت الشكوى عام 2009م على أفراد ضمن الفئة العمرية 15 - 19 سنة بنسبة 27.8%، ويعود ذلك الى أن الافراد في هذه الفئة العمرية تكون في حالة تغير نفسي وعقلي وعدم استقرار، وهم بحاجة الى توجيه وإرشاد.
- كانت هناك شكاوى على أحداث بعمر بين 5- 18 سنة عامي 2009 و 2010م، وكانت أعلى نسبة للشكوى على الأحداث بعمر 15-18 سنة بنسبة 83% من الجرائم التي قام بها الاحداث عام 2009م، ويرجع ذلك الى التفكك الاسري، والتسرب من المدارس، ورفقاء السوء، وغيرها.
- كان الاشخاص الذين يعملون بمهنة عامل هم أكثر الأشخاص الذين تم التبليغ عن قيامهم بجرائم في نابلس بنسبة 25.5%، وفي مخيمات نابلس بنسبة 33.8% عام 2010م، ويعود ذلك الى عدة اسباب منها: عدم اتقان العمل الذي يقوم به العامل.

- تبين أن 48% و 56.3% من الافراد المشتكى عليهم في الجرائم المبلغ عنها في نابلس ومخيماتها على التوالي قد انهوا المرحلة الاساسية أو كانوا يدرسونها عام 2010م.
- تم تسجيل جرائم لم يتم ذكر اسم المبلغ فيها وذلك بنسبة 12.7% في عام 2009م، و 11.5% عام 2010م في نابلس ومخيماتها، وذلك لعدم رغبته في معرفة الناس هويته، أو لحمايته، وتم تسجيل المشتكى باسم الحق العام.
- وصلت نسبة الاشخاص المشتكين من الذكور بعدد شخص واحد الى 93.5% من المشتكين في نابلس ومخيماتها عام 2009م، بينما كانت 93.2% من المشتكين في عام 2010م.
- اشكت الاناث بنسبة 16% من الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في نابلس ومخيماتها، في حين اشكت بنسبة 11.5% من الجرائم المبلغ عنها عام 2010م. وكانت الشكاوى من الاناث في جرائم مثل: الاحتيال، اساءة الائتمان، اتلاف مال الغير.
- احتلت الفئة العمرية بين 15- 19 سنة المرتبة الاولى من بين الفئات العمرية للمشتكين في مدينة نابلس ومخيماتها بنسبة 15.9%، تلتها الفئة 20- 24 سنة بنسبة 14.6% في عام 2010م.
- كانت أكبر نسبة للأطفال المشتكين بمدينة نابلس ومخيماتها بين الفئة العمرية 15- 18 سنة من بين الاطفال المشتكين بنسبة 54% في مدينة نابلس، و 52.5% في مخيمات نابلس عام 2010م.
- احتلت فئة الطلاب بكافة مراحل الدراسة المرتبة الاولى من بين المشتكين عام 2010م بنسبة 17.1% في مدينة نابلس، بينما كانت فئة العمال هي الاكثر تبليغا عن الجرائم في مخيمات نابلس بنسبة 21.1% من بين المشتكين فيها.
- كان الافراد ضمن المستوى التعليمي " اساسي " هم الاكثر تبليغا عن الجرائم التي تعرضوا لها عام 2010م بنسبة 44% في مدينة نابلس، و 55.5% في مخيمات نابلس.
- لا توجد جريمة منظمة في مدينة نابلس، ومما يدل على ذلك طبيعة أدوات وأسباب الجرائم المبلغ عنها وكذلك خصائص الافراد المشتكين والمشتكى عليهم.

- النتائج الخاصة بالتوزيع المكاني للجرائم المبلغ عنها عام 2009م في نابلس:
- كان حي خلة العامود ورأس العين أكثر منطقة تم التبليغ فيها عن جرائم من بين أحياء مدينة نابلس عام 2009م وذلك بنسبة 17.2%، وذلك لأنه منطقة تركز المدارس في نابلس حيث يحتك المراهقون ببعضهم البعض ويحاولون اثبات انفسهم.
- كانت منطقة خلة العامود ورأس العين أكثر منطقة تم التبليغ فيها عن جرائم تتعلق بالنفس من بين أحياء مدينة نابلس ومخيماتها عام 2009م وذلك بنسبة 13.7%، واحتل مخيم بلاطة المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم التي تتعلق بالسمعة وبنسبة 10.8% بسبب تلاصق المباني السكنية، وجاء حي الدوار وغرب الدوار في المرتبة الاولى في مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الاموال بنسبة 10.2% وذلك لكونها منطقة تجارية.
- احتل مخيم بلاطة المركز الاول في عدد القضايا المبلغ عنها عام 2009م وذلك بنسبة 9% في مدينة نابلس ومخيماتها.
- سُجّلت في مخيم بلاطة أعلى نسبة من الجرائم التي تم التبليغ عنها في فصل الصيف وقد بلغت 13.5%، وفي فصل الخريف بنسبة 18.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها. وفي حي خلة العامود ورأس العين تم التبليغ عن أعلى نسبة من الجرائم في فصل الشتاء بنسبة 16.8%، وفي فصل الربيع بنسبة 15.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها.
- استخدم " الضرب باليد " أكثر من اية اداة اخرى في الجرائم المبلغ عنها عام 2009م في خلة العامود ورأس العين، والدوار وغرب الدوار، والمخفية، وم.عسكر الجديد، وم.عسكر القديم، وذلك بنسبة 25%، 25%، 35%، 40%، 25% من بين الادوات المستخدمة في كل منها على التوالي، وتعود النسب المرتفعة لهذه الاداة الى ان اليد هي أكثر الوسائل توفراً في حال عدم توفر ادوات اخرى.
- كان سبب " الحصول على النقود " أكثر اسباب حدوث الجرائم المبلغ عنها في الدوار وغرب الدوار، ورفيديا، وبنسبة 25% لكل منهما من اجمالي سبب " الحصول على النقود " الذي تم التبليغ عنه في نابلس ومخيماتها، وذلك لتواجد الاسواق التجارية بها.

- تركزت جرائم السير في الدوار وغرب الدوار بنسبة 32.4% من جرائم السير التي تم التبليغ عنها في نابلس ومخيماتها، بسبب كونها مركز المدينة، ويضطر المتنقل بواسطة المواصلات العامة والخاصة بين أحياء نابلس الشرقية والغربية الى المرور فيها، وبها تتركز مجموعات النقل العامة في المدينة.

- كان في منطقتي مخيم بلاطة والبلدة القديمة أكثر تكرار للاناث المشتكى عليهن، وبنسبة 21.7% و 12.8% من الاناث المشتكى عليهن في نابلس ومخيماتها على التوالي، وذلك بسبب تلاصق المنازل، مما يسمح للجيران من الاناث بسماع ما يحدث في بيوت الآخرين وتتناقل الجارات اخبار الأخريات.

- كانت أحياء خلة العامود ورأس العين، والجبل الشمالي، في المرتبة الاولى في نسبة الجرائم التي تم التبليغ عنها ضد الفئة العمرية 15- 18 سنة، فقد كانت نسبتها 15.2%، و 13.6% على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث كان عدد المدارس 19 مدرسة في كل منهما عام 2007م.

- كان مخيم بلاطة أكثر أحياء نابلس ومخيماتها التي قامت الإناث فيها بالتبليغ عن الجرائم، وذلك بنسبة 22.3% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى عدم وجود خصوصية في المخيم حيث تتناقل الجارات أخبار المخيم، وتحدث المشاكل بين الإناث حسبما يتم نشره من أخبار، وتكون غالبا بالحديث والصراخ. في حين كانت أكثر شكاوى الذكور في حي خلة العامود ورأس العين، وبنسبة بلغت 14.4% من بين أحياء نابلس ومخيماتها.

- كانت الفئة العمرية 20 - 29 سنة في المركز الاول من بين الفئات العمرية للمشتكين في أحياء الدوار وغرب الدوار، ومخيم بلاطة، وخلة العامود ورأس العين، وبنسبة بلغت 14.3%، 11.2%، 10.6% لكل منها على التوالي من بين أحياء نابلس ومخيماتها، ويعود ذلك الى وجود مراكز التقاء الشباب فيها مثل: مراكز الانترنت والمقاهي.

- كانت أكبر نسبة من المشتكين بعمر 65 سنة فأكثر في الدوار وغرب الدوار بنسبة 14.2% من بين أحياء نابلس ومخيماتها، حيث يتعرض كبار السن إلى الإهمال أو الإساءة الجسدية من قبل بعض الأشخاص، الذين لا يوجد لديهم احترام لكبار السن ولا يوجد لديهم وازع ديني.

- التوصيات:

- جهاز الشرطة في نابلس:

- حوسبة البيانات في مقر شرطة نابلس ومركز اصلاح وتأهيل نابلس للاعوام السابقة، وعدم الاعتماد على السجل اليدوي فقط، وذلك خوفاً من تلف وضياع الملفات الخاصة بالقضايا.
- العمل على فصل القضايا التي تحدث في مدينة نابلس عن القضايا التي تحدث في مخيمات نابلس عند تسجيل القضايا في سجل القضايا.
- تحديد اسم الحي الذي يسكن فيه المشتكى والمشتكى عليه في سجلات القضايا في مركز شرطة نابلس، واسم الحي الذي حدثت به الجريمة في كل القضايا، وعدم الاكتفاء بذكر وقوعها في مدينة نابلس ومخيماتها.

- المحاكم الفلسطينية:

- تسريع عمل المحاكم في انتهاء البت في القضايا المرفوعة اليها خلال سنوات الانتفاضة.
- سرعة الفصل في القضايا التي يوجد بموجبها موقوفين منذ عدة سنوات في مركز اصلاح وتأهيل نابلس، لأن وجود الشخص الموقوف في المركز لسنوات طويلة بدون محاكمة عادلة يؤدي الى ضياع سنوات من عمره في المركز، بالاضافة الى أن وجوده في المركز يعني إدانته ولو لم يكن هناك حكم صادر بحقه من قبل المحاكم.

- المجلس التشريعي:

- تحديث القانون المطبق في المحاكم الفلسطينية بما يتلائم مع تطور المجتمع الفلسطيني.
- وضع قانون يحدد انواع الجرائم الالكترونية في الاراضي الفلسطينية، والعقوبات المترتبة عليها.
- اصدار العقوبات المشددة تجاه الاشخاص الذين يتاجرون في المواد منتهية الصلاحية أو الفاسدة لأنها تؤثر على حياة الانسان وتنتشر الامراض.
- وضع قانون يبين الحد الأدنى لرواتب العمال، وإلزام أرباب العمل على تسديد أجور العمال بدون تأخير.

- مركز إصلاح وتأهيل نابلس:
- العمل على الفصل بين المحكومين والموقوفين في مركز اصلاح نابلس حسب القانون.
- المجتمع المحلي:
- عمل مسح شامل سنوي للاسر الفقيرة في مدينة نابلس ومخيماتها، بهدف مساعدتها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، وحث الاغنياء على دفع زكاة اموالهم للفقراء.
- استمرار الاونروا في تقديم المساعدات للعائلات الفقيرة المستحقة في مخيمات نابلس وعدم تقليصها.
- تقبل الشخص الذي قضى محكوميته داخل مركز الاصلاح والتأهيل من قبل المجتمع، وذلك لأن هذا الشخص قد نال عقابه من خلال حجز حريته في المركز، ولا يستحق عقاب من قبل المجتمع ايضاً.
- الافراد الذين يتعرضون لمشاكل عليهم ان يعملوا على حلها في اسرع وقت، وبدون اللجوء الى ارتكاب الجريمة كحل لها.
- التشديد في تطبيق القانون الخاص بمنع الطلاب من حمل الخناجر والموسى من قبل المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم.
- توجيه الابناء وارشادهم من قبل الاسرة والمدرسة، ومراقبة سلوكياتهم، لتوجيهها الى الطريق الصحيح وخاصة المراهقين، وعلى الوالدين ان يكونوا قدوة لأبنائهم في التصرفات.
- توجيه النساء المعنفات داخل الاسرة وخارجها الى تقديم شكاوى الى مركز الشرطة لردع المعنفين.
- التأكيد على وجود شوارع واسعة رئيسة ووجود شوارع فرعية تخلق نوع من الفراغات المكانية.
- تشجيع الانتشار العمراني بدلا من التكدس والبناء العمودي.
- التشديد على الارتدادات في قوانين البناء.
- التشديد على وجود فراغات مكانية وحدائق.
- عمل ابحاث ودراسات تهتم بهذا الموضوع في مدينة نابلس ومخيماتها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو زيد، محمود: المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب. الطبعة الثانية. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 2003
- 2- الأفندي، عبلة: نظم المعلومات وأثرها في التخطيط لتنمية المجتمعات المحلية (دراسة ميدانية). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1994
- 3- التميمي، محمد و محمد الكاتب: ولاية بيروت " لواء نابلس " . الجزء الأول. تحقيق زهير غنايم وآخرون. الجامعة الهاشمية. 2000م
- 4- الحديثي، فخري: شرح قانون العقوبات القسم الخاص الجرائم الواقعة على الأشخاص - الموسوعة الجنائية 2. الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2009م
- 5- الحديثي، فخري: شرح قانون العقوبات القسم الخاص الجرائم الواقعة على الأموال - الموسوعة الجنائية 3. الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2009م
- 6- الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. في الديار النابلسية (1). الجزء الثاني - القسم الثاني. دار الهدى - كفر قرع. 1991
- 7- السجدي، آمال: بلدة نابلس القديمة في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان عام 2002 وبعده. عمان - مطابع الفنار. 2002
- 8- السروجي، طلعت وعماد داود: الانحراف الاجتماعي بين التبرير والمواجهة. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. 2004
- 9- العزة، رئيسة: " نابلس في العصر المملوكي " سلسلة تاريخ المدن والقرى الفلسطينية (2). الطبعة الأولى. نابلس - فلسطين. منشورات دار الفاروق. 1999

- 10- الفقي، أحمد: **الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة**. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع. 2003
- 11- الصالح، مصلح: **التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**. الطبعة الأولى. عمان- الأردن. الوراق للنشر والتوزيع. 2002
- 12- المسلماني، احمد وآخرون: **الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في الضفة الغربية وغزة**. دراسات 28. الطبعة الأولى. عمان. مركز دراسات الشرق الأوسط. 1999
- 13- المرواني، نايف: **التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين**. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربي. 2009
- 14- **المعجم الوسيط 1-2**. الجزء الأول. الطبعة الثانية. القاهرة. بدون سنة نشر.
- 15- المهيرات، بركات: **جغرافية الجريمة**. الطبعة الأولى. الأردن. دار مجدلاوي للنشر. 2000
- 16- الموسوعة الفلسطينية. **الدراسات الجغرافية. الدراسات الخاصة- القسم الثاني**. المجلد الأول. الطبعة الأولى. بيروت. 1990
- 17- الوريكات، عايد: **نظريات علم الجريمة**. الطبعة الأولى. عمان - الاردن. دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004
- 18- جابر، سامية: **الانحراف والمجتمع**. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1997
- 19- جاد الرب، حسام: **الجغرافيا الرياضية دراسة في التحليل الكمي**. القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع. 2008م
- 20- جرار، ناجح: **اللاجئون الفلسطينيون مدخل للمراجعة واستقراء للمستقبل**. الطبعة الأولى. القدس الشريف. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية. 1994م

- 21- حوري، عمر: الجريمة أسبابها - مكافحتها. الطبعة الأولى. دمشق. دار الفكر. 2003
- 22- دويكات، عباس: بلاطة ماض حاضر تراث. الطبعة الأولى. منشورات ملتقى بلاطة الثقافي. 1996
- 23- شولش، الكزاندر: تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882م دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ترجمة كامل العسلي. الطبعة الثانية. دار الهدى. 1990
- 24- عبد الستار، فوزية: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب. الإسكندرية- مصر. دار المطبوعات الجامعية. 2007
- 25- عزمي، محمد: نظرات في ظاهرة الجريمة. الطبعة الأولى. الإسكندرية- مصر. مركز الإسكندرية للكتاب. 2010
- 26- عطيان، نصر ونائل موسى: اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة الواقع والآفاق (في ضوء خطة شارون). بيروت - لبنان. "باحث للدراسات". 2004
- 27- عقل، محمود: دراسة في علم اجتماع الجريمة. الطبعة الأولى. القدس الشريف. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية. 1991
- 28- عيوش، ذياب: مدخل إلى المشكلات الاجتماعية. جمعية الدراسات العربية. 1984
- 29- قمر، عصام: المشكلات الاجتماعية المعاصرة. الطبعة الأولى. عمان - الأردن. دار الفكر. 2008
- 30- كلبونة، عبد الله: تاريخ مدينة نابلس 2500ق.م - 1918م. الطبعة الأولى. نابلس - فلسطين. حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف. 1992
- 31- مجدلاني، أحمد: الأداء الاقتصادي للحكومة الفلسطينية العاشرة. سلسلة "أوراق تقييم أداء" (1). رام الله - فلسطين. معهد السياسات العامة. 2007

32- مقبول، هاني: الأوضاع الديمغرافية في الضفة الغربية. القدس. جمعية الدراسات العربية.
1987

33- نجم، محمد: الوجيز في علم الإجرام والعقاب. الطبعة الثانية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
1991

34- هلال، جميل: الطبقة الوسطى الفلسطينية بحث في فوضى الهوية والمرجعية والثقافة. الطبعة الأولى. بيروت. مؤسسة الدراسات الفلسطينية - مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. 2006

35- وزارة التربية والتعليم العالي: الجغرافيا الطبيعية والبشرية. الجزء الأول. رام الله: مركز المناهج. الصف الأول الثانوي- العلوم الإنسانية. 2007

رسائل الماجستير:

36- أبو الهدى، كفاية : النفايات السائلة في مدينة نابلس " دراسة في جغرافية البيئة ". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين 2001.

37- ابو صالح، ماهر: مدينة نابلس - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 1998

38- اشتيه، معتصم : ظاهرة الفقر الحضري وأثرها على التطور العمراني في مدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2005

39- الجمل، هاني: جغرافية الصناعة في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين . 2003

40- " الحاج حسن " ، محمد توفيق محمد: أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية " دراسة تحليلية لمدينة نابلس ". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2007.

- 41- الحنبلي، مسرة : التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2005
- 42- المصري ، فاديه: " الاكتظاظ السكاني وأثر ذلك في المشكلات الإجتماعية والأسرية في مدينة نابلس " . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2002
- 43- تفاحة، عمرو: أثر الأنظمة والقوانين على البيئة العمرانية في فلسطين حالة دراسية - المباني السكنية في مدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2009
- 44- جبالي، أروى: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية، الحلول المقترحة " مخيم بلاطة نموذجاً " . (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2010م
- 45- جلغوم، مفيد: الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2005
- 46- جودة، شاكراً: التخطيط الزراعي في إقليم نابلس كأساس للتخطيط الإقليمي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2000
- 47- حجاب، فرج: اتجاهات التطور العمراني في إقليم شرق نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2001
- 48- حمدان، أفنان: واقع المستشفيات في مدينة نابلس ما بين التطوير والتخطيط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2008
- 49- حنيني، رائد: النفايات الصلبة في مدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 1999

- 50- خاطر، أنصاف: الأوضاع الصحية في نابلس إبان الانتداب البريطاني 1922-1948. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2000
- 51- داود، وائل: البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2003
- 52- زيد، رائد: ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2002
- 53- شتيوي، سعاد: دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطة- نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2007
- 54- صبرة، رنا: الأمراض والخدمات الصحية في محافظة نابلس: دراسة في الجغرافية الطبية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2003
- 55- صلاح، علاء : خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2006
- 56- عارف، عبدالله : " مدينة نابلس " . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة دمشق. 1964
- 57- عبده، مجد: الأوضاع التعليمية في نابلس إبان الانتداب البريطاني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 1998
- 58- عمران، عمار: الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2008
- 59- قدومي، سامي: استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2001

60- مبيض، هبة: اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2010

61- مشاقي، عوني: تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2008

62- مطاوع، ختام: لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس والسابع عشر الميلاديين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 1998

63- يحيى، خيرية: انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس (دراسة مقارنة). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2001

64- يوسف، طاهر: التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية المعلومات الجغرافية Gis. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس - فلسطين. 2007.

65- يوسف، نزيه: تحليل وتقييم أبنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين. 2003

منشورات المؤسسات:

66- الاونروا- دائرة الصحة. انجازات وتحديات خمسة عقود من العمل للحفاظ على صحة اللاجئين الفلسطينيين. الطبعة الأولى. 1999

67- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. التقرير السنوي - 2005. أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 8). رام الله - فلسطين. 2005

68- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية: التقرير النهائي (كانون ثاني 2005- كانون ثاني 2006). رام الله- فلسطين. 2006

69- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية: التقرير النهائي (كانون ثاني 2007 - كانون ثاني 2008م). رام الله - فلسطين. 2008

70- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مسح العنف الاسري (كانون أول، 2005 - كانون ثاني، 2006) - النتائج الاساسية. رام الله - فلسطين. 2006

71- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب فلسطين الإحصائي السنوي. رقم "8" . رام الله. 2007

72- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. التقرير السنوي - 2008م. أطفال فلسطين - قضايا واحصاءات. سلسلة احصاءات الطفل (رقم 11). رام الله - فلسطين. 2008

73- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، الخصائص الاجتماعية والأسرية والزواجية والتعليمية والاقتصادية للأسرة في الأراضي الفلسطينية (1997 - 2007م). رام الله - فلسطين. 2009

74- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. النتائج النهائية للتعداد - ملخص - (السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة نابلس. رام الله - فلسطين. 2009

75- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي (10). رام الله - فلسطين. 2009

76- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب محافظة نابلس الاحصائي السنوي (2). رام الله - فلسطين. 2010

77- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية مفتاح. دراسة وضع المرأة في محافظة نابلس. 2010. مشروع " مكافحة العنف ضد المرأة الفلسطينية من خلال تمكين منظمات المجتمع المحلي ". نابلس. شباط - 2010

- 78- النيابة العامة لدولة فلسطين. التقرير السنوي الثاني - 2008. رام الله - فلسطين. 2009
- 79- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الأول 1994-1995م. الطبعة الثانية. رام الله. 1999
- 80- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي السادس 2001م. رام الله. 2001
- 81- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الثامن 2002م. رام الله. 2002
- 82- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن. التقرير السنوي الثاني عشر وضع حقوق المواطن الفلسطيني خلال عام 2006م. رام الله. 2006
- 83- بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين. اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون مسح شامل لعام 2002. بيت لحم- فلسطين. 2003
- 84- بلدية نابلس. المخطط الهيكلي لمدينة نابلس.
- 85- مكتبة بلدية نابلس. نابلس في الصحافة. نابلس. آيار / 2009م
- 86- مكتبة بلدية نابلس. نابلس في الصحافة. حزيران / 2009م
- 87- مكتبة بلدية نابلس. نابلس في الصحافة. آب / 2009م
- 88- ملف اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين (نابلس) . إحصاء النازحين . رقم 17 / 4 / 90، 1948م

89- ملف اللجنة العامة للعناية بشؤون النازحين (نابلس) . إحصاء النازحين . رقم 17 / 4 / 130، 1948م

90- شركة توزيع كهرباء الشمال. بيانات غير منشورة بطلب من الباحثة. 2010م

المجلات و الصحف والاذاعة:

91- أبو صالح، ماهر: عمالة صغار السن في المخيمات المجاورة لمدينة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد 24 (7) / 2010

92- الخزاعي، حسين: واقع الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في الأردن خلال الفترة (1998-2004). مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 21 (2) / 2007

93- صبري، بهجت: المظاهر العمرانية في مدينة نابلس خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي. مجلة النجاح للأبحاث. المجلد 2. العدد (6) / 1992

94- غضية، أحمد ورائد حليبي: استخدامات الأراضي في مدينة نابلس في الفترة 1944-2000م. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 20 (1) / 2006

95- القدس. القدس. 14376 / 22 / آب / 2009. 33

96- القدس. القدس. 14394 / 9 / أيلول / 2009. 30

97- القدس. القدس. 14781 / 8 / تشرين أول / 2010. 36

98- رام الله. الأيام. 2011/7/24م. نشرة خاصة بنتائج امتحانات الثانوية العامة " التوجيهي" لعام 2011م. 24

99- إذاعة صوت النجاح . برنامج يوم جديد. السبت 2011/7/15. الساعة 3

100- إذاعة صوت النجاح. برنامج حديث الناس. الاثنين. 2011/7/25. الساعة 3

101- إذاعة صوت النجاح . برنامج حديث البلد. السبت. 2012/5/5. الساعة 7 مساء.

المجلات الالكترونية:

102- الشمراني، محمد: الجريمة المنظمة وسياسة مكافحة في التشريع الإسلامي والقانون

الجنائي. مجلة البحوث الأمنية. عدد23. 1423

<http://dlld.com/majlis/r50440.html> 23/7/2011

103- المصري، رفيق: التنظيمات الأمنية الفلسطينية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.

المجلد 23 (46). 2008

<http://www.naus.edu.sa/ar/digital/library/book.801> 23/8/2011

104- قضاؤنا - نشرة فصلية تصدر عن السلطة القضائية (مجلس القضاء الأعلى). العدد (1).

شباط- 2009. 12 صفحة

[http://www.courts.gov.ps/pdf/qadaona-ar - small \(2\).pdf](http://www.courts.gov.ps/pdf/qadaona-ar - small (2).pdf) 23/6/2011

مصادر الانترنت:

105- أبو هنود، حسين: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن- تقرير حول مراكز الإصلاح

والتأهيل الفلسطينية. سلسلة التقارير القانونية (27). رام الله-2001م

<http://blog.amin.org.najeeb farraj/2009/12/30>

106- استعمالات الاراضي في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية

<http://www.elibrary.ps>

107- أعمال مؤتمر الجريمة الاقتصادية في عصر العولمة الشارقة 2002. شرطة الشارقة.

مركز بحوث الشرطة. 2002

<http://www.shjpolice.gov. ae> 2009/12/30

108- البشرى، محمد: أنماط الجرائم في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث. أكاديمية نايف

العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 1999

<http://www.naus.edu.sa/ar/digital/library/book.555> 2010/6/29

109- الجرائم الالكترونية في فلسطين

<http://www.palpolice.ps> 2012/6/20

110- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الفعل الإجرامي والشهر 2010م

<http://www.pcbs.gov.ps/portals/-pcbs/victim.htm>

111- الشبول، أيمن: الأنماط الجغرافية للجريمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. العدد 50. 1431هـ

<http://www.nauss.edu.sa> 2011/9/26

112- الشرطة الفلسطينية

<http://www.palpolice.ps/?p=9> 2010/6/18

113- العمر، مضر: التباين المكاني والزمني - الأسباب والنتائج

<http://sites.google.com/site/mutharalomar>. 2010 /6/6

114- المشرح، عبدالله : ملامح الجريمة في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1972-1992). مركز بحوث الشرطة، شرطة الشارقة. 1999

<http://www.shjpolice.gov.ae> 2009/12/30

115- المقيد، صقر: الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض. 2009

<http://www.nauss.edu.sa> 2011/9/26

116- أنواع الجرائم في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010م

<http://www.palestinian-law-project.com>

117- تأثير العوامل الطبيعية في حدوث الجريمة

<http://www.alsudani.sd/studies> 2010/6/19

118- جامعة النجاح الوطنية. اللاجئين الفلسطينيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين (أرقام حتى 2009/12/31)

<http://www.najah.edu/file/centers/Apsim/refugees-world.pdf>

119- جرائم الحرب في غزة

<http://www.police.ps/ar/news-action-show-id-225.htm> 2010/8/26

120- خلفية نظرية في استخدام الارض الحضرية

[http://thiqaruni.org/geo/65/\(40\).doc](http://thiqaruni.org/geo/65/(40).doc) 2012/11/20

121- دراسة استطلاعية حول واقع السلطة القضائية من منظور الجمهور بشكل عام والقضاة والمحامين ومراجعي المحاكم والكادر الإداري. السلطة الوطنية الفلسطينية- السلطة القضائية. رام الله- 2009

<http://www.courts.gov.ps/atemplate.aspx? Id= 126>

122- زيادة نسبة الجريمة في الاردن بنسبة 4.47 % عام 2009م

<http://www.albawaba.com> 2012/6/20

123- صدور التقرير نصف السنوي عن شرطة محافظة نابلس

<http://pal-lp.org/v5189.htm> 2011/8/26

124- عبد الحمود، عباس ومحمد البشري: إحصاءات الجريمة في الدول العربية مصادرها وجمعها وتحليلها. الطبعة الأولى. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 2010

<http://www.naus.edu.sa/ar/digital/library/book.801> 2010/6/5

125- قياس معدلات الجريمة في المجتمع من خلال دراسات علم الاجتماع الجنائي. منتدى المحامين العرب. 2008

<http://www.mohamoon.com> 2009/12/30

126- نصار، عبدالله وقاسم عامر: العلاقة بين الفرد والمجتمع وأثرها في ارتكاب الجريمة. مركز بحوث الشرطة، شرطة الشارقة. 1999

<http://www.shjpolice.gov.ae> 2009/12/30

127- كريشان، أحمد: ارتفاع نسبة الجرائم ضمن المعدل الطبيعي في المملكة
<http://assawsana.com> 6/6/2012

128- مدينة نابلس
<http://ar.wikipedia.org> 6/ 5/ 2012

129- مؤتمر الأمم المتحدة الثاني عشر لمنع الجريمة
<http://www.almustaqbal.com>. 2010/6/6

المقابلات الشفوية والزيارات:

130- مقابلة رئيس ديوان محكمة بداية نابلس أمجد الحاج داود. مجمع محاكم نابلس.
2011/6/5م

131- مقابلة رئيس قلم محكمة صلح نابلس فارس منصور. مجمع محاكم نابلس. 2011/6/5م

132- زيارة مركز إصلاح وتأهيل نابلس. 23 / 6 و 2 / 7 / 2011م

133- زيارة مركز شرطة محافظة نابلس. 23 / 6 و 2 / 7 / 2011م و 21-6 / 2011م
و 7 / 2 / 2012م

1 -Arafa , Rania: **Housing Environment and Women's Health in the Palestinian Refugee Camps: a case study of Al- Ein Refugee camp in Nablus city**. non published thesis .An- Najah National University. Nablus. Palestine. 2003

2-Ibsaiss, Safaa: **Housing-Health Relation ship in Al-Ain Refugees camp in Palestine** . non published thesis . An- Najah National University. Nablus. Palestine. 2004

3 - New York crime rates 1960-2010139
<http://www.disastercenter.com/crime/nycrime.htm> 2012/4/20

4 – Sauter.Michael: The most dangerous cities in America
<http://www.dangerouscities.com>

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (1)

الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب نوع الفعل الإجرامي

2005-2000م

الضفة الغربية وقطاع غزة						نوع الفعل الإجرامي
2005	2004	2003	2002	2001	2000	
417	370	334	267	237	253	قتل / الشروع فيه
202	167	126	52	64	77	خطف / محاولة خطف
105	98	85	40	73	85	اغتصاب / محاولة اغتصاب
6572	5812	5283	3970	5491	5806	اعتداء
3237	2201	1698	943	1318	1950	إيذاء / أخلاقية
881	691	654	310	432	566	مخدرات
5075	4660	3597	2486	2218	2195	سرقة
2991	2555	2259	1788	2187	2059	احتيال / تزوير
487	717	597	410	656	609	تهديد موظفي القطاع العام
0	9	24	8	17	99	حيازة / بيع أغذية أو أدوية فاسدة
229	157	119	100	85	107	حريق جنائي
96	39	41	16	26	36	حيازة سلاح بدون ترخيص / إطلاق نار
1063	709	700	480	618	411	جرائم مشتببه فيها
287	120	154	98	182	-	جرائم ضد النظام العام
1064	1596	1894	1265	1343	1614	جرائم أخرى
22706	19901	17565	12233	14947	15867	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. الأفعال الإجرامية المبلغ عنها في الأراضي الفلسطينية حسب نوع الفعل الإجرامي والشهر 2005م

<http://www.pcbs.gov.ps/portals/-pcbs/victim.htm> 2 / 6 / 2010

- البيانات غير متوفرة

ملحق رقم (2)

معدل الجريمة في الضفة الغربية حسب المحافظة لكل 1000 من السكان عام 2008م

المحافظة	أعداد الأفعال الإجرامية	عدد السكان نسمة	الأفعال الإجرامية لكل 1000 من السكان *
جنين	2093	260216	8
طوباس	816	51192	15.9
طولكرم	1636	159594	10
نابلس	3429	324816	10.5
قلقيلية	1418	92506	15
سلفيت	894	60309	14.8
رام الله والبيرة	2074	284195	7
أريحا والأغوار	408	42964	9.5
القدس	1146	368394	3
بيت لحم	795	178853	4
الخليل	1511	562141	2.6
المجموع	16220	2385180	6.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. كتاب فلسطين الإحصائي السنوي (10). رام الله- فلسطين. 2009.

- مركز شرطة نابلس.

$$\text{معدلات الجريمة} = \frac{\text{عدد الحالات الإجرامية المعروفة} \times 1000}{\text{عدد السكان}}$$

ملحق رقم (3)

إجمالي الجرائم المبلغ عنها حسب شهور السنة للعام 2010م في محافظة نابلس

الرقم	مجموعات وأنواع الجرائم / أشهر السنة	كانون 2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين 1	تشرين 2	كانون 1	الإجمالي
أ-	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس													
1	القتل العمد أو مع سبق الإصرار والترصد	-	-	1	-	1	-	2	-	-	1	-	-	5
2	القتل الخطأ أو على وجه الخطأ (غير حوادث السير)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
3	القتل شبه العمد أو الضرب المفضي إلى الموت	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1
4	الإيذاء أو الاعتداء الشديد المفضي إلى عاهة	11	7	11	11	14	17	19	16	13	14	7	16	156
5	الإيذاء الاعتيادي أو البسيط أو الخفيف	64	62	48	65	72	81	81	113	89	78	79	76	908
6	الشروع بالقتل العمد	4	3	1	1	5	4	5	3	3	3	4	-	36
7	الانتحار أو الشروع في الانتحار	3	6	5	6	5	6	6	1	3	4	10	4	59
	الإجمالي	82	78	65	84	97	108	113	133	108	100	100	97	1165
ب-	مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض													
1	الزنا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	1

2	هتك العرض أو التحرش الجنسي أو الخلوة غير الشرعية	2	3	5	3	3	7	2	-	6	2	3	2	2	2	37
3	الشذوذ الجنسي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	2
4	القذف	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	2	-	-	2	3
5	تعاطي البغاء والتوسط بالمنايا والدعارة والتحريض على الفسق والفجور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	2	1	4	4
6	جرائم أخرى مخلة بالأخلاق والآداب العامة	3	1	1	1	5	2	1	4	2	4	1	4	1	-	25
الإجمالي		5	4	7	4	12	4	1	8	6	8	8	5	72		
ت-	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم															
1	خطف الذكور البالغين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	1	1
2	خطف الإناث البالغات	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	2
3	خطف الأطفال أو القاصرين أو غير البالغين أو غير الراشدين	-	-	1	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	2
4	حجز حرية الأشخاص واعتقالهم أو القبض عليهم أو حبسهم بصورة غير شرعية	-	-	1	2	2	2	2	2	2	1	-	-	1	1	15
5	التهديد والتوعيد	27	22	34	29	45	42	32	43	55	33	32	47	441		
6	السب والقذف والشتم والتحقير والتشهير والنيل من سمعة الأشخاص	5	2	1	2	-	-	-	-	1	3	2	19			

52	5	3	6	2	7	5	5	8	4	1	2	4	خرق حرمة المنازل والتعدي والدخول فيها بصورة غير مشروعة أو لارتكاب جريمة	7
532	55	40	45	58	53	39	49	56	37	38	26	36	الإجمالي	
													مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال	ث-
40	9	3	8	2	-	-	-	-	-	3	9	6	سرقة المساكن أو السطو عليها	1
1	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	السلب والنهب واغتصاب المال بالإكراه بالطريق العام أو قطع الطريق	2
46	9	6	3	3	5	1	3	1	5	1	3	6	سرقة المتاجر أو المحلات التجارية أو السطو عليها	3
45	3	5	7	1	7	3	3	6	2	-	4	4	سرقة السيارات	4
24	2	3	6	1	1	-	-	-	-	5	5	1	سرقاات أخرى مرتكبة بظروف متعددة	5
12	-	-	2	1	1	-	4	1	3	-	-	-	النشل	6
107	8	13	5	13	5	9	10	2	8	13	9	12	السرقاات غير الموصوفة أو العادية أو البسيطة	7
8	-	-	-	-	-	-	-	-	8	-	-	-	الشروع بالسرقاات أو السرقاات غير التامة	8
1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	شروع بسطو على المساكن	9
7	1	-	-	-	-	-	-	1	1	2	1	1	شروع بالسرقاا على المتاجر	10
2	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	شروع بسرقة سيارة	11

2	-	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	شروع بنشل	12
5	-	-	1	-	1	-	-	-	-	1	-	2	شروع بسرقات أخرى	13
16	2	2	2	1	2	-	2	1	1	-	1	2	الامتلاك الجنائي أو حيازة الأموال المسروقة	14
316	35	34	36	22	22	13	22	12	28	25	32	35	الإجمالي	
													مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة	ج-
18	2	2	1	-	1	2	2	1	2	1	1	3	النصب والاحتيال	1
16	1	2	3	1	1	1	-	1	4	1	-	1	تزوير الأوراق والمستندات والوثائق الرسمية أو العرفية والسجلات والمحركات	2
1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	الرشوة	3
1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	تزوير أختام الدولة والطابع والعلامات التجارية	4
6	1	3	-	1	-	-	-	-	-	-	-	1	تزوير أو تزييف الأوراق المالية أو البنكنوت أو المسكوكات النقدية أو تزويجها أو التعامل معها	5
26	2	3	2	3	2	-	3	3	1	-	2	5	خيانة الأمانة أو إساءة الائتمان أو التبيد	6
1	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	-	-	لعب القمار (الميسر)	7
16	8	-	-	-	-	-	2	1	-	2	-	3	جرائم أخرى ضد الثقة العامة	8
85	14	10	6	6	4	3	7	6	7	6	3	13	الإجمالي	
													مجموعة جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	ح-

1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	الحريق	1
25	1	1	3	4	3	-	-	3	3	4	2	1	الحرق الجنائي أو العمد أو الإتلاف عمدا بواسطة النار أو إضرار الحرائق	2
13	2	-	-	-	3	2	4	1	1	-	-	-	الحريق على وجه الخطأ أو الإهمال أو الإتلاف بواسطة النار بإهمال	3
179	25	16	15	18	4	7	19	16	11	19	14	15	جرائم أخرى ضد الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال	4
218	28	17	18	22	10	9	23	20	15	23	16	17	الإجمالي	
													مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة	خ-
86	10	5	10	12	6	5	3	10	9	10	4	2	إهانة أو ذم أو قذح أو تحقير الموظفين العموميين أو التعدي عليهم	1
11	2	1	1	1	-	2	-	2	1	1	-	-	البلاغ أو الإخبار الكاذب أو اختلاق واقتراف الجرائم	2
5	-	1	-	-	-	-	-	3	-	-	-	1	انتحال الوظائف أو الصفات الرسمية صفات الآخرين	3
2	-	-	-	-	-	-	1	1	-	-	-	-	الإخلال بسير العدالة	4
4	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	3	-	جرائم أخرى ضد موظفي الدولة	5
108	12	7	11	14	6	7	4	16	10	11	7	3	الإجمالي	
													مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام	د-

1	جرائم المخدرات استعمالها وصناعتها وجلبها وحيازتها وترويجها	7	4	7	-	5	-	1	2	3	2	3	4	38
2	السكر والتشويش والعريضة أو تعاطي المسكرات المقرون بالشغب	2	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	3
3	استعمال المسكرات أو صناعتها أو جلبها أو ترويجها المخالف للشرعية الإسلامية أو القانون	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	1
4	التشرد والتسول	1	1	-	-	1	-	-	1	-	-	-	-	4
5	مخالفة قانون أو نظام الأسلحة النارية والمتفجرات وما إليها	-	2	2	3	2	2	2	-	-	2	1	2	16
6	جرائم أخرى ضد النظام العام	5	10	20	17	15	14	1	13	21	15	12	5	148
الإجمالي		15	17	29	20	23	16	3	18	24	18	16	11	210
ذ-	مجموعة الجرائم المشتبه فيها													
1	تسمم	2	2	2	1	2	1	-	-	-	1	2	-	13
2	الجرائم الأخرى عدا المذكورة أعلاه	-	-	-	-	-	-	36	-	-	-	4	2	42
الإجمالي		2	2	2	1	2	1	36	-	-	1	6	2	55
المجموع العام		208	185	206	206	244	234	224	254	260	243	238	259	2761

المصدر: بيانات حصلت عليها الباحثة من خلال زيارة مقر شرطة نابلس. 2011/7/2. - بتصرف الباحثة

ملحق رقم (4)

مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس والمشتكى عليه بها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

الرقم	الجرائم المبلغ عنها	2009	2010	النسبة المئوية لجرائم 2009	النسبة المئوية لجرائم 2010
أ -	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس				
1	الشروع بالقتل	4	8	1.14	2.23
2	الشروع بالقتل بالاشتراك	3	2	0.86	0.56
3	القتل بدون قصد	1	0	0.29	0
4	الإيذاء (الضرب البسيط)	293	246	83.71	68.52
5	الإيذاء بالاشتراك	14	43	4	11.98
6	التسبب بالإيذاء والتحريض عليه	2	2	0.57	0.56
7	التسبب بالإيذاء عن غير قصد	1	0	0.29	0
8	الإيذاء البليغ (كسر أو جرح عميق)	26	42	7.43	11.7
9	الإيذاء البليغ بالاشتراك	5	3	1.43	0.84
10	التحريض على الإيذاء البليغ	1	1	0.29	0.28
11	محاولة انتحار	*	12	0	3.34
	الإجمالي	350	359	100	100
ب -	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم				
1	حجز حرية	2	3	0.89	1.76
2	التهديد	146	95	64.89	55.88
3	التهديد بالاشتراك	0	5	0	2.94
4	التهديد بآلة حادة	16	24	7.11	14.12
5	التهديد بالسلاح	0	5	0	2.94
6	التهديد عبر وسائل الاتصال	21	21	9.33	12.35
7	التحقير	20	2	8.89	1.18
8	سب الذات الإلهية واهانة الشعور الديني	4	8	1.78	4.71
9	خرق حرمة منازل	16	7	7.11	4.12
	الإجمالي	225	170	100	100
ت -	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال				
1	السرقه	75	72	77.32	82.76
2	السرقه بالاشتراك	14	10	14.43	11.49
3	الشروع بالسرقه	2	4	2.06	4.60
4	الشروع بالسرقه بالاشتراك	2	0	2.06	0
5	شراء مال مسروق	4	0	4.12	0
6	إخفاء مسروقات	0	1	0	1.15

100	100	87	97	الإجمالي	
مجموعة جرائم التعدي على الأملك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال					ث -
4.76	4.41	4	3	الحرق الجنائي (حرق بالقصد) والتحريض عليه	1
1.19	2.94	1	2	الحرق الجنائي بالاشتراك	2
3.57	1.47	3	1	الحرق عن غير قصد	3
85.71	63.24	72	43	إتلاف مال الغير	4
2.38	7.35	2	5	استعمال أشياء الغير	5
2.38	16.18	2	11	استيلاء على عقار الغير	6
0	2.94	0	2	الهفوة (إيجاد مال أو بلفون واستخدامه وعدم إعادته لصاحبه)	7
0	1.47	0	1	البناء على موقع اثري	8
100	100	84	68	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض					ج -
13.64	27.59	3	8	هتك عرض	1
0	3.45	0	1	هتك عرض بالاشتراك	2
4.55	3.45	1	1	الشروع بهتك العرض	3
4.55	0	1	0	الزنا	4
59.09	10.34	13	3	فعل منافي للحياء	5
18.18	51.72	4	15	معاكسة هاتفية	6
0	3.45	0	1	الإغواء	7
100	100	22	29	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة					ح -
33.33	19.57	9	9	إساءة ائتمان	1
11.11	15.22	3	7	الاحتيال	2
22.2	2.17	6	1	العش في المواد المباعة	3
3.7	15.22	1	7	استيفاء الحق بالذات	4
3.7	2.17	1	1	تقليد علامة تجارية	5
0	4.35	0	2	تقليد علامة رسمية	6
7.41	0	2	0	حيازة مركبة غير مسجلة	7
0	2.17	0	1	تغيير معالم مركبة	8
0	8.7	0	4	تعريض السلامة العامة للخطر	9
0	6.52	0	3	حيازة مواد منتهية الصلاحية	10
3.7	8.7	1	4	حيازة عملة مزورة	11
3.7	0	1	0	فتح وإدارة منزل للمقامرة	12
3.7	0	1	0	الرشوة	13
11.11	15.22	3	7	التزوير	14

الإجمالي	46	27	100	100	100
خ- مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام					
1	حيازة وبيع ألعاب نارية خطيرة	1	4	1.54	6.56
2	حيازة وتعاطي مواد مخدرة	5	13	7.69	21.31
3	السكر المقرون بالشغب	3	0	4.62	0
4	الإزعاج وإقلاق الراحة العامة	13	13	20	21.31
5	رمي نفايات صلبة والقاء قاذورات	3	4	4.62	6.56
6	نقض الصيام في رمضان	2	2	3.08	3.28
7	التسول	1	1	1.54	1.64
8	زحمة طرق	2	0	3.08	0
9	حيازة أداة حادة	5	7	7.69	11.48
10	حيازة سلاح دون ترخيص	1	0	1.54	0
11	مشاجرة في مكان عام	29	17	44.62	27.87
	الإجمالي	65	61	100	100
د- مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة					
1	مقاومة موظف أثناء تأدية واجبه	10	6	21.28	33.33
2	مخالفة تدابير صادرة عن الشرطة	3	1	6.38	5.56
3	انتحال الصفات	3	2	6.38	11.11
4	أعمال الشدة	27	5	57.45	27.78
5	اختلاق الجرائم	1	4	2.13	22.22
6	اليمين الكاذبة	3	0	6.38	0
	الإجمالي	47	18	100	100
ذ- مجموعة جرائم مخالفة البلدية					
1	البناء بدون ترخيص	0	1	0	33.33
2	مزاولة مهنة بدون ترخيص	2	2	100	66.67
	الإجمالي	2	3	100	100
ر- مجموعة جرائم أخرى					
1	الاقتراء	3	0	42.86	0
2	إفساد الرابطة الزوجية	2	1	28.57	20
3	ظروف تجلب الشبهة (تواجد شخص في مكان غير مرغوب بتواجده فيه)	0	1	0	20
4	قطع أشجار زيتون	0	1	0	20
5	التنقيب عن آثار	0	1	0	20
6	الهدم والتخريب	0	1	0	20
7	فرار سجناء	1	0	14.29	0
8	إطلاق حيوان والتسبب بالإيذاء	1	0	14.29	0
	الإجمالي	7	5	100	100
	المجموع الكلي	936	834	100	100

المصدر: بيانات حصلت عليها الباحثة من مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21 - بتصرف الباحثة

* غير مذكور في سجل القضايا.

ملحق رقم (5)

مجموعات وأنواع الجرائم المبلغ عنها في مخيمات نابلس والمشتكى عليه بها أفراد من سكان نابلس ومخيماتها عامي 2009 و 2010م

الرقم	أنواع الجرائم المبلغ عنها	2009	2010	النسبة المئوية لجرائم 2009	النسبة المئوية لجرائم 2010
أ -	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو ما يتعلق بالنفس				
1	القتل والتحريض عليه	2	0	2.06	0
2	الشروع بالقتل	4	11	4.12	8.66
3	الشروع بالقتل بالاشتراك	1	1	1.03	0.79
4	القتل بدون قصد (الخطأ)	1	0	1.03	0
5	الإيذاء (الضرب البسيط)	76	74	78.35	58.27
6	الإيذاء بالاشتراك	1	9	1.03	7.09
7	الإيذاء البليغ (كسر أو جرح عميق)	12	19	12.37	14.96
8	الإيذاء البليغ بالاشتراك	0	3	0	2.36
9	محاولة انتحار	*	10	0	7.87
	الإجمالي	97	127	100	100
ب -	مجموعة الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص أو سمعتهم				
1	حجز حرية	2	1	4.65	2.56
2	الخطف بالاشتراك	2	0	4.65	0
3	التهديد	24	20	55.81	51.28
4	التهديد بألة حادة	2	8	4.65	20.51
5	التهديد بالسلاح	2	3	4.65	7.69
6	التهديد عبر وسائل الاتصال	4	2	9.30	5.13
7	التحقير	2	0	4.65	0
8	سب الذات الإلهية واهانة الشعور الديني	0	2	0	5.13
9	خرق حرمة منازل	5	3	11.63	7.69

			39	43	الإجمالي	
100	100					
مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الأموال						ج-
91.43	95		32	19	السرقه	1
2.86	5		1	1	السرقه بالاشتراك	2
5.71	0		2	0	الشروع بالسرقه	3
100	100		35	20	الإجمالي	
مجموعة جرائم التعدي على الأملاك العامة أو الخاصة أو إتلاف المال						ت-
7.14	16.67		1	2	الحرق الجنائي (حرق بالقصد) والتحريض عليه	1
0	8.33		0	1	الحرق عن غير قصد	2
71.43	58.33		10	7	إتلاف مال الغير	3
7.14	0		1	0	استعمال أشياء الغير	4
7.14	0		1	0	استيلاء على عقار الغير	5
7.14	8.33		1	1	الهفوة	6
0	8.33		0	1	التعدي على أشجار محمية	7
100	100		14	12	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة أو العرض						ث-
57.14	40		4	2	هتك عرض	1
42.86	40		3	2	فعل منافٍ للحياء	2
0	20		0	1	معاكسة هاتفيه	3
100	100		7	5	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة						ج-
66.67	100		2	3	إساءة ائتمان	1
33.33	0		1	0	التزوير	2
100	100		3	3	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المرتكبة ضد النظام العام						ح-
6.67	0		1	0	حيازة وبيع العاب نارية خطرة	1
33.33	23.53		5	4	حيازة وتعاطي مواد مخدرة	2
6.67	0		1	0	حيازة أداة حادة	3
6.67	5.88		1	1	الإزعاج وإفلاق الراحة العامة	4
0	5.88		0	1	التسول	5
0	11.76		0	2	حيازة سلاح دون ترخيص	6
46.67	52.94		7	9	مشاجرة في مكان عام	7
100	100		15	17	الإجمالي	
مجموعة الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة والإخلال بسير العدالة						خ-
33.33	25		1	1	مقاومة موظف أثناء تأدية واجبه	1

0	75		0	3	أعمال الشدة	2
66.67	0		2	0	اختلاق الجرائم	3
100	100		3	4	الإجمالي	
مجموعة جرائم أخرى						د-
25	0		1	0	الشعوذة	1
25	0		1	0	انتزاع معلومات	2
0	50		0	1	الاقتراء	3
25	0		1	0	إفساد الرابطة الزوجية	4
0	50		0	1	مكرهه صحية	5
25	0		1	0	إطلاق حيوان والتسبب بالإيذاء	6
100	100		4	2	الإجمالي	
100	100		247	203	المجموع الكلي	

المصدر: مقر شرطة نابلس. 6- 2011/8/21. - بتصرف الباحثة

* غير مذكور في سجل القضايا.

استبانة الدراسة

استبيان حول التوزيع المكاني للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها

مقدم من الطالبة

أرب عوني طوقان

برنامج ماجستير الجغرافيا

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

مقدمة: يهدف هذا الاستبيان إلى الوقوف على أنواع الجرائم وتحديد أسبابها ومناطق تركزها في مدينة نابلس ومخيماتها وذلك لأغراض البحث العلمي. فالمعلومات في هذا الاستبيان تبقى سرية ولا حاجة لذكر اسمك عليه.

المعلومات الشخصية:

1- العمر: _____

2- الجنس: [] ذكر [] أنثى

3- المستوى التعليمي:

[] أمي [] يقرأ ويكتب [] ابتدائي [] ثانوي

[] بكالوريوس [] دبلوم [] دبلوم عالي [] دراسات عليا

4- الحالة الاجتماعية:

[] أعزب [] متزوج [] أرمل [] مطلق

5- مكان السكن: [] مدينة [] قرية [] مخيم

6- حالة اللجوء: [] لاجئ [] غير لاجئ

7- طبيعة العمل خارج السجن: [] موظف قطاع عام [] موظف قطاع خاص

[] تاجر [] عامل [] طالب [] بدون عمل

8- الحالة الصحية وقت ارتكاب الجريمة: [] مريض [] غير مريض

- 9- طبيعة العمل: [] دائم [] مؤقت
- 10- الدخل الشهري: _____
- 11- عدد الأفراد العاملين في الأسرة: [] واحد [] اثنان [] ثلاثة [] أكثر من ثلاثة
- 12- الدخل الإجمالي الشهري للأسرة: _____
- 13- عدد الأبناء لديك: [] الذكور [] الإناث
- 14- عدد الغرف في البيت: [] غرفة واحدة [] غرفتين [] ثلاثة غرف [] أكثر من ثلاثة
- 15- يتوفر في المنزل المتطلبات الأساسية: [] نعم [] لا
- 16- لك أصدقاء: [] نعم [] لا
- 17- كيف تتعامل مع الأصدقاء والأقارب: _____
- 18- عشت حياتك مع : [] والدك [] احدهما فقط
- 19- عامله والداه كما يعاملون إخوته وأخواته: [] نعم [] لا
- 20- تعرض للعنف في المدرسة: [] نعم [] لا
- 21- هواياتك: _____
- 22- طموحك: _____
- 23- توجد ملامح غير عادية في ملامحه أو جسده: [] نعم [] لا

معلومات متعلقة بالجريمة:

- 24- التهمة التي أسندت إليك: _____
- 25- المدة التي حكمت بها: _____
- 26- مكان حدوث الجريمة: _____

27- وقت ارتكاب الجريمة: [] صيفا [] شتاء [] نهارا [] ليلا
[] أيام عطلة [] أيام عمل

28- سبب القيام بالجريمة: _____

29- كيفية القيام بالجريمة: _____

30- بماذا تم ارتكاب الجريمة: _____

31- عدد مرات ارتكاب الجريمة: _____

An - Najah National University

Facullty of Graduate Studies

Crime Locative Distribution in Nablus and its Refugee Camps:

Astudy In Social Geography

By

Arab Awni Ya'acoob Tuqan

Supervised

Dr. Ahmad Ra'fat Ghodieh

**This Thesis is Submitted to in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master of Geography, Faculty of Graduate Studies,
An - Najah National University, Nablus, Palestine.**

2012

**Crime Locative Distribution in Nablus and its Refugee Camps
A study In Social Geography**

By

Arab Awni Ya'acoub Tuqan

Supervised

Dr. Ahmad Ra'fat Ghodieh

Abstract

In this study, the researcher sought to identify the areas of crimes widespread in Nablus neighborhoods and its refugee camps. Specifically, the study examined the causes, instruments, season of their occurrence, and characteristics of complainant and defendant in these crimes which have been committed in the town and its nearby refugee camps .

The researcher divided the study into seven chapters. Chapter one introduced the problem of the study, its significance, its objectives, its hypotheses, methodology and data on the areas of study. Chapter two was devoted to the city of Nablus in terms of location, characteristics of its location, health and social conditions, and jobs in the town. The chapter also dwelt on Nablus refugee camps. Chapter three tackled the internal and external factors behind crimes. The chapter looked at the causes of crimes in the Arab world and provided some statistics on this phenomenon.

Chapter four discussed the political and security conditions in the West Bank and the Gaza Strip during the second Intifada which broke out in 2000. In this chapter, the researcher examined the problems of poverty and unemployment in the urban and refugee

camp areas. She provided some data and statistics from Nablus police administration and Nablus First Instance Court, and Nablus – based Rehabilitation and Correction Center. The chapter concluded with some data on occupants of the Rehabilitation and Correction Center serving Nablus and its refugee camps (June 23, and July 2, 2011).

Chapter five surveyed data on penalty cases submitted to general attorney in 2009 and 2010 in Nablus and its refugee camps. These data were processed using SPSS to find out frequencies and percentages. These data dwelt on crimes reported to the police in Nablus and its refugee camps, their chronological distribution, instruments used, causes and characteristic of complainants and defendants.

Chapter six dealt with the geographical distribution of crime reported in 2009 in Nablus and its refugee camps, using GIS to draw maps for the location of places of residence of both. In addition, the GIS program was used to show the geographical distribution of crimes reported according to season, instruments used, causes, age, and sex of complainants and defendants. The researcher also determined the value of Pearson's coefficient between the independent variables and the dependent variable in the study of the multi – regression method .

Chapter seven covered the findings and recommendations of the study. It was found that 29.6% of reported crimes took place in the summer of 2009 in Nablus and its refugee camps;

9% of all crimes in 2009 occurred in Nablus and its refugee camps, and in Balata Refugee Camp in particular. It was also found that age group 15-19 occupied first place (15.6%) among all age groups of criminals in Nablus and its refugee camps in 2010. Further, there were cases submitted to the Palestinian courts, during the second Intifada, but they were not opened.

In the light of these findings, the researcher concludes that counseling and orientations of teenagers and correction of their behaviours, by family, school and community, are very important. She also recommends doing more research on this subject. She also suggest that courts open cases submitted to it in previous years. Finally, she suggests increasing open spaces and public gardens and putting severe restrictions on building setbacks in building laws.